لتنحيف البطن .. لإزالة الترهلات
جامو سويت بداران
مجموعة من الأعشاب النادرة تذيب الشحوم من مناطق البطن والارداف ليصبح الجسم رشيقاً ممشوقاً.
متوفر في الصيدليات الكبرى
زوروا معارضنا في السعودية والامارات
NK
الوكيل العام في الشرق الاوسط نـاتشورال كينـغ دوم
ضمن مجموعة شركات الزحيفي

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة

Portfolio Travel
In business we're first class
The first step to a successful business trip
London 0171-371 3717
Jeddah 9662-660 4500

AL HAYAT FRIDAY 28, MARCH, 1997 ISSUE NO 12447
ان الحياة عقيدة وجهاد
الجمعة ٢٨ آذار (مارس) ١٩٩٧ الموافق ١٩ ذو القعدة ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٤٤٧

روس التقى الحسن الثاني وعرفات . . . واولبرايت تدعو الجانب الفلسطيني الى وقف العنف

لجنة القدس تطالب بغلق بعثات اسرائيل

فلسطيني اشتعلت ثيابه عن طريق الخطأ خلال المواجهات مع الاسرائيليين في رام الله امس. (ا ب)

□ الرباط - من محمد الأشهب:
□ واشنطن - «الحياة»:

■ حضت لجنة القدس في بيان اصدرته في ختام اجتماعها في الرباط مساء امس الدول العربية والاسلامية على اعادة النظر في العلاقات مع اسرائيل، وفي مقدم ذلك اغلاق المكاتب والبعثات ذات الطابع الديبلوماسي حتى تنصاع اسرائيل الى قرارات الامم المتحدة ذات العلاقة بإقرار سلام عادل وشامل في منطقة الشرق الاوسط.

في غضون ذلك، دعت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت امس الرئيس ياسر عرفات الى «بذل كل جهده» لوقف العنف ضد الاسرائيليين، لكنها اقرّت بأن «ثمة دلائل على ان عرفات لا يستطيع ان يسيطر على كل شيء».

اما في اسرائيل، فرأى مائير داغان مستشار رئيس الوزراء

التتمة في الصفحة (٦)

قرنق ينوي قطع طريق الخرطوم - بورتسودان

□ لندن - من نزار ضو النعيم:
□ الخرطوم - من كمال حامد:

■ أعلن زعيم «الحركة الشعبية لتحرير السودان» العقيد جون قرنق أمس أن قواته بدأت عملية تهدف إلى قطع الطريق بين ميناء بورتسودان ومدينة الخرطوم.

جاء ذلك في وقت أعلنت المعارضة السودانية تحقيق انتصارات جديدة على الجيش السوداني والاستيلاء على ثلاثة مواقع متاخمة للحدود الاريترية - السودانية، إلا أن الخرطوم أكدت أنها أحبطت هجوم المتمردين في المنطقة.

ويمثل الاعلان الجديد نقطة تحول في القتال في السودان، إذ ستصبح هذه المرة الأولى التي يحاول فيها قرنق قطع خط الإمداد الرئيسي للعاصمة السودانية وبقية أقاليم البلاد من الميناء الوحيد للسودان.

وقال مسؤول التنظيم في «الجيش الشعبي لتحرير السودان» سامبسون كوجي لوكالة «رويتر» في نيروبي أمس: «أمرت قواتنا خلال الساعات الـ ٤٨ الماضية ببدء عملية تهدف إلى تعطيل المرور على طريق الخرطوم - بورتسودان بحيث يتعذر استخدامه». وأضاف: «لا يوجد اريتريون. القوات التي تحارب هناك كلها تابعة للجيش الشعبي اضافة إلى قوات من التجمع الوطني الديموقراطي».

ولم تتضح العلاقة بين اعلان المسؤول الكبير في حركة قرنق وما اعلنه الاخير امس عن سيطرته على حاميات قارورة وعيثارية وشابري وكلها مواقع قريبة جداً من الحدود الاريترية - السودانية.

وافاد قرنق الذي يقود قوات المعارضة في بيانين اصدرهما امس وتلقتهما «الحياة» ان قواته «الحقت خسائر فادحة في الارواح والمعدات» في عملية السيطرة على المواقع الثلاثة اول من امس وانها «استولت على كميات من المعدات العسكرية واخذت اسرى» لم يعط تفاصيل عنهم.

واشار قرنق الى ان العملية التي اطلق عليها اسم «ابناء السودان» «تمتد من كسلا جنوباً حتى بورتسودان شمالاً، وتأتي في تنسيق تام مع عملياتنا التي تهدف الى الاستيلاء على مناطق استراتيجية في الدمازين (شرق) ومدينة جوبا وطريق بورتسودان - الخرطوم».

وزاد قرنق ان قواته استولت على طائرة هليكوبتر عسكرية في منطقة جنوب النيل الازرق في ١٧ آذار (مارس) الجاري واسقطت طائرة اخرى. واشار الى ان سكان المنطقة عثروا على الطائرتين.

في الخرطوم أصدرت رئاسة الجمهورية السودانية امس بياناً اكدت فيه ان القوات المسلحة احتوت الهجوم الاوغندي على

التتمة في الصفحة (٦)

خدام اعتبر صمت واشنطن "عاملاً سلبياً"

قمة سورية - لبنانية ركزت على مأزق السلام

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:
□ بيروت - «الحياة»:

■ عقدت امس في دمشق قمة سورية - لبنانية شملت ثلاث جلسات عمل حضر احداها نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام. واقتصر الاجتماعان المغلقان على الرئيسين حافظ الأسد والياس الهراوي، في الوقت الذي وجه خدام انتقادات الى الادارة الاميركية بسبب «صمتها الذي يشكل عاملاً سلبياً في العملية السلمية ويضعف دور» واشنطن.

وأعلن الناطق الرئاسي السوري السيد جبران كورية ان جدول اعمال الاجتماع «شمل مجموعة من المواضيع ذات الاهتمام المشترك، في مقدمها ما شهدته المنطقة اخيراً من تطورات واتصالات ونشاطات». وقال ان الجانبين بحثا ايضاً في «الوضع الذي وصلت اليه عملية السلام من جراء تصرفات الحكومة الاسرائيلية ومواقفها والاتصالات والجهود الجارية حالياً لتدعيم الموقف العربي وتقويته سعياً الى الهدف الموضوع لعملية السلام، وهو السلام العادل والشامل. كما جرى البحث في مسائل تتعلق بالتشاور والتنسيق بين البلدين ومسائل ثنائية». يذكر ان القمة اللبنانية - السورية الاخيرة عقدت في ٢٣ الشهر الماضي في العاصمة السورية.

الى ذلك جدد خدام تأكيد استعداد بلاده لمعاودة مفاوضات السلام على اسس «العودة الى المفاوضات من حيث توقفت (في شباط/ فبراير العام الماضي) وقبول الحكومة الاسرائيلية التزامات الحكومة السابقة المتعلقة بالانسحاب والأمن وشمولية السلام على اساس المرجعية التي قامت عليها العملية السلمية»، وحذر خدام من ان السلام الذي «لا يعيد الأرض

التتمة في الصفحة (٦)

الشهري: لا أقصد الاساءة إلى السعودية حكومة وشعباً

كندا توجه إلى المعتقل الثاني تهمتين جديدتين احداهما الارهاب

□ أوتاوا - من محمد خالد:

■ وجهت سلطات الهجرة الكندية الى الشاب السعودي فهد الشهري (٢١ عاماً) المعتقل لديها منذ أربعة أشهر بتهمة الانتماء الى منظمة ارهابية، تهمتين جديدتين يعاقب عليهما القانون الكندي في حال ثبوتهما بالابعاد.

وقال مسؤولون من سلطات الهجرة في جلسة خاصة عقدت في أوتاوا أول من أمس ضمن التحقيقات الأولية في قضية اعتقال الشهري ان «لديهم مبررات كافية للاعتقاد بأن المتهم ارتكب

التتمة في الصفحة (٦)

ايران تلغي تظاهرة حجاجها خارج مخيماتهم
ولايتي في مصر والعراق قريباً ورفسنجاني قد يحج هذه السنة

□ طهران - من غسان بن جدو:
□ الرياض - من خالد الفرم:

■ أكد مصدر رسمي في طهران لـ «الحياة» أمس أن وزير الخارجية علي أكبر ولايتي سيزور مصر الشهر المقبل، وتوقع أن يزور العراق أيضاً ليسلّم رئيسي البلدين دعوة من الرئيس الإيراني للمشاركة في القمة

التتمة في الصفحة (٦)

قتلت ٦ بينهم مصريون وجزائريون من "التكفيريين"

باكستان تقضي على مجموعة ارادت نسف مقر القمة الإسلامية

□ لندن - «الحياة»:

■ وضعت قوى الأمن الباكستانية مساء أمس حداً لعملية إرهابية نفذها مسلحون من الأفغان العرب تحصنوا على مدى خمسة أيام في مخيم جالوزي للمهاجرين، وهو يبعد ٣٥ كيلومتراً عن بيشاور، وروعوا سكانه بعد انكشاف مخططهم الهادف إلى تفجير مقر القمة الإسلامية التي عقدت في العاصمة الباكستانية الأحد الماضي.

ودهمت قوة من ٣٠٠ عسكري باكستاني منطقة داخل المخيم تحصن فيها المسلحون الذين يتزعمهم شاب مصري لقبه «أبو بكر» وقتلت ستة منهم. واستخدمت القوة الباكستانية مدفعية الدبابات وقذائف الصواريخ المحمولة على الكتف «آر. بي. جي» خلال تبادل اطلاق النار مع المسلحين.

وافادت وكالة «رويتر» أن بين القتلى مصريين اثنين وعدداً غير محدد من الجزائريين. وكانت قوى الأمن فقدت مفوضاً في الشرطة قتل أول من أمس برصاص المسلحين.

وفي اتصال هاتفي مع مصادر أصولية في باكستان، علمت «الحياة» ان المسلحين ينتمون إلى مجموعة تعرف بأنها «تكفيرية» أي تكفر كل من يتعامل مع غير المسلمين، خصوصاً الأجانب. وأضافت المصادر نفسها ان المجموعة «استباحت حتى دماء وأموال العرب والمسلمين الذين يرفضون التعامل معها».

وكان المصري أبو بكر ومعه عدد من المسلحين اقدم الأحد الماضي على قتل مندوب «الجماعة الإسلامية الجزائرية» في باكستان مصطفى الجزائري الذي حاول الالتقاء به لاقناعه بالتخلي عن أسلوب العنف في التعامل مع سكان المخيم. ودفع ذلك حراس المخيم إلى تبادل اطلاق النار مع المجموعة وقتل على الأثر طفل برصاصة طائشة.

وجرت اتصالات على أعلى المستويات في وقت كان المسؤولون منهمكين بالقمة الإسلامية. وارتأى رئيس الوزراء نواز شريف تأجيل عملية دهم المخيم إلى ما بعد انتهاء القمة ولإعطاء فرصة للمسلحين كي يستسلموا من تلقاء أنفسهم وبالفعل استسلم ثلاثة مصريين بينهم «أبو مصعب» الذي وصفته المصادر بأنه أحد منظري المجموعة، كما فر عدد غير معروف من المسلحين إلى مناطق القبائل في بارة شمال غربي باكستان.

لكن «أبو بكر» ورفاقه رفضوا الاستسلام وقاوموا رجال الأمن حتى اللحظة الأخيرة. ونقلت التقارير عن احدهم أنه كان يشتم رجال الأمن ويكفرهم وهو يلفظ أنفاسه الأخيرة.

وعقد قائد الشرطة في بيشاور كمال شاه مؤتمراً صحافياً في المخيم قال خلاله إن المجموعة كانت تنوي تفجير المقر الذي استضاف القمة الإسلامية في ٢٣ الشهر الجاري. وأوضح المسؤول الأمني الباكستاني أن رجاله

التتمة في الصفحة (٦)

بعدما اعتبر محاميه أنه "تصرف بدافع وطني"

عمّان تحذر من تسييس قضية قاتل الإسرائيليات

□ عمّان - من سلامة نعمات:

■ دعت مصادر أردنية رسمية الى ضرورة عدم تسييس قضية محاكمة أحمد مصطفى الدقامسة، الجندي الاردني الذي أطلق النار على تلميذات اسرائيليات كن في رحلة مدرسية في منطقة الباقورة وقتل سبعاً منهن في ١٣ الشهر الجاري.

وقالت هذه المصادر لـ «الحياة» ان حادث الباقورة يمثل «جريمة بشعة لا يمكن تبريرها بأي شكل من الاشكال على خلفية سياسية».

وكانت المصادر الرسمية ترد على تصريحات للمحامي الأردني أحمد النجداوي الذي حصل على توكيل من الدقامسة للدفاع عنه في القضية التي يحقق فيها القضاء العسكري.

التتمة في الصفحة (٦)

وفدان كرديان رفيعا المستوى في واشنطن

□ لندن - من كامران قرد داغي:

■ علمت «الحياة» امس ان وفدين رفيعي المستوى يمثلان الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) والاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) يزوران واشنطن لاجراء محادثات مع المسؤولين الاميركيين تتعلق بالاوضاع في كردستان العراق في

التتمة في الصفحة (٦)

شبيه بلينين لدى منعه من المشاركة في تظاهرة وسط موسكو امس (رويتر)

"جزرة" يلتسن خفضت المشاركين الى مئات الآلاف

توقيت توزيع الرواتب مع التظاهرات قلص حجم الاحتجاجات في روسيا

□ موسكو - «الحياة»:

■ استخدمت الحكومة الروسية مناورات ناجحة أمس أدت الى احباط جهود نقابات العمال التي توقعت ان يشارك نحو ١٧ مليون شخص في حملة اضرابات واحتجاجات شاملة. وكانت النتيجة ان عدد المشاركين قدر بمئات الآلاف فقط ولكن على رغم ذلك اعتبرت حملة أمس اكبر حملة احتجاجية على الحكومة منذ اعيد انتخاب الرئيس بوريس يلتسن لولاية ثانية في حزيران (يونيو) الماضي. (تفاصيل أخرى ص ٨)

وانطلق مئات الالوف من العمال ومستخدمي المحتجين على عدم دفع الرواتب لشهور في مسيرات عمت المدن الروسية من سانت بطرسبورغ الى فلاديفوستوك. وقدرت وزارة الداخلية الروسية عدد المشاركين في المسيرات مع حلول منتصف نهار امس نحو ٥٠٠ الف شخص. ولم تقع اي حوادث اخلال بالامن.

واعتبر رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين حملة الاحتجاجات «دليلاً واضحاً على حدة المشاكل المتراكمة».

وبينما شارك نحو ٤٠ الف شخص في مسيرة رئيسية في سانت بطرسبورغ و٥٠ الفاً في فلاديفوستوك، تجمع ما يقارب عشرة آلاف شخص في تظاهرة قرب الساحة الحمراء وسط موسكو وهم يحملون رايات حمر

التتمة في الصفحة (٦)

المؤسس انزو فيراري غائب - حاضر وبيته متحف

"الحياة" في عالم "فيراري" سيارة الحصان الجامح صاحبة المكانة في المجتمع الايطالي!

□ مارانيللو (ايطاليا) - من مروان بورعد:

■ قبل اسبوعين اتصل بي احد المسؤولين عن العلاقات العامة لشركة فيليب موريس (مارلبورو) في الشرق الاوسط ووجه الي الدعوة لحضور تجارب فريق فيراري للفورمولا واحد على حلبتي مونزا وفيورانو الايطاليتين مع امكانية اجراء حوار مع سائق الفريق الالماني ميكايل شوماخر افضل موهبة في الحلبات في الوقت الحالي. واجهت صعوبات في الحصول على تأشيرة لدخول ايطاليا لأن على حملة الجواز اللبناني الانتظار ثلاثة اسابيع وانا لا املك إلا ثلاثة أيام قبل أن يفوتني قطار الرحلة.

ولما كنت ادرك اهمية الفرصة السانحة امامي لجأت في الالحاح على المسؤولين في السفارة الايطالية في لندن فاستعاذوا بالله ومنحوني التأشيرة التي تحولت في ما بعد الى اذن خاص لدخول عالم قائم بحد ذاته هو مصنع شركة فيراري للسيارات.

في نهاية الرحلة تبين لي أن المقابلة التي اجريتها مع شوماخر (راجع صفحة ٢٢) هي نقطة صغيرة في بحر الامور التي «تعلمتها» من الزيارة، لأن من «يغوص» في محيط فيراري يدرك ان السائق مهما علا شأنه لا يمكن ان يكون اعظم من هذه السيارة...

اسباب عشق فيراري وحصانها الجامح متعددة، فمنهم من يحبها لانجازاتها الرياضية في الحلبات، ومنهم من يعشقها لنوعية السيارات التي تنتجها، ومنهم للحماسة، ومنهم لبقائها في الواجهة منذ تأسيسها.

والحقيقة ان كل هذه الامور مجتمعة تولد عظمة فيراري وزائر المقر الرئيسي في قرية مارانيللو في شمال ايطاليا يتضاعف حبه لهذه الشركة اذا كان من مشجعيها او يفتتح «علاقة» معها في حال كانت ميوله مختلفة.

هذا العام مهم بالنسبة الى «فيراري» اذ تحتفل بالذكرى الخمسين لتحقيق اول فوز لها في السباقات باحتفال ضخم سيقام في الشوارع التاريخية للعاصمة روما التي شهدت الفوز الاول على حلبة كاراكالا في العام ١٩٤٧.

وللترويج للسيارات التي تنتجها الشركة

التتمة في الصفحة (٦)

Scuderia Ferrari Marlboro

9 770967 559033 28

رفض الربط بين الموقفين الاميركي والعربي من ايران

سرمدي: نلقى آذاناً صاغية بفعل الظروف الاقليمية

□ بيروت - «الحياة»:

■ رفض معاون وزير الخارجية الايراني مرتضى سرمدي الربط بين السياسة الاميركية حيال ايران وتعامل عدد من الدول العربية ايجاباً مع المبادرة الايرانية، مؤكداً ان «طهران لم تلمس تغييراً في سياسة واشنطن حيالها».

ورأى في رد على اسئلة صحافيين في لقاء عقده معهم بعد ظهر امس في مقر السفارة الايرانية في ختام زيارته لبيروت ان «لقاء الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني ورئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري، الذي هو الاول على هذا المستوى، يتيح المجال للبلدين كي يطورا علاقاتهما ويحسناها»، مؤكداً «اننا لا نستطيع القول ان هذه العلاقات قطعت الشوط الذي تستطيع بلوغه». واضاف ان «اللقاء يعني التصميم السياسي في البلدين على اعطاء دفع جديد لهذه العلاقات و(أول من) أمس كان للرئيس الحريري تقويم ايجابي جداً للعلاقات فإضافة الى تلبية الدعوة الى القمة الاسلامية وترؤسه وفد لبنان خلال انعقادها في طهران في كانون الاول (ديسمبر) المقبل فهو سيقوم بزيارة منفصلة لإيران قبل القمة من اجل اعطاء الدفع المطلوب للعلاقات».

وتناولت الاسئلة الموجهة الى سرمدي لقاءات رفسنجاني خلال القمة الاسلامية في إسلام آباد في الاسبوع الماضي والتي شملت، الى الحريري، ولي العهد السعودي النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء الامير عبدالله بن عبدالعزيز والرئيس ياسر عرفات، فقال «انها ركزت على العلاقات الثنائية والتحولات في المنطقة اثر ممارسات القيادة الاسرائيلية الجديدة».

وعن اللقاء مع عرفات، قال «اعتقادنا ان الافرقاء الذين ارتأوا الصلح المنفرد مع العدو والذين بدا لهم استناداً الى حسن النية المفرطة، ان في امكانهم الحصول على مكاسب، نجد ان هؤلاء الذين ساروا في هذا الطريق، وخصوصاً عرفات، يعتبرون الخاسر الاكبر. ونرى ان امام الفلسطينيين الخيار لسلوك طريق آخر. ومن المواضيع التي اثيرت في اللقاء (رفسنجاني - عرفات) الوضع الداخلي البالغ الخطورة في الاراضي الفلسطينية المحتلة والممارسات في القدس الشريف ويبدو ان امل الفلسطينيين منعقد على مبادرة مشتركة (بين دول المنطقة) للخروج من هذا الوضع». وأعرب عن اعتقاده بأن «عرفات والفلسطينيين اقتنعوا بانهم لن يحصلوا على شيء عن طريق السلم المنفرد. وربما لديهم خيار آخر يعيدهم الى الواقعية. اما اذا كانوا اخذوا هذا الخيار فلا نستطيع التكهن بالامر. ونأمل بالا يكون خيارهم تكتيكياً».

وعما تريده ايران من الانفتاح، قال «ظروف المنطقة تغيرت، السنة الاخيرة كان الجميع يعتقد اننا نتجه الى السلام والمكتسبات الايجابية ولكن وصلنا الى حائط مسدود. ايران ركزت في سياستها الخارجية على الانفتاح على العرب لكنها لم تكن تلقى آذاناً صاغية الى درجة ان بعض الدول العربية كانت تجد في موقف ايران من العملية السلمية عائقاً امام تطور العلاقات معها. والآن تضاءلت هذه الاوهام وتفتت وبات هناك مجال للرؤية الواقعية والاطراف الذين دخلوا التفاوض معها يدركون الآن ماذا حصل وماذا خسروا. وظروف من هذا النوع من الطبيعي ان تفضي الى تقارب جديد».

وعن امكان معالجة القضايا العالقة مع دول عربية ومنها قضية الجزر مع الامارات، قال «هذه نتوصل اليها نتيجة الجلوس الى طاولة المفاوضات بين دول المنطقة. الفرصة الزمنية مؤاتية قبل كانون الاول موعد انعقاد القمة الاسلامية في طهران كي تفكر كل دولة في مشروع من اجل التقارب».

وسئل عن الموقف الايراني من العرب والموقف الاميركي من طهران فأجاب: «الظروف الطارئة اقليمياً حملت الاطراف العرب على التجاوب مع المسعى الايراني. لا نتسول الصداقة ولكن كل ما يمكن ان نقوم به لاكتساب الاصدقاء نقوم به. ونعتقد ان مصلحة الطرفين موجودة في هذه الصداقة. واذا كان الاصدقاء اقتنعوا بأن مصلحتهم في التقارب، فسيحصل تطور جديد. وليس لدينا تصور مسبق للتعاون كي نقول هذا مشروعنا وعليكم الانضمام اليه. التبادل في وجهات النظر يفضي الى المشروع الذي نطمح اليه. اما بالنسبة الى اميركا فإذا وصلت الى اقتناع بأن ضغطها لن يعطي نتيجة على ايران فهذا يرتكز الى قوتنا وقوة اصدقائنا».

واضاف «ما زلنا نرى ان الولايات المتحدة تستمر في ممارساتها حيالنا. فلحظ آثاراً معينة تدل الى انها مقتنعة ان سياستها حيالنا لم تعط ثمارها المرجوة. ولكن لم نلمس تغييراً عملياً في سياسة اميركا حيالنا. اما القول ان الدول العربية تعاملت ايجاباً مع تحركنا بسبب التغيير الاميركي هنا فهذا غير لائق للدول العربية، ونحن لسنا متشائمين في علاقاتنا مع هذه الدول الى هذا الحد». وشدد على الاهمية التي تعلقها ايران على علاقات حسن الجوار وتحسينها. وقال: «لا مانع لدينا ان تطلق على حركتنا الراهنة تسمية الاعتدال، شرط ان تؤدي الى نتيجة والى ضمان امن الخليج».

وتحدث عن الاشارة التي جاءت في اجتماع مجلس وزراء مجلس التعاون الخليجي. وقال «انهم (المسؤولين الخليجيين) على استعداد للبدء في تحرك جديد والامر يحتاج الى متابعة وفي لقاء واحد لا يمكن الوصول الى نتائج» في اشارة الى اجتماع رفسنجاني مع الامير عبدالله.

وعن الانفتاح على العراق، اشار الى الآثار النفسية للحرب والى ان ايران «تبذل ما في وسعها للتحرك ضمن الاتفاقات بين البلدين». وقال: «احدى موانع نجاح المسعى ان السياسة العراقية تحاول الحصول على مكتسبات تكتيكية من خلال المبادرات التي نقوم بها تجاه العراق وان بعض المبادرات العراقية تحمل في طياتها نية الى رفع مكانة العراق بين الدول التي تقف على عداء معنا وايران تحاول اشاعة الامور الايجابية».

وكان سرمدي زار نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي.

وقال ان «افكار ايرانية لتأكيد التعاون بين دول المنطقة بهدف درسها لنصل الى المشروع المناسب الذي نرتأيه».

كذلك زار سرمدي الامين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصر الله.

قرر متابعة مشروع التعليم الديني الاختياري

المجلس الشيعي نبّه إلى خطورة الوضع

□ بيروت - «الحياة»:

■ عرض المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى، في اجتماع لهيئتيه الشرعية والتنفيذية برئاسة الإمام محمد مهدي شمس الدين، أوضاع المنطقة ولبنان في ضوء الموقف الاسرائيلي وسياسة الاستيطان في القدس.

ولاحظ المجلس في بيان بعد الاجتماع «ان أزمة المنطقة ازدادت تعقيداً وخطورة ولا يبدو في الافق ما يوحي بحلول وشيكة أو قريبة، وهذا ما يتناسب مع تصاعد وتيرة العدوان الاسرائيلي على لبنان».

ووجّه «اهتمام اللبنانيين جميعاً والدولة اللبنانية بكل مؤسساتها الى خطورة هذا الوضع على لبنان في سلامته وسيرته نحو التكامل الوطني والبناء والاعمار. وهذا يقتضي من الدولة ان تضع سياسات مناسبة تعزز القدرة على الصمود وروح المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي ويحمل جميع قيادات المجتمع مسؤولية صون مقومات الوحدة الوطنية على اساس الثوابت الميثاقية التي يقوم عليها لبنان».

وعبّر المجلس عن «دعمه المطلق لانتفاضة الشعب الفلسطيني ومقاومته الاحتلال الاسرائيلي لفلسطين ومحاولات تهويد القدس والغاء هويتها العربية». وطلب من لجنة القدس والدول العربية والاسلامية «ان تتخذ الموقف الذي يحفظ حقوق الشعب الفلسطيني والامة العربية في فلسطين والقدس».

وتناول البيان مسألة التعليم الديني الاختياري التي بحثت فيها جلسة مجلس الوزراء اول من امس، وقرر «متابعة درس الموضوع من خلال لجان متخصصة وبالتنسيق مع دار الفتوى والجهات الرسمية ذات العلاقة في الحكومة اللبنانية».

لفت في رسالة الفصح الى ما تنذر به الحال الاقليمية من أخطار

صفير انتقد سوء تطبيق القوانين وحذر من نتائج الأزمة الاقتصادية

□ بيروت - «الحياة»:

■ اشار البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير، في رسالة الفصح امس، الى «الازمة الاقتصادية الخانقة» في لبنان، داعياً الحكومة الى «التخفيف عن كاهل الطبقات الكادحة ما يرهقها من اثقال». وانتقد «القفز فوق القانون في تعيينات الجامعة اللبنانية، وعدم معالجة قضية عودة المهجّرين كما يجب». وسأل «لماذا المماطلة في اصدار قانون الانتخابات البلدية؟». ولفت الى «ما تنذر به الحال الاقليمية المتأزمة من مخاطر»، داعياً الى احلال سلام عادل وشامل في الشرق الاوسط.

وقال صفير: «حيال الازمة الاقتصادية الخانقة التي تشكو حدتها الطبقات الكادحة، لا يمكننا الا ان نفكر، في ايام العيد، في الفقراء الذين يحرمون بهجته لضيق ذات يدهم». وتوجه الى «المؤمنين الذين يفقهون العيد، لا حفلات صاخبة وإنفاقاً من دون حساب على التوافه وبهرجات خارجية فارغة، بل تقرباً من الله ومشاركة في خيور الدنيا واحساناً الى القريب. وهم يعلمون ان ما تملك ايديهم هو من سخائه تعالى عليهم في عطائه»، مطالباً اياهم «بان يثبتوا انهم حقاً مؤمنون وان ايمانهم لا يقتصر على الممارسات الدينية، وهي واجبة، بل يتعداها الى ممارسة عدالة اجتماعية صحيحة تلغي الفوارق بين الطبقات التي باعد بينها غنى فاحش وفقر مدقع. وهو وضع لا يلبث ان يولد اضطرابات وثورات».

وناشد الدولة «المسؤولة عن الوضع العام في المجتمعات المتحضرة، ان تراعي حال الطبقات الكادحة وتخفف عنها ما يرهق كاهلها من اثقال، بتقديم ما تحتاج اليه من خدمات عامة كالاستشفاء والتعليم والضمانات على انواعها، في حال البطالة والعجز والشيخوخة».

واضاف: «لا يمكننا ان نخفي ألمنا عندما نسمع الشكاوى تتعالى من هنا وهناك من سوء تطبيق القوانين او القفز فوقها لتقريب المحظوظين وابعاد الاكفياء، على ما هو حاصل في تعيينات الجامعة اللبنانية، واجبار المهجّرين على الاخلاءات والاقامة في الشارع من دون ان تمكنهم الدولة من العودة الى املاكهم وبيوتهم، فضلاً عن ان من عاد بينهم يتعرض لما يحمله على التخلي مجدداً عن بيته ورزقه، على ما يحدث في الدامور».

وسأل «ما القول عن المماطلة في اصدار القوانين التي لا بد للمواطنين من الاطلاع عليها لمعرفة طريقة تطبيقها قبل وضعها موضع التطبيق، كما هي الحال في الانتخابات البلدية، كأنها لعبة مخادعة بين الدولة والناخبين او محاولة للتهرب مما تقضي به صناديق الاقتراع في النظام الديموقراطي السليم». واعرب عن الأسف «لهذه الامور»، املاً في «ان تعار ما ينبغي من الاهتمام لقطع دابر الشكوى وتثبيت المواطنين في وطنهم وعلى أرضهم، على رغم ما تنذر به الحال الاقليمية المتأزمة من مخاطر، نسأل الله ان يجنبنا اياها ويلهم المسؤولين خير السبل لتلافيها والعمل على احلال سلام عادل وشامل يزيل القلق من النفوس ويعيد الامل في غد واعد مشرق».

مؤتمر "انقذوا القدس": رفض التسوية وطالب بتحريم الاعتراف باسرائيل

□ بيروت - «الحياة»:

■ تحت شعار «انقذوا القدس»، وبدعوة من التجمعات وهيئات العلماء في لبنان وفي حضور فاعليات وشخصيات سياسية وحزبية، عقد في بيروت مؤتمر لنصرة القدس «في مواجهة اجراءات تهويدها واحكام السيطرة عليها» على يد اسرائيل.

وصدر على الاثر بيان اعتبر «ان القدس بما تمثل من مكانة دينية وتاريخية وسياسية لملايين المسلمين والمسيحيين في العالم تشكل محور الصراع مع العدو الصهيوني المدعوم اميركياً من جهة والأمة العربية والاسلامية على امتداد الوطن العربي والاسلامي من جهة اخرى بما من شأنه ان يقرر مستقبل المنطقة باكملها لعقود طويلة من الزمن».

واعتبر «الدفاع عن القدس وفلسطين تكليفاً شرعياً اسلامياً على كل مسلمي العالم، وواجباً انسانياً يتعلق برفض الظلم والاغتصاب من كل احرار العالم ومستضعفيه». ورأى «ان ما يحصل في القدس وفلسطين اليوم يهدف الى استكمال تحقيق المشروع الصهيوني في استيطان كل الارض الفلسطينية وتهويدها تنفيذاً للحلم اليهودي والمشروع التوراتي في اقامة اسرائيل الكبرى بأهداف وأبعاد تاريخية دينية مزعومة وفي ظل مشروع اميركي - صهيوني معاصر لاسقاط المنطقة العربية والاسلامية باكملها تحت دائرة السيطرة الاميركية - الاسرائيلية المشتركة على كل المستويات».

ورفض المجتمعون «عملية التسوية التي رعتها الادارة الاميركية والاتفاقات التي وقّعت مع العدو الصهيوني»، معتبرين «ان اتفاق اعادة الانتشار في مدينة الخليل اطلق يد (رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين) نتانياهو في سياسته الاستيطانية الشاملة». ورأوا «ان هذه المفاوضات والاتفاقات وما ينجم عنها وسائل اضافية تشرع اغتصاب الصهاينة لفلسطين وتعطيه بعداً قانونياً يعزز سياسة الاحتلال والعدوان والارهاب والمجازر الجماعية التي يمارسها العدو الصهيوني في حق اهلنا في فلسطين ولبنان وبقية ابناء أمتنا العربية والاسلامية».

ووجدوا في السياسة الاميركية الداعمة لاسرائيل «عداء سافراً لامتنا وقضاياها»، معتبرين ان واشنطن «شريك فعلي في كل الجرائم التي مارسها العدو الصهيوني». واضافوا «ما كان لنتانياهو ان يتحدى ارادة الحكومات العربية لولا تفرقها وضعفها وعجزها في مواجهة سياسته العدوانية حتى بات الجميع غير قادرين على اتخاذ اي خطوة او موقف او اجراء لوضع حد لتماديه في ممارساته».

ودعوا «كل الغيارى والمخلصين في امتنا العربية والاسلامية الى رص الصفوف وحشد الطاقات وتوحيد الجهود والعمل لاطلاق اوسع تحرك شعبي شامل يستنهض شعوبنا باسرها في موقف موحد لمواجهة الخطر الداهم على القدس، ويشكل حال دعم حقيقي ومباشر لأهلنا في فلسطين ولبنان». وحيوا «مواقف الكنيسة القبطية والأنبا شنوده»، داعين «العلماء المسلمين ورجال الدين المسيحيين الى اصدار فتاوى صريحة وواضحة في تحريم الاعتراف بالكيان الصهيوني او التعامل معه». كذلك نوهوا «بالانتفاضة المتجددة في فلسطين والمقاومة الاسلامية في لبنان»، واكدوا «خيار المقاومة المسلحة خياراً وحيداً في مواجهة العدو»، وايدوا «سورية الصامدة في وجه الضغوط والتحديات»، ووجهوا «تحية اكبار وتقدير الى الجمهورية الاسلامية في ايران».

اللجان اللبنانية في السعودية تحضر لرعاية موسم الحج

■ بيروت - «الحياة»: قبل اسبوعين على موعد تأدية فريضة الحج، وفي ظل التحضيرات التي تقوم بها الجالية اللبنانية في المملكة العربية السعودية لخدمة الحجاج اللبنانيين، زار المهندس سمير كريدية رئيس الحكومة رفيق الحريري ومفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام محمد مهدي شمس الدين والامين العام لمجلس الوزراء هشام الشعار ورئيس هيئة رعاية شؤون الحج يوسف النقيب. وعرضت في هذه اللقاءات الاعمال والتحضيرات التي تقوم بها الجالية في السعودية للموسم الجاري، بهدف التنسيق بين المسؤولين لتأمين الرعاية المثلى للحجاج اللبنانيين.

واعلن «ان اللجان السبع التي تتولى الموضوع بدأت تحضيراتها لرعاية الحجاج منذ وصولهم الى مطار جدة واتمامهم شعائر الحج حتى مغادرتهم المملكة».

لجنة المراقبة تقوم بعملها جيداً

جونز استبعد جولة عنف في الجنوب

□ بيروت - «الحياة»:

■ استبعد السفير الاميركي في لبنان ريتشارد جونز امس حصول جولة عنف جديدة في جنوب لبنان، كما حصل في نيسان (ابريل) الماضي. وقال بعد لقائه وزير الدولة لشؤون الصناعة نديم سالم «اننا نمر في مرحلة حساسة»، معرباً عن اعتقاده «ان جميع الاطراف يحاولون لجم انفسهم وهذه اشارة جيدة»، مستبعداً «ان يمتد التوتر الحاصل بين الفلسطينيين والاسرائيليين الى لبنان». وأوضح «ان لجنة مراقبة وقف النار المنبثقة من تفاهم نيسان تقوم بعملها جيداً لجهة ضبط الوضع بين طرفي الاقتتال».

وسئل اذا كانت هناك خطة اميركية لانقاذ العملية السلمية فأجاب: «تحدثت مع معاليه في هذا الموضوع، ومنسق العملية السلمية السفير دنيس روس سيلتقي الرئيس ياسر عرفات في الرباط على هامش اجتماع لجنة القدس ويتوجه بعد ذلك الى اسرائيل للقاء (رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين) نتانياهو للاطلاع على مواقفهما قبل العودة الى واشنطن لاطلاع المسؤولين عليها. وسيعود السفير روس سريعاً لان زيارته خاطفة نظراً الى اهمية الموضوع. وأعتقد ان هذه خطوة اولى من الولايات المتحدة ليعود الطرفان إلى طاولة المفاوضات ومحاولة القيام بحوار خاص بينهما خصوصاً ان الحوار العلني والرسمي لا يعطي دائماً النتيجة المرجوة ولا يساعد كثيراً في اعادة الامور الى نصابها وليس الافضل لمثل هذه الظروف».

اما الوزير سالم، فأعلن انه شرح لجونز «السياسة الصناعية اللبنانية التي تواجه استحقاقات ضمن السياسة الاقتصادية العالمية ومنها اتفاقات الشراكة الاوروبية المتوسطية واتفاق الغات وبالتالي السوق العربية المشتركة».

كي لا تبقى خطوة اللجوء الى مجلس الشورى يتيمة

الاحتكام الى المؤسسات ينهي "الترويكا" عملياً ويعفي الرؤساء من التداخل في خلافات دائمة

□ بيروت - من محمد شقير:

■ رأى احد الوزراء في التوجه الرامي الى الاحتكام الى المؤسسات (مجلس شورى الدولة) للنظر في النزاع القائم على قانونية تعيين بعض العمداء في الجامعة اللبنانية او عدمه، خطوة اولى على طريق انهاء «الترويكا»، ومعاودة المؤسسات أخذ دورها كاملاً.

وقال المصدر لـ«الحياة» ان الخلاف على قانونية تعيين عمداء الجامعة لم يطرح في الخلوة التي عقدت بين رئيسي الجمهورية الياس الهراوي والحكومة رفيق الحريري قبل انعقاد الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء اول من امس، وإنما طرح في مستهل الجلسة، وان إحالة الخلاف على مجلس شورى الدولة تقرر في ثوان.

واكد ان رئيس الجمهورية تحدث في مستهل الجلسة مبيناً موقفه الرافض التوقيع على مرسوم تعيين العمداء، معتبراً «ان التعيين غير قانوني»، ورد رئيس الحكومة مؤكداً ان من حق الرئيس الهراوي استخدام صلاحياته الدستورية وان قرار التعيين لم يتخذ في مجلس الوزراء الا بعد استشارة عدد من القانونيين وبناء على موافقة رئيس الجامعة الدكتور اسعد دياب.

ونقل الوزير عن الرئيس الحريري قوله «قد يكون بعض المستشارين القانونيين وقعوا في الخطأ، وانا كرئيس للحكومة لا اقبل الا ان اكون تحت القانون لا فوقه، اذا اردنا للدولة ومؤسساتها ان تؤدي الدور الفاعل والاساسي، ولا مانع لي من العودة الى جهة قانونية من اجل الاحتكام اليها والقبول بكل ما تقرره في هذا الشأن».

واقترح وزير الزراعة شوقي فاخوري، بحسب قول الوزير نفسه، ان يتم الاحتكام الى مجلس شورى الدولة باعتباره الجهة القانونية الصالحة للنظر في الخلاف على قانونية قرار التعيين، فوافق الرئيس الحريري على الفور، لينتقل مجلس الوزراء الى البحث في البنود المدرجة على جدول اعماله.

ونفى الوزير «ان يكون البحث في مجلس الوزراء تطرّق الى الكفاية التي يتمتع بها العمداء المعينون». وقال «ان قضية التعيين طويت خلال ثوان معدودة، ولم يطرح احد من الوزراء مسألة الكفاية، خصوصاً ان طرحها سيؤدي حكماً الى تناول هذه المسألة من زاوية كل التعيينات التي حصلت، وبالاخص بالنسبة الى عدد من العمداء في الجامعة اللبنانية». وتابع: «لو طرح موضوع الكفاية لكان البحث طال مفسحاً في المجال امام النظر في الوضع العام للجامعة اللبنانية والذي بات يحتاج الى حلول جذرية شرطاً لتمكينها من ممارسة الدور الاساسي في تعزيز التعليم العالي».

واضاف الوزير نفسه «ان اهمية الموقف الذي اتخذه مجلس الوزراء بالاجماع في شأن الاحتكام الى مجلس شورى الدولة يكمن في إحلال المؤسسات بديلاً من الاشخاص، وهذا يتطلب منا الالتفات الى تعزيز دور مجلس الخدمة المدنية واجهزة الرقابة الوظيفية، وكان سبق لرئيس الحكومة ان ركّز على هذه النقطة بالذات في الكلمة التي ألقاها اثناء زيارته التفقدية لمجلس الخدمة».

واعتبر «ان حصر التعيينات الادارية في مجلس الخدمة الى جانب اجهزة الرقابة، بات امراً ضرورياً لا غنى عنه، خصوصاً انه يضع حداً لمسلسل الخلافات الرئاسية على التعيينات وتقاسمها، وينهي بالفعل لا بالقول الترويكا التي تضررت منها مؤسسات الدولة، فاستبعدتها لتكون الملجأ الاول والاخير في تسمية كبار موظفي الدولة». واكد ان اجماع الرؤساء الثلاثة على انهاء الترويكا ووقف تدخلها في كل شاردة وواردة وفي مقدمها مسألة التعيينات، بات يحتاج الى اختبار للتأكد من مدى صدقية اقوالهم، خصوصاً ان المؤسسات كانت المتضررة من صيغة الترويكا التي ألحقت الضرر بسمعة الدولة المفترض فيها ان تستعيد عافيتها بعدما انهكتها الحرب».

واوضح الوزير «ان الركون الى المؤسسات قد يكون مطلوباً هذه المرة اكثر من اي وقت مضى». وعزا السبب الى «ان المنطقة ولبنان يمران في ظروف دقيقة وحساسة جداً، في ظل التعثر الذي يواجه العملية السلمية والذي يتحمل مسؤوليته رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو، وهذا يحتاج الى رص الصفوف، ولم يعد من الجائز ان يختلف الرؤساء على التعيينات لتعود مجدداً الخلافات الرئاسية تحتل حيزاً اساسياً في وسائل الاعلام». واضاف «ان الرؤساء الثلاثة في غنى عن الدخول في مشاكل جديدة، خصوصاً في هذا الظرف بالذات. وليتركوا المؤسسات تقوم بالمهام الموكلة اليها، وعندها نضمن عدم حصول متاعب جديدة لا مبرر لها».

التشكيلات القضائية

ونفى الوزير ما يتردد عن تدخل وزير العدل الدكتور بهيج طبارة في التشكيلات او التعيينات القضائية. وقال: «درجت العادة منذ تولي الرئيس الحريري رئاسة الحكومة، ان يحصر امر اعداد التشكيلات بمجلس القضاء الاعلى الذي يرفعها الى الوزير فيعدها بدوره في مرسوم يحيله على رئيس الحكومة لتوقيعه. واخذ الوزير طبارة على عاتقه عدم التدخل في قضية التشكيلات القضائية وهذا ما فعله ويفعله رئيس الحكومة الذي يوقّع عادة على مرسوم التعيينات من دون ان يطلع على مضمونه، حتى يكون منسجماً مع قسمه عندما يقسم انه لا ينظر الى الاسماء».

وعبّر عن «الارتياح الى التعاون بين مجلس القضاء الاعلى والوزير طبارة»، مشدداً، نقلاً عن رئيس الحكومة، على «ضرورة الاسراع في تعزيز مجلس الخدمة المدنية ودور اجهزة الرقابة التي تتولى مراقبة العمل داخل مؤسسات الدولة، وعلى رأسها هيئة التفتيش المركزي». وكشف «ان خلافاً يدور الآن بين وزير النقل (عمر مسقاوي) والهيئة المشرفة على ادارة مرفأ بيروت ويفترض بالوزير المختص ان يتقدم بلائحة يقترح فيها اسماء اعضاء جدد لمجلس الادارة، على ان يؤخذ برأي مجلس الخدمة قبل عرضها على مجلس الوزراء».

وختم «ان إجماع مجلس الوزراء على الاحتكام الى مجلس شورى الدولة، وهذا ما يحصل للمرة الاولى ربما في تاريخ الجمهورية الجديدة، يدعو الى الارتياح الى مبدأ العودة الى المؤسسات ولو بعد تردد طال امده وجاء متأخراً. ويبقى ان يعمم هذا التوجه ولا يبقى يتيماً حتى نضمن إعادة الاعتبار الى المؤسسات بعدما اجمع اركان الدولة على دفن الترويكا الى الأبد، مع الاشارة الى ان ما صدر ويصدر عن بعض اركان الدولة، يوفر مادة دسمة ومشروعة للمعارضين يستخدمونها في تصعيد انتقاداتهم».

للبيع في بناية قصر الجناح
فرصة ممتازة للسفارات والشركات والأفراد
بناية قيد الإنشاء في موقع هادئ ومميز وفي قلب بيروت.

خمسة طوابق فقط كل طابق شقة واحدة حوالي ٥٠٠ م. م.
الموقع الرملة البيضاء ما بين سفارة الإمارات وفندق السمرلند.
مواصفات فخمة جداً ٤ مواقف سيارات لكل شقة.
لمزيد من التفاصيل يرجى الإتصال بالمهندس حسين صالح:
ت ٦٢٢٤٦٤-٣-٩٦١ أو ٨٢٠٨٧٠-١-٩٦١ فاكس ٩٦١-١-٨٢٣٣١٣

Leading Financial Institution is looking for accomplished professional to fill the following positions in its headquarters in ***Beirut***:

Communication & Hardware Engineer

You will lead our Technical Team. This professional team is responsible for the Communication infrastructure, UNIX system and Novell servers. A combination of the following skills will be expected:

- Wide Area Network skills: Design and Implementation.
- Local Area Network experience in Hardware & Operating System.
- Good Knowledge of UNIX administration.
- Minimum of 6 years experience in Communication and Hardware fields.

Analyst Programmer

You will be involved throughout the Systems Development life cycle. You will have at least two years solid experience in the analysis to implementation cycle. You will need to display a mix of the following skills:

- Systems Analysis expertise in the financial services sector.
- Database technology.
- Experience in UNIX and DOS.

Programmer

You will build quality applications to meet the institution needs. A combination of the following skills will be expected:

- Solid experience in COBOL or C in a UNIX or DOS environment.
- Database technology.
- Knowledge of the financial services sector is desirable.

If you have the qualities we are looking for, please send your C.V. to :
Personnel Manager - P.O.Box: 113 / 7239 - Beirut - Lebanon.
Fax Number : 00-961-1-862042

اطفال من البدو امام منزل مبني على املاك الدولة في خلدة (علي سلطان)

حرّكه قرار الاخلاءات الذي جمّد العمل به

أملاك الدولة المحتلة ملف شائك

□ بيروت - من لبنى الشنطي:

■ انضم ملف املاك الدولة (المشاعات) الى الملفات الكثيرة الشائكة التي تواجه الحكومة بين الحين والآخر. والسبب عوامل اربعة رئيسية هي: نزوح المهجّرين اليها وسبل تحريرها وإخلائها وطريقة الاستفادة منها واستثمارها لتمويل مشاريع اقتصادية وانمائية عدة، ومنها دعم الصندوق المركزي للمهجّرين من خلال بيعها وتحويلها سيولة نقدية، اضافة الى عامل رابع هو مشكلة الاملاك الشيوع التي تتمثل في العقارات التي يملكها اشخاص عديدون بالمساهمة، وهي غير مفرزة او مخططة ما أدى الى استغلال المهجّرين وضعها، فبنوا عليها وأصبح من الصعب ادعاء اصحاب الملك عليهم لعدم درايتهم بحدود أرضهم. وكان لغياب الدولة خلال سنوات الحرب دور كبير في تفاقم المشكلة بعدما ساعدت الاحزاب المهجّرين الذين ينتمون اليها في مصادرة املاك الغير واعطائهم اياها.

وتصنف املاك الدولة المحتلة نوعين: الاول عقارات تابعة لها استقر فيها المهجّرون واتخذوها مسكناً لهم من دون صفة قانونية، والثاني أراض غير مبنية نزحوا اليها وبنوا عليها عقارات من دون ترخيص. وما زاد «الطين بلّة» ان عائلات كثيرة تفرعت خلال ١٧ عاماً من الحرب وأصبحت عائلتين او اكثر، ما جعل الامور في طريق مسدود خصوصاً أن هذه العائلات تطالب بتعويضات تفوق الامكان، ومنها من ارتبط بالمنطقة التي نزح اليها واعتاد أبناؤها عليها فاصبح من الصعب اقناعهم بالعودة الى جذورهم.

وانشأت الدولة - الصندوق المركزي للمهجّرين، عام ١٩٩٢ لدفع تعويضات للمهجّرين واخلاء املاك الدولة، الا انها اصدرت قراراً في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦ يقضي بأن تتولى قوى الامن الداخلي امر الاخلاءات من دون دفع تعويضات لهم او التفريق بين المهجّر الذي غادر منزله قسراً والمحتل الذي غادر منزله طوعاً.

وحقق الصندوق منذذاك انجازات عدة يعددها نائب رئيسه عبد الحميد ناصر بالقول: «اكبرها كان ارجاع واجهة بيروت من املاك خاصة ومشاعات اضافة الى مبنى الاونيسكو ودار المعلمين في جونيه واحدى عشرة مدرسة رسمية ومعهد العلوم في محلة الحدث ومهنية بئر حسن ومبنى الاتحاد الوطني للتسليف الزراعي والتعاوني ومبنى وزارة الزراعة في بعبدات والحديقة العامة في البسطة التحتا وبعض الاماكن في بلدية الرميل حيث كان يقطن ١٤ مهجّراً والمدينة الرياضية التي قطن فيها ٤٣٤ مهجراً وسوق الدنا الشعبية وكان فيها ١٠٩ مهجّرين. ومبنى الضمان الاجتماعي ومبنى وزارة الموارد المائية والكهربائية ومصلحة الليطاني في محلة بشارة الخوري ومركز مياه عين الدلبة ومبنى وزارة البرق والبريد في بئر حسن و٤٠٠ الف متر مربع من المحلة نفسها حيث تبني الدولة الآن مستشفى بيروت الحكومي وهي من اضخم حملات الاخلاء التي قمنا بها باستثناء طرق سنخليها في ما بعد لاننا مهتمون باخلاء المناطق الاكثر اهمية وضمن الامكانات».

وتابع: «اخلينا المساحة التي اقامت عليها الدولة مستشفى حكومياً في محلة بر الياس في شتورة ومبنى راديو اوريان في الحدث وخلدة والمساحة التي كانت تشغلها جماعات من العرب البدو في خلدة وأوتوستراد وزارة العدل وأوتوستراد الكفاءات في المريجة ومبنى ثكنة الجيش في ضبية وثكنة صيدا التي كان يقطن فيها ٤٣ مهجّراً ومبنى نادي الضباط في بيروت الذي كلفنا اخلاؤه مبلغاً كبيراً من المال وكنيستي مار مخايل والناصرة التي قسمها المهجّرون غرفاً ليسكنوا فيها».

وأوضح «ان الصندوق اخلى حتى الآن ٧٠ في المئة من املاك الدولة المحتلة اذ لا يزال المهجّرون يقطنون في ثلاثة مبان تابعة للجامعة اللبنانية ومنها كلية الحقوق ومدارس عدة في الحدث وضبية. ونحن في صدد القيام بحملة اخلاء جديدة في ٣٠ حزيران (يونيو) ١٩٩٧ وهناك ١٠٠ الف متر مربع قرب مطار بيروت الدولي محتلة تتولى مؤسسة «اليسار» العمل على اخلائها».

وأشار ناصر الى «ان كلفة الاخلاءات التي نفذها الصندوق بلغت ٥٣ بليوناً ومئتين وثلاثة ملايين ليرة لبنانية، خصص ١٥ بليوناً منها لاخلاء محلة مستشفى بيروت الحكومي اي ما يعادل ١٠ ملايين دولار اميركي. ولم تكلفنا المدينة الرياضية الكثير بينما اخليت خلدة من العرب البدو من دون تعويضات بعدما اصدر المحافظ امراً باخلائهم».

وتابع «ان عمليات الابتزاز التي يمارسها المهجّرون علينا وتدخّل الاحزاب، من اكبر المشكلات التي يواجهها الصندوق، فمثلاً حي بيت ليف في القنطاري (بيروت) كله املاك خاصة محتلة، وعندما حاولنا دخوله للتحقيق مع المهجّرين منعتنا احزاب مرات عدة الى ان توافقنا معها، فأتت بباصات ملأى بالناس لرفع قيمة التعويضات وكذلك الامر في المريجة حيث ١١٠٠ وحدة سكنية يقطنها مهجّرون يطالبون بتعويضات لـ ٣٦٠٠ وحدة».

وأضاف: «ان الصندوق اسهم في انعاش الحركة الاقتصادية وحرك السير الى مطار بيروت الدولي ومن مستديرة شاتيلا الى المريجة وعند تقاطع الاونيسكو - فردان».

وعن فكرة تسييل املاك الدولة قال انطوان اندراوس (الذي تولى رئاسة صندوق المهجّرين حتى انتخابه نائباً عام ١٩٩٦) «انها فكرة صائبة إلا ان طرحها في السوق بأسعار تناسب الدولة من الصعب تنفيذه بسبب الظروف الاقتصادية الصعبة التي يعيشها لبنان والمنطقة بأكملها، لأن من سيشتريها لن يكون لبنانياً بالضرورة فهي تحتاج الى برنامج ينفذ في عشرة اعوام او خمسة عشر عاماً خصوصاً ان الاراضي التي استعادتها الدولة ارتفع سعرها بعد التحسينات التي حدثت فيها ليصبح سعر المتر الواحد ما لا يقل عن اربعة آلاف دولار اميركي. فمثلاً يبلغ سعر المتر الواحد في الارض التابعة لبلدية بيروت والممتدة على البحر قرب فندق «ريفييرا» (تبلغ مساحتها ٥٠ الف متر مربع) خمسة آلاف دولار، ما يعني ان سعر الارض كاملاً ٢٥٠ مليون دولار. وكذلك الحال بالنسبة الى ثكنة الجيش في محلة فردان».

ويشير الى «ان قرار مجلس الوزراء الجديد انشاء آلية بين وزارة العدل وشؤون المهجّرين والداخلية لحماية حقوق المهجّرين صائب على رغم ان فيه تجاوزاً للقانون، لأن القاضي، كما نص القرار الذي صدر في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦، لن يستطيع التمييز بين المحتل والمهجّر وفي ذلك اجحاف في حق الاخير». وأيد «التمسك بالقانون، ولكن في حال المهجّر علينا ان نغمض أعيننا. وكانت فكرتي ان يُلحق القاضي في قراره كون المعتدي محتلاً او مهجراً، وفي حال عدم درايته، عليه ان يلجأ الى وزارة شؤون المهجّرين التي ستطلعه بدورها على صفته خلال اسبوع واحد».

قضية محلة المرامل في الاوزاعي (الضاحية الجنوبية لبيروت) هي جزء من تلك الملف الشائك. وتتولى مؤسسة «اليسار» (مؤسسة اعادة تأهيل المدخل الجنوبي لبيروت) معالجتها. وقال رئيس مجلس ادارتها جوزف حلو «ان هناك منطقة خالية قرب مطار بيروت الدولي سنبني عليها ١٤٤١ وحدة سكنية وسنخصص ٢٠ الف متر مربع منها لانشاء وحدتين صناعيتين عليها مع ما يلزمها من بنى تحتية وشوارع ومواقف سيارات وإنارة وماء وخطوط هاتف وشبكات تصريف مياه الامطار لتنقل اليها ١٥٥٠ عائلة، ثم تنجز المرحلة الثانية على المساحة التي ستتركها تلك العائلات وهكذا دواليك. إلا ان هناك مشاريع حيوية ستخترق المنطقة ولا يمكن تأجيلها الى ما بعد ١٤ عاماً خصوصاً ان «اليسار» تقع على اهم شريان حيوي يصل بيروت بالجنوب وبالمطار ومنها وأوتوستراد خلدة - مار الياس الذي سيخترق الاوزاعي والأوتوستراد الذي سيصل وسط بيروت التجاري بالمطار، وهنا تكمن المشكلة، اذ لا بد من ان يخترق المرامل حيث ٢٨ مبنى يقطنها المهجّرون الذين يرفضون الاخلاء من دون ان يحصلوا على تعويضات خيالية. ونحتاج ايضاً الى اخلاء منطقة صبرا وشاتيلا إلا ان ساكنيها يطالبون بتأمين شقة ومحترف لكل منهم، وهذا مستحيل لاننا وضعنا ضوابط للتعويضات تقتضي بأن ندفع لكل متر من المبنى ٢٠٠ دولار اميركي لان الارض ليست ملك شاغلها والرخصة غير قانونية، وفي النهاية اذا لم يستجيبوا فسيجبرون على الاخلاء بواسطة قوى الامن الداخلي».

وأشار الى «ان في منطقة اليسار املاكاً للدولة» فيما أعلن النائب علي حسن خليل من حركة «امل» ان «ليس فيها املاك للدولة بل فيها عقارات تابعة للبلدية التي لها حق التصرف فيها من دون الرجوع الى الدولة، مثل منطقة الجناح التي تملكها بلدية الغبيرة، وصدر مرسوم يقضي باستملاك مؤسسة «اليسار» لها باستثناء بعض العقارات القليلة فيها». ويواجه القضاء دعاوى عدة بسبب الاعتداء على املاك الغير. وقال المحامي زياد حمادة: «اعرف شخصاً كان يقطن في منطقة شعبية لا تعجبه فاحتل منزلاً شاغراً في منطقة أرقى خلال الحرب، ناسباً اليه صفة التهجير. وثمة عائلة كانت تقطن في منزل صغير احتلت منزلاً اكبر. وكانت الاحزاب تساعد انصارها فتفتح لهم المنازل او تهدد اصحابها الاصليين لاخراجهم منها».

وعن الاشكالات بسبب الاراضي الشيوع قال «ان القضاء يحاول فرزها وتقسيمها، واذا استحال تقسيمها يطلب من احدهم شراء حصة الثاني واذا رفض، تعرض عندها الارض للبيع على ان يوزع ثمنها على المساهمين». وأشار الى «ان الدعاوى القضائية في هذا الاطار نوعان: الاول دعوى احتلال واغتصاب للاملاك، جزائية ويتولاها القضاء الجزائي، والثاني دعوى تعد على الحق تعرض على قاضي الامور المستعجلة وتتولاها السلطة المدنية.

فيجمع القاضي الطرفين المتخاصمين وينظر في القضية من خلال واقع الحال لا على اساس الحق».

لكن مجلس الوزراء في جلسته الاخيرة، جمّد العمل بقراره الصادر في كانون الاول (ديسمبر) الماضي، بعدما قوبل بحملة رفض، خصوصاً انه يسيء الى مسيرة عودة المهجّرين المتعثرة منذ مدة لعدم توافر المال اللازم لدى صندوق المهجّرين. والقضية مفتوحة، والزمن احد «حلاّلي» المشكلات.

وقف رخص السلاح حتى تقويم طريقة المنح

□ بيروت - «الحياة»:

■ أصدر المكتب الاعلامي لوزير الدفاع محسن دلول تعميماً فيه ان الوزارة «تعيد تقويم عملية منح رخص حيازة الاسلحة الافرادية ونقلها، في ضوء التجربة السابقة، سواء لجهة طريقة تقديم الطلبات او لجهة النماذج المعتمدة وفي ضوء مقتضيات المصلحة العامة».

واضاف: «في انتظار صدور التعليمات الجديدة المتعلقة بهذا الموضوع، ستتوقف الوزارة عن اصدار تراخيص جديدة اعتباراً من تاريخه، على ان تبقى التراخيص الموقعة في تاريخ سابق، سارية المفعول وفقاً للتواريخ المدونة عليها». وتمنت الوزارة على المواطنين «عدم التقدم بطلبات جديدة للحصول على تراخيص حيازة ونقل للاسلحة حتى اشعار آخر».

رابطة الاساتذة استهجنت تبرير انتهاك قوانين الجامعة

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعربت الهيئة التنفيذية لرابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية امس عن ارتياحها الى اصداء المؤتمر الصحافي الذي عقدته الاثنين الماضي، «اذ افضت نتائجه الى كشف عمق الوعي لقضية الجامعة، لدى الغالبية الساحقة من ابناء المجتمع والهيئة التعليمية تحديداً». واستهجنت في بيان أمس «اجتهاد بعض الاصوات، ولمآرب لا تمت الى مصلحة الجامعة، لتبرير انتهاك القوانين والانظمة التي تحكم آلية الترفيع والتعيين (للاساتذة والعمداء) في هذه المؤسسة».

وقدّمت الهيئة، بحسب البيان، في اجتماعها الدوري امس برئاسة الدكتور عصام خليفة، نتائج لقاءاتها وعدد من الوزراء والنواب والفاعليات الحزبية والنقابية، ناقلة عنهم استعدادهم لدعم مطالب الرابطة. كذلك نقلت عن رئيس الجامعة الدكتور اسعد دياب «امتعاضه» من التعيينات التي شملت ثلاثة عمداء، موضحة انها توافقت معه على «العمل لاقرار مرسوم مجالس الوحدات والسعي الى اقرارها، لان من خلالها يتوافر تحصين استقلال الجامعة، ويتعزز الاحتكام الى المعايير القانونية والاكاديمية والاخلاقية دون غيرها». ودعت الهيئة الى المشاركة في «يوم الجامعة» في الشمال في ١ نيسان (ابريل) وفي بيروت في ٣ منه. مكررة أنها ستعلن خلاله خطوات تصعيدية.

واضافت في بيانها: «افساحاً في المجال امام اساتذة الجامعة اللبنانية للمشاركة في رئاسة المجالس البلدية وعضويتها من دون الاستقالة من الجامعة، قدّمنا اقتراحاً بتعديل المادة الـ ٣٧ من المرسوم الرقم ١١٨ تاريخ ١٩٧٧/٦/٣٠ المعروف بقانون البلديات لتضاف اليها فقرة سادسة تنص على الآتي: يستثنى من نص هذه المادة، اساتذة الجامعة اللبنانية، فيكون لهم الحق في الجمع بين وظائفهم الاكاديمية ورئاسة المجالس البلدية وعضويتها».

«فرانس تليكوم لبنان»: لا معدات تنصت في شبكتنا

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلن الدكتور صلاح بو رعد رئيس مجلس ادارة شركة «فرانس تليكوم لبنان» (احدى شركتي الهاتف الخليوي) «انها تحترم الكتاب الموجّه من رئيس الحكومة رفيق الحريري قبل عامين ويطلب فيه منع التنصت على المكالمات الهاتفية».

ونفى «وجود اي معدات او تجهيزات داخل سنترالات الشركة تسمح لها بالتنصت على شبكتها»، لكنه اضاف: «من الناحية الفنية يمكن التنصت على الشبكة الخليوية ضمن الانظمة المرعية الاجراء.

اما في لبنان فلا يوجد اي تنصت على شبكتنا لان قوانين فرانس تليكوم واضحة ولا يمكن ان يتم التنصت الا بطلب رسمي من السلطات المختصة».

شمعون أيد الهيئة التنفيذية

□ بيروت - «الحياة»:

■ أرجأ حزب الوطنيين الاحرار اجتماعه الاسبوعي المقرر قبل ظهر اليوم لمصادفته يوم الجمعة العظيمة لدى الطوائف المسيحية، بحسب التقويم الغربي.

واستقبل رئيس الحزب دوري شمعون الهيئة التنفيذية لرابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية، واطلع منها على تحركها، وابدى تفهمه لمطالبها. واعرب عن «استعداد الحزب لمساندة الهيئة»، مركزاً على «وجوب تعزيز الجامعة اللبنانية وتحصينها بالمجالس التمثيلية والاكاديمية لوضع حد نهائي للتدخلات السياسية في شؤونها».

مكتب المعلمين عرض مطالبه لوزير التربية

■ بيروت - «الحياة»: عرض وزير التربية جان عبيد مع وفد من مكتب المعلمين في لبنان، في حضور النائبة بهية الحريري، الخلل الناتج عن التطبيق الخاطئ لسلسلة الرواتب والمسائل العالقة منذ اكثر من سنة والمتمثلة بقرارات مجلس الوزراء في جلسة ٢٧ شباط (فبراير) الماضي، كما افاد بيان للوفد.

وأكد عبيد والحريري «توحيد الجداول الاربعة للسلسلة وانصاف المجازين وفقاً لمعايير يتفق عليها وانهاء تعويض الادارة لمديري المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية واقرار نسبة واحدة من الراتب لاحتساب تعويض نهاية الخدمة وانهاء باقي المطالب، خلال الدورة العادية للمجلس النيابي».

نهاركم سعيد

كل يوم الساعة ٨:٣٠ GMT
على
LBC و LBC plus
الفضائية اللبنانية
بوكيه الأوائل
ميديا سات
دبي ص.ب: ٢١٨١٦ ت: ٠٤/٧١٣٣٣٣ فاكس: ٠٤/٧٢٥٣٥٣

أكيوس الى بغداد خلال أيام... والمعارضة ترحب بالموقف الأميركي

طارق عزيز يردّ على أولبرايت: لا إضافات إلى قرارات الأمم المتحدة

■ ندد نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز بشدة، امس الخميس، بتصريحات وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت التي هددت باعادة النظر في اتفاق «النفط مقابل الغذاء» واكد ان «العراق يرفض رفضاً قاطعاً أي شروط او اضافات جديدة على قرارات الامم المتحدة».

وأوضح عزيز في تصريحات نقلتها وكالة الانباء العراقية ان «على اميركا ان تعرف ان قرارات مجلس الامن تقوم على توازن بين ما كان على العراق ان يطبقه وقد طبقه، وبين ما ينبغي على مجلس الأمن تأديته من التزامات تجاه العراق وفي مقدمة ذلك رفع الحصار». واضاف ان «اي اخلال بهذا التوازن ينسف الاسس التي قامت عليها هذه القرارات».

وكانت اولبرايت هددت في خطاب القته في جامعة جورجتاون في واشنطن الاربعاء، باعادة النظر في اتفاق «النفط مقابل الغذاء» الذي عقد في ايار (مايو) ١٩٩٦ وبدأ تطبيقه في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦، في حال «عدم وفاء العراق بوعوده بالنسبة الى لتطبيق الاتفاق».

واضافت اولبرايت ان «الحكومة العراقية مستمرة في تحدي ارادة المجتمع الدولي» وان الولايات المتحدة ستستمر في معارضة رفع العقوبات الدولية عن العراق.

ورأى عزيز ان «تصريحات اولبرايت تعطي دليلا جديدا على ان الولايات المتحدة استخدمت مجلس الامن وآلياته منذ آب (اغسطس) ١٩٩٠ كغطاء لتحقيق اهدافها الخاصة في المنطقة بهدف السيطرة على مقدراتها وثرواتها».

وفي السياق نفسه، اتهم وزير الصحة العراقي أوميد مدحت مبارك امس الخميس، واشنطن ولندن بعرقلة تنفيذ عقود شراء ادوية واغذية بهدف «ايذاء الشعب العراقي».

وقال الوزير العراقي الذي يشارك في اجتمع لوزراء الصحة العرب في القاهرة ان الادارة الاميركية وممثل بريطانيا في لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة «يعرقلون تنفيذ العقود المبرمة في اطار اتفاق النفط مقابل الغذاء لاسباب سياسية معروفة بهدف ايذاء الشعب العراقي».

وقال مبارك ان بغداد «وقعت ٥٠٠ عقد وعقد لشراء ادوية ومعدات طبية مع شركات عربية ودولية بقيمة ١٩٨ مليون دولار، الا ان لجنة العقوبات لم توافق سوى على ٢٤ منها قيمتها ٣.٩ مليون دولار».

واضاف انه قبل حرب الخليج وفرض الحظر على العراق «كنا نستورد ٥٠٠ مليون دولار سنويا من المعدات الطبية والادوية وكان لدينا مخزون بقيمة ١.٢٥ بليون دولار».

واوضح ان المستشفيات العراقية تعمل حاليا بثلاثين في المئة فقط من طاقتها ونحن بحاجة الى مليوني دولار على الاقل «لاعادة النظام الصحي الى ما كان عليه سابقاً».

واكد الوزير العراقي ان العقوبات ادت الى ارتفاع نسبة الوفيات بين المواليد «من ٢٤ الى ١٦٨ في الألف». واضاف ان الحظر اتاح «ظهور امراض كنا قضينا عليها مثل الكوليرا، رغم عدم وجود اوبئة».

على صعيد آخر (ق ن أ)، اجتمع وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف، امس، مع نظيره الايراني الدكتور علي اكبر ولايتي على هامش اجتماعات لجنة القدس التي تشارك فيها الدولتان بجانب ١٣ دولة اسلامية اخرى. وجرى خلال الاجتماع بحث سبل تحسين العلاقات بين بغداد وطهران وموضوع اسرى الحرب العراقية – الايرانية التي دارت ما بين عامي ١٩٨٠ و١٩٨٨.

واكدت مصادر مطلعة ان الصحاف وولايتي اكدا حرص بلديهما على تحسين علاقاتهما الثنائية وحل المسائل المعلقة بينهما.

وفي لندن («الحياة») رحب «المؤتمر الوطني العراقي الموحد» امس بموقف الادارة الاميركية من العراق، واعتبر تصريحات اولبرايت «بمثابة رسالة واضحة تظهر استعداداً اميركياً لمساعدة الشعب العراقي واعادة تأهيله داخل المجتمع الدولي بعد سقوط صدام».

ونقل بيان لـ «المؤتمر الوطني» عن رئيس مجلسه التنفيذي السيد احمد الجلبي ان خطاب اولبرايت «يحمل اشارات مشجعة تدل على ان الادارة الاميركية تقوم باعادة النظر في سياستها الخارجية تجاه العراق لاتخاذ خطوات فعّالة ضد صدام حسين ونظامه».

واضاف ان تأكيد اولبرايت ان الادارة الاميركية لن تتعامل مع العراق طالما ظل صدام في السلطة ذهب «الى حد استجابة المطالب» التي قدمها «المؤتمر الوطني» مطلع السنة الجارية.

واعلنت اولبرايت للمرة الاولى في شكل صريح انه اذا تغير الحكم في العراق فإن ادارة الرئيس بيل كلينتون مستعدة «بالتنسيق مع حلفائنا واصدقائنا للدخول بسرعة في حوار مع النظام المقبل».

وكانت تنظيمات عراقية معارضة عدة تدعو الولايات المتحدة في استمرار الى اعلان مثل هذا الموقف لتشجيع الجهات، داخل نظام بغداد وخارجه، على العمل من اجل إطاحته. وفي هذا الصدد اكدت اولبرايت ايضاً ان واشنطن ستستمر في دعم قيام معارضة عراقية موحدة ومنسجمة تمثل مختلف الفئات الاتنية والطائفية المتنوعة كذلك ستستمر في دعم سكان شمال العراق والسعي الى حلّ خلافاتهم الداخلية.

الى ذلك، قال مسؤول كبير في الامم المتحدة ان فريقاً من خبراء المنظمة وصل الى بغداد، امس الخميس، لفحص وثائق قدمها العراق في الفترة الاخيرة تتعلق ببرنامجه السابق للاسلحة الكيماوية. واوضح غوران والين من اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة، ان المبادرة بهذه الخطوة جاءت من جانب العراق لمواجهة القلق الذي تشعر به اللجنة بشأن تسلّحه الكيماوي.

وقال والين، وهو مدير مركز المراقبة والتحقق التابع للجنة في بغداد ان الفريق يضم تسعة اشخاص ويرأسه الخبير الروسي ايغور ميتروخين، انهم جاؤوا للبحث في قضايا الاسلحة الكيماوية. واضاف ان الجانب العراقي «قدم وثائق جديدة بعدما اجرى تحقيقاته الخاصة بشأن اسلحته الكيماوية – وسيفحص فريقنا الى جانب الخبراء العراقيين هذه الوثائق».

وقال والين ان بغداد وافقت على بدء مراجعة مفصلة لبرنامجها الخاص بالاسلحة الكيماوية خلال زيارة قام بها رالف اكيوس رئيس اللجنة للعراق في شباط (فبراير) الماضي.

ورد على سؤال عما اذا كانت المناقشات المشتركة قد اظهرت روحاً جديدة للتعاون بين العراق واللجنة قائلاً: «يتعين ان ننتظر لنرى ذلك من خلال نتائج المناقشات».

وقال اكيوس الذي من المتوقع ان يزور بغداد بين الثالث والخامس من نيسان (ابريل) المقبل خلال زيارته السابقة ان لجنته لا تزال لديها عوامل قلق «خطيرة» بشأن الاسلحة الكيماوية العراقية. ويتعين ان تشهد اللجنة الخاصة للامم المتحدة ووكالة الطاقة الذرية بأن بغداد ليس لديها اي اسلحة كيماوية او بيولوجية او صواريخ ذاتية الدفع او اسلحة نووية قبل ان تقرر الامم المتحدة رفع حظر على صادرات النفط العراقي فرض منذ غزو الكويت عام ١٩٩٠.

غير ان الامم المتحدة سمحت لبغداد ببيع كمية محدودة من النفط منذ كانون الاول (ديسمبر) الماضي تبلغ قيمتها بليوني دولار على مدى ستة اشهر لتمويل شراء الغذاء والدواء وغيرها من الامدادات الانسانية.

وبدأت المواد الغذائية التي تم شراؤها بمقتضى الاتفاق في الوصول الى العراق قبل اسبوع. وقال مصدر في الامم المتحدة اول من امس الاربعاء ان توزيع المؤن سيتم بحلول نهاية الشهر المقبل.

الوزيرة اولبرايت قبيل القاء خطابها في جورجتاون. (ا ب)

[illegible]

□ عمان – من سلامة نعمات:

■ قالت مصادر ديبلوماسية غربية امس ان تأكيد وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ان العقوبات لن ترفع عن العراق ما دام الرئيس صدام حسين في السلطة، يغلق الباب امام امكان توسط الأردن لفتح قنوات حوار بين بغداد وواشنطن.

وأوضحت المصادر لـ «الحياة» ان الرئيس العراقي، الذي بعث برسالة الى الملك حسين الأسبوع الماضي سلمها وزير الاعلام والثقافة حامد يوسف حمادي، كان يأمل بأن يتمكن العاهل الأردني من اقناع الادارة الاميركية بفتح حوار مع القيادة العراقية، وذلك خلال المحادثات التي سيجريها مع الرئيس بيل كلينتون يوم الثلثاء المقبل.

وذكرت مصادر اردنية مطلعة ان الحكومة الأردنية تسلمت «اجابات عراقية» على تساؤلات اميركية بخصوص تعاون السلطات العراقية مع لجنة الامم المتحدة الخاصة بتفكيك اسلحة الدمار الشامل العراقية. واوضحت ان نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز سلم الاجابات الى رئيس الوزراء عبدالسلام المجالي خلال لقاء تم بينهما يوم السبت الماضي.

وغادر عمان امس كل من المجالي ورئيس الديوان الملكي عون خصاونه متوجهين الى واشنطن للانضمام الى الملك حسين في زيارته الرسمية.

وقالت المصادر الديبلوماسية ان تصريحات اولبرايت تبعث برسالة واضحة الى حلفائها في المنطقة، ومن بينهم الأردن، بأن واشنطن «لن تنظر بعين الرضا الى محاولات اعادة تأهيل النظام العراقي، ولن تتجاوب مع المبادرات العربية لإنهاء العقوبات المفروضة على العراق». وكانت الاوساط الأردنية علقت آمالاً على احتمال تحسن العلاقات الأردنية – العراقية بعيد التغيير الوزاري إثر استقالة رئيس الوزراء عبدالكريم الكباريتي وتعيين المجالي لرئاسة الحكومة. ومن المعروف ان الكباريتي هو من انصار المحافظة على مسافة بين الأردن والنظام العراقي بحيث يقتصر التعاون على الجانب الاقتصادي، فيما توقع المراقبون تطور العلاقات السياسية بقدوم المجالي. وكانت الحكومة السابقة دعت العراق الى الانسجام مع الاجماع العربي على تأييد ودعم عملية السلام في الشرق الأوسط، واحترام حقوق الانسان العراقي، وطمأنة دول الجوار، اما اعتبره العراق تدخلاً في شؤونه الداخلية. ويستبعد المراقبون ان تطالب الحكومة الجديدة في الأردن بخطوات مماثلة كضمانة لفتح حوار مع واشنطن يمكن ان يؤدي الى رفع العقوبات المفروضة على العراق.

وفي حديث اجرته صحيفة «شيحان» الأسبوعية الأردنية مع وزير الاعلام والثقافة العراقي، قال حمادي ان العراق «ليست له اراض محتلة من الكيان الصهيوني حتى تتفاوض عليها، كذلك لسنا طرفاً في الصراع». وأضاف ان «العرب يستنجدون بالجيش العراقي عندما يقررون الحرب، لكنهم لا يستشيرون عندما يصالحون». وشدد على ان «مسألة ربط رفع الحصار بمشاركة العراق في العملية السلمية غير مطروح بتاتاً».

السفير الفرنسي الجديد الى بغداد [illegible]

□ باريس – من رنده تقي الدين:

■ يتوجه إلى بغداد السفير الفرنسي الجديد إيف أوبان دو لاسوزيير في الأسبوع الثاني من نيسان (ابريل) لتسلم منصبه الجديد، كرئيس للبعثة الفرنسية إلى العراق.

وعلمت «الحياة» من مصادر مطلعة أن نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز عبّر خلال زيارته لباريس ولقائه مع وزير الخارجية هيرفيه دو شارِيت، عن رغبة العراق في عودة العلاقات الديبلوماسية بين البلدين.

وقال مصدر مطلع إن دو شاريت رد بأن ذلك لن يحصل إلا بعد تطبيق العراق قرارات مجلس الأمن، ما يتيح رفع العقوبات عنه وعندئذ فقط تستطيع فرنسا إعادة العلاقات الديبلوماسية معه.

على صعيد آخر، قال مصدر في شركة «توتال» الفرنسية لـ «الحياة» إن «توتال» ترغب في إنهاء المفاوضات مع السلطات النفطية العراقية لتوقيع عقد تطوير حقل نهر عمر في العراق وأنها مستعدة لتوقيعه شرط الا ينفذ إلا بعد رفع العقوبات الدولية عن العراق. وترى مصادر مطلعة أخرى ان التأخير في إنهاء المفاوضات وتوقيع العقد يأتي من الطرف العراقي الذي لم يتمكن بعد من حسم القرار النهائي بالنسبة إلى هذا الموضوع. وأوضحت مصادر فرنسية مطلعة لـ «الحياة» أنه في حال قررت «توتال» أن توقع مثل هذا العقد دون تنفيذه، تكون تصرفت بمثابة شركة فرنسية خاصة وليست حكومية، وأنها تتحمل مسؤوليتها إذا كانت واجهت مشاكل قضائية مع الأمم المتحدة ولجنة العقوبات لا يمكن للحكومة الفرنسية أن تساعدها في حلها، فالشركة الفرنسية مصرة على أنها جاهزة لتوقيع الاتفاقية، فيما الأوساط الرسمية الفرنسية لا تحبذ ذلك والقرار العراقي لم يُحسم بعد.

السلطات السعودية تحدد آخر مواعيد وصول الحجاج

٧ نيسان لحجاج البر والبحر و١١ نيسان لحجاج الجو

□ الرياض – «الحياة»:

■ اصدرت السلطات السعودية تعليماتها بشأن آخر المواعيد لوصول الحجاج القادمين من الخارج إلى المملكة العربية السعودية. وأفاد بيان صدر أمس عن وزارة الحج السعودية أن آخر موعد لوصول الحجاج عن طريق البر أو البحر أو عن طريق مطار المدينة المنورة هو نهاية آخر يوم من شهر ذي القعدة – الحالي – الذي يوافق يوم الاثنين السابع من شهر نيسان (ابريل) المقبل.

أما بالنسبة إلى الحجاج القادمين عن طريق الجو أو عن طريق ميناء جدة، فإن تعليمات وزارة الحج السعودية نصت على أن آخر موعد لوصولهم هو مع نهاية يوم الجمعة الرابع من شهر ذي الحجة المقبل الذي يوافق يوم الحادي عشر من شهر نيسان (ابريل) المقبل.

يذكر ان هذه التعليمات تعطيها السلطات السعودية عبر سفاراتها وقنصلياتها في الخارج للحجاج عند استلام تأشيرات سفرهم للسعودية.

وأوضحت التعليمات أن آخر موعد لسفر الحجاج من مدينة جدة إلى المدينة المنورة بالسيارات هو نهاية يوم السادس والعشرين من ذي القعدة الذي سيوافق يوم الجمعة المقبل ٤ نيسان (ابريل).

أما الحجاج المسافرون من جدة إلى المدينة المنورة بالطائرات، فإن آخر موعد لسفرهم هو نهاية اليوم الثاني من ذي الحجة الموافق هذا العام يوم الأربعاء ٩ نيسان (ابريل).

وآخر موعد لسفر الحجاج من المدينة المنورة إلى مكة المكرمة بالسيارات (قبل الحج) هو نهاية اليوم الخامس من ذي الحجة الذي سيوافق يوم السبت ١٢ نيسان (ابريل) المقبل. أما آخر موعد لسفر الحجاج بالطائرات من المدينة المنورة إلى جدة (قبل الحج) فهو نهاية اليوم السادس من ذي الحجة الموافق ليوم الاحد ١٣ نيسان (ابريل)، وسيوافق يوم الحج، وهو يوم الوقوف على جبل عرفات، هذا العام (حسب تقويم أم القرى) ١٦ نيسان (ابريل) المقبل.

وتتوافد هذه الأيام على المملكة العربية السعودية عشرات الآلاف من الحجاج من كل أنحاء العالم. وبلغ عدد الحجاج الذين وصلوا إلى السعودية حتى مساء الاثنين الماضي نحو ثلاثمئة ألف حاج، ويتوقع المسؤولون عن الحج في السعودية أن يبلغ عدد الحجاج القادمين من الخارج هذا العام حوالى مليون ونصف مليون حاج. يضاف إليهم حوالى نصف مليون حاج من داخل السعودية.

يذكر ان السلطات السعودية لا تزال تسمح بقدوم الحجاج من الخارج وفقاً لنسبة حددها قرار لوزراء خارجية الدول الإسلامية عام ١٩٨٦ وتقضي هذه النسبة بالسماح لألف حاج من كل مليون مسلم في كل دولة مسلمة أو يوجد فيها مسلمون. وهدف هذا القرار إلى تسهيل أداء فريضة الحج على المسلمين من كل أنحاء العالم.

رحبت بنتائج اجتماع وزراء خارجية دول مجلس التعاون

إيران تتحدث عن "مستقبل مبشر" في علاقاتها الخليجية

□ طهران – من غسان بن جدو:

■ رحبت ايران بما أعربت عنه الدول الخليجية من «استعداد للتجاوب» مع الرغبة الايرانية في تحسين وتوثيق علاقاتها مع دول مجلس التعاون الخليجي كافة، و«العمل الجاد من أجل بناء الثقة المتبادلة»، واعتبرت طهران ان العلاقات الخليجية – الايرانية «تبشر بمستقبل جديد» وشددت على أن التعاون بين الدول المطلة على الخليج هو السبيل «الوحيد» للاستتباب الأمني والاستقرار في هذه المنطقة «الاستراتيجية» بعيداً عن «تأثيرات» دول اجنبية، لكنها جددت الموقف الذي يعتبر الجزر الثلاث المتنازع عليها مع دولة الامارات العربية المتحدة «جزءاً من السيادة الايرانية»، وأعربت عن استعدادها لاجراء حوار يزيل «سوء الفهم». كذلك اشارت بايجابية الى الموقف الخليجي من اسرائيل ومطالبة اجتماع وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي الدول العربية وقف تطبيع العلاقات مع اسرائيل، وقالت ان هذا الموقف «يبعث على الأمل».

وكان وزراء خارجية دول مجلس التعاون انهوا اجتماعهم الثامن والستين في الرياض، أول من أمس، واصدروا بياناً ختامياً رحبوا فيه «بالتوجهات الجديدة» التي ظهرت في الجولة الخليجية التي قام بها وزير الخارجية الايراني الدكتور علي اكبر ولايتي اخيراً، و«بالتأكيدات التي عبرت عنها القيادة الايرانية في هذا الاطار»، في اشارة الى الاجتماع الذي عقد بين الرئيس هاشمي رفسنجاني وولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبدالعزيز في اسلام آباد الأحد الماضي، ووصف في طهران والرياض بأنه كان «ناجحاً». وأكد الوزراء الخليجيون استعدادهم للتجاوب مع التوجهات الايرانية والعمل من أجل بناء الثقة المتبادلة، وجددوا الموقف الداعم لدولة الامارات العربية المتحدة في نزاعها مع ايران على الجزر الثلاث ابو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى، مستنكرين «إمعان الحكومة الايرانية في فرض سياسة الأمر الواقع على الجزر».

من جهته تحدث التلفزيون الايراني الرسمي بايجابية عن مطالبة البيان الخليجي «للمرة الأولى منذ ست سنوات» الدول العربية بأن تعيد النظر في خيار التطبيع مع اسرائيل. وأشاد بـ «الأسف» الذي جاء في البيان الختامي ازاء الفيتو الأميركي الأخير في مجلس الأمن الدولي. وقال: «ليس سهلاً على دول مجلس التعاون ان تنتقد اميركا في وقت تعتبرها دولة صديقة». وزاد بأن الموقف الخليجي «يبعث على الأمل في أن يكون معبّراً عن ادراك لهوية العدو الحقيقي». كذلك رأى التلفزيون التابع لمكتب مرشد الجمهورية الاسلامية ان تصريحات المسؤولين في الدول الخليجية وايران التي دعت الى توسيع نطاق التعاون «تبشر بمستقبل جديد في هذه المنطقة شريطة ان تسعى الدول الخليجية بجدية الى تحسين العلاقات بعيداً عن تأثيرات الدول الأجنبية».

توقيع محضر مع اندونيسي

وزير الخارجية القطري يتلقى رسالة من ولايتي

□ الدوحة – من محمد المكي أحمد:

■ تلقى وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، امس، رسالة خطية من نظيره الايراني الدكتور علي اكبر ولايتي. وتتعلق الرسالة التي قام بتسليمها السفير الايراني لدى الدوحة السيد محمود موحدي «بالعلاقات الثنائية بين البلدين والسبل الكفيلة بدعمها وتطويرها وآخر المستجدات في منطقة الخليج».

وكان ولايتي زار الدوحة الاسبوع الماضي في اطار جولته الخليجية، والتقى امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني وسلمه دعوة من الرئيس رفسنجاني للمشاركة في القمة الاسلامية التي ستعقد في كانون الأول (ديسمبر) المقبل في طهران.

من جهة اخرى عقد وزير الخارجية القطري مع نظيره الاندونيسي السيد علي العطاس جلسة محادثات بحثا خلالها في تطورات عملية السلام ونتائج القمة الاسلامية الاستثنائية في باكستان. وتم توقيع محضر مشترك وقعه الوزيران وأكد رغبة البلدين في عقد عدد من اتفاقات التعاون الاقتصادي والتجاري.

واجتمع الوزير القطري مع وفد اميركي يضم مسؤولين من الجمعية الوطنية للعرب الاميركيين وعضو مجلس النواب نك رحال، وتم بحث العلاقات الثنائية ودور الجمعية الوطنية للعرب الأميركيين.

الكويت تعاملت بجدية ولكن بلا مبالاة ايضاً مع المحاولة الاعلامية العراقية بشأن الأسرى

□ الكويت – من حمد الجاسر:

■ لم يكن لاعلان العراق أخيراً عن تشكيل لجنة تبحث عن المفقودين الكويتيين وتلصق صورهم في محافظات العراق اي اثر ايجابي في الكويت، لا على المستوى الرسمي ولا عند اهالي الأسرى.

وكما يقول أحد المتابعين الكويتيين لهذه القضية فان مجرد وصف المصادر العراقية للأسرى بأنهم «مفقودون» واعلانها عن البحث عنهم «كما لو كانوا تائهين في شوارع العراق ومدنه، يعني ان النظام في بغداد لا ينوي التعامل مع الموضوع بجدية، بل انه يفتح صفحة جديدة من الخداع والتسويف في هذه القضية الانسانية...».

ولا يعدو الأمر – في الجانب الكويتي – الا ان يكون دعاية سمجة من جانب العراق، تلك الذي اعلنته صحيفة «الجمهورية» العراقية يوم الاثنين الماضي عن تشكيل «لجنة وطنية عراقية توزع صور المفقودين الكويتيين والسعوديين في الاماكن العامة وتحث المواطنين العراقيين على تقديم المعلومات عنهم»!

فالذاكرة الكويتية لا تزال تستوعب صور مئات من الكويتيين الذين سيقوا من بيوتهم على يد الاستخبارات العسكرية العراقية الى اماكن مجهولة، ومنهم من اعتقل من المساجد والأسواق في شكل جماعي، ومنهم من جمعته زنزانة مشتركة من كويتيين كانوا اوفر حظاً ونجحوا في الخروج من السجون، بل ان منهم من سطر اسمه في الوثائق التي خلفتها القوات العراقية بعد خروجها من الكويت. هذه الذاكرة لا تقبل ان ينفض النظام العراقي يده ممن خطفتهم اياديه أو ينقل الى المواطن العراقي المغلوب على أمره مسؤولية التعرف على مصير الأسرى وابلاغ الصليب الاحمر عنهم.

وجاء رد الفعل الرسمي الكويتي واضحاً في هذه النقطة فرئيس اللجنة الوطنية الكويتية للأسرى بالنيابة ابراهيم الشاهين قال ان الكويت «تنظر الى النتائج وليس الى الاسلوب...»، وان «الحكومة العراقية هي المسؤولة الوحيدة عن مصير الأسرى امام الكويت وأمام العالم...».

ولم يستثر اعلان العراق عن خطواته الجديدة بشأن الأسرى اهتماماً يذكر في الكويت. فالصحف اليومية تركت مساحة محدودة لنشر خبر الاعلان العراقي والرد الرسمي الكويتي عليه بل ان بعضها لم يجد له مكاناً على الصفحة الأولى... اما كتّاب الزوايا في الصحف، على كثرتهم في الكويت، فلم يتناولوا هذا التطور بالتعليق وفضلوا الكتابة عن مواضيع مثل «استنساخ البشر» او العواصف المطرة التي هبت على الكويت اخيراً على رغم ان موضوع الأسرى الكويتيين يحظى بالاهتمام عادة لدى وصول اي معلومات جديدة بشأنهم.

فلا صدقية للعراق في هذا الشأن ولا في غيره بالنسبة الى الكويتيين الذين يعتبر معظمهم موافقة بغداد على ترسيم الحدود مع الكويت واعترافها بالسيادة والاستقلال الكويتيين حبراً على ورق ما لم يستمر الغرب في تعهداته صيانة الامن الكويتي.

وعلى رغم جدية الرسميين في الكويت واهتمامهم بمتابعة الاتصالات الدولية لمصلحة قضية الأسرى فان الأمل في عودة معظمهم من الأسر يتضاءل بمرور الوقت. واكثر الناس تفاؤلاً هنا يرى ان العراق يحتفظ بالأسرى الستمائة لاستخدامهم ورقة مقايضة لاسقاط مطالب الكويت بالتعويضات المالية او لتسويق دور سياسي للعواصم العربية الحليفة لبغداد في اتجاه الكويت.

اما المتشائمون فيخشون ان تكون ظروف الاحتجاز في العراق قد أودت بمعظم الأسرى ان لم يكن النظام اتخذ القرار الاسوأ في هذا الشأن، لنفض يده من المسؤولية.

في ظل هذا الوضع لا يبقى للأسرى سوى عائلاتهم التي تحمل ألم المأساة وتحتفظ بأمل العودة مهما ساءت الاحتمالات. هذه العائلات وجدت اخيراً من يتعيش على مآسيها والروايات كثيرة في الكويت عن بعض هذه العائلات التي صرفت آلاف الدولارات لمحتالين في العاصمة الأردنية عمّان وفي عواصم عربية اخرى مقابل وعود باطلة باطلاق الأسير المفقود او ارسال صورة ورسالة منه في سجنه في العراق.

لتوزيع مطبوعاتكم في لندن ومختلف أنحاء العالم
Quickmarsh Distribution
(NEWSPAPER & MAGAZINE)
Unit 24, Bow Industrial Park, London E15 2DZ
Tel: 44+181+533 0288 - Fax: 44+181+986 9430

يعود الى واشنطن مطلع الاسبوع المقبل ويرفع تقريراً لكلينتون

روس توجه الى اسرائيل بعد محادثاته مع عرفات في الرباط

■ الرباط – أ ف ب، رويتر – اختتم المنسق الاميركي لعملية السلام دينيس روس والرئيس ياسر عرفات محادثاتهما امس في الرباط في شأن اعمال العنف الاسرائيلية – الفلسطينية التي نشبت اخيراً بعد بدء اسرائيل اعمال البناء في مستوطنة جديدة في القدس الشرقية.

ولم يدل اي منهما بتصريحات عقب الاجتماع الذي استمر نحو ساعتين، لكن عرفات قال للصحافيين قبل الاجتماع ان المحادثات ستتركز على موضوع القدس.

وقال مسؤولون ان روس غادر عقب الاجتماع الى المطار متوجهاً الى اسرائيل حيث من المتوقع ان يجتمع مع رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو.

ومن المقرر ان يجري عرفات محادثات مع العاهل المغربي الملك الحسن قبل بدء اجتماع لجنة القدس الذي دعا اليه الملك للبحث في سبل مواجهة مشروع البناء الاسرائيلي في المدينة.

وصرح عرفات لدى وصوله الى الرباط امس ان روس يحمل رسالة من الرئيس بيل كلينتون وقال: «سنرى». وكانت وزارة الخارجية الاميركية اعلنت أول من امس ان روس يحمل رسائل من كلينتون الى عرفات ونتانياهو.

وناقش روس الأزمة مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ليل الاربعاء – الخميس قبل اجتماع لجنة القدس.

وقال روس لدى وصوله الى الرباط: «أوفدني كلينتون الى هنا لاقتنص فرصة التحدث مع الرئيس عرفات. وبما اني في المغرب انتهزت فرصة الاجتماع مع جلالة الملك الحسن وهو من مؤيدي عملية السلام الاقوياء والذي طالما طلب الرئيس كلينتون مشورته».

وقال روس انه سيعود الى واشنطن بحلول مطلع الاسبوع المقبل ليطلع كلينتون على نتائج محادثاته حتى «يقرر الرئيس الخطوة التالية».

وندد الملك الحسن الثاني في رسالة موجهة الى المشاركين في الندوة العالمية في شأن مدينة القدس التي تقام في روما بالحكومة الاسرائيلية التي «ضربت عرض الحائط بالقرارات الدولية» والتي «رفضت الاستماع الى النداءات الدولية العديدة التي تطلب منها اعادة النظر في قرارها» بناء مستوطنة القدس الشرقية.

وقال ان كل اجراءات «تغيير الطابع الجغرافي والديموغرافي (السكاني) في المدينة المقدسة باطلة ولاغية». واضاف: «ان كل ذلك يدفعنا الى الاعتقاد ان تلك الادارة ليست جادة في ما تدعيه من رغبة في استمرار العملية السلمية».

واعتبر الملك الحسن الثاني ان الحكومة الاسرائيلية «لا تدرك المضاعفات الخطرة» لقرار بناء المستوطنة.

الرئيس ياسر عرفات والمنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس خلال لقائهما في الرباط (اف ب)

"حماس" تطالب لجنة القدس بقرارات لوقف التطبيع مع اسرائيل

■ لندن – «الحياة» – طالبت «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) لجنة القدس المجتمعة في الرباط باتخاذ قرارات بوقف المفاوضات مع اسرائيل وكل اشكال التطبيع وادانة الموقف الاميركي «المنحاز الى العدو الصهيوني».

ودعت «حماس» في بيان تلقت «الحياة» نسخة منه أمس الى «ضرورة اتخاذ قرار واضح وحاسم بوقف المفاوضات مع العدو الصهيوني وكل اشكال التطبيع تعبيراً عن رفض سياسة الاستيطان والتوسع الصهيوني التي تتم تحت ستار عملية التسوية، واستجابة لنبض ومطالب الجماهير الفلسطينية والعربية والاسلامية بهذا الشأن».

كما طالب بـ «التأكيد على مساندة وتأييد حركة الشعب الفلسطيني وثورته ضد الاحتلال وممارساته خصوصاً قرار الاستيطان في جبل أبو غنيم، وادانة كل أشكال القمع والتنكيل التي يتخذها الصهاينة ضد هذا الشعب».

ودعت الى «ادانة الموقف الأميركي المنحاز الى العدو الصهيوني ومطالبة الادارة الأميركية بالتراجع عن مواقفها، والضغط على حكومة (بنيامين) نتانياهو للتراجع عن قرار الاستيطان في جبل أبو غنيم (...). ومواصلة التأكيد على اسلامية وعروبة القدس، ورفض كل المخططات الاستيطانية فيها، وأي حلول وصيغ تفرط بالسيادة العربية الاسلامية عليها كاملة، واتخاذ الخطوات والاجراءات العملية للحفاظ على المقدسات الاسلامية، وتثبيت سكانها العرب فيها، واتخاذ كل الاجراءات الكفيلة بدعم انتفاضة شعبنا في الأرض المحتلة».

بعد الخليل والبوسنة وقانا

حملة جمع تبرعات في "ام. بي. سي." "لنصرة القدس"

□ لندن – من فاتنة النجاني:

■ تحت عنوان «نداء القدس»، يُطلق مركز تلفزيون الشرق الاوسط (ام. بي. سي.) حملة جمع تبرعات لنصرة القدس وصون طابعها الاسلامي والتضامن مع المقدسيين في مواجهة السياسات الاسرائيلية القاضية بتهويد المدينة وتشريد سكانها.

ومن المقرر ان تنطلق هذه الحملة يوم الاربعاء الموافق التاسع من نيسان (ابريل) المقبل من خلال بث تقارير من القدس واحصائيات عن المشردين والمهجرين فيها، لتصل هذه الحملة الى ذروتها يوم الجمعة الموافق ١١ من الشهر نفسه في بث مباشر لعملية التبرع تبدأ الساعة ١٢ بتوقيت غرينيتش وحتى منتصف الليل. وتهدف الحملة الى جمع التبرعات وانشاء صندوق لبناء المساكن تستفيد منه الاسر المشردة في القدس بسبب سياسات تهويد المدينة.

وعن هذه الحملة، قال نائب رئيس مجلس ادارة «ام بي سي» الدكتور عبدالله حسن مصري لـ «الحياة» امس: «غرضنا من هذه الحملة في ام بي سي التعبير عن روح التواصل ما بين المسلمين في كل انحاء الارض». لكنه اوضح ان الحملة «غير سياسية، بل تعبر عن وجهة نظر انسانية لجهة التجاور الروحي الذي يتجاوز الاقطار والسياسات القطرية»، لافتاً الى ان «التجاور الروحي والتضامن من اهم مرتكزات العولمة، ونحن نعبر عن العولمة من خلال نداء القدس». واوضح ان هذا «النداء الانساني مثل الرمق الاخير بالنسبة الى المسلم، فاذا لم يكن بيده القتال فوضع ماله في مكان معتقده». اما بالنسبة الى اوجه انفاق هذه التبرعات، فقال مصري: «ليس امامي مشروع معين، لكننا سنشكل لجنة من الرابطة الاسلامية والبنك الاسلامي والمفتي الاكبر في القدس، ليجدوا ارضاً لمشروع قابل للبناء وتسمح به الظروف السياسية». وختم بقوله: «انا اتفاءل بأن يتجاوب كل مسلم مع مثل هذا النداء، وان يهب لنصرة بقاء هذا الحق الاسلامي» في القدس.

مكتب المقاطعة قد يعقد اجتماعاً الشهر المقبل

□ دمشق – «الحياة»:

■ رجحت مصادر مطلعة لـ «الحياة» احتمال عقد الاجتماع الدوري العادي لمكتب المقاطعة العربية لاسرائيل المقرر في ٢٦ الشهر المقبل. واشارت الى ان «عدداً من المكاتب الاقليمية في العواصم العربية ابلغ الى مكتب المفوض العام في دمشق موافقته على الحضور».

وكان المفوض العام العقيد زهير عقيل وجه الدعوات الرسمية الى المكاتب الاقليمية لحضور الاجتماع الذي «يبحث عادة في الدول الموضوعة على القائمة السوداء بسبب تعاملها مع اسرائيل وازالة اسماء الشركات الأخرى التي جمدت علاقاتها مع الدولة العبرية». واضافت المصادر في ضوء وصول «موافقة عدد من الدول ربما يعقد الاجتماع»، واشارت ايضاً الى ان صدور بياني «منظمة المؤتمر الاسلامي» ووزراء خارجية «مجلس التعاون الخليجي» اللذين يدعوان الى تجميد التطبيع «مؤشر الى الرغبة في احياء المقاطعة خصوصاً ان عدداً من الدول الخليجية كان عارض انعقاد الاجتماعات السابقة».

المجموعة العربية تتحرك لعقد جلسة طارئة للجمعية العامة

■ الامم المتحدة – رويتر – اعلن رئيس المجموعة العربية في الجمعية العامة للأمم المتحدة، مندوب قطر السفير ناصر آل خليفة، ان المجموعة ستطالب بعقد جلسة طارئة للجمعية العامة في شأن بدء اسرائيل ببناء منازل لليهود في القدس الشرقية بعد ان استخدمت الولايات المتحدة حق النقض (الفيتو) ضد قرارين في مجلس الأمن في هذا الصدد اخيراً.

واشار مندوب قطر الذي تحدث الى الصحافيين بعد اجتماع مغلق لمندوبي الدول العربية الى قرار الجمعية العامة بـ «الوحدة من اجل السلام» الذي صدر في تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٥٠. ويدعو القرار الى عقد جلسة خاصة طارئة للجمعية العامة بعد ٢٤ ساعة من تلقي الأمين العام طلباً تؤيده على الأقل تسع من الدول الاعضاء في مجلس الأمن وعددها ١٥ دولة او غالبية بسيطة من اعضاء الجمعية العامة التي تضم ١٨٥ عضواً.

وقال مندوب قطر ان المجموعة تنتظر نتائج اجتماع لجنة القدس في الرباط واجتماع مجلس وزراء جامعة الدول العربية في القاهرة مطلع الاسبوع المقبل واجتماع حركة عدم الانحياز في نيودلهي الاسبوع المقبل.

تعزيزات اسرائيلية حول المدن الفلسطينية

تظاهرات في الضفة لليوم الثامن على التوالي

■ رام الله (الضفة الغربية) – أ ف ب، رويتر – قال شهود عيان ان متظاهرين فلسطينيين اشتبكوا مع جنود اسرائيليين بالحجارة لليوم الثامن على التوالي بسبب بناء مستوطنة هارحوما الاسرائيلية في القدس الشرقية.

وقال الشهود ان ٢٠٠ شاب تقريباً ساروا باتجاه الاطراف الجنوبية لمدينة رام الله في الضفة الغربية واغلقوا الطريق الرئيسي وهاجموا الجنود الاسرائيليين بالحجارة.

واضافوا ان الجنود الاسرائيليين اطلقوا رصاصاً مطاطياً على الشبان. ولم ترد فوراً تقارير عن سقوط قتلى او جرحى.

وقال ناطق باسم الجيش الاسرائيلي انه يتحرى عن التقرير.

الى ذلك، عزز الجيش الاسرائيلي قواته المنتشرة في مشارف المدن الفلسطينية تحسباً لتوسيع الاحتجاجات الفلسطينية. وقالت مصادر امنية اسرائيلية ان الجيش طوق مدن بيت لحم ورام الله ونابلس والخليل ونشر حولها قواته نظراً للتقويمات الاستخباراتية التي تتحدث عن نيات فلسطينية لتصعيد الاحتجاجات.

من جهة اخرى، ذكرت الاذاعة الاسرائيلية امس ان جندياً اسرائيلياً اصيب بجروح جراء تعرضه لرشق بالحجارة قرب مخيم قلندية في قضاء رام الله. كما اصيب شرطي من «حرس الحدود» الاسرائيلي بجروح خلال مواجهات وقعت ليل الاربعاء – الخميس في قرية بيت ام رقبة في قضاء الخليل حيث تعرضت دورية اسرائيلية في هذه المواجهات للرشق بالزجاجات الحارقة.

ووفقاً للاذاعة تعرض مواطن اسرائيلي لاصابات خفيفة ايضاً لدى عبور سيارته الطريق الملتف حول مدينة حلول وذلك جراء رشق سيارته بالحجارة.

واضرم شبان فلسطينيون النار في اطارات السيارات قرب مخيم العروق في قضاء الخليل في اطار المواجهات مع قوات الاحتلال. وعقد ضباط فلسطينيون واسرائيليون من مكتب التنسيق والارتباط اجتماعاً في رام الله ليل الاربعاء – الخميس جرى خلاله تقويم الاوضاع الامنية في ضوء المواجهات التي وقعت مساء في الخليل بين الفلسطينيين وقوات الأمن الاسرائيلية.

مصر: البابا شنودة يهاجم اسرائيل والتظاهرات تمتد الى المحافظات

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ هاجم البابا شنودة الثالث، بطريرك الكرازة المرقسية في مصر، اسرائيل بشدة واعتبر انها «تتحدى العالم العربي بسياستها وتتحدى الاتجاه العالمي الذي يميل الى السلام»، ورأى ان كلمة السلام اصبحت «بلا معنى لانها لا تاخذ اتجاها عمليا». وتساءل شنودة في تصريحات صحافية ادلى بها في مطار القاهرة مساء اول من امس قبل مغادرته الى جنوب افريقيا في زيارة تستغرق اياما عدة «كيف يكون هناك سلام واسرائيل مستمرة في عملية بناء المستوطنات، اضافة الى استمرار المصادمات بين الفلسطينيين والاسرائيليين».

من جهة اخرى اتسعت دائرة التظاهرات الطالبية في مصر وامتدت لتشمل جامعات اخرى بعيدة عن العاصمة. واندلعت التظاهرات للمرة الاولى امس في جامعات الاسكندرية والمنصورة والزقازيق في حين تواصلت تظاهرات الطلاب في جامعات القاهرة وعين شمس وحلوان لليوم الخامس على التوالي. ولم تقع صدامات بين الطلاب وقوات الامن التي اتخذت اجراءات مشددة حول مقار تلك الجامعات ومنعت المتظاهرين من الخروج الى الشوارع.

ونظم الطلاب مسيرات ضخمة طافت اروقة الجامعات ورفعوا لافتات تندد باسرائيل وتهاجم الولايات المتحدة وتطالب الحكومة المصرية بوقف كل اشكال التطبيع مع «العدو الصهيوني». وردد الطلاب هتافات ضد الولايات المتحدة واسرائيل وانتقدوا استخدام واشنطن حق النقض «الفيتو» لمنع صدور قرار من مجلس الامن يطالب اسرائيل وقف بناء مستوطنة في منطقة جبل ابو غنيم في القدس.

يهدف الى جمع بليون دولار لمواجهة خطط الاستيطان واعمار المدينة

لقاء من اجل القدس في عمان

□ ابو ظبي – «الحياة»:

■ يعقد في الخامس من نيسان (ابريل) المقبل في عمان لقاء وطني من اجل القدس برعاية الملك حسين ويحضره الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

ووجهت اللجنة المنظمة للقاء التي تضم السادة عبدالمجيد شومان وحسيب الصباغ ومنيب المصري الدعوة الى الشخصيات السياسية والفعاليات الاقتصادية الفلسطينية في الداخل والخارج للمشاركة في هذا اللقاء.

واكدت اللجنة ان هذا اللقاء يهدف الى تحديد الجهد الوطني والقومي المطلوب من كل مواطن عربي من اجل القدس، والقيام بالواجب تجاه اهليها. وذكرت ان اللقاء الاول سيكون في فندق ماريوت عمان، فيما تعقد جلسة الافتتاح في قصر الثقافة في مدينة الحسين للشباب.

واكدت مصادر فلسطينية قريبة من اللجنة المنظمة ان اللقاء الفلسطيني والعربي من اجل القدس سيبحث الى جانب القضايا السياسية في مواجهة المخططات الاسرائيلية لتهويد مدينة القدس وانشاء صندوق برأسمال بليون دولار للاعمار في القدس ومواجهة الخطط الاستيطانية الاسرائيلية في المدينة المقدسة.

وقالت المصادر في لقاء مع «الحياة» ان اجتماع عمان يستهدف جمع ٢٥٠ مليون دولار من كبار المتبرعين الفلسطينيين والعرب الذين سيشاركون في الاجتماع. وأعربت عن اعتقادها بأن جمع هذا المبلغ ممكن وقالت ان الاتصالات الاولية التي اجريت حتى الآن اكدت ان رجال الأعمال الفلسطينيين لديهم الاستعداد الكافي للمشاركة في صندوق اعمار القدس. وقالت ان اللجنة المنظمة ستعقد بعد اجتماع عمان لقاءات مع القادة المسؤولين العرب لضمان مشاركة الدول العربية في رأسمال الصندوق بمبلغ ٧٥٠ مليون دولار، ليبلغ رأس مال الصندوق بليون دولار اميركي.

تضامن ٢٧ حزباً عربياً ودولياً مع الدقامسة

■ دمشق، القاهرة، تونس – رويتر، «الحياة» – اعلن ٢٧ حزباً من حركات التحرر العربية والصديقة، التضامن مع الجندي الاردني «البطل» احمد موسى الدقامسة الذي قتل تلميذات اسرائيليات في منطقة الباقورة، داعية الى «التصدي لمواجهة مخططات الاستيطان والتهويد». وجاء موقف الاحزاب الـ ٢٧ في بيان صدر أمس في دمشق.

من جهة اخرى، قرر اتحاد المحامين العرب تشكيل هيئة دفاع من بلدان عربية عدة للدفاع عن الدقامسة، قائلا لـ «الحياة» ان «الاتحاد سيعمل على تحويل القضية الى محاكمة للسياسة الاسرائيلية».

وفي عمان، وافق النائب العام العسكري على توكيل المحامي احمد النجداوي للدفاع عن دقامسة المعتقل منذ اسبوعين.

الى ذلك، قالت وكالة الجماهيرية الليبية للأنباء امس ان مواطناً ليبياً قرر منح اسرة الجندي الاردني ٢٠ الف دينار ليبي (٧٢٦٠٠ دولار).

وقف تقلك

كل يوم سبت الساعة ١٩:٣٠ GMT
على
LBC plus و الفضائية اللبنانية
بوكيه الأوائل
ميديا سات
دبي ص.ب: ٢١٨١٦ ت: ٠٤/٧١٣٣٣٣ فاكس: ٠٤/٧٢٥٣٥٣

يطرح أمام اجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة

عبدالمجيد والفزاني يناقشان مشروع قرار يتناول سبل مواجهة الحصار على ليبيا

□ القاهرة – من جيهان الحسيني ومصطفى ابو هارون:

■ يلتقي الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد غداً السبت السيد جمعة الفزاني الأمين العام للجنة الشعبية العامة للوحدة الليبية للبحث في اقتراح جديد ذكر مسؤول في الجامعة ان عبدالمجيد سيتقدم به الى وزراء الخارجية العرب في اجتماعهم بعد غد الأحد في القاهرة.

وقال المصدر إن الاقتراح يتناول كيفية مواجهة الحصار المفروض على ليبيا في شأن ازمة لوكربي ويتماشى مع رفض منظمة الوحدة الافريقية ومنظمة المؤتمر الاسلامي ودول عدم الانحياز والجامعة العربية العقوبات المفروضة على ليبيا.

إلى ذلك فشلت اتصالات اجراها عبدالمجيد مع جيبوتي لثنيها عن ايفاد وزير التجارة والسياحة رفقي عبدالقادر بدلاً من وزير الخارجية محمد موسى شحيم لرئاسة وفد بلاده مجلس الجامعة في هذه الدورة.

وابلغت ١٧ دولة الجامعة بان وزراء خارجيتها سيترأسون وفود بلدانهم الى المجلس.

وشهدت اجتماعات اللجنة العربية المكلفة إعداد الصياغة النهائية لمشروع ميثاق الشرف للامن والتعاون العربي خلافات في شأن صياغة المشروع، ما ادى الى انتهاء المناقشات من دون وضع الصيغة النهائية لتقديمها الى مجلس الجامعة على رغم قرار القمة العربية الموافقة على المشروع مبدئياً واحالته على مجلس وزراء الخارجية لإقراره.

وذكرت مصادر ديبلوماسية عربية لـ «الحياة» انه نتيجة لعدم الاتفاق على صيغة توفيقية، فإن اللجنة التي يشارك فيها كبار المسؤولين في وزارات الخارجية العربية والمندوبون الدائمون ستقدم تقريراً الى مجلس الجامعة عن نتائج المناقشات.

من جهة أخرى، أكدت سفارة السودان في القاهرة ان وزير الخارجية السوداني السيد علي عثمان طه سيتراس وفد بلاده في اجتماعات الدورة ١٠٧ لمجلس وزراء الخارجية العرب.

وقال الناطق باسم السفارة السودانية في القاهرة السيد عبدالعظيم عوض إن وزير الخارجية «سيطلع نظراءه العرب على الغزو الذي يتعرض له السودان على يد القوات الاثيوبية والاريترية». ودعا الدولتين الى احترام علاقات حسن الجوار «ووقف انتهاكهما للأراضي السودانية».

ويعقد وزير الخارجية السوداني يوم الثلثاء المقبل مؤتمراً صحافياً في مقر إقامة السفير السوداني في القاهرة الطيب الكردفاني.

بن علي اختتم زيارة إلى بيونس ايريس

٦ اتفاقات تعاون بين تونس والأرجنتين

□ تونس – «الحياة»:

■ عاد الرئيس بن علي أمس الى تونس بعد زيارة رسمية الى الارجنتين استمرت ثلاثة أيام تلبية لدعوة من الرئيس كارلوس منعم.

واجرى الرئيسان عشية أول من امس جولة اخيرة من المحادثات قبيل مغادرة الرئيس بن علي بيونس ايريس ركزا فيها على الوضع في الشرق الأوسط.

وعبر الرئيس بن علي عن «قلق تونس لتعثر مسار السلام» ودعا الرئيسان إلى «تضافر جهود المجموعة الدولية لانقاذ عملية السلام وتحريك المسارين السوري واللبناني بما يضمن الوصول الى حل عادل وشامل ودائم لقضية الشرق الأوسط».

وشددا على «ضرورة مساعدة السلطة الفلسطينية سياسياً واقتصادياً لمنع تردي الوضع في منطقة الحكم الذاتي». وحض الرئيسان بن علي ومنعم المجموعة الدولية على «التحرك بفاعلية اكبر لوضع حد لمأساة اللاجئين في افريقيا».

وعلى الصعيد الثنائي وقع وزراء تونسيون كانوا يرافقون الرئيس بن علي مع نظرائهم الارجنتينيين خطة للتعاون يستمر تنفيذها حتى العام الفين وتشمل المجالات العلمية والصناعية والزراعية والتكنولوجية.

وكانت تونس والارجنتين توصلتا الى اربعة عشر إتفاقاً للتعاون خلال السنوات الأخيرة. وكانت جلسة تونسية – ارجنتينية برئاسة الرئيسين بن علي ومنعم توصلت اول من أمس الى اتفاقات ركزت على تكثيف التبادل التجاري، واقامة مشاريع استثمارية ارجنتينية في تونس، واقامة شراكة في ميدان تصنيع الاسمدة المتوافرة في تونس وتصديرها الى الارجنتين وتنفيذ اعمال مشتركة للتنقيب عن النفط في تونس.

الى ذلك اتفق الرئيسان على إنشاء «لجنة تفكير» مشتركة للبحث في امكانات تطوير العلاقات الثنائية ستعرض نتائج اعمالها على الرئيسين. وشكلت لجنة مشتركة للتعاون في مستوى وزاري ستجتمع في تونس قبل نهاية العام.

وأكد الرئيس بن علي في خطاب القاه خلال مأدبة اقامها على شرفه الرئيس منعم ان حل النزاع البريطاني – الارجنتيني على جزر المالوين «يتم بالمفاوضات في إطار الشرعية الدولية والقرارات المنبثقة عن الجمعية العامة للأمم المتحدة».

نحناح ينتقد وزارة الداخلية ويدعوها الى التزام الدستور الجزائري

حزب آيت احمد يشارك في الانتخابات

□ الجزائر – «الحياة»:

■ اعلن حزب جبهة القوى الاشتراكية الذي يتزعمه السيد حسين آيت احمد امس مشاركته في الانتخابات الاشتراعية المقررة في الجزائر يوم ٥ حزيران (يونيو) القادم.

وجاء الاعلان عن المشاركة في ندوة صحافية عقدها الأمين العام بالنيابة للحزب الصديق الدبيلي بحضور تسعة من اعضاء المكتب السياسي للحزب.

وبرر الدبيلي مشاركة الحزب في الانتخابات التي قاطع جولات حوارها مع رئاسة الجمهورية، بان «الانتخابات ليست الحل، ولكن النظام الجزائري فرضها علينا، وان جبهة القوى الاشتراكية التي تؤمن بالحل السياسي واسترجاع السلم المدني والحريات الديموقراطية والعدالة الاجتماعية، ستشارك في الانتخابات، وهو قرار المجلس الوطني في ثالث اجتماع له اليوم (امس)، لكنه يمكن التراجع عن هذا القرار في اي وقت».

وقال ان مشاركة الحزب مرهونة بتوفير الأمن، وفتح المجال السياسي والاعلامي وحياد الادارة وشفافية الانتخابات، ومشاركة المراقبين الدوليين. وكانت النقطة الايجابية الوحيدة التي سجلها للنظام القائم هي دعوته المراقبين الدوليين.

ولوحظ حضور التلفزيون الجزائري للمرة الأولى لتغطية الندوة الصحافية التي حضرها عدد كبير من الصحافيين الدوليين والجزائريين.

ونفى الدبيلي الاخبار التي نشرتها الصحافة الجزائرية عن مشاركة اعضاء في «الجبهة الاسلامية للانقاذ» في الانتخابات في اطار حزبه. كما نفى ان تكون للحزب صلة بالانقاذ. لكنه لم يستبعد التحالف مع الاحزاب والجمعيات والشخصيات الوطنية. وأكد ان قرار المشاركة قرار سياسي يهدف الى نشر مبادئ «العقد الوطني» الموقع في روما. وانه ليس محاولة لكسب مقاعد في البرلمان الجديد.

واعتبر المشاركة بمثابة استغلال الانتخابات لدعم نداء السلم. واصر على ان المشاركة ليست الحل للأزمة الجزائرية، وإنما هي خيار فرض على الحزب.

من جهة اخرى، انتقد رئيس حركة المجتمع الاسلامي الجزائري (حماس) الشيخ محفوظ نحناح امس وزارة الداخلية بشدة، وطلب منها ان تتكيف مع الدستور الجزائري نصاً وروحاً، مستغرباً طلبها من الاحزاب التكيف مع قانون الاحزاب الجديد.

واشار الى ان مصالح الامن تعرضت لأحد المساجد وقصت لحى المصلين ونزعت ثياب المتحجبات».

ودعا نحناح اعضاء مجلس شورى الحركة الذي اجتمع في مقرها الى عدم التحزب الديني، واتخاذ موقف نهائي في ما يتعلق بالمشاركة في الانتخابات المقبلة او عدمه، كما دعاهم الى التزام القانون.

وعاتب نحناح الرئيس زروال على عدم مشاركته في القمة الاسلامية الأخيرة. فاشار الى تدهور الوضع في الجزائر، واصفاً «الجماعات الاسلامية» بانها «مغفلة». وبرر وجوده في حكومة اويحي بانه محاولة «لانقاذ الدولة من السقوط».

ومن جهته، جدد رئيس مجلس شورى الحركة السيد نعيم رحالي دعوته الى التعاون من أجل انقاذ الجزائر. وعرض رؤساء مكاتب الولايات نشاطاتهم المتعلقة بالتحضير لقوائم الانتخابات في انتظار القرار النهائي اليوم في اجتماع موسع في مدينة زرالدة في ولاية تيبازا. وينتظر ان يخص مجلس شورى حركة المجتمع الاسلامي اجتماع اليوم بالاعلان عن مشاركة الحركة في الانتخابات المقبلة وفقاً للراي السائد وسط الاعضاء.

«الحياة» في عالم «فيراري»

تتمة الصفحة الاولى

بدأت الاسبوع الماضي سيارة «اف ٣٥٥ برلينيتا» رحلة حول العالم تأخذها من نيويورك إلى اوروبا وافريقيا وآسيا واستراليا وأميركا اللاتينية. وسيقودها صحافيون تم اختيارهم من البلدان التي ستزورها (محطتان في المنطقة العربية في بيروت ودبي).

وتسعى الشركة الى العودة الى القمة في بطولة العالم للفورمولا واحد التي تشارك فيها منذ انطلاقتها العام ١٩٥٠، وقد احرزت تسعة القاب للسائقين آخرها في العام ١٩٧٩ بقيادة الجنوب افريقي جودي شيكتر، وثمانية القاب في بطولة الصانعين آخرها في العام ١٩٨٣.

في اليوم الأول للزيارة رافقت فريق فورمولا واحد في تجاربه على حلبة مونزا وأجريت حواراً مع شوماخر الذي تكلم عن السيارة والتنافس على البطولة العالمية... ثم أجريت مقابلة مع السائق الثاني في الفريق الايرلندي الشمالي ايدي ايرفاين. وكان لي لقاء مع مهندس الهيكل الجديد روس براون «والد» هيكل بينيتون الذي ساعد شوماخر في احراز لقبين عالميين (٩٤ و٩٥). ولمست لمس اليد مكانة فيراري في المجتمع الايطالي اذ تابع التجارب اكثر من ٥٠٠٠ مشجع امضوا فترة بعد الظهر على المدرج الرئيسي في حلبة مونزا.

وفي اليوم التالي بدأ «الحلم»: زيارة «مفصلة» لمصانع فيراري في مارانيللو وتجربة سيارة «اف ٣٥٥» على حلبة فيورانو. في صالة الاستقبال توجد سيارة فيراري صفراء وفوقها صورة للمؤسس انزو فيراري تتحدث اليك في صمتها، مؤكدة ان الادارة الحالية تستمد قدرتها من افكاره وعظمته.

في داخل المصنع تتلاحم التقنية العالية في صنع قطع السيارات مع اليد العاملة التي تجمع السيارات مبيّنة أهمية الانسان في اضافة اللمسات السحرية. وفي القسم الاخير من المصنع تجد نفسك في ساحة «تغمرها» مئات سيارات فيراري الجاهزة للتصدير. ثم انتقلنا الى حلبة فيورانو المجاورة الخاصة بالشركة ليجرب السعودي عبدالله باخشب بطل الشرق الأوسط للراليات ١٩٩٥ «اف ٣٥٥». ثم سنحت لي فرصة مرافقة سائق التجارب الرسمي لفيراري في «نزهة» على الحلبة فلم اجد الكلمات المناسبة التي تعبر عن حقيقة المشاعر التي انتابتني وانا على متن السيارة – الحلم. كما زرت منزل انزو فيراري المجاور لحلبة فيورانو وهو متحف قائم بحد ذاته.

في اليوم التالي عدت الى مارانيللو لمقابلة رئيس الشركة لوكا دي مونتيزيمولو واجريت معه حواراً مطولاً، اضافة الى لقاء مع الفرنسي جان تود المدير العام لقسم السباقات في الشركة. وابحرت في الزمن الى الوراء عندما زرت متحف فيراري الذي عرضت فيه السيارات القديمة والجديدة فشاهدت تاريخ الشركة منذ الخمسينات...

توقيت توزيع

تتمة الصفحة الاولى

ترمز الى الاتحاد السوفياتي السابق وشعارات تندد بسياسات الرئيس يلتسن وتطالب باقالة النائب الاول لرئيس الوزراء الاصلاحي اناتولي تشوبايس.

وكان الرئيس يلتسن وعد بالبدء بدفع الرواتب المتراكمة للعمال والطلاب، وبدأت عملية الدفع بالفعل في اوقات تتزامن مع مواعيد بدء المسيرات في مدن عدة الامر الذي ادى، في ما يبدو، الى خفض كبير في عدد المشاركين فيها.

وفدان كرديان

تتمة الصفحة الاولى

اطار الوساطة الاميركية لانهاء الصراع الكردي – الكردي.

وقال ناطق باسم الاتحاد الوطني في واشنطن اتصلت به «الحياة» من لندن ان مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط بالوكالة ديفيد ويلش استقبل وفد الاتحاد الذي رأسه عضو مكتبه السياسي كوسرت رسول وضم عضوي هيئته القيادية برهم صالح ولطيف رشيد. واضاف ان الجانبين بحثا في الوضع الكردي وجهود السلام التي اكد ويلش التزام حكومته مواصلتها. ولم تستبعد مصادر مطلعة ان تقوم واشنطن قريبا بمبادرة جديدة في هذا الاطار.

وقالت المصادر ذاتها لـ «الحياة» ان ويلش سيجري محادثات مع وفد بارزاني ايضا. لكن الناطق باسم الحزب الديموقراطي الكردستاني في لندن دلشاد ميران نفى لـ «الحياة» امس ان يكون اي وفد يمثل حزبه يزور الولايات المتحدة. واوضح ان عضوي المكتب السياسي للحزب نيتشيرفان بارزاني وفاضل ميراني موجودان في واشنطن حاليا «بصفتهما الشخصية فقط» ولكد انهما «لن يجريا اي محادثات او لقاءات رسمية» مع مسؤولين اميركيين.

يذكر ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت اكدت في خطاب القته في جامعة جورجتاون في واشنطن اول من امس التزام ادارة الرئيس بيل كلينتون مواصلة جهود الوساطة بين الحزبين الكرديين المتناحرين من اجل حل خلافاتهما وتقديم المساعدات للسكان الاكراد. ولوحظ ان اعضاء وفد الاتحاد الوطني لبوا الدعوة للاستماع الى خطاب اولبرايت، بينما حضر ميراني من وفد الحزب الديموقراطي الكردستاني وتغيب رئيس الوفد نيتشيرفان بارزاني.

كندا توجه إلى المعتقل الثاني

تتمة الصفحة الاولى

أعمالاً ارهابية».

ولم تكشف السلطات الكندية عن طبيعة الأعمال المشار اليها، أو مكانها. لكن الشهري نفى صحة الاتهام الموجه اليه وقال في مقابلة مع «الحياة» في وقت لاحق ان الاتهام الجديد «باطل ولاغ بعد اعلان وزارة الداخلية (في المملكة العربية السعودية) بانه ليس له علاقة بقضية التفجير في الخبر».

وقال دوغلاس بووم محامي الشهري، في تصريح بعد الجلسة ان سلطات الهجرة الكندية لا تملك أدلة مادية ضد موكله سواء في ما يتعلق بتهمة ارتكاب اعمال ارهابية او تهمة الانتماء الى منظمة ارهابية. وذكر ان التهمة الاولى نجمت أساساً عن «اساءة تفسير عبارة منسوبة الى موكله».

ويذكر ان سلطات الهجرة اعتقلت الشهري بعد وصوله الى مطار اوتاوا الدولي في السادس من كانون الأول (ديسمبر) الماضي وقالت على لسان احد مسؤوليها في وقت لاحق ان الشهري طلب منحه حق اللجوء السياسي وصرح بانه ينتمي الى منظمة ارهابية.

وطبقاً لما ذكرته وكالة الانباء الكندية، جاء الاتهام الجديد بعد اخضاع الشهري لاستجواب دقيق عن «عمله لدى منظمات الاغاثة السعودية» وأسفاره التي شملت جولات في افغانستان والبوسنة واذربيجان.

وقال الشهري رداً على استفسارات المحققة ديان تويكو انه التحق بمنظمات الاغاثة السعودية، وأبرزها «الهيئة العليا السعودية للبوسنة» بدافع من رغبته في العمل في مجال الاغاثة وتقديم العون لشعب البوسنة، ونفى ان يكون لعمله أي علاقة بالارهاب.

ووجهت سلطات الهجرة الى الشهري خلال التحقيقات الأولية التي اجريت في مكان احتجازه داخل معتقل كارلتون في ضواحي العاصمة الكندية، تهمة ثانية تتعلق بقدومه الى كندا من دون حصوله على تأشيرة الهجرة مسبقاً.

وأجريت التحقيقات الأولية التي يتوقع استكمالها في وقت لاحق، في معزل عن تحقيقات مماثلة يجريها أحد قضاة المحكمة الفيديرالية، في جلسة سرية، وتتناول قضية المعتقل السعودي الثاني هاني عبدالرحيم حسين الصايغ.

ولم تتوافر تفاصيل جديدة عن تطورات قضية اعتقال الصايغ في حين رجحت وكالة الانباء الكندية احتمال ان تنتهي القضية الثانية الى الابعاد، وهو احتمال اخذه محامي الشهري في الحسبان اذ وصف موكله بانه مجرد «منشق ينادي بالديموقراطية».

الا ان الشهري أكد لـ «الحياة» انه «لم يقصد الاساءة الى المملكة العربية السعودية حكومة وشعباً، فضلاً عن الأمة العربية باكملها». وقال ان التصريح الذي أدلى به الأمير احمد بن عبدالعزيز نائب وزير الداخلية السعودي أخيراً وضع حداً لـ «محنة عصيبة» عاناها خلال اعتقاله في كندا.

ولم يفت الشهري الاشارة الى ان جواز السفر السعودي يخوله حق الدخول الى كندا من دون حاجة الى تأشيرة (بفضل الاتفاقات المعقودة بين حكومتي البلدين) وقال ان «محنته» بدأت منذ لحظة ايداعه مركز الاعتقال في أوتاوا.

وقال: «سمعت الكثير عن الديموقراطية في كندا وقال لي الكثيرون انها من أوائل الدول في هذا المجال، لكن المعاملة التي لقيتها صدمتني». واضاف: «حين تقدمت بطلب للحصول على حق اللجوء السياسي في كندا احسوا (...) بانهم دخلوا في مشاكل ووجدوا انفسهم (...) في وضع حرج». وقال: «اتهموني بالانتماء الى منظمة ارهابية وقالوا انهم سيقومون بتسليمي الى المملكة (العربية السعودية) لكني لم اتمكن من توكيل محام للدفاع عني الا بعض مضي أسبوعين أو ثلاثة اسابيع على اعتقالي». واعترف الشهري بانه «تعاون» في لندن مع جماعة محمد المسعري.

ولايتي في مصر والعراق قريباً

تتمة الصفحة الاولى

الإسلامية الثامنة المقررة في طهران في كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

إلى ذلك، قال مصدر مأذون له لـ «الحياة» إن الرئيس هاشمي رفسنجاني قد يؤدي الحج هذا العام، بما يوفر مناسبة ليعقد قمة مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز. وأكد المصدر نفسه أن ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز وجه دعوة إلى رفسنجاني لأداء الحج خلال لقائهما في إسلام آباد الأحد الماضي على هامش القمة الإسلامية الاستثنائية التي عقدت في الذكرى الخمسين لتأسيس دولة باكستان. وأوضح المصدر الموثوق به أن تلبية رفسنجاني الدعوة «قيد الدرس حالياً». وشدد مصدر رسمي في وزارة الخارجية على أن العلاقات السعودية – الإيرانية «تتحسن وتتقدم بخطى ثابتة».

في الإطار ذاته، قال مصدر رسمي في طهران إنه «تقرر» أن يزور ولايتي القاهرة الشهر المقبل ليسلّم الرئيس حسني مبارك رسالة دعوة من رفسنجاني للمشاركة في القمة الإسلامية في طهران. وكان تقرر في وقت سابق أن يسلّم رسالة الدعوة وزير الاسكان الإيراني عباس أخوندي، لكنه ارتؤي بعد قمة باكستان رفع المستوى «السياسي» للزيارة، وأن يسلّم ولايتي رسالة الدعوة. وشدد المصدر على أن بلاده «لا تربط بين العلاقات الثنائية والقمة الإسلامية، وهي تتعاطى مع جميع الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي بمنطق الدولة المضيفة للقمة والحريصة على أن تعقد في أجواء كلها ايجابية». لكنه أقر بأنه سيكون لزيارة ولايتي إلى القاهرة «تأثير سياسي» على العلاقات الثنائية، خصوصاً أنها المرة الأولى التي يزور ولايتي القاهرة في إطار العلاقات الثنائية، إذ زارها سابقاً للمشاركة في مؤتمر دولي استضافته مصر.

كذلك أكد المصدر الرسمي أن ولايتي قد يزور بغداد للغرض نفسه ويسلّم رسالة دعوة من رفسنجاني إلى الرئيس صدام حسين، في زيارة هي الأولى منذ سبع سنوات. وكان مقرراً أن يزور بغداد أخوندي نفسه. لكن يبدو أن طهران حريصة على أن تستثمر فرصة القمة الإسلامية لتحسين علاقاتها مع دول أعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي وتخفف التوتر مع بعض آخر منها العراق. وكانت آخر زيارة لمسؤول إيراني لبغداد في الصيف الماضي وقام بها وزير الصحة. وقام رئيس المخابرات العسكرية العراقية بزيارة خاطفة إلى طهران في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي سلّم خلالها رسالة من صدام إلى رفسنجاني.

كذلك توقعت مصادر طهران أن يزور ولايتي الأردن للغرض ذاته قريباً.

وفي الرياض أكد مصدر ايراني رفيع المستوى لـ «الحياة» أن الحجاج الايرانيين لن يقيموا تظاهرة البراءة السنوية، خلال موسم الحج لهذا العام حفاظاً على العلاقات السعودية – الايرانية المتنامية.

وأضاف المسؤول الايراني انه سيكتفي بمراسم البراءة من المشركين داخل مخيمات الحجاج الايرانيين في منى او عرفات حيث يعتقد الايرانيون ان البراءة أمر ضروري حسب النظرة الايرانية للحج وقيمته السياسية.

باكستان تقضي

تتمة الصفحة الاولى

اعتقلوا أمس أحد قادة المجموعة وهو فلسطيني يدعى أبو عثمان.

ويذكر أن القمة تطرقت إلى موضوع الارهاب الذي لجأ إليه عدد من الشبان الذين شاركوا في الجهاد الأفغاني ضد السوفيات. وحذر رئيس الوفد الجزائري إلى القمة مقداد سيفي حكومة شريف من مخاطر التكتم على «الارهابيين» العرب المقيمين في باكستان.

وأشارت المصادر التي تحدثت إليها «الحياة»، هاتفياً إلى أن «الأفغان العرب» كانوا غادروا باكستان إلى افغانستان عام ١٩٩٣ بعدما تعرضوا لحملة أمنية. لكن عدداً منهم عاد إلى بيشاور هرباً من حركة «طالبان» التي تختلف معهم في وجهات النظر حول مسائل الخلافة وإن كانت تتفق معهم في التشدد. ومعلوم أن «طالبان» سمت زعيمها ملا محمد عمر أميراً للمؤمنين، في حين ان عدداً من الأفغان العرب بايع أحدهم أميراً، لذا أصبح هناك تنافس بين الجانبين.

عمّان تحذر من تسييس

تتمة الصفحة الاولى

وقال النجداوي ان الجندي فتح النار على التلميذات، وغالبيتهن في الثالثة عشرة من عمرهن، بسبب تعرضه للاستهزاء والاستفزاز من قبلهن خلال أدائه الصلاة. وأضاف النجداوي نقلاً عن الدقامسة ان احدى الطالبات «كانت تلتقط الصور» للجندي فيما كانت «اخريات يضحكن» عليه. وأشار المحامي إلى أن الدقامسة «لم يتمكن من السيطرة على أعصابه، فحمل سلاحه وبدأ يطلق النار، مدفوعاً بالاحباطات والظلم الذي يحس به أي عربي تجاه الغرور الاسرائيلي». واضاف: «لا استطيع القول انه (الدقامسة) بطل، لكنه وطني تصرف بدافع وطني نتيجة الاحباط الذي يعاني منه العرب». ووصف الجندي بانه «فلاح بسيط، يشاهد التلفزيون، ويمتلئ شعوراً بالذل والاحباط بسبب المعاملة التي يلقاها العرب من الاسرائيليين».

وأكد النجداوي ان لا دليل على ان الدقامسة يعاني من اضطراب عقلي أو تصرف غير طبيعي، لكنه لم يستبعد التقدم بطلب لاجراء فحوصات طبية له عند بدء المحاكمة. واضاف ان الدقامسة نفى ان يكون مدفوعاً من قبل أية جهة أو تنظيم.

قرنق ينوي قطع

تتمة الصفحة الاولى

جنوب البلاد وتقوم حالياً بمطاردة القوات المعتدية على منطقة لانيا في شمال ييي في ولاية بحر الجبل.

واوضحت انها تمكنت من إبطال محاولة للتوغل (في العمق) نحو منطقتي قارورة وعيثارية في جنوب مدينة بورتسودان.

وأكد البيان ان الجيش السوداني اجبر القوات المعتدية على التراجع من كافة المناطق شرق الروصيرص في ولاية جنوب النيل الازرق «ويتقدم بثقة نحو اهدافه».

ودعا البيان الشعب «للاستنفار التام لمواجهة الاعتداءات الاريترية والاثيوبية والاوغندية على السودان» وقال ان العدوان يجيء من الشمال على كل من قارورة وعيثارية وعلى الجنوب على كايا وييي.

وأكد الفريق الزبير محمد صالح نائب رئيس الجمهورية لدى لقائه امس وفداً من ولاية البحر الاحمر اصرار السودان الكامل لاسترداد كل شبر من الارض ووقوف الجيش والشعب في خندق واحد.

من جهة اخرى نفت الحكومة الاريترية امس مشاركتها في الهجوم على الموقعين. واوضحت وزارة الخارجية الاريترية في بيان اصدرته امس وتلقته «الحياة» انها «اعتادت في الاشهر الاخيرة على سماع مثل هذه الاتهامات الباطلة كلما منيت قوات النظام في الخرطوم بهزائم على يد المعارضة السودانية».

واعتبرت ان «هذه الادعاءات الباطلة ليست سوى محاولات يقوم بها النظام للتهرب من مواجهة مشاكله الداخلية وتضليل الرأي العام السوداني والعالمي» وشددت على ان ما يجري في السودان شأن داخلي.

لجنة القدس تطالب

تتمة الصفحة الاولى

الاسرائيلي بنيامين نتانياهو امس ان السلطة الفلسطينية بزعامة عرفات لن تتصدى للارهاب الا اذا شعرت «بانها مهددة». ويأتي هذا التصريح في وقت اعلن فيه حزب العمل الاسرائيلي وللمرة الاولى اعترافه بحق الفلسطينيين في اقامة دولة فلسطينية.

وفي الرباط اصدرت لجنة القدس بياناً في ختام اجتماعها امس دانت فيه سياسة الاستيطان في القدس وسائر الاراضي العربية معتبرة ان ذلك مناف لكل قرارات مجلس الامن وانتهاك للقوانين الدولية ولخطة السلام. ودعت المجتمع الدولي الى ممارسة الضغوط على اسرائيل لحملها على التزام تنفيذ الاتفاقات الدولية. وطالبت اللجنة اسرائيل بالوقف الفوري للاستيطان ولكل الاجراءات الهادفة الى تغيير معالم الاماكن المقدسة وفرض الامر الواقع، كما طالبتها برفع الحصار عن المناطق الفلسطينية المحتلة. ورأت ان مدينة القدس جزء لا يتجزأ من الاراضي الفلسطينية المحتلة في عام ١٩٦٧ وينطبق عليها كل ما ينطبق على الاراضي المحتلة المعنية بتطبيق القرارات الدولية. لكنها اكدت دعمها لخطة السلام التي تحتم تنفيذ تنفيذ كل الاتفاقات المبرمة بين جميع الاطراف واحترام كل الالتزامات والتعهدات التي تم الاتفاق عليها وفق الأسس التي صاغها مؤتمر مدريد، وتنفيذ مبدأ الارض مقابل السلام الذي يفرض انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي المحتلة، وفي مقدمها القدس والجولان وجنوب لبنان. ودعت اسرائيل الى التقيد بالالتزامات المعبر عنها في المفاوضات وفي استئنافها على اسس واضحة تحددها المرجعيات المتفق عليها. ودعت اللجنة حاضرة الفاتيكان والكنائس المسيحية للمساهمة في خطة مناهضة تهويد الاماكن المقدسة، اضافة الى دعم بيت المال الذي انشأته اللجنة في وقت سابق لجمع المال وصرفه في الحفاظ على أصالة الأماكن المقدسة.

وفي واشنطن (أ ف ب)، قالت وزيرة الخارجية الاميركية خلال مشاركتها في برنامج لمحطة اذاعة «ان بي آر» (الاذاعة الوطنية العامة) ان الولايات المتحدة تريد ان تتأكد ان عرفات «يبذل كل ما في وسعه» لمكافحة الارهاب.

وقالت «يجب ان يتصدى الرئيس عرفات للارهابيين» كي يكذب «الاحساس بانه ربما يكون قد اعطى ضوءاً اخضر» لتنفيذ عملية تل أبيب الانتحارية الاخيرة.

الا ان الوزيرة الاميركية اقرت «بان هناك دلائل تشير الى ان عرفات لا يستطيع ان يسيطر على كل شيء» وان واشنطن لا تطالبه «بنتيجة مئة في المئة».

واكدت ان الازمة الراهنة تعد «من أسوأ الفترات (بالنسبة الى مسيرة السلام) منذ ثلاث او أربع سنوات». لكنها بررت من جديد الفيتو الاميركي على قرارات الامم المتحدة التي تدين بناء مستوطنة في القدس مؤكدة ان «الامم المتحدة ليست المكان الملائم لمعالجة» هذه المشكلة.

وفي القدس المحتلة (أ ف ب)، اعلن ناطق باسم حزب العمل الاسرائيلي ان الحزب اعترف للمرة الأولى امس بحق الفلسطينيين في اقامة دولة.

فقد تبنت لجنة في الحزب مادة تدخل تغييراً على ميثاق حزب العمل وتنص على الاعتراف بحق الفلسطينيين في تقرير المصير وفي اقامة دولة فلسطينية تكون السيادة عليها «محدودة» خصوصاً بالنسبة الى القوات المسلحة.

وفي هرتزليا من جهة اخرى اعتبر مائير داغان مستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي لمكافحة الارهاب ان السلطة الفلسطينية بزعامة ياسر عرفات لن تتصدى للارهاب الا اذا شعرت انها مهددة.

وغادر دنيس روس المنسق الاميركي لعملية السلام الرباط بعد ظهر امس متوجهاً الى اسرائيل بعد زيارة للمغرب استغرقت يومين التقى خلالها الملك الحسن الثاني والرئيس ياسر عرفات.

وقال روس في تصريحات له انه اجرى نقاشاً عميقاً مع الرئيس عرفات موضحاً ان هدف مهمته الحالية التي تشمل ايضاً لقاء مع بنيامين نتانياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي هو الاطلاع على الوضع في الشرق الاوسط ثم تقديم تقرير الى الرئيس بيل كلينتون ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت خلال الايام القليلة المقبلة.

وقد تكثفت الاتصالات امس في الرباط على هامش اجتماع لجنة القدس التي يرأسها الملك الحسن الثاني. وكان لافتاً ان التحركات التي قامت بها واشنطن استهدفت تجنب صدور بيان عن لجنة القدس يدعو الدول العربية والاسلامية الى تجميد العلاقات مع اسرائيل في حال استمرارها في تنفيذ خطة اقامة المزيد من المستوطنات والتنكر للالتزامات والاتفاقات المبرمة.

وقالت مصادر اميركية لـ «الحياة» ان تحركات روس ترمي الى تاكيد واشنطن استمرار دورها كراع للسلام في المنطقة، وتفضيل صيغة استمرار المفاوضات المباشرة على رغم ما يكتنفها من صعوبات والحد من مخاطر تدهور الوضع الامني ومعاودة اعمال العنف.

وكان المنسق الاميركي اجتمع مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني مساء الاربعاء، ونقل اليه رسالة خاصة من الرئيس كلينتون وصفتها المصادر المطلعة بانها تضمنت تطمينات اميركية الى رئيس لجنة القدس في شأن ضمانات اضافية من الجانب الاميركي للسعي الى وقف عمليات الاستيطان، وتاكيد فصل موضوع القدس الذي كان مقرراً البحث فيه في المرحلة النهائية من المفاوضات عن مسار التطورات السياسية، ولكن دون حصول تأثير سلبي لذلك على مستقبل مفاوضات السلام في الشرق الأوسط. وقد اجتمع المنسق الاميركي صباح امس مع ياسر عرفات الذي اجرى بدوره مزيداً من المشاورات والاتصالات مع وفود الدول الاعضاء في لجنة القدس. وقالت المصادر نفسها ان الجانب الفلسطيني ابلغ الادارة الاميركية تصوراته وفحواها ان ملف القدس موضوع عربي واسلامي وديني يعني كل الاطراف.

وعقد رئيس الوزراء المغربي الدكتور عبداللطيف الفيلالي امس اجتماعاً مصغراً مع وزراء خارجية الدول العربية والاسلامية الاعضاء في اللجنة لابلاغهم مضمون الموقف الاميركي الجديد وتنسيق المواقف ازاء التطورات الراهنة. وراس الملك الحسن الثاني بعد ذلك الجلسة الافتتاحية للجنة القدس.

وكان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ندد بالأعمال التي تنفذها اسرائيل، وبناء المستوطنات الجديدة في القدس العربية ورفضها الانصياع الى القرارات الدولية. وقال ان تصرفات اسرائيل توضح انها غير جادة في ما تدعيه من رغبة في استمرار العملية السلمية على الأسس التي بنيت عليها في مدريد. كما انها غير مدركة للمضاعفات الخطيرة التي ستنجم عن قرار بناء المستوطنات الجديدة. وتحدث العاهل المغربي عن دور لجنة القدس فقال: «سعينا طيلة عقدين من الزمن الى محاولة اقرار سلام عادل في المنطقة. وعقدنا في اطار لجنة القدس وما صدر عنها من توصيات لقاءات مع جهات دولية عدة واشركنا حاضرة الفاتيكان وقداسة البابا في ما يشغلنا من شؤون الدين خاصة وفلسطين عامة، وشاركنا في مؤتمر مدريد الذي اقر مبدأ الارض مقابل السلام، وشجعنا ما تم ابرامه والاتفاق عليه بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل».

قمة سورية - لبنانية

تتمة الصفحة الاولى

والحقوق ليس اكثر من مرحلة موقتة لاعادة الاضطراب وعدم الاستقرار الى المنطقة»، مضيفاً ان سلاماً كهذا «يشجع السياسة الاسرائيلية التوسعية كما ان اي اتفاق فيه غبن للعرب ستعارضه الجماهير العربية وستقف ضده وستكون له انعكاسات خطرة على الامن والاستقرار» في الشرق الاوسط.

وكان نائب الرئيس يتحدث في اجتماع حزبي شارك فيه عدد من الوزراء والمسؤولين. ونقلت مصادر رسمية عنه انه «تحدث عن اهداف اسرائيل القريبة والبعيدة والمفهوم الاسرائيلي للسلام القائم على استمرار الاحتلال وسياسة الاستيطان ورفض المرجعية التي قامت عليها العملية السلمية وما نتج عن محادثات السلام من التزامات الانسحاب الى خطوط الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧ ووثيقة مبادئ وأهداف ترتيبات الأمن»، ملاحظاً ان المسؤولين الاسرائيليين يعتقدون ان «نهج العدوان يدفع الاطراف العربية للقبول بسياسة الامر الواقع وتقديم تنازلات» على طاولة المفاوضات.

وقالت مصادر مطلعة ان محادثات الاسد والهراوي تناولت «نتائج الاتصالات التي اجرتها سورية على الساحتين العربية والدولية التي استهدفت الحصول على دعم هذه الدول لمواقف سورية (ولبنان) في شأن اسس استئناف مفاوضات السلام»، وان الرئيسين بحثا ايضاً «في الاتصالات التي جرت عربياً في شأن ترتيب انعقاد قمة عربية موسعة ونتائج المحادثات التي اجراها خدام مع رئيس الوزراء المصري كمال الجنزوري قبل يومين في اللاذقية».

وأظهر خدام «الارتياح» لنتائج اتصالاته التي تشكل «أرضية لتعزيز التضامن العربي»، مشيراً الى ان الاوروبيين يدعون اسرائيل الى «التزام مرجعية السلام والانسحاب من الاراضي العربية المحتلة الى خطوط ٤ حزيران ومن كل الاراضي اللبنانية وإعطاء الشعب الفلسطيني حق تقرير المصير».

وفي السابعة الا ربعاً، عاد الرئيس الهراوي الى بيروت. وذكرت مصادر رئاسية ان «القمة اللبنانية – السورية بحثت في المأزق الذي وصلت اليه العملية السلمية بسبب التعنت الاسرائيلي واستمرار رئيس وزراء اسرائيل في اتباع السياسة الاستيطانية والتوسعية». واضافت «ان القمة كانت مناسبة لاجراء تقويم مشترك للوضع في المنطقة ولنتائج قمة اسلام اباد إضافة الى الجهود العربية النشطة من اجل عقد قمة عربية»، مبدية ارتياحها الى الموقف العربي على العموم في الرد على التصلب الاسرائيلي الذي أوصل العملية السلمية الى طريق مسدود.

ولفتت المصادر الى «ان لبنان وسورية مع استئناف محادثات السلام من النقطة التي وصلت اليها في عهد الحكومة الاسرائيلية السابقة، وان الرئيسين الهراوي والاسد «بحثا في تنسيق المواقف وفي القضايا المشتركة بين البلدين».

وفور عودة الهراوي، حصل اتصال هاتفي بينه وبين رئيس الحكومة رفيق الحريري الذي اطلع منه على أجواء القمة.

وفي الثامنة الا ربعاً ليل امس، وصل رئيس المجلس النيابي نبيه بري الى بيروت من باريس، بعد زيارة رسمية أجرى خلالها محادثات مع كبار المسؤولين الفرنسيين وفي مقدمهم الرئيس جاك شيراك.

مشروع قرار أمام وزراء الخارجية العرب يربط العلاقة مع اسرائيل بجديتها في تنفيذ التزاماتها

القاهرة: اجراءات قانونية وسياسية للحفاظ على عروبة القدس

□ القاهرة - من محمد علام وجيهان الحسيني:

■ انتقد الدكتور اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري سياسة الولايات المتحدة التي ترفض إدانة اقامة اسرائيل مستوطنة في القدس الشرقية. واكد ان «الفيتو الاميركي في مجلس الامن لا يدعو للتفاؤل (...) واستخدامه امر غريب. ومبرراته غير مقنعة» ورأى ان «العنف ليس في صالح إسرائيل والبناء في القدس لن يكون في صالحها».

وشدد الباز في تصريحات بثها التلفزيون المصري امس على ان اسرائيل «لن تتمكن من تهويد القدس، على رغم سحب هويات الفلسطينيين، في ظل وجود ١٢٠ الف فلسطيني» مشيرا إلى «اجراءات قانونية وسياسية الى جانب التعبئة الاعلامية لدى العرب للحفاظ على القدس (...) ولن يكون استخدام اسرائيل القوة هو المسالة الحاسمة». وقال «حتى الولايات المتحدة لم تنجح في فرض الامر الواقع في فيتنام».

وقال الباز ان «أفعال المسؤولين الإسرائيليين غير مقبولة» مضيفا «نحن امة تستطيع الحفاظ على حقوقها، ولسنا في حال خضوع».

ومن جانبه قال السيد بسام ابو شريف احد مستشاري الرئيس ياسر عرفات ردا على اتهام رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو الرئيس الفلسطيني بالتحريض على الارهاب بان «نتانياهو هو الذي يهيئ المناخ للارهاب، ولا احد يستطيع منع احد من تفجير نفسه تماما مثلما لم يتمكن نتانياهو من منع جندي اسرائيلي من اطلاق النار على المواطنين في الخليل او غولد شتاين من دخول الحرم الابراهيمي وقتل المصلين».

وتحدث الباز عقب لقائه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات خلال توقفه صباح امس في مطار القاهرة في طريقه الى الرباط عن «تفعيل القرارات التي صدرت عن مؤتمر القمة الاسلامية الاستثنائية في اسلام اباد قبل ايام لكي يكتسب الموقف الاسلامي والعربي نقلة نوعية في مواجهة الاجراءات الاستثنائية في القدس المحتلة».

وكشف المتحدث الرسمي باسم الرئيس الفلسطيني السيد مروان كنفاني عن مشروع قرار سيعرض على اجتماع وزراء الخارجية العرب بعد غد الاحد في القاهرة يعبر عن طلب القيادة الفلسطينية «ان تكون العلاقة مع اسرائيل مرتبطة بجديتها في تنفيذ التزاماتها» وهو مشروع مماثل للقرار الذي صدر عن القمة الاسلامية.

وقال كنفاني في تصريحات لوكالة انباء الشرق الاوسط المصرية الرسمية خلال توقفه في مطار القاهرة برفقة الرئيس الفلسطيني - إن عرفات «لا يمانع في اجراء محادثات مباشرة مع رئيس حكومة اسرائيل بنيامين نتانياهو بشرط ان يكون هدف المحادثات ارساء عملية السلام والبحث عن الاسباب التي ادت الى اندلاع الازمة» لافتا الى ان موعد اللقاء لم يتحدد بعد.

في غضون ذلك نبه مصدر رسمي فلسطيني في تصريحات وزعتها وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) امس الى «حملة مسعورة بدأتها شخصيات اسرائيلية في وسائل الاعلام الاسرائيلية للترويج لادعاءات فيها اشارات خطرة بان القيادة الفلسطينية تشجع الارهاب».

ووصف رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية السيد فاروق قدومي ردة الفعل في الاراضي المحتلة على سياسات اسرائيل بانها «طبيعية للدفاع عن النفس» كما اعتبر ردة الفعل «دفاعا ايضا عن مسيرة السلام التي بدأت تتحطم».

وقال قدومي في تصريحات صحافية قبيل مغادرته القاهرة مساء امس ان نتانياهو «انسان يشبه هتلر في تصرفاته وغروره وصلفه وتعنته» لانه «يتخطى كل الوسائل السلمية لحل المشاكل» كما وصف الولايات المتحدة بانها «راع غير نزيه». وقال: «إذا لم يتم الضغط على إسرائيل فإن واشنطن تكون فشلت في تنفيذ سياساتها في المنطقة ما سيؤدي الى عودة العنف والحروب مرة اخرى».

وطالب قدومي بـ «فرض حصار سياسي واقتصادي على اسرائيل وتجميد عضويتها في المجتمع الدولي مثل جنوب افريقيا في الماضي بسبب الممارسات العنصرية».

ولوحظ ان وكالة انباء الشرق الاوسط الرسمية المصرية بثت امس انتقادات عنيفة وجهها الكاتب المصري رئيس اتحاد الفنانين العرب سعد الدين وهبة الى اعلان كوبنهاغن وقوله ان «الموساد هو الذي خطط لعقد التحالف الدولي من اجل السلام (...) والمصريون الذين شاركوا فيه لا يشكلون شيئا من بين ١٥ الف كاتب واديب في مصر».

ونقلت الوكالة عن وهبة - في تصريحات أدلى بها الى التلفزيون السوري اول من امس تأكيده «ضرورة رفض التطبيع مع اسرائيل» واعتباره «من ذهبوا الى اسرائيل لا يمثلون شيئا قياسا الى عدد المصريين الرافضين للتطبيع» ورفضه دعوة اتحاد الكتاب الفلسطينيين الى مؤتمر في مدينة بيرزيت بسبب ضرورة الحصول على تاشيرة اسرائيلية.

أثيوبيا: تأييد احكام الاعدام لمنفذي محاولة اغتيال مبارك

■ اديس ابابا - رويتر - بثت وكالة الأنباء الأثيوبية ان المحكمة العليا الاتحادية في أثيوبيا أيدت أمس الخميس أحكام الاعدام الصادرة في حق ثلاثة مصريين دينوا في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك منتصف العام ١٩٩٥.

ودين المسلحون الثلاثة وحكم عليهم بالاعدام في ايلول (سبتمبر) الماضي لمحاولة اغتيال الرئيس المصري لدى وصوله الى العاصمة الاثيوبية لحضور مؤتمر قمة منظمة الوحدة الافريقية.

ولم يصب مبارك بأذى عندما أطلق المسلحون النار على موكبه. ودين الثلاثة ايضا بقتل اثنين من رجال الشرطة الاثيوبية واصابة سبعة مدنيين وتهريب اسلحة الى اثيوبيا.

وقالت السلطات الاثيوبية ان ١١ عضوا في «الجماعة الاسلامية» في مصر تامروا على قتل مبارك وان اثنين منهم قادا العملية الفاشلة من السودان.

وقتل خمسة من المسلحين في تبادل لاطلاق النار واتهمت اثيوبيا السودان بايواء الثلاثة الآخرين وقادت حملة لفرض عقوبات على السودان الذي ينفي ايواء الثلاثة.

مصر: إطلاق محام اتهم في قضية السيدة الجزائرية

□ القاهرة - «الحياة»:

■ تلاحقت التطورات في شان قضية السيدة الجزائرية جميلة معالي الفلكي التي ألقت السلطات المصرية القبض عليها اخيرا بتهمة نقل أموال وتكليفات من القيادي في تنظيم طلائع الفتح الإسلامي ياسر توفيق علي السري المقيم في لندن الى اعضاء التنظيم داخل مصر.

واطلقت السلطات أمس سراح المحامي البارز في هيئة الدفاع عن المتهمين في قضايا العنف الديني السيد محمود عبدالشافي بعد ان أصدرت نيابة أمن الدولة قرارا بإطلاقه بكفالة مالية قدرها ألفا جنيه على ذمة التحقيق في القضية. ونفى عبدالشافي ما ورد في مذكرة التحريات التي قدمها جهاز مباحث أمن الدولة الى النيابة، وما جاء في اعترافات المتهمة من انه سلمها سلاحا ناريا ليثبت لها انه قيادي في التنظيم. وكانت المتهمة ذكرت في التحقيقات ان عبدالشافي طلب منها الزواج، الا انها رفضت وابدت رغبتها في الزواج من شخص يكون له موقع قيادي في أحد التنظيمات الدينية ليساعدها في السفر الى بريطانيا. وقالت انها حاولت الحصول على تاشيرة دخول الى بريطانيا من القاهرة ففشلت وسافرت الى تونس والتقت امام مقر السفارة البريطانية هناك اسلاميا عربيا مقيما في لندن كان في زيارة لتونس وعرضت عليه مشكلتها فاعطاها رقم هاتف ياسر السري في لندن وابلغها انه يمكن ان يساعدها في الحصول على التاشيرة. وبعد عودتها الى القاهرة اتصلت السيدة الجزائرية بالسري فطلب منها الاتصال بالمحامين الثلاثة: محمود عبدالشافي ومنتصر الزيات وسعد حسب الله لمساعدتها والطلب منهم تقديم العون الى أسر المعتقلين من أعضاء الجماعات الدينية.

ونفى عبدالشافي خلال التحقيقات ان يكون عرض الزواج على المتهمة وطلب احالتها على الطبيب الشرعي للكشف على قدرتها العقلية. ولم يستبعد ان يكون التقاها في مكتبه باعتبارها واحدة من عشرات السيدات اللائي يترددن على مكتبه. وتساءل: «لماذا أعطيها سلاحا» وشدد على انه لا تربطه اي صلة تنظيمية باي من الجماعات الدينية الموجودة على الساحة. ونقل عبدالشافي الى مخفر شرطة مدينة نصر بعد صدور قرار النيابة حيث دفع الكفالة المالية وأطلق سراحه.

وفي وقت لاحق امس استمع رئيس النيابة الى اقوال المحامي منتصر الزيات وواجهه بما جاء في مذكرة التحريات من ان المتهمة سلمته تذاكر سفر ودعوة من ياسر السري لزيارة بريطانيا وعرض عليه شريط كاسيت سجل عليه مكالمتين هاتفيتين بينه وبين المتهمة طلب فيهما الزيات من المتهمة ابلاغ السري انه سيقيم في لندن في منزل السري وليس في فندق.

وشكك الزيات في صدقية التسجيلات. وقال انه جرى إخراج المكالمتين، وانكر ان يكون الصوت الموجود على الشريط له. كما انكر معرفته بالمتهمة وذكر ان عشرات السيدات المنقبات يترددن على مكتبه وانه لا يسالهن عن اسمائهن وانه يقدم العون للكثيرين بشكل شخصي ومن دون اي ارتباط تنظيمي باي جماعة دينية.

وقدم الزيات الى النيابة صورة من دعوة صادرة من اتحاد المحامين الاسلاميين في بريطانيا اضافة الى صورة من رسالة تلكس صادرة من الاتحاد الى شركة مصر للطيران لمنحه تذاكر السفر. واكد ان الدعوة وصلت الى مقر السفارة البريطانية في القاهرة وليس عبر السيدة المتهمة، وان السفارة أجرت تحريات قبل منحه التاشيرة. وأوضح ان زيارته الى بريطانيا في بداية الشهر الجاري لم يكن لها اي علاقة بنشاط الجماعات الدينية المصرية او اقطابها الموجودين في الخارج.

وقررت النيابة اطلاق الزيات من دون ضمان مالي ما يعني انه لم يعد متهما في القضية. كما قررت سماع اقوال المحامي الثالث حسب الله غدا السبت.

تقرير عن القاء لاجئين صوماليين في البحر

■ صنعاء - رويتر - قال مسؤول في الامم المتحدة نقلا عن ناجين ان نحو ٣٥ صوماليا غرقوا اثناء رحلة الى اليمن بعد ان اجبرهم افراد الطاقم الصومالي تحت تاثير المخدرات على القفز من السفينة.

وقال كينجسلي امينغ ممثل المفوضية العليا لشؤون اللاجئين في اليمن لوكالة «رويتر» «ابلغنا بعضهم ان عددا يتراوح بين ٢٦ و٣٥ من المجموعة ذاتها فارقوا الحياة خلال رحلتهم من الصومال الى اليمن». واضاف ان مجموعتين من اللاجئين تتالفان من ٤٠٠ شخص وصلتا على طريق البحر الى اليمن في ١٨ اذار (مارس) الجاري.

وقال امينغ ان الناجين ذكروا ان مجموعة تضم ٢٧٥ شخصا من الصومال استقلت سفينة متجهة الى اليمن هذا الشهر. وتابع «وفي منتصف الرحلة بدأ افراد الطاقم يسيئون معاملتهم لأنهم كما ذكر الناجون يستخدمون المخدرات والحشيش واجبروا بعضهم على القفز في البحر».

ويوجد في اليمن نحو ٣٦ الف لاجئ صومالي تقريبا. وتم ترحيل اكثر من ١٦ الف شخص من مختلف الجنسيات من اليمن منذ اب (اغسطس) في العام ١٩٩٥ في بداية حملة لإعادة السكان غير الشرعيين الى بلادهم.

رئيس الوزراء الأوكراني يبدأ زيارة لمصر

■ القاهرة - «الحياة» - يصل الى القاهرة اليوم السيد بافلو لازارينكو رئيس الوزراء الاوكراني في زيارة رسمية لمصر تستمر ثلاثة ايام على راس وفد يضم وزراء الصناعة والاعلام والعلاقات الاقتصادية الدولية ونائب وزير الخارجية، تلبية لدعوة من نظيره المصري الدكتور كمال الجنزوري.

وسينقل رئيس الوزراء الأوكراني رسالة من الرئيس ليونيد كوتشما الى الرئيس حسني مبارك، وستركز محادثاته على دعم التعاون الاقتصادي والتجاري والصناعي والتعاون في مشاريع مشتركة.

في ندوة نظمتها رابطة خريجي الجامعة الاميركية وجمعية اصدقاء الجامعة العربية

تحفظات على اعلان برشلونة والشراكة الأوروبية - المتوسطية

□ لندن - من سوزانا طربوش:

■ أبدى السيد غيث أرمنازي، رئيس بعثة الجامعة العربية في لندن، والدكتورة مها عزام، رئيسة برنامج الأمن والتنمية في الدول الاسلامية في المعهد الملكي لدراسات الدفاع، تحفظات على تنفيذ «اعلان برشلونة» الذي صدر عن القمة الأوروبية - المتوسطية في برشلونة في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ وكان الاثنان يتحدثان في ندوة بعنوان «أوروبا والتكامل الاقليمي العربي» نظمتها في لندن مساء الأربعاء رابطة خريجي الجامعة الأميركية في بيروت (المملكة المتحدة) بالاشتراك مع اصدقاء الجامعة العربية في المملكة المتحدة.

وقال السيد أرمنازي ان الاتحاد الأوروبي يتخذ موقفا متضاربا تجاه اطار برشلونة، وان الدول العربية لا تستطيع ان تبقى «شريكات سلبيات» في عملية برشلونة لأن تلك «يحولنا الى توابع اقتصادية لأوروبا». وأشار الى ان الجامعة العربية كانت رحبت باعلان برشلونة لكنه دعا الى قبول الجامعة شريكا كاملا في العملية وليس مجرد مراقب.

من جهتها قالت الدكتورة عزام ان فشل الدول العربية في الوصول الى التكامل بحلول القرن المقبل «سيؤدي بالضرورة الى مواجهة المنطقة، وكذلك الدول الاوروبية المجاورة، ضغوطا أشد» مما تشهده الآن. وتحدثت عن مخاوف أوروبا مما تعتبره خطر الاسلام السياسي وتزايد الهجرة الى أوروبا.

وافتتح الندوة السيد هشام الصلح، رئيس رابطة خريجي الجامعة الأميركية في بيروت (المملكة المتحدة)، وقال في كلمة الافتتاح ان الندوة تأتي في الذكرى ٥٢ لتاسيس الجامعة العربية، التي تهدف الى تقوية التفاهم والتكامل الاقليمي.

واعتبر ان القمة الثانية لعملية برشلونة، التي تعقد في مالطا منتصف الشهر المقبل «توفر فرصة تاريخية مشابهة للأوروبيين والعرب على السواء للمشاركة من خلال التمثيل الأوروبي والعربي المناسب».

وترأس الندوة النائب البريطاني المحافظ السير مارك لينوكس بويد، وهو الرئيس المشارك لـ «مجلس تحسين التفاهم العربي البريطاني» (كابو). وتحدث في الندوة ايضاً النائب المحافظ السير سيريل تاونسند، عضو مجلس ادارة «كابو»، والسيد تريفور موستن، المؤسس والمدير السابق لبرنامج «ميد ميديا» التابع للاتحاد الاوروبي.

ولاحظ أرمنازي ان الاتحاد الأوروبي في عملية برشلونة يفاوض باعتباره طرفاً واحداً، فيما دعيت دول شرق وجنوب المتوسط للمشاركة فرادى تجاهه، وان الاتحاد الاوروبي يضع وحده جدول أعمال العملية نظرا لقوته وموارده، في حين قسمت العملية العالم العربي الى جزئين، متوسطي وغير متوسطي، كما ان الأوروبيين قرروا لاسباب سياسية استبعاد ليبيا، وهي بلد متوسطي.

من جهتها ذكرت الدكتورة عزام ان الدول العربية في حاجة الى السعي الجاد نحو المساءلة السياسية والتحرر الاقتصادي والاعتراف بحاجة شعوب المنطقة الى الدفاع عن النفس.

وقال تاونسند ان عملية برشلونة تستمر بوتيرة أسرع مما كان متوقعاً نحو خلق حيز جغرافي - اقتصادي جديد. فيما قال تريفور موستن ان برنامج «ميد ميديا» الذي انطلق بعد حرب الخليج أدى الى قيام ٧٠ مشاركة بين الاذاعات والتلفزيونات والصحف الاوروبية والمتوسطية. وعبر عن الأمل في عودة البرنامج الى الانطلاق الشهر المقبل، بعدما جمدت المفوضية الاوروبية نشاطه في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥.

«الجماعة الاسلامية» المصرية: اميركا العدو الاول للمسلمين

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ هاجم تنظيم «الجماعة الاسلامية» المصري الولايات المتحدة بشدة واعتبرها «العدو الاول للأمة المسلمة». واكد ان الشعوب العربية المسلمة «ليست باقل من الشيشان والألبان، واذا انفجرت فستكون زلزالاً مدمراً وبركاناً ملتهباً ثائراً وطوفاناً هاوياً ورياحاً عاصفاً يقتلع كل شيء ولا يقف له شيء».

واصدر التنظيم بياناً حصلت «الحياة» على نسخة منه امس قالت فيه «في اقل من اسبوعين استخدمت الولايات المتحدة ما يسمى بحق الاعتراض (الفيتو) لتمنع مجلس الامن من اصدار قرار يدين الكيان الصهيوني (مجرد ادانة) او يمنعه فقط من مجرد الاستمرار في بناء مستوطنة جديدة في القدس المحتلة.

واستنكرت دول عربية واسلامية القرار الاميركي واعتبرت انه غير منصف لا يليق باحد راعيي عملية السلام».

واضاف البيان ان الجماعة «تعتقد اعتقاداً جازماً ما يؤيده الواقع الملموس على امتنا المسلمة ان الولايات المتحدة هي العدو الاول للأمة المسلمة ولولا موقفها الداعم للكيان الصهيوني ما استطاع هذه الكيان ان يحتل كل فلسطين والجولان وجنوب لبنان. ان الكيان الصهيوني يقاتل بسلاح ومال اميركي وخبراء اميركيين ودعم سياسي اميركي يمنع عنه حتى مجرد اللوم».

ورأى ان «ادنى موقف يمكن ان يكون مقبولاً من الحكومات العربية اليوم ان تعلن عدم التزامها بقرار الحصار على الشعب الليبي ظلماً. وتنهي هذا القرار من جانبها، لتكون رسالة واضحة لأميركا انها لن تستطيع ان ترفض العدل وتفرض الظلم».

تعلن عن أسعار خاصة للاتصال بالعالم
Announcing Special Prices for the Arab World...
أفضل أسعار دولية مخفضة على المكالمات
Lowest Int'l Phone Rates !
اتصل بنا أو ارسل فاكس للحصول على كل أسعارنا الجديدة للبلد الخاص بك!
Call or Fax Us For All New Rates From Your Country !
حسومات قد تبلغ ٧٩٪ * من دون الإنضمام الى أي برنامج أو دفع رسوم شهرية
Savings Up to 79% No Sign-up or Monthly Fees
خدمة خاصة خلال ٢٤ ساعة لأي تليفون أو فاكس أو تليفون خلوي
Any Phone, Fax, or Cellular 24hr. Personal Service
٢٥٪ عمولة! نرحب بالوكلاء!
25% Commission ! Agents Welcome !
لا فواتير مربكة
No Confusing Bills !
سعر المكالمة للولايات المتحده بالدقيقه: ٨٤،٥ سنت
Call USA From Saudi Arabia for Only 84½¢ /min.
إنه بسيط وسهل!
It's Simple & Easy !
إتصل الآن!
Call Now !
معلومات مجانية بالفاكس!
Free Fax Info !
إتصل بنا فنعيد الإتصال بك فوراً!
Call Us & We'll Call You Right Back!
متوفر لدى كل ...
شعار وسترن يونيون
Available At All
WESTERN UNION
نتكلم العربية !
We Speak Arabic !
KALLMART
PRICE - QUALITY - SERVICE
إختصاصيون وخطوط تحت تصرفك خلال ٢٤ ساعة يومياً و٧ أيام أسبوعياً
Specialists & Lines Available 24Hrs/7Days
معتمد من لجنة الإتصالات الفدرالية الأميركية
USA Federal Commissions Approved
Phone: 1-407-777-4222 Fax: 1-407-777-6411
العنوان: 476 Hwy A1A, Satellite Beach, FL 32937 USA
البريد الالكتروني: KallMart@sprynet.com
قم بزيارتنا على الإنترنت: HTTP://home.sprynet.com/sprynet/kallmart

للمزيد من المعلومات أو الاشتراك اتصل بوكيل أوربت المحلي أو بخدمة Orbit Direct على الرقم 5000 909 357+

الاف العمال الروس احتشدوا امس في الساحة الحمراء مطالبين بدفع اجورهم. وفي الاطار احد المتظاهرين الشيوعيين رافعاً العلم الاحمر. (رويتر)

رفعوا شعارات باستقالة الحكومة ويلتسن

مئات الآلاف من العمال الروس شاركوا في حملة احتجاج مطالبين بدفع رواتبهم

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ شارك مئات الآلاف من اعضاء النقابات في «حركة الإحتجاج» التي نظمت امس الخميس للمطالبة بدفع الرواتب والمعاشات المستحقة منذ بضعة اشهر، ورفعت في كثير من المدن شعارات تطالب باستقالة الحكومة والرئيس بوريس يلتسن الذي قال ان «المطالب الاقتصادية (للنقابات) منصفة» واصدر سلسلة مراسيم لتسديد الرواتب المستحقة الى عناصر القوات المسلحة.

وهذه أول حركة اضراب احتجاجية على هذا النطاق تشهدها روسيا. وكانت ثلاثة تنظيمات نقابية اتفقت على اجرائها، ورفعت في البداية شعار اسقاط الحكومة لكنها تخلت عنه بعد التعديل الوزاري الاخير.

وعلى رغم محاولة قيادة النقابات حصر الاحتجاج ضمن المطالب الاقتصادية فان الاجتماعات التي عقدت في مختلف المدن الروسية اصدرت بيانات تطالب باستقالة يلتسن والوزارة. واعتبر احد مسؤولي اتحاد النقابات غينادي خوداكوف ان اعلان رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين اثر تشكيل وزارته الجديدة انه «لن يغير النهج الاقتصادي» يعني استمرار التدهور في اوضاع المواطنين.

ويطالب العمال الحكومة بتسديد ما لهم في ذمة الدولة من رواتب مستحقة منذ ثمانية اشهر، ويبلغ مجموعها ٥٠ تريليون روبل (زهاء تسعة بلايين دولار).

وحاولت الحكومة امتصاص الغضب بتقديم وعود بجدولة الديون، بل بدأت فعلاً امس دفع الرواتب والمعاشات والمنح في عدد من المناطق. ولوحظ مثلاً، ان منح الطلبة في جامعة سانت بطرسبورغ بدأ دفعها في ساعة التظاهرة الاحتجاجية لتقليص عدد المشاركين فيها.

وطلب رئيس الدولة من النيابة العامة امس «تشديد الرقابة» على اوجه صرف اموال الدولة ومحاسبة المسؤولين عن «انفاقها لاغراض اخرى».

وذكر سيرغي باسترجيمبسكي السكرتير الصحافي ليلتسن انه «يتابع» التحركات الجماهيرية ويرى ان المطالب الاقتصادية «منصفة وعادلة» من دون ان يشير الى المطالب السياسية.

وخص يلتسن القوات المسلحة برسالة وجهت عشية الحركة الاحتجاجية اكد فيها انه بدأ اتخاذ اجراءات لـ «تسديد الرواتب (...) وانهاء سرقة اموال الدولة والفساد». ووعد باصلاح عسكري يحسن اوضاع القوات المسلحة.

وكان جرى استنفار في وحدات الامن والشرطة وقوات المظليين ووضعت للمرة الاولى منذ ١٩٩٣ مدرعات عند مشارف موسكو لكنها لم تنزل الى شوارع العاصمة.

واغلقت الاكشاك التجارية في المناطق التي مرت عبرها مسيرة النقابات التي انضم اليها قادة احزاب المعارضة. وشارك محافظو عدد من المقاطعات في التظاهرات مؤيدين بذلك مطالب العمال والموظفين والمتقاعدين، وحرصت قيادة النقابات على منع اعمال العنف وتمكنت في مدينة ايركوتسك من اقناع العمال بالتخلي عن فكرة قطع طريق القطارات الرئيسي المار عبر سيبيريا.

واتخذ الاحتجاج اشكالاً مختلفة ابتداء من الاعتصامات عند المباني الحكومية وانتهاء بالاضراب عن العمل لمدة يوم كامل او بضع ساعات. ونظمت اجتماعات في جميع المدن الروسية من فلاديفوستوك شرقاً حتى كالينينغراد غرباً.

روسيا ترحل الى باكو رئيس وزراء اذربيجاني سابق

□ موسكو - «الحياة»:

■ سلمت روسيا رئيس الوزراء الاذربيجاني السابق سورت حسينوف الى السلطات الاذربيجانية ليواجه تهماً مختلفة منها تنظيم انقلاب ضد الرئيس حيدر علييف.

وكان حسينوف تمرد عام ١٩٩٣ على الرئيس المنتخب ابو الفضل التشي بيه وحاصرت قواته العاصمة باكو ما اضطر الأخير الى الهرب.

وأصبح علييف رئيساً للدولة بالوكالة واسند رئاسة الحكومة الى حسينوف ولكن العلاقات بينهما تدهورت واتهم الأخير بتنظيم انقلاب وهرب الى موسكو.

ويرى المراقبون ان تسليم حسينوف قد يساعد على تحسين العلاقات بين موسكو وباكو بعد ان كانت اذربيجان هددت بأن تطرح على قمة الدول المستقلة التي تنعقد في موسكو اليوم الجمعة تهريب اسلحة من روسيا الى أرمينيا.

مسؤول أمني في تيرانا يتهم منظمات يونانية باثارة الاضطرابات في اطار مخطط تقسيمي

البانيا: محادثات وفد أوروبي في شأن الترتيبات الأمنية للمساعدات الانسانية

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ اجرى وفد اوروبي محادثات في تيرانا أمس الخميس في شأن الترتيبات الأمنية لتحرك قوافل المساعدات الغذائية داخل البانيا فيما أعلن وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني ان القوة الأوروبية المقترحة لحماية الامدادات قد تضم نحو خمسة آلاف عسكري.

ويأتي ذلك في وقت غادرت اليونان شاحنة تحمل امدادات غذائية في أول محاولة لايصال الامدادات براً الى البانيا على الرغم من تصاعد جرائم العصابات المسلحة وعدم توفر الأمن في غالبية انحاء البلاد.

وكان رئيس الحكومة الالبانية باشكيم فينو وجه نداء ليل أول من أمس عبر تلفزيون تيرانا دعا فيه مواطني بلاده الى اعادة الأسلحة التي نهبوها من مستودعات الجيش والشرطة.

وأوضح فينو ان تسليم الأسلحة يشكل احد المتطلبات الأساسية لتوفير جو الأمان الذي اعتبره الاتحاد الأوروبي شرطاً لتقديم المعونة الانسانية الطارئة وايصالها الى مستحقيها في انحاء البلاد.

واجتمع فريق الخبراء الأوروبيين الذي يزور تيرانا امس مع باشكيم فينو ومسؤولين آخرين في حكومته حول سبل توفير المساعدات الغذائية والطبية العاجلة ونقلها في انحاء البانيا.

وأشار الوفد الى انه في حال ازيلت العوائق الأمنية فإن الاتحاد الأوروبي سيبدأ بايصال الوجبة الأولى من المساعدات التي بلغ ثمنها مليوني و٣٠٠ الف دولار.

ومن جهة أخرى أفاد وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني ان القوة الأمنية المقترحة لالبانيا ستضم على الأرجح نحو خمسة آلاف فرد من بينهم الفا ايطالي.

وأشار الى ان مهمة القوة ستتركز في حماية الامدادات الانسانية والوفود الأجنبية التي تزور البانيا ولكنها لن تتولى نزع سلاح الجماعات الالبانية.

واعلنت وزارة الدفاع الأميركية ان مشاة البحرية اكملوا اجلاء ٩٠٠ شخص من الاميركيين والأجانب كانوا تجمعوا في مبنى السفارة الأميركية في تيرانا.

وذكر تلفزيون اثينا ان شاحنة يونانية محملة بسبعة أطنان من المواد الغذائية غادرت الى تيرانا عن طريق غيروكاسترا في أول محاولة لايصال المساعدات براً الى البانيا منذ بدء الاضطرابات قبل اكثر من شهر.

وذكر التلفزيون ان مرور الشاحنة بامان سيعتبر حافزاً لارسال قافلة تحمل كمية أكبر من المساعدات.

وجاء ارسال هذه الشاحنة في وقت تشهد فيه انحاء البانيا موجة من اسوا أعمال القتل والنهب التي تقوم بها العصابات المسلحة.

ونقل تلفزيون بلغراد عن مراسله في البانيا ان قتال شوارع يجري بكثافة بين العصابات المسلحة المتنافسة في مدينة غيروكاسترا منذ ايام عدة، وجرى تفجير مبنى المصرف التجاري في مدينة فلورا بينما قتل شخصان واصيب سبعة اخرون بجروح اثر هجوم قامت به عصابة مسلحة على حافلة للنقل قرب العاصمة تيرانا والتي تعرض جميع ركابها الى سلب كل ما كان بحوزتهم.

وكان رئيس الشرطة السرية الالبانية في تيرانا اتهم جماعات لها ارتباطات باليونان بـ «التآمر لاثارة الاضطرابات في جنوب البانيا».

وأشار الى وجود تنظيمات يونانية عدة تورطت في عمليات عصيان في الحدود المشتركة بين البانيا واليونان «انطلاقاً من مراكز لها في اليونان وبعض الدول الأخرى».

وذكر رئيس الشرطة السرية في البانيا ان الجماعات المرتبطة باليونان كانت رتبت خطة عام ١٩٩٠ أطلقت عليها اسم «لوتوز» وتهدف فصل المنطقة الجنوبية من البانيا عن طريق العصيان المسلح ويجري تطبيقها الآن بخطوات متتالية بعد ان تعذر تنفيذها قبل الاضطرابات الحالية».

بيرو: تفاؤل بحل أزمة الرهائن واقتراحات جديدة للوسطاء

■ ليما - رويتر - دخلت أزمة الرهائن في بيرو يومها المئة أمس الخميس مع تزايد التفاؤل.

وينتظر استئناف المفاوضات التي توقفت في ١٢ آذار (مارس) أوائل الاسبوع المقبل عندما يطرح الوسطاء اقتراحاً لحسم الأزمة التي تعتبر أطول أزمة رهائن في تاريخ اميركا اللاتينية.

وقال القائم باعمال السفارة البوليفية لمحطة راديو «سي بي ان» المحلية: «يبدو ان المحادثات ستستأنف الاثنين أو الثلثاء» وسفير بوليفيا جورج خومتشيو من بين الرهائن.

وردت دوائر ديبلوماسية وإعلامية في ليما امس تكهنات بأن الاتفاق بشأن الافراج عن ٧٢ رهينة يحتجزهم متمردون ماركسيون في مقر اقامة السفير الياباني بات وشيكا.

واجتمع الوسطاء أول من أمس مع حركة «توباك امارو» التي تحتجز الرهائن مدة ساعتين في ما بدا أنه اجتماع لوضع التفاصيل النهائية لعقد محادثات مباشرة بين الثوار والحكومة.

وعزز مناخ التفاؤل موافقة محتجزي الرهائن على اللجوء إلى كوبا في إطار اتفاق لإنهاء الأزمة.

كابيلا لن يشارك في المفاوضات وممثلوه يتشددون في مواقفهم

لقاء المتمردين والحكومة في قمة توغو لا يبشر بحل قريب للحرب الزائيرية

■ لومي - رويتر - نجحت منظمة الوحدة الافريقية في دفع طرفي الصراع في زائير الى طاولة المفاوضات خلال اجتماع قمة عقد في توغو ووفروا للجانبين فرصة لعرض وجهتي نظرهما.

وعقدت القمة الافريقية الاربعاء في العاصمة لومي في محاولة للتوصل الى اتفاق سلمي ينهي القتال في زائير ووفرت لزعيم المتمردين لوران كابيلا أول فرصة له للتحدث في منتدى دولي رسمي منذ ان بدا المتمردون حملتهم لاطاحة رئيس زائير موبوتو سيسي سيكو في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي.

لكن مع التفوق العسكري الذي حققه الثوار في مسرح المعارك ومع تأكيد ممثلي الثوار خلال القمة على انهم لم يحضروا الى توغو للتفاوض بدا التوصل الى اتفاق بعيد المنال.

وقال مصدر من منظمة الوحدة الافريقية «دفعوا الى الحضور وشرح كل جانب موقفه امام الجميع».

وتنامى الضغط الدولي من أجل التوصل الى وقف النار في زائير. وضم الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان صوته الى صوت القمة الافريقية التي حضرها ١٤ رئيس دولة.

وقال أنان «أحض الطرفين على الجلوس الى طاولة المفاوضات. «يجب أن يتوقف القتال ليبدأ الحوار». وخلال خمسة اشهر من القتال تمكن ثوار زائير من السيطرة على ربع مساحة البلاد التي حكمها موبوتو منذ ١٩٦٥.

على الصعيد نفسه اعلن رئيس وفد المتمردين الى القمة الافريقية ان المحادثات مع حكومة الرئيس موبوتو ستبدأ قريباً.

وقال بيزيما كاراها في مؤتمر صحافي «اننا متحمسون جداً لأن السلطات في كينشاسا قررت بدء المفاوضات التي ستجري في غضون الأيام القليلة المقبلة».

واضاف كاراها ان المكانين المرجحين لاجراء المحادثات هما جنوب افريقيا وتوغو. وتابع ان كابيلا لن يشارك فيها واعرب عن شكه الكبير في احتمال نجاح المفاوضات.

ومضى يقول: «اننا لا نثق فيهم كثيراً فهم معروفون بالاسراف في الوعود ولكننا سننتظر الوقت المناسب لينفذوا التزاماتهم».

كينكل يؤكد دعمه حقوق الانسان في تركيا

■ انقرة - رويتر - التقى وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل في انقرة امس دعاة حقوق الانسان الذين اعلنوا اثر ذلك انه اكد دعمه لعملهم. وصرح رئيس رابطة حقوق الانسان اكين بيردال ان كينكل «يدرك الصعوبات التي تواجهها المنظمات غير الحكومية في تركيا واعلن دعمه لعملها».

واضاف بيردال الذي كان واحدا من اربعة نشطاء اتراك في مجال حقوق الانسان تناولوا الفطور مع كينكل في احد فنادق انقرة امس، انه «ركز على حقوق الانسان والمسألة الكردية».

يذكر ان كينكل الذي قام بزيارة رسمية لانقرة استغرقت يومين اكد اول من امس ان تركيا تنتمي الى اوروبا لكنه اعتبر ان سجلها الضعيف في مجال حقوق الانسان وتعاملها مع المسألة الكردية يعتبران بين عوامل تعرقل قبولها عضوا في الاتحاد الاوروبي.

وقال سياسي آخر حضر الفطور مع كينكل ان الوفد الالماني ابدى اهتماما باوضاع المرأة التركية في ضوء الضغوط التي باتت نساء كثيرات يتعرضن لها نتيجة لتنامي الحركة الإسلامية.

وكان البرلمان الاوروبي جمد تسليم مساعدات لانقرة قيمتها مئات الملايين من الدولارات بسبب انتهاكات حقوق الانسان في تركيا.

ومن المألوف محاكمة دعاة لحقوق الانسان بسبب نشاطاتهم واتهامهم بالتواطؤ مع الانفصاليين الاكراد.

في السياق ذاته قرر البرلمان التركي اول من امس تمديد حال الطوارىء المفروضة منذ ١٩٨٧ على تسع محافظات في جنوب شرقي البلاد وشرقها اربعة شهور اخرى. وتعتبر حال الطوارىء اقل من حال الاحكام العرفية.

استئناف الحوار الهندي - الباكستاني وكشمير النقطة العالقة

■ نيودلهي - ا ف ب - تستأنف الهند وباكستان اليوم الجمعة حواراً انقطع منذ ثلاثة أعوام لكن الخلاف المستمر بينهما منذ نصف قرن حول كشمير يلقي بظلاله على «الشقيقتين العدوتين» ويحول دون تخفيف حدة التوتر في علاقاتهما.

وسيلتقي الأمين العام لوزارة الخارجية الهندية سلمان حيدر ونظيره الباكستاني شمشاد احمد اليوم في نيودلهي في جلسة محادثات تشكل اول مفاوضات رسمية بين الجانبين منذ لقاء على المستوى نفسه عقد في إسلام آباد في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٤.

ويفترض أن يلي هذه المحادثات لقاء بين وزيري خارجية البلدين يعقد في نيسان (ابريل) المقبل، ويمكن أن يمهد الطريق لقمة بين رئيسي الوزراء الهندي ديفي غاودا، والباكستاني نواز شريف. لكن كثيراً من المحللين يرى أنه من المبكر التاكيد ان المحادثات ستؤدي إلى «نتائج مذهلة».

وفي مبادرة للتعبير عن حسن نيتها، أعلنت الهند الأسبوع الماضي عن سلسلة من الاجراءات الاحادية الجانب والتي تهدف إلى تخفيف شروط دخول وسفر المواطنين الباكستانيين إلى الهند وزيادة المبادلات الثقافية بين البلدين.

أما إسلام آباد فافرجت عن ٣٨ هندياً معتقلين منذ ثلاث سنوات في باكستان لقيامهم بالصيد في المياه الاقليمية الباكستانية.

ورغم هذه المبادرات، يعترف كل من الجانبين بأن المحادثات يمكن أن تتعثر امام مشكلة كشمير، وهي منطقة تقع في الهيمالايا ومقسمة بين الهند وباكستان اللتين تتنازعان السيادة عليها منذ استقلال كل منهما في ١٩٤٧.

وقالت الهند إن البلدين يجب أن يتركا خلافهما حول كشمير جانباً، وان يركزا على مواضيع أخرى مثل المبادلات التجارية، لكن باكستان تصر على اعطاء الأولوية لكشمير.

وتطالب باكستان باجراء استفتاء تنص عليه قرارات الأمم المتحدة ليتاح لسكان الشطر الكشميري الذي تحتله الهند ويشكل المسلمون غالبيتهم، ان يقرروا إذا كانوا يريدون البقاء داخل الاتحاد الهندي او الانضمام إلى باكستان. وترفض نيودلهي اجراء الاستفتاء، وتؤكد ان كشمير جزء لا يتجزأ من الهند.

وفي استطلاع للراي العام نشرته مجلة «اوتلوك» الهندية، اعرب اكثر من ثمانين في المئة عن الأمل أن يتمكن الكشميريون من تقرير مصيرهم. لكن ٥٧ في المئة اعتبروا أن باكستان تتحمل مسؤولية العلاقات السيئة بين البلدين.

المانيا: القضاء يحقق مع أحد الضباط في سرقة أسلحة من مستودعات الجيش

□ بون - من اسكندر الديك:

■ اعترفت وزارة الدفاع الالمانية امس ان مجموعة من الأسلحة المختلفة سرقت من مستودعات الجيش الالماني وان تحقيقاً في الامر لا يزال مستمراً اثر اعتقال ضابط برتبة ملازم أول كان مسؤولاً عن الاسلحة المسروقة.

واكدت الوزارة تقريراً تنشره مجلة «دير شبيغل» السياسية الاسبوعية الاثنين المقبل يكشف ان ١٧٠ بندقية كلاشنيكوف وعدداً من المسدسات وأسلحة اخرى، كان الجيش الالماني تسلمها من جيش المانيا الشرقية مع أسلحة أخرى بعد الوحدة، سرقت واختفت. وقال مصدر في الوزارة امس ان النيابة العامة الالمانية في مدينة توبينغن ولجنة من الجيش تحقق مع مجموعة من الضباط والعسكريين مشتبه في تورطهم في القضية. واضاف ان ثكنات عسكرية عدة ومنازل عسكريين اخضعت للتفتيش، وان التحقيق يجري في تهم بالاختلاس والاعتداء على قوانين حيازة السلاح.

وأكدت الوزارة ان الملازم الأول المعتقل كان بين ١٩٩٣ و١٩٩٥ مسؤولاً عن الأسلحة المسروقة ويخضع حالياً للتحقيق، كما ان المحققين يبحثون عن عسكريين متواطئين في العملية من افراد الفرقة المجوقلة الأولى في الجيش.

الدالاي لاما يبدي رغبته في التفاوض مع بكين على مستقبل التيبت

■ تايبه - رويتر - حث الدالاي لاما الزعيم الروحي للتبت تايوان امس الخميس على قبول روابط اقتصادية وثيقة مع الصين لكنه قال ان الشعب التايواني سيختار مصيره.

وأضاف الدالاي لاما: «الاقتصاد الآن اقتصاد عالمي. ولذلك يجب ان تكون هناك صلة وثيقة مع الصين. لكن الامر في النهاية بيد الشعب لحسم مسألة تايوان».

وجدد الزعيم الروحي للتبت الذي كان يتحدث الى الصحافيين في ختام زيارة لتايوان استغرقت ستة أيام رغبته في التفاوض على تسوية مع الصين التي تفرض سيطرة صارمة على وطنه في جبال الهيمالايا منذ اوائل الخمسينات.

وقال الدالاي لاما الذي يعيش في المنفى: «مشكلة التبت ليست في صالح التبت او الصين. علينا ان نجد حلاً مشتركاً».

وأضاف انه على رغم بعض المعارضة في وطنه إلا انه مستعد لقبول معاملة التبت على اساس مبدأ «بلد واحد ونظامين» الذي يعطي حكماً ذاتياً محلياً تحت السيادة الصينية واقترحته بكين على هونغ كونغ وتايوان.

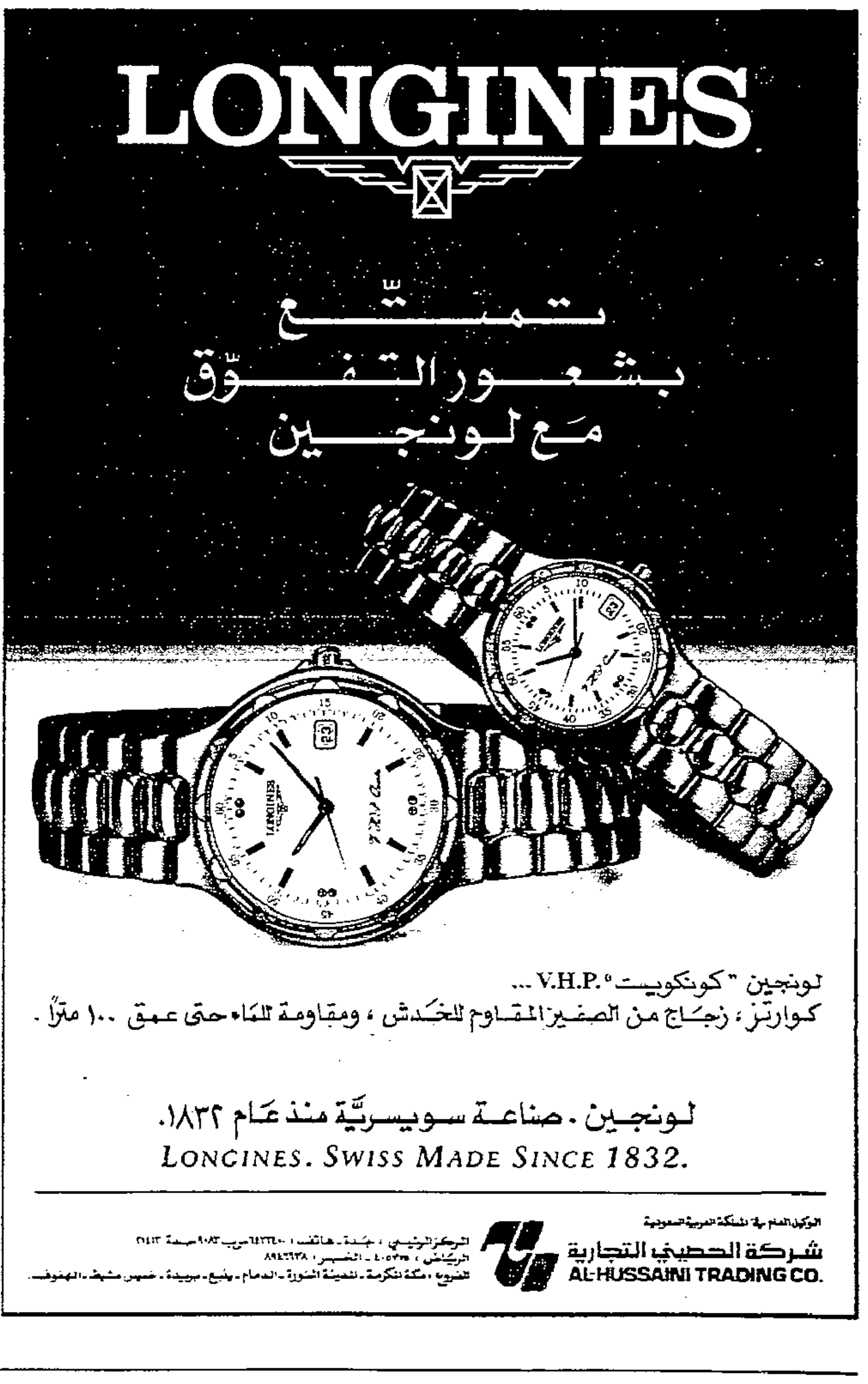

الجمعة ٢٨ آذار (مارس) ١٩٩٧ الموافق ١٩ ذو القعدة ١٤١٧هـ العدد ١٢٤٤٧
AL HAYAT FRIDAY 28, MARCH, 1997 ISSUE NO 12447

Casual Wear
LONDON

"الحياة الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن *	
المارك الالماني	١,٦٧٣٩
الين الياباني	١٢٣,٦٠
الجنيه الاسترليني	١,٦٣١٧

(* ١٧,٣٦ توقيت لندن)

الذهب في سوق لندن
اقفال الخميس
$ ٣٤٨,٣٠
السعر السابق
٣٤٨,٥٠

٨٠٠ مليون دولار اجمالي سوق الألماس في السعودية

☐ دبي - «الحياة»:

■ قال مسؤول في شركة «دي بيرز»، اكبر شركة لتعدين الالماس في العالم، ان اجمالي سوق الالماس في السعودية سجل العام الماضي رقماً قياسياً بلغ ٨٠٠ مليون دولار بينما بلغ الطلب على الالماس في الامارات ٢٠٠ مليون دولار.

وقال ديفيد اينديكوت مدير التسويق في الشركة البلجيكية التي لها مصالح في ٢٧ دولة: «نعتبر الطلب على الالماس في منطقة الخليج بين أعلى المستويات الدولية». وتوقع انتعاشاً في الطلب في المرحلة المقبلة مع تحسن اقتصادات دول المنطقة اثر التقدم الذي حققته أسعار النفط في الأشهر الماضية.

واشار اينديكوت، على هامش اشتراكه في معرض دبي الثالث للمجوهرات الذي يقام حالياً، الى أن الطلب على المعدن الثمين في أسواق الكويت وسلطنة عمان والبحرين وقطر لا يزال متواضعاً إلا أنه مرشح للنمو بمعدلات كبيرة في المرحلة المقبلة، إذ تنوي الشركة تنفيذ حملات ترويجية وتسويقية في الأسواق الخليجية، بعدما نفذت العامين الماضيين حملات تسويقية في السعودية والامارات بلغت تكاليفها خمسة ملايين دولار.

ورأى ان مستقبل الالماس في أسواق الخليج واعد. وقال: «نحاول تعريف السوق بالقيمة الجمالية والمادية للالماس. وهناك امكانات لزيادة حجم السوق الذي يتجاوز قليلاً حاجز البليون دولار في الوقت الذي يبلغ فيه حجم سوق الذهب في المنطقة عشرة بلايين دولار».

واشار الى أن الزبائن في منطقة الخليج بدأوا ينظرون الى المجوهرات كهدايا مثالية ونوع من الادخار بعدما كان الذهب محور اهتمامهم في الفترة الماضية.

وقال رئيس غرفة دبي سعيد النابودة في مؤتمر «انتويرب» الذي ينظمه مجلس انتويرب العالمي للالماس، وهو اول مؤتمر يقام في الشرق الأوسط: «ان الامارات تتطلع الى القيام بدور اكبر في مجال صناعة وتجارة الماس».

واشار الى ان الامارة تبوأت مكانتها المتقدمة كمركز رائد لتجارة المجوهرات والذهب وكذلك كمقر لعقد المعارض الدولية والمؤتمرات المتخصصة على المستويين الاقليمي والدولي.

وقال متحدثون: «ان لدى دبي امكانات تؤهلها لتصبح المركز الأول للماس في الشرق الاوسط كما هي الآن بالنسبة لتجارة الذهب والمجوهرات وذلك في ضوء سياسة الاقتصاد الحر التي تنتهجها حكومة الامارات والنمو الاقتصادي في المنطقة».

وقال عبدالرحمن المطيوعي المدير العام لغرفة تجارة وصناعة دبي: «ان تنظيم المجلس الاعلى للماس في بلجيكا بالتعاون مع غرفة تجارة وصناعة دبي للمؤتمر يبرز الأهمية المتنامية لهذا المعدن النفيس كاداة استثمارية وادخارية من الدرجة الرفيعة. ونامل ان يتيح المؤتمر امكانات التعرف على آليات صناعة الماس وتطورها عالمياً واقليمياً والتعريف بالتجربة الواسعة التي اكتسبتها بلجيكا في التقنيات الحديثة المستخدمة في معالجة الماس ومواعيد تسويقه وطرق الكشف عن النوعية والقوانين والتشريعات المنظمة لصناعة وتجارة الماس».

واضاف: «ان الامارات بشكل عام ودبي خصوصاً تعد من اكبر مراكز استيراد واعادة تصدير الذهب والمجوهرات بما فيها الماس في منطقة الخليج العربي والشرق الأوسط وآسيا، وبلغ حجم واردات دبي من سبائك الذهب العام الماضي نحو ٣٤٧,٥ طن استخدم قسم كبير منها في صياغة الحلي التي تشتهر بها دبي، وأعيد تصدير جزء كبير منها الى دول الخليج العربي والشرق الأوسط وآسيا. كما تحتفظ دبي بمكانة مهمة في صناعة المجوهرات والمشغولات الذهبية بالمنطقة.

وقال المطيوعي: «ان المنطقة الحرة في مطار دبي الدولي مؤهلة لتصبح مقراً لمعالجة وترويج وتسويق الماس الطبيعي في المنطقة لانفرادها بمميزات وامكانات مهمة من بينها استراتيجية الموقع بين مناطق انتاج الماس الخام العالمية والأسواق الاستهلاكية في المنطقة واوروبا وآسيا والشرق الاقصى الى جانب المميزات اللوجستية حيث تربط ٧٨ شركة طيران عالمية المنطقة الحرة باكثر من ١٧٤ جهة في انحاء متفرقة من العالم».

واستقطب معرض دبي للمجوهرات اكثر من ١٧٠ شركة من ٣٠ دولة بزيادة قدرها ٤٠ في المئة على العام الماضي، وتشارك فيه للمرة الأولى شركات من سنغافورة وبولندا واندونيسيا وسورية والصين.

رأس ماله ٥٠ مليون دولار

"بيت التمويل الكويتي" ينوي تأسيس مصرف اسلامي في لبنان

☐ الكويت -
من مبارك شعلان:

■ ينوي «بيت التمويل الكويتي» تأسيس مصرف اسلامي في لبنان براس مال يقدر بنحو ٥٠ مليون دولار يساهم بيت التمويل بـ ٤٠ في المئة منه ويساهم «البنك الاسلامي للتنمية» بنسبة ٢٠ في المئة على ان تطرح النسبة الباقية البالغة ٤٠ في المئة للاكتتاب العام. وقال مساعد المدير العام لـ «بيت التمويل الكويتي» وليد الرويح في تصريحات الى «الحياة» ان المشروع ينتظر موافقة مجلس النواب اللبناني بعدما احيل اليه من مجلس الوزراء مشفوعاً بالموافقة.

واوضح ان استهداف السوق اللبنانية يعود الى اهمية لبنان كمركز مالي سابق، اضافة الى وجود مؤشرات مشجعة لاستعادة هذا المركز وتوافر فرص استثمارية في الوقت الحالي وتاكيد مشاركة بيت التمويل في عمليات اعادة الاعمار وتمتين العلاقات الكويتية - اللبنانية في جانبها الاقتصادي وتوثيق العلاقة بين لبنان والمستثمرين الخليجيين عموماً والمستثمرين الكويتيين خصوصاً.

واشار الى ان البنك الاسلامي سيخدم جميع اللبنانيين من كل الطوائف وسيساهم في اعادة دور لبنان كمركز مالي وبما يؤكد اعطاء الفرصة للبنوك الاسلامية في تفعيل هذا الدور.

وكشف الرويح توجهاً لدى «بيت التمويل الكويتي» لانشاء شركة لتمويل المستهلكين في لبنان. إلا انه لم يعلق على هذا المشروع. واكتفى بالقول: «سندرسه في الفترة المقبلة بعد الانتهاء من مشروع البنك الاسلامي».

الزيارة تتزامن مع وصول أولى شحنات السلع الى العراق

وفد اقتصادي عراقي في الأردن للبحث في زيادة البروتوكول التجاري

☐ عمان -
من صلاح حزين:

■ بدأ امس وفد اقتصادي عراقي زيارة للأردن تستغرق خمسة ايام في الوقت الذي انطلقت أولى الشحنات من السلع الأردنية الى العراق من طريق معبر طريبيل على الحدود الأردنية - العراقية.

واستهل الوفد العراقي، الذي يترأسه زهير عبدالغفور يونس رئيس اتحاد الغرف التجارية العراقية، محادثاته مع المسؤولين الأردنيين بلقاء مع الدكتور هاني الملقي وزير الصناعة والتجارة الأردني وخلدون أبو حسان رئيس غرفة صناعة عمان وحيدر مراد رئيس اتحاد غرف التجارة الأردنية.

ولم يصدر أي بيان رسمي حول محادثات الوفد العراقي مع المسؤولين المذكورين، إلا ان مصادر في غرفة صناعة عمان قالت لـ «الحياة» ان زيادة حجم البروتوكول التجاري بين الأردن والعراق وزيادة أنواع السلع المتبادلة ودعم صفقات مقايضة بين البلدين، فضلاً عن تسهيل الاجراءات في ميناء العقبة، كانت على رأس جدول أعمال المحادثات بين الوفد العراقي والمسؤولين الأردنيين.

وكان وزير الصناعة والتجارة الأردني أدلى قبيل وصول الوفد العراقي الى عمان، بتصريحات ذكر فيها ان البروتوكول التجاري بين الأردن والعراق لا تمثل طموحات رجال الاعمال في البلدين، في حين صرح رئيس غرفة صناعة عمان ان الصناعيين الأردنيين يسعون لزيادة حجم البروتوكول التجاري بين البلدين الشقيقين العراق والأردن. وادلى رئيس اتحاد غرفة التجارة الأردنية بتصريحات مماثلة.

وكان الأردن اتخذ قراراً بتخفيض حجم البروتوكول التجاري مع العراق من ٤٠٠ مليون دولار الى ٢٢٠ مليون دولار في العام الماضي، غير ان محادثات اجراها وفد أردني مع المسؤولين العراقيين في بغداد في شهر شباط (فبراير) الماضي اسفرت عن زيادة حجم البروتوكول المذكور من ٢٢٠ الى ٢٥٥ مليون دولار في السنة.

الى ذلك، بدأت أولى شحنات السلع الأردنية المصدرة الى العراق بالتوجه الى مركز الطريبيل الحدودي الذي يفصل الحدود الأردنية عن العراقية، وذلك ضمن اطار اتفاق النفط مقابل الغذاء والذي ابرمته الامم المتحدة والعراق في اواخر العام الماضي.

الجزائر تخفض نسبة خدمة ديونها إلى ٣٥ في المئة لتعزيز النمو الاقتصادي

■ الجزائر - رويتر - تامل الجزائر أن تحد من خدمة ديونها عند مستوى لا يتجاوز ٣٥ في المئة من عائدات التصدير حتى السنة ٢٠٠٠. وهو مستوى أدنى بكثير من النسبة التي دفعتها عام ١٩٩٣ وبلغت ٩٠ في المئة.

وقال وزير المال الجزائري عبدالكريم حرشاوي إن الجزائر خفضت نسبة خدمة ديونها الخارجية إلى ٣١ في المئة عام ١٩٩٦ من ٤٤ في المئة عام ١٩٩٥ لتعزيز صدقيتها الدولية والحفاظ على النمو الاقتصادي.

وتوقع، في مقابلة أجرتها معه «رويتر» الأسبوع الجاري، أن تبلغ نسبة خدمة الديون ٣٥ في المئة سنة ١٩٩٧، وان تراوح بين ٣٠ و٣٥ في المئة حتى السنة ٢٠٠٠.

وذكر ان نسبة خدمة الدين ستصل إلى ٣٥ في المئة كحد اقصى سنة ١٩٩٧ عندما تصل قيمة الصادرات إلى نحو ١٣ بليون دولار وربما اكثر.

واضاف ان الجزائر هي الدولة الوحيدة التي حققت اكبر عدد من اكتشافات النفط والغاز في الأعوام الأخيرة.

وشكا حرشاوي من أن بعض وكالات ضمان تمويل الصادرات التابعة لحكومات أجنبية تتقاضى تاميناً أعلى من الجزائر، لانها تبالغ في تقدير المخاطر.

وأفاد أن المستوردين الجزائريين لا يستخدمون لذلك هذه القروض ويتحولون إلى أسواق بديلة ويفضلون دفع ثمن وارداتهم نقداً.

وعلى رغم سنوات العنف التي أعقبت إلغاء انتخابات عامة سنة ١٩٩٢ فقد حافظت الجزائر على صادرات الطاقة طيلة هذه الأعوام واستمر وجود الشركات الأجنبية في البلاد للاستفادة من احتياطاتها الضخمة من النفط والغاز. وزادت قيمة صادرات الجزائر من النفط والغاز إلى ١٢,٦ بليون دولار عام ١٩٩٦ بزيادة نسبتها ٢٩ في المئة عنها قبل عام وفقاً لبيانات اعلنها مسؤولو النفط في البلاد.

ويقول مسؤولون في قطاع الطاقة إن من شان التطوير المزمع لصناعة النفط والغاز الجزائرية أن يرفع انتاج النفط الخام إلى مليون برميل يومياً وانتاج الغاز إلى ٦٠ بليون متر مكعب سنوياً بحلول سنة ٢٠٠٠.

ويقدر انتاج الجزائر من النفط الخام حالياً بنحو ٨٣٠ ألف برميل يومياً وهي تصدر نحو ٣٠ بليون متر مكعب من الغاز سنوياً.

إذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب

Thanks to Sleep Comfort (*Gold Phenix*), Sannine (*Silver Phenix*), Libancell, Middle East Airlines, Bank of Beirut (*Phenixes*), Investment Development Authority of Lebanon, Banque du Liban et d'Outre-Mer, Eléctricité du Liban (*Second Prizes*), The Daily Star and the Lebanese Information Committee Against Israeli Occupation (*Third Prizes*).

SAATCHI & SAATCHI ADVERTISING/BD&A

لبنان يعدّ لانشاء مؤسسة لضمان قروض المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

□ بيروت - من دانيال الضاهر:

■ تعدّ الحكومة اللبنانية والسلطة النقدية والجهاز المصرفي لانشاء «المؤسسة اللبنانية لضمان المخاطر الاقتصادية لقروض المؤسسات الصغيرة والمتوسطة».

وتشكل الخطوة حافزاً اضافياً للقرارات التي اتخذت اخيراً لتعزيز الاقتراض والاستثمار في القطاعات الاقتصادية المنتجة. ويعول المعنيون على النهوض بهذه القطاعات كونها، باجماع الخبراء الاقتصاديين، تضطلع بدور فاعل في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

طرحت فكرة انشاء المؤسسة عام ١٩٩٢. وبدأ التحضير للتأسيس بعدما تسلمت رئاسة مجلس الوزراء تقريراً وضعه مدير القطع والعمليات الخارجية في مصرف لبنان محمد النقّي بصفته عضواً في الوفد الرسمي الى المؤتمر الاول للتسليفات الصغيرة في واشنطن برئاسة وزير الدولة ميشال اده، وعرض فيه نتائج الاعمال واللقاءات الجانبية. وخلص فيه الى اقتراح اهمية انشاء المؤسسة والخطوات العملية لذلك.

وركّز النقّي في لقاء اجرته معه «الحياة» على معاودة اطلاق المبادرة الذاتية لايجاد المشاريع الاقتصادية المنتجة التي تؤمن فرص العمل وتحقق الانماء الاقتصادي والاجتماعي المتوازن، وتطويرها. ولفت الى ان الاهتمام بالمشاريع الصغيرة والمتوسطة تزايد في الدول المتقدمة والنامية لانها تشكل مدخلاً الى التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وعدّد النقّي ميزاتها قائلاً: «انها تتمتع بانخفاض في الكلفة الاستثمارية وتساهم في زيادة الانتاج وتحسين الدخل بالنسبة الى الفرد وتقلّص البطالة وتعيد الانماء المتوازن».

واضاف: «تشكل هذه المشاريع في معظم الدول اكثر من ٩٠ في المئة من مجموع العمالة والمبيعات والقيمة المضافة. وتوفر بيئة لنشوء المقاولين. وتشكل مصدراً لفرص العمل. وتساهم في ايجاد الطبقة المتوسطة، وهي عصب التوازن الاجتماعي والاقتصادي في اي مجتمع».

وذكر ان هذه المشاريع تساهم ايضاً في معظم الصادرات في بعض الدول معززة النمو القائم على الصادرات وتؤسس قاعدة صناعية تتسم بالمرونة والمهارة وصناعات جديدة وتوسع نطاق التجارة وتوجد استثماراً محلياً وأجنبياً وتكنولوجيا جديدة.

واشار النقّي الى اهمية الاتصال بالمؤسسات والمنظمات الاقليمية والدولية للتعرّف الى تجربتها في هذا المجال لتكوين تصور عن صيغة العمل وآليته. وقال: «بدأنا هذا العمل منذ ١٩٩٥. وكان اللقاء الاول مع رئيس الشركة الاردنية لضمان القروض، فعرض التجربة التي حققتها الشركة. وكان اللقاء الثاني العام الماضي مع احد المسؤولين في بنك التوازن الالماني الذي زار لبنان للهدف نفسه. وتنظم الآن ندوات الهدف منها التعريف باهمية المؤسسة واهدافها وانعكاس وجودها على حركة الاقتراض للاستثمار في القطاعات الانتاجية كالصناعة والزراعة والحرف وغيرها».

وشدد على ان المؤسسة ستضمن المخاطر الاقتصادية للقروض التي ستمنحها المصارف التجارية للمشاريع الصغيرة والمتوسطة، لان الكثير من هذه المشاريع غير قادر، في كثير من معاملاته مع المصارف، على توفير الضمانات الكافية ليتمكن من الحصول على التمويل المطلوب على رغم الجدوى الاقتصادية ومساهمته في توسيع القاعدة الانتاجية والخدماتية والعمالية. ولا يمكن للمصرف تقديم تسهيلات مصرفية من دون التقيد باصول العمل المصرفي السليم».

وافاد «ان فكرة انشاء هذه المؤسسة انطلقت لتمويل هذه المشاريع بناء على الجدوى الاقتصادية لا بموجب الضمانات التقليدية المعروفة كالعقارات. وتكون نشاطاتها الاساسية اجراء دراسات الجدوى الاقتصادية للمشاريع الصغيرة والمتوسطة المعروضة عليها وضمان كفالة تسديد هذه القروض ومتابعة تنفيذ المشاريع التي ضمنتها المؤسسة».

وللجهاز المصرفي التجاري دور اساسي في هذه العملية، سواء لجهة المشاركة في تمويل المشاريع الصغيرة او المتوسطة او الوصول الى كل مواطن صاحب مشروع.

وقال النقّي: «ان لقاءات عقدت مع ممثلين للقطاع المصرفي للبحث في آلية تمويل هذه المؤسسة والتعاون المستقبلي كونها الجهاز الوحيد القادر على الاتصال باي مواطن في اي منطقة من لبنان. وتملك هذه المصارف (٨٠ مصرفاً) ٥٨٧ فرعاً تغطي كل الاراضي اللبنانية وبذلك تصل المؤسسة الى كل لبناني حيث هو».

وميّز النقّي المصارف التجارية عن تلك المتخصصة او الانمائية او الصناديق الخاصة لانها تفتقر الى شبكة من الفروع تستطيع الاجابة في سرعة عن طلبات تلك المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

وهناك وجهتا نظر في هذا المجال، تقول الاولى ان تدمج المؤسسة الجديدة مع مؤسسة ضمان الودائع، في حين تقول الثانية ان تكون مؤسسة مستقلة خاصة.

ويقترح النقّي ان يكون رأس مالها بمشاركة حكومية بالسعي لدى حكومات الولايات المتحدة والمانيا وفرنسا وهولندا واليابان وغيرها من الدول للحصول على دعم مالي ومشاركة خاصة بمساهمة شركات التامين والمؤسسات المالية.

ويندرج هذا الاقتراح في الخطوات العملية لانشاء المؤسسة. وهي تنظيمية عبر الاستفادة من الخبرات الخارجية التنظيمية وقانونية عبر تعديلات على قوانين راهنة لتفعيل المؤسسة واعلامية للتوعية وابراز اهمية الشركة ودورها الانمائي لايجاد فرص عمل جديدة. ولا يقتصر دور مؤسسة ضمان المخاطر على التمويل او الضمان بل يتعداه الى تحديد الجدوى الاقتصادية من خلال الارشاد واسداء النصح لاصحاب المشاريع الجديدة فتساعدهم على اختيار وجهة التوظيف في اي قطاع منتج تفادياً للتضارب او الاغراق وتعزيزاً لانتاج سلع تغطي الحاجة المحلية وتجد طريقها الى الاسواق الخارجية. ويحتاج هذا الامر الى مسح للمشاريع القائمة أكانت صناعية او زراعية أو حرفية لتحديد الاولويات. وما يتوافر الآن هو المسح الذي نفذته وزارة الصناعة في عام ١٩٩٥ الذي اظهر ان العدد الاجمالي للمؤسسات الصناعية العاملة في لبنان يقدر بـ ٢٢١٠٧ وحدات موزعة بين مختلف مناطق البلاد وعاملة في مختلف فروع النشاط الصناعي، تستخدم نحو ١٤٥ الف اجير.

وبيّن النقي ان متوسط عدد العاملين في المؤسسة الواحدة هو ٦.٥٢ شخص. وينخفض هذا المتوسط الى ٤,٩٢ شخص اذا اعتمدنا فقط عدد الاجراء».

واشار المسح الى ان اجمالي حركة القطاع (مجموع مبيعاته) هو ٣.٧٢ بليون دولار اميركي. وبناء عليه يكون متوسط مجموع مبيعات المؤسسة نحو ١٦٥٧٠٠ دولار. وتبلغ القيمة المضافة الاجمالية نحو ١.٨٢ بليون دولار، اي ما يعادل ٤٩ في المئة من مجموع مبيعات القطاع.

اكتمال قانون الجمارك الخليجي في غضون سنة

١٤ بليون ريال واردات قطر عام ١٩٩٦

□ الدوحة - من محمد المكي أحمد:

■ قال مدير عام ادارة الجمارك في وزارة المال والاقتصاد والتجارة القطرية الشيخ حمد بن فيصل آل ثاني لـ «الحياة» ان واردات قطر عام ١٩٩٦ زادت على ١٤.٤ بليون ريال مقابل ٣٥١.٣ بليون ريال عام ١٩٩٥.

واوضح ان دولة الامارات العربية المتحدة تصدرت قائمة الشركاء التجاريين في دول مجلس التعاون عام ١٩٩٦ اذ بلغت قيمة الواردات من الامارات ٩٩٩,٨٧ مليون ريال فيما بلغت صادرات قطر اليها ٦٨٠,٠٥٩ مليون ريال.

وجاءت السعودية في المركز الثاني في قائمة الدول الخليجية التي استوردت منها قطر. اذ بلغ اجمالي الواردات ٨١٧,١٢١ مليون ريال فيما بلغت الصادرات القطرية الى السعودية ٥١٥,٣٨٥ مليون ريال. وتلتها البحرين والكويت وسلطنة عمان.

وجاءت اليابان في صدارة الدول الآسيوية التي استوردت منها قطر العام الماضي فيما احتلت الولايات المتحدة المرتبة الاولى في قائمة الدول الاميركية وايطاليا في قائمة الدول الاوروبية.

وقال الشيخ حمد بن فيصل في حديث الى «الحياة» ان خطوات حثيثة تجري حالياً لادخال الحاسب الآلي لتطوير اعمال الادارة. واشار الى ان هذا المشروع بلغ مراحله النهائية حالياً.

وافاد: «سنخطو خطوات اخرى لتسهيل التبادل التجاري». واضاف ان ندوة عن «حماية الملكية الفكرية» ستعقد في نيسان (ابريل).

اما عن الجهود الخليجية المبذولة لتوحيد التعرفة الجمركية فذكر ان اللجنة الخليجية تجتمع دورياً. وتوقع «انجاز قانون الجمارك الخليجي في غضون سنة ليعرض بعد ذلك على الوزراء المختصين».

واكد الحرص على التعاون مع الغرف التجارية وتسهيل اجراءات التبادل التجاري. ولفت الى «اننا حريصون على اعطاء فرصة للقطاع الخاص للعمل في مجال الجمارك عبر المخلصين الجمركيين او شركات المقاولة».

نعي

اولادها
هوراس ريتشي،
اتيليو ريتشي وزوجته آن ماري اوست وولداهما نتالي وكلاوديو،
جما ريتشي وزوجها بوب بوكوفتز وولداهما كولدين وروبير،
سيلفيا ريتشي وزوجها نبيل نصار وولداهما نادين وفايز،
وعائلات ريتشي ومازوليني واوست وبوكوفتز ونصار
ينعون ببالغ الاسى فقيدتهم الغالية

إميليا مازوليني
أرملة المرحوم جورج ريتشي

المنتقلة الى رحمته تعالى في باريس يوم الخميس ٢٠ آذار الجاري وقد صلّي لراحة نفسها في باريس يوم الاثنين ٢٤ آذار الجاري.
تقبل التعازي في بيروت يوم الجمعة ٢٨ آذار في نادي خريجي الجامعة الاميركية من الساعة الواحدة لغاية الساعة السابعة مساء.
ولكم من بعدها طول البقاء
برقياً:
في باريس
Horace Ricci
103, rue St. Charles
Paris 75015
في المانيا
Attilio Ricci
Fax: 0049-7634-6689
في بيروت
سيلفيا نصار
فاكس: ٨٦٩٠١١ - ٨٦٩٠٢٣
في لندن
سيلفيا نصار
فاكس: ٩٦٢١٣٢١-١٧١

ثلاث شركات عربية رئيسية تنوي فتح مكاتب في القاهرة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ تجري حالياً مفاوضات في شأن فتح مكاتب لأكثر من شركة عربية في مصر السنة الجارية، وذلك لدعم مبيعاتها في المنطقة. وبين هذه الشركات «سابك» السعودية التي تنوي تأسيس شركة مشتركة قابضة لتسويق منتجاتها في البلدين. وسيكون اسم الشركة «سابك - مصر».

وترغب شركات مصرية عدة العمل كوكيل للشركة السعودية في مصر بينها «الشركة العامة للتجارة والكيماويات» و«مصر للتصدير والاستيراد».

كما تنوي أيضاً مجموعة «سكاب» السعودية تنفيذ مشاريع في مصر باستثمارات تصل الى ١.٣ بليون جنيه (٣٢٠ مليون دولار) اهمها تنمية الاراضي الزراعية جنوب البلاد واقامة مشاريع سياحية وفندقية في محافظة البحر الاحمر، وتطوير صناعات غذائية ونقل تكنولوجيا والمشاركة في استثمارات صناعة الاسمنت، وانشاء محطة جديدة للحاويات في ميناء السويس. كذلك تسعى مجموعة «الخرافي» الكويتية الى انشاء شركة قابضة للاستثمار برأس مال ٥٠٠ مليون دولار للعمل في انشاء شركات ومشاريع استثمارية في مجالات عدة.

ويذكر ان نائب رئيس الشركة الاولى السيد ابراهيم بن سلمة زار القاهرة الاسبوع قبل الماضي، كما زار رئيس الثانية الدكتور مسلم بن علي القاهرة في كانون الثاني (يناير) الماضي، فيما جرت زيارة رئيس المجموعة الثالثة السيد ناصر الخرافي في ٢٨ من الشهر نفسه. والتقى هؤلاء كبار المسؤولين في مصر.

اتجاهات اقتصادية عربية

«أيدميتسو» اليابانية تشتري ٩٠٠ ألف برميل من الخام العراقي

طوكيو - رويتر - قالت شركة «أيدميتسو كوسان» اليابانية لتكرير النفط أمس انها وقعت اتفاقاً مع مؤسسة تسويق النفط الحكومية العراقية (سومو) لشراء ٩٠٠ ألف برميل من النفط الخام العراقي تحميل منتصف نيسان (ابريل) المقبل.

وقال ناطق باسم الشركة انه تم توقيع العقد مع «سومو» في ٢٣ آذار (مارس) ووافقت عليه الأمم المتحدة.

واضاف ان «ايدميتسو» وافقت على شراء خام البصرة العراقي الخفيف بعلاوة خمسة سنتات على متوسط أسعار خامي عمان ودبي.

وذكر الناطق انه سيتم تحميل النفط العراقي في ميناء البكر على الخليج في منتصف نيسان وسيصل الى اليابان مطلع أيار (مايو). لكنه لم يحدد أي مصفاة ستتولى تكرير الخام.

ويبيع العراق شحنات نفط حاليا في ثاني ٩٠ يوما من اتفاق النفط مقابل الغذاء مع الأمم المتحدة الذي يستمر ستة أشهر. وبدأ تنفيذ الاتفاق في العاشر من كانون الاول (ديسمبر) وينتهي في السابع من حزيران (يونيو).

تونس وليبيا توقعان عقداً نفطياً قيمته ٢٥٠ مليون دولار

● تونس - رويتر - قال عبدالله سالم البدري وزير النفط الليبي ان تونس وليبيا وقعتا أول من أمس عقداً تورد بمقتضاه طرابلس الى تونس مليون طن من النفط الخام و٥٨٠ ألف طن من المنتجات المكررة خلال السنة الجارية.

واضاف البدري الذي حضر مراسم توقيع العقد في تونس العاصمة ان العقد قيمته ٢٥٠ مليون دولار.

وأضاف البدري ان ليبيا تنوي امداد تونس بالغاز اعتبارا من سنة ٢٠٠٣ عبر خط انابيب سيتم بناؤه.

ووقع العقد عن الجانب الليبي عبدالله القبلاوي رئيس ادارة التسويق لدى المؤسسة الليبية الوطنية للنفط ومحمد منصف بوسين رئيس «المؤسسة التونسية للانشطة البترولية» (ايتاب).

وقال صلاح الدين بوجير وزير الصناعة التونسي الذي حضر ايضا مراسم التوقيع ان الاتفاق جزء من الجهود الرامية الى عزيز التبادل التجاري بين الجارين.

رجال أعمال مصريون يؤسسون شركة لاستصلاح الأراضي رأس مالها ١٠٠ مليون جنيه

● القاهرة - «الحياة» - اتفقت مجموعة من رجال الأعمال المصريين في الخارج على تأسيس شركة قابضة لاستصلاح واستزراع مئة الف فدان في منطقة توشكي في جنوب مصر برأس مال قدره مئة مليون جنيه (٢٩,٣ مليون دولار).

وقال الأمين العام لجمعيات رجال الأعمال المصريين في الخارج الدكتور محمود وهبة انه تقرر انجاز دراسة المشروع في حزيران (يونيو) المقبل ومتابعة الخطوات التنفيذية.

وأضاف انه سيتم تخصيص جزء من اسهم الشركة للمؤسسين وسيطرح الباقي للاكتتاب العام على المصريين العاملين في الخارج.

وأشار الى ان الشركة ستستخدم اساليب المكننة الحديثة، اضافة الى زرع محاصيل غير تقليدية.

من جهة أخرى، تم الاتفاق على انشاء مطار في منطقة توشكي لاختصار المسافة بين مطار أبو سمبل وتوشكي التي تبلغ ١١٠ كيلومترات بينهما ٦٠ كيلومترا غير مرصوفة.

وزارت مجموعة رجال الأعمال المصريين التي تضم ٧٥ شخصاً منطقة توشكي أمس.

اللجنة الوزارية المصرية - الهندية تجتمع في القاهرة الشهر المقبل

● القاهرة - «الحياة» - قال سفير الهند لدى مصر السيد كانوال سيبال ان اللجنة الوزارية المصرية - الهندية التي ستجتمع في القاهرة الشهر المقبل برئاسة وزيري خارجية البلدين ستناقش التعاون في المجالات الاقتصادية والتجارية والعلوم والتكنولوجيا والصناعات الصغيرة، وستوقع اتفاقات عدة.

وأضاف انه تمت الموافقة على ٣٢ مقترحا لاقامة مشاريع مشتركة في مصر برأس مال مرخص يبلغ نحو ١٣٠ مليون دولار. ومن اهم الاستثمارات الهندية في مصر شركة «اسود الكربون» في الاسكندرية واستثمرت بها مجموعة شركات ابيتا الهندية نحو ٤٥ مليون دولار. ويقع اكبر مشروع هندي مشترك في مدينة السويس وتساهم فيه مجموعة «تبار» الهندية ويختص في مجال كيماويات المنظفات الصناعية.

مصرف لبنان يصدر شهادات ايداع بـ٧٠ بليون ليرة

● بيروت - رويتر - قال مصرف لبنان المركزي انه اصدر أمس شهادات ايداع قصيرة الاجل للمصارف التجارية بقيمة ٧٠ بليون ليرة (٤٥,٢ مليون دولار).

وكان حجم اصدار الاسبوع الماضي ٩٣ بليون ليرة.

وقال المصرف ان شهادات ايداع أمس هي ٦٨ بليون ليرة لمدة ٦٠ يوماً بفائدة ١٢.٧٥ في المئة وبليوني ليرة لمدة ٤٥ يوماً بفائدة ١٢ في المئة.

وتبدأ مدة هذه الشهادات من اليوم.

سورية تبيع شركات قبرصية وسويسرية ٦٨ ألف طن قمحاً قاسياً

● دمشق - رويتر قال ناطق بلسان المؤسسة العامة لتجارة وتصنيع الحبوب في سورية أمس ان المؤسسة باعت ٦٨ الف طن من القمح القاسي العنبري لشركات سويسرية وقبرصية للشحن خلال شهري نيسان (ابريل) وأيار (مايو) المقبلين.

وأشار الناطق الى ان شركة قبرصية اشترت ٥٠ الف طن بسعر ١٩٥ دولارا للطن الواحد بينما اشترت شركة سويسرية ١٨ الف طن بسعر ١٩٥,٥ دولار للطن.

مؤشر سوق البحرين يخسر ٢١,٢٧ نقطة في تعاملات نشطة

● المنامة - رويتر - خسر مؤشر اسهم سوق البحرين للاوراق المالية ٢١,٢٧ نقطة في تعاملات نشطة الاسبوع الجاري تركزت على اسهم المصارف والشركات الاستثمارية.

وأظهرت نشرة السوق ان المؤشر هبط الى ١٥٢٥,٥٢ نقطة في الاسبوع الذي انتهى امس من ١٥٤٦,٧٩ نقطة قبل اسبوع. وهبط حجم التداول الى ٩,٢ مليون سهم بقيمة ١,٥٨ مليون دينار (أربعة ملايين دولار) من ١٦ مليون سهم بقيمة ٢,٩٠ مليون دينار (٧,٧ مليون دولار) الاسبوع الماضي.

وذكرت النشرة انه تم تداول اسهم ٢١ شركة من أصل ٣٩ شركة مسجلة في البورصة من خلال ٢٠٣ صفقات. وأضافت ان اسهم «بنك البحرين والشرق الأوسط» قادت التعاملات اذ جرى تداول نحو ٤,٤ مليون سهم بقيمة ٤٠٠٣٧٧ دينارا. وهبطت أسعار اسهمه الى ٩٠ فلسا أمس من ٩٢,٥ فلس قبل اسبوع. كما جرى تداول ٢٩٧٠٠٥ أسهم من اسهم «انفستكورب» بقيمة ٢٠١٨٩٧ دينار. وانخفضت أسعار اسهمه الى ١,٨١ دولار السهم من ١,٨٦ دولار.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٣١	,٤٩٣٤	٥,٠٤٩	٤٠٧,٨	١٨,٧٠	٤,٧٩٥
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,١٠٥	,٤٤٨٥	٣٢,٩٦	١,٥١١	,٣٨١٦
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٩٧٩	,٤٥٧٩	٣٣,٦٥	١,٥٤٣	,٣٩٥٧
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦١٣٧	٤,٤٦١	٣٢٧,٩	١٥,٠٣	٣,٨٥٥
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٢٦٧	٤,٣٦٩	٣٢١,١	١٤,٧٢	٣,١٧٥
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩٢٥	,٤٦٢١	٣٣,٩٦	١,٥٥٧	,٣٩٩٣
الليرة اللبنانية	١٥٤٢	٢٥٠٨,٧	٩١٦,١	١٢,٤٦	٢٧١,٨	١٠٦٠,٣
الجنيه المصري	٣,٣٨٧	٥,٥١٤	,٤٩٦٥	٣٦,٤٩	١,٦٧٣	,٤٢٩٠
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٥٢	٢,٣٧٥	١٧٤,٦	٨,٠٠٦	٢,٠٥٢
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٥٣,٦	,٠٠١٤	,١٠٣٠	,٠٠٤٧	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١	-	,٣٦٥١	,٠٠٤٩	,١٠٨٣	,٤٢٢٦
الدولار الاميركي	-	١,٦٢٨	,٥٩٤٥	,٠٠٨٠	,١٧٦٤	,٦٨٧٩
الين الياباني	١٢٣,٦٢	٢٠١,٢٥	٧٣,٤٩	-	٢١,٨٠	٨٥,٠٤
المارك الالماني	١,٦٨٢	٢,٧٣٨	-	,٠١٣٦	,٢٩٦٧	١,١٥٧
الفرنك الفرنسي	٥,٦٦٨	٩,٢٢٨	٣,٣٧٠	,٠٤٥٨	-	٣,٩٠٠
الفرنك السويسري	١,٤٥٣٥	٢,٣٦٦	,٨٦٤١	,٠١١٧	,٢٥٦٤	-
الليرة الايطالية	١٦٧٩,٤	٢٧٣٤,٠	٩٩٨,٤	١٣,٥٨	٢٩٦,٢	١١٥٥,٤

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٩٣	٧,٠٦	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,١٨	٥,٦٢	-	-	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ٣ اشهر	٦,٦٨	٧,٠٦	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٢٥	٥,٧٥	-	-	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ٦ اشهر	٦,٦٨	٧,٠٦	٥,٨٧	٦	٥,٣٧	٥,٨٧	-	-	٥,٤٣	٥,٨١
لـ ١٢ شهرا	٦,٨١	٧,١٨	٦,١٨	٦,٣١	٥,٦٢	٦,١٢	-	-	٦,١٨	٦,٤٣

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٨١	٥,٩٣	٦,١٢	٦,٢٥
الجنيه الاسترليني	٥,٨٧	٦,١٢	٦,٠٦	٦,١٨	٦,٣٧	٦,٥٠	٦,٤٣	٦,٦٨	٦,٨١	٦,٩٣
الين الياباني	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٧٥
المارك الالماني	٣	٣,١٢	٣,١٢	٣,٢٥	٣,١٢	٣,٢٥	٣,١٨	٣,٣١	٣,٣١	٣,٤٣
الفرنك الفرنسي	٣,١٢	٣,٢٥	٣,١٨	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٤٣	٣,٥٦
الفرنك السويسري	١,٦٨	١,٩٣	١,٧٥	١,٨٧	١,٧٥	١,٨٧	١,٧٥	١,٨٧	١,٨١	١,٩٣
الليرة الايطالية	٧,٢٥	٧,٣٧	٧,٢٥	٧,٣٧	٧,٢٥	٧,٣٧	٧,١٨	٧,٤٣	٧,٠٦	٧,٣١

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	١٩٩٧ ٣/٢٧	٣/٢٦	٣/٢٥	٣/٢٤	٣/٢١	اعلى سعر (١٩٩٣/١٩٩٧)	ادنى سعر (١٩٩٣/١٩٩٧)
ذهب	٣٤٨,١٥	٣٤٦,٠٥	٣٤٩,٦٠	٣٥٠,٢٠	٣٥٢,٨٠	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٥,١٣	٥,١٥	٥,١٥	٥,١٤	٥,١٦	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٧٢,٥٠	٣٧٢,٥٠	٣٧٥,٢٥	٣٧٥,٥٠	٣٧٧,٧٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٧ (تسليم فوري) ٣/٢٧	٣/٢٦	٣/٢٥	٣/٢٤	٣/٢١	تسليم ٣ اشهر ٣/٢٧	٣/٢٦	٣/٢٥	٣/٢٤	٣/٢١
نحاس (دولار)	٢٤١١	٢٤٣١	٢٤١٩	٢٤٢٩,٥	٢٤٢١,٥	٢٣٥٩	٢٣٧٢	٢٣٦٤	٢٣٧٠	٢٣٧٠
الومنيوم (دولار)	١٦٠٦	١٦٠٧	١٦١١,٥	١٦٣١	١٦٢٦	١٦٣٩	١٦٤٠,٥	١٦٤٥	١٦٦٣,٥	١٦٥٦
زنك (دولار)	١٢٥٨	١٢٧٤,٥	١٢٦٥,٥	١٢٧٠	١٣٧٧	١٢٧٨	١٢٩٤,٥	١٢٨٧,٥	١٢٩٣	١٢٩٩
نيكل (دولار)	٧٥٨٠	٧٥٦٠	٧٦١٠	٧٨٠٠	٧٨٧٠	٧٦٨٠	٧٦٧٥	٧٨٠٠	٧٩١٠	٧٩٨٤

النفط (دولار/برميل)*

الخام	١٩٩٧ ٣/٢٧	٣/٢٦	٣/٢٥	٣/٢٤	٣/٢١	اعلى مستوى ٩٣/٩٧ السعر	اعلى مستوى ٩٣/٩٧ التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٧ السعر	ادنى مستوى ٩٣/٩٧ التاريخ
دبي	١٨,٠٥	١٨,٥٠	١٨,٢٠	١٨,٢٥	١٨,٦٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٩,٣٥	١٩,٨٥	١٩,٦٥	١٩,٧٥	٢٠,٢٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٣/١٧
غرب تكساس	٢٠,٧٠	٢١,٣٠	٢١,١٥	٢١,٢٥	٢١,٨٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

* [illegible]

اسعار صرف [illegible]

الدولة	العملة	٣-٢٦	٣-٢٥
سورية	ليرة	٤١,٨٥	٤١,٨٥
اليمن	ريال	١٢٤,٠٩	١٢٤,٠٩
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥٥	٠,٣٥٥٥
تونس	دينار	١,٠٧٦	١,٠١٦
الجزائر	دينار	٥٧,٩٣	٥٧,٩٣
المغرب	درهم	٩,٣٦٧	٩,٣٦١
موريتانيا	اوقية	١٤٣,٤٦	١٤٣,٤٦
السودان	دينار	١٤٦,٥٠	١٤٦,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٢	١٦٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٩	٧,٧٤٧
باكستان	روبية	٤٠,٠٧	٤٠,٠٧
الفيليبين	بيسو	٢٦,٣٦	٢٦,٣٣
سنغافورة	دولار	١,٤٤٥٢	١,٤٣٨٠
تايوان	دولار	٢٧,٥٤	٢٧,٥٤
تايلاند	بات	٢٥,٠١	٢٥,٩٥
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٨٧١٣	٠,٨٧١١
اليونان	دراخما	٢٦٧,٤٤	٢٦٦,٣٢
اسبانيا	بيزيتا	١٤٣,٧٥	١٤٣,٤٩
الفرنك الافريقي	-	٥٦٨,٣٠	٥٦٨,٣٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٨٥٠	٨٥٠
غابون	فرنك	٥٦٨,٣٠	٥٦٨,٣٠
استراليا	دولار	١,٢٧٨٩	١,٢٥٢٥
كندا	دولار	١,٣٦٣٣	١,٣٧٥٠
حقوق السحب	وحدة	,٧٢٥٠	,٧٢٦٩
قبرص	جنيه	,٥٠٢٠	,٥٠٥٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٧٧	٥,٩٣

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٨,٤٣	٩٩,٩٣	٩٦,٢٨	٩٥,٥٩
العائد	٦,٤٧	٦,٦٤	٦,٧٧	٦,٩٨

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٧ ٣/٢٧	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٠٥,٧	٣٠٦,٧	ايار
بن (دولار)	١٦٢٣	١٦٢٠	ايار
كاكاو (جنيه)	١٠١٦	١٠٢٥	ايار
قمح (جنيه)	١٠١,٥	١٠٠,٥	ايار
شعير (جنيه)	٩٦,٢٥	٩٤,٧٥	تشرين-٢
صويا (دولار)	٢٨١,٢	٢٧٧	ايار
بطاطا (جنيه)	٣٤	٣٥	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن)
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن)

اسعار الاسهم في بورصة بيروت ١٩٩٧/٣/٢٧

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١٠,٢٥	١٠,٢٥	١٥٨٤٤	١٥١٢٠٢	٥٩٥٤٦	١٩٩٧-٠٣-٢٦
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١٠,٧٥	١٠,٧٥	١٦٦١٧	١٢٨٧٠	١٢٨٧٠	١٩٩٧-٠٣-٢٦
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٠,٣٧	١٠,٣٧	١٦٠٣٧	٩٦٠٦٤	٨٤٧١	١٩٩٧-٠٣-٢٦
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١٠,٧٥	١٠,٨٧	١٦٨١٠	١٠٠٠٠٠	٣٦٤٣	١٩٩٧-٠٣-٢٦
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٣,٦٢	١٣,٦٢	٢١٠٦١	٧١٩٨	٤٦٩٨	١٩٩٧-٠٣-٢٦
بنك عودة «ج»	١٩,١٢	١٩,١٢	٢٩٥٦٢	١٨٠٥٤	١٥٠٥٤	١٩٩٧-٠٣-٢٦
شركة الترابة اللبنانية	١,٢١	١,١٨	١,٨٣٦	٦٥٠٠	٢٠٠٠	١٩٩٧-٠٣-٢٦
شركة الاسمنت الابيض (اسمي)	٦,٨٧	-	-	-	-	١٩٩٦-١-٢٢
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦,١٨	-	-	١٥٠٩	-	١٩٩٦-٥-٢٣
شركة لترنيت	١,٨١	١,٨٧	٢٨٩٨	٤٧٥٠	٤٧٥٠	١٩٩٧-٠٣-٢٦
يونيسيراميك (لحامله)	١,٥	-	-	-	-	١٩٩٧-١-٣١

الوسط الاثنين ٣١/٣/١٩٩٧

عودة الحديث عن «التطبيع» بين دمشق وبغداد

هل تقع سورية في الفخ العراقي؟

السلام الفلسطيني ـ الاسرائيلي: انتفاضة تحت سقف أوسلو

القاهرة تفتح ملف المدينة التي كان اسمها ام الرشرش

حملة مصرية لاسترداد إيلات

السودان: قرنق يتقدم والخرطوم حائرة بين حل سلمي وحل عسكري

■ الوزير صلاح كرار: مستعدون للتفاوض مع المعارضة

لبنان: حساسيات المذاهب والطوائف تستيقظ في انتخابات بلدية بيروت

اليمن: الانتخابات النيابية في موعدها وتسهيلات وليست امتيازات للمرشحات

● اللبناني غبريال يارد حائز الأوسكار لـ «الوسط»: الموسيقى العربية غيرت حياتي

● ديمي مور تتدرب على الحب في غياب زوجها

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

السلطة الوطنية هددت بمنع المنتجات الاسرائيلية

القطاع الزراعي الفلسطيني يخسر مليون دولار يومياً

□ رام الله – من نعيم ناصر:

■ قدر مسؤول فلسطيني خسائر القطاع الزراعي من جراء الحصار الذي فرضته السلطات الاسرائيلية على المناطق الفلسطينية بعد العملية الانتخابية الفلسطينية في تل أبيب، الاسبوع الماضي بنحو مليون دولار يومياً.

وحذر الوكيل المساعد لوزارة الزراعة الفلسطينية عطا ابو كرش من ان وزارته ستمنع استيراد المنتجات الزراعية الاسرائيلية اذا لم يتم فتح المعابر أمام المنتجات الفلسطينية.

وقال ابو كرش في حديث صحافي: «ان اسرائيل منعت تصدير المنتجات الزراعية، على رغم الاتفاق مع الجانب الاسرائيلي، على السماح بها مهما كانت الظروف».

وأعرب مزارعون فلسطينيون في قطاع غزة عن خشيتهم على منتجاتهم، في حال استمرار الطوق العسكري الاسرائيلي.

واشاروا الى ان الاغلاق الاخير تسبب في اتلاف محاصيلهم الزراعية، وحال دون تحقيق الازدهار التجاري لمنتجاتهم، الذي كانوا يأملون به.

وقال سكرتير اتحاد المزارعين الفلسطينيين في قطاع غزة، احمد الفرا، ان الاغلاق اثر على قطاعي الزهور والخضار، وحال دون السماح للمزارعين بتصدير المادتين.

وذكر مدير مديرية الزراعة في خانيونس القريبة من غزة ان اسعار الخضار انخفضت بشدة نتيجة للطوق العسكري المفروض على قطاع غزة.

وكانت وزارة الزراعة الفلسطينية، نفت، في وقت سابق، ادعاءات اسرائيل بادخال تسهيلات على تصدير المنتجات الزراعية الفلسطينية.

وقالت: «لم يتم تصدير اية منتجات زراعية الى الخارج أو الى اسرائيل والضفة الغربية، وان تقولات الحكومة الاسرائيلية بهذا الخصوص لا اساس لها من الصحة».

وبسبب الحصار الأخير شهدت اسعار الخضار في الاسواق الفلسطينية انخفاضاً كبيراً بلغ سعر صندوق البندورة (١٢ كلغ) اقل من عشرة شواقل (دولاران ونصف الدولار) على رغم ان كلفته تزيد على ضعف هذا المبلغ، وهكذا كان حال باقي المنتجات الزراعية الاخرى.

واتهمت الوزارة اسرائيل بالعمل على ضرب الاقتصاد الفلسطيني، الذي يعاني من استمرار الحصار المفروض على المناطق الفلسطينية، منذ شباط (فبراير) العام الماضي، خصوصاً ان السوق المحلية غير قادرة على استيعاب هذه المنتجات.

ومعلوم ان مساحة الأراضي الزراعية في قطاع غزة تبلغ ١٧٠ الف دونم، ويبلغ انتاج الخضار في القطاع نحو ٣٢٠ الف طن سنوياً، يتم تصدير الجزء الأكبر منه الى الضفة الغربية ومدينة غزة.

وتم الثلثاء الماضي توقيع اتفاق تعاون بين وزارة الزراعة الفلسطينية، والحكومة اليابانية، وقعها عن الجانب الفلسطيني وزير الزراعة عبدالجواد صالح، وعن الجانب الياباني مسؤول مشاريع زيادة انتاج الغذاء في وكالة التعاون الدولي اليابانية في منطقة الشرق الأوسط (جيكا) هيرا هاراتستوكوري.

وتتعهد اليابان بموجب الاتفاق بتقديم اسمدة واليات زراعية بقيمة ٣,٢ مليون دولار.

عقب انباء عن وصول الاغذية الى العراق

الدينار العراقي يتراجع في سوق الأردن ويرتفع مقابل الدولار في بغداد

□ عمان – من صلاح حزين:

■ انخفض سعر الدينار العراقي في سوق الصرافة المحلية بعد يوم من الانباء عن بدء وصول شحنات الاغذية الى العراق في اطار اتفاق «النفط مقابل الغذاء»، بعدما كان سجل ارتفاعاً ملحوظاً قبل ثلاثة ايام. ووصل سعر المليون من الدينار العراقي المصور الى ما يراوح بين ٦٥٠ و٦٨٠ ديناراً أردنياً مقابل ٧٥٠ ديناراً للمليون قبل ثلاثة ايام.

اما الدينار الأصلي ذي الطبعة السويسرية فقد وصل سعر المليون منه نحو ستة آلاف دينار أردني مقابل ٦٥٠٠ دينار قبل ثلاثة ايام.

وقال موظف في مكتب السعودي للصرافة ان الطبعة الاصلية (السويسرية) تباع بسعرين، الأول هو سعر الطبعة التي تحمل صورة الرئيس العراقي صدام حسين والثاني سعر الطبعة التي تحمل صورة أربعة خيول ويسميها العراقيون «ام الحصن».

وأوضح ان سعر العملة التي تحمل صورة الرئيس العراقي وصل الى ما يقارب ٩٥٠٠ دينار أردني لكل مليون دينار عراقي. اما طبعة «أم الحصن»، فوصل سعر المليون دينار منها الى نحو ٨٥٠٠ دينار.

وقال موظف اخر في مكتب ابو النصر للصرافة ان النسختين تتساويان في انهما ألغيتا عام ١٩٩٣ بموجب قرار صدر آنذاك عن مجلس قيادة الثورة العراقي. وأضاف ان ليس هناك أي فرق جوهري أو ثانوي بين الطبعتين، باستثناء انهما ألغيتا، مؤكداً ان العملية لا تزيد على كونها نوعاً من «الاحتيال» الذي قام به مضاربون لرفع سعر الدينار العراقي.

وقال مكتب السعودي لـ «الحياة» ان سعر المليون دينار عراقي وصل قبل ابرام العراق والأمم المتحدة اتفاق «النفط مقابل الغذاء» اواخر العام الماضي، الى ٢٥٠ ديناراً أردنياً للمليون ونحو ٣٥٠ ديناراً للطبعة السويسرية، غير ان توصل الطرفين الى الاتفاق المذكور رفع سعر الدينار العراقي في صورة جنونية، اذ وصل الى ٣٥ الف دينار أردني للمليون، لكنه ما لبث ان عاد ليستقر على الاسعار التي اشرنا اليها سابقاً.

وفي شكل أو آخر كان ارتفاع سعر صرف الدينار العراقي في عمان صدى لارتفاع سعره في بغداد، اذ افاد قادمون من العاصمة العراقية ان سعر الدولار انخفض مقابل الدينار الى ما يراوح بين ٨٠٠ و٨٥٠ ديناراً للدولار الواحد.

وكان سعر الدينار العراقي وصل الى نحو ١٢٠٠ دينار للدولار الواحد في صيف العام الماضي، وهو السعر الذي استقر عليه بعد التوصل الى اتفاق النفط مقابل الغذاء في شهر ايار (مايو) من العام الماضي.

لكن تعليق تطبيق الاتفاق بعد تدخل الجيش العراقي في اشتباكات بين الفصائل الكردية في شمال العراق في شهر ايلول (سبتمبر) من العام الماضي ادى الى ارتفاع سعر الدولار تدريجياً ليقف عند ١٥٠٠ دينار للدولار الواحد.

ومع الحديث عن قرب وصول الاغذية والادوية الى العراق منذ أيام عاد سعر الدينار ليرتفع مقابل الدولار ليصل الى ما بين ١٢٠٠ و١٢٥٠ ديناراً، وهو السعر الذي ارتفع الى ما بين ٨٠٠ و٨٥٠ ديناراً للدولار، خلال اليومين الماضيين.

وكان سعر الدينار العراقي وصل ادنى حد له في مطلع العام الماضي حين بلغ ثلاثة آلاف دينار للدولار الواحد، وذلك قبيل موافقة العراق على الدخول في مفاوضات مع الأمم المتحدة حول تطبيق اتفاق النفط مقابل الغذاء.

اقتصادية

روسيا في «نادي باريس» السنة الجارية

● موسكو – رويتر – قال الرئيس الروسي بوريس يلتسن اول من امس ان بلاده ستنضم الى «نادي باريس» للدول الدائنة السنة الجارية لتسهيل استرداد نحو ٣٧ بليون دولار من الديون الخارجية لموسكو بشروط افضل.

وأعلن في خطاب اذاعي: «ستنضم روسيا الى نادي باريس السنة الجارية وسيساعدنا ذلك على استرداد الاموال التي تدين بها الكثير من دول العالم لروسيا».

وأصبحت روسيا من اكبر الدائنين في العالم بعدما ورثت الموجودات الخارجية للاتحاد السوفياتي ومنها ١٣٢ بليون دولار من الديون الخارجية التي قدمتها الحكومات الشيوعية السابقة.

صادرات السيارات اليابانية ترتفع خمسة في المئة في شباط الماضي

● طوكيو – رويتر – قال امس اتحاد صانعي السيارات الياباني ان صادرات اليابان من السيارات بلغت ٣٤١١٦٩ وحدة في شباط (فبراير) الماضي بزيادة خمسة في المئة على ما كانت في الشهر نفسه من العام الماضي.

وأضاف الاتحاد ان الرقم يعكس زيادة للشهر التاسع على التوالي.

وبلغ اجمالي صادرات سيارات الركاب ٢٦٥٣٢٨ سيارة بزيادة ٤,٢ في المئة، بينما ارتفعت صادرات الشاحنات بنسبة ٧,٩ في المئة الى ٧١٨٧٧ شاحنة.

وارتفعت صادرات الباصات بنسبة ٢,٩ في المئة الى ٣٩٦٤ باصاً.

دراسة تتوقع نمو الاقتصاد الاميركي ٢,٥ في المئة سنتي ١٩٩٧ و١٩٩٨

● لوس انجليس – رويتر – توقعت دراسة فصلية يجريها الاقتصاديون في جامعة كاليفورنيا في لوس انجليس نمو الاقتصاد الاميركي بمعدل ٢,٥ في المئة سنتي ١٩٩٧ و١٩٨٨ ثم بمعدل ٢,٤ في المئة في ١٩٩٩.

وتوقعت الدراسة زيادة مؤشر اسعار المستهلكين بنسبة ٢,٧ في المئة في ١٩٩٧ وبنسبة ٢,٩ في ١٩٩٨ ثم بنسبة ثلاثة في المئة في ١٩٩٩.

اما مؤشر اسعار المنتجين فتوقعت الدراسة ان يرتفع بنسبة ٠,٦ في المئة فقط السنة الجارية وبنسبة ٠,٥ في المئة في ١٩٩٨ قبل ان يقفز اثنين في المئة في ١٩٩٩.

وأعلن مجلس الاحتياط الاتحادي (البنك المركزي الاميركي) الثلثاء الماضي رفع اسعار الفائدة القصيرة الاجل بواقع ربع نقطة مئوية لمنع زيادة ضغط التضخم في وقت لاحق من السنة الجارية.

وقال توم ليزر المدير المساعد في مؤسسة «اندرسون بيزنس» للابحاث لتحقيقه، وهو اقتصاد يتسم بنمو معتدل وتضخم منخفض.

وفي ما يتعلق بالبطالة توقعت الدراسة ان يظل المعدل ٥,٤ في المئة سنة ١٩٩٧ من دون تغير عن مستوياه عام ١٩٩٦. وتوقعت زيادة طفيفة في ١٩٩٨.

الصين تنفي استغلال موارد منطقة شينغيانغ الاسلامية

● بكين – رويتر – نفت الصين انباء مفادها انها تستغل موارد منطقة شينغيانغ الواقعة في أقصى الغرب. وقالت ان شحنات النفط من المنطقة التي يغلب عليها السكان المسلمون تشكل دعماً حيوياً للاقتصاد المحلي.

ونقلت وكالة «شينخوا» (الصين الجديدة) للانباء عن ناطق باسم لجنة التخطيط الحكومية ان معظم الموارد التي اكتشفت في المنطقة الشاسعة تستخدم محلياً.

وذكرت الوكالة ان تقريراً قدمه مركز الامم المتحدة لحقوق الانسان اتهم الصين بارغام شينغيانغ على تقديم ٨٠ مليون طن من النفط و٤٠ مليون طن من الحبوب الى الحكومة المركزية في اطار الخطة الخمسية الحالية التي تنتهي سنة ٢٠٠٠.

وأضافت ان شينغيانغ عالجت معظم انتاجها من النفط الخام عام ١٩٩٦ واستخدمته محلياً وان الجزء القليل المتبقي بيع لمناطق اخرى.

وأفاد الناطق ان بيع النفط الى المناطق الاخرى لا يدعم البلد ككل فحسب انما يلبي ايضاً متطلبات التطور الاقتصادي المحلي. وأضاف ان مشتريات الدولة من الحبوب من شينغيانغ كانت لمصلحة المزارعين في المنطقة وان التقارير التي زعمت غير ذلك تشوه الحقائق.

العجز العام ٤,٤ في المئة من الناتج المحلي في بريطانيا

● لندن – رويتر – قال مكتب الاحصاءات الوطنية امس ان العجز المالي العام للحكومة البريطانية بلغ ٤,٤ في المئة من اجمالي الناتج المحلي عام ١٩٩٦. وبلغ العجز ٥,٦ في المئة من اجمالي الناتج المحلي عام ١٩٩٥ ونحو ستة في المئة في ١٩٩٤. وأفاد المكتب ان اجمالي الدين الحكومي العام عام ١٩٩٦ بلغ ٥٤,٨ في المئة من اجمالي الناتج المحلي ارتفاعاً من ٥٤,٢ في المئة عام ١٩٩٥ ومن ٥٠,٥ في المئة عام ١٩٩٤.

انخفاض اسهم طوكيو عند الاغلاق بسبب مخاوف مصرفية

● طوكيو – رويتر – سجلت الاسهم اليابانية انخفاضاً كبيراً عند الاغلاق في بورصة طوكيو للاوراق المالية امس بسبب انخفاض اسهم المصارف اثر انباء ان مصرف «نيبون كريديت» يعمل على وضع خطة اعادة هيكلة ربما شملت بيع مقره الرئيسي في طوكيو.

وهبط مؤشر «نيكاي» المكون من أسهم ٢٢٥ شركة كبرى ٢٦٢,٠٣ نقطة عند الاغلاق اي بنسبة ١,٤٢ في المئة ليصل الى ١٨٢١٠,٤٢ نقطة.

كما خفضت مؤسسة «موديز» تصنيفها المالي لمصرف «سوميتومو».

وقال اكيهيرو نايمورا الخبير في مؤسسة «اوكاسان» للاوراق المالية «جددت خطوات اعادة هيكلة «بنك نيبون كريديت» المخاوف في شأن الاستقرار المالي للمصرف مما ادى الى طوفان من عمليات بيع العقود الآجلة». وأضاف ان الاقبال الشديد على بيع العقود ادى الى هبوط مؤشرات المعاملات الفورية.

ذهب هونغ كونغ يغلق على هبوط مع تصفية مراكز

● هونغ كونغ – رويتر – قال متعاملون ان اسعار الذهب الفورية في هونغ كونغ اقفلت على انخفاض امس مقارنة مع اغلاق اول من أمس في نيويورك عقب تصفية مراكز قبيل عطلة عيد الفصح التي تبدأ اليوم وتنتهي الاثنين المقبل. وبلغ سعر الذهب عند الاقفال ٣٤٩,٦٠ – ٣٥٠,١٠ دولار اميركي الاونصة مقارنة مع ٣٥٠,١٠ – ٣٥٠,٦٠ دولار عند الاقفال في نيويورك اول من أمس. وشهدت المعاملات الصباحية عمليات بيع من صناديق اميركية استوعبتها عمليات شراء من طوكيو.

مسؤول في الخزينة الاسرائيلية متفائل في شأن الموازنة

● تل ابيب – رويتر – قال المدير العام للخزينة الاسرائيلية الذي انتهت فترة عمله ديفيد بروديت في مقابلة صحافية نشرت امس ان الحكومة ليست منزعجة من عجز الموازنة على رغم وصوله الى معدلات تزيد من المتوقع.

وذكر برودبت لصحيفة «هآرتس» ان العجز معقول بالنسبة الى ارقام الربع الأول من السنة الجارية».

وأضاف ان «العجز المحلي في حدود بليون شاقل. وهذا الرقم يزيد قليلاً عن تقديراتنا التي قدرت العجز في حدود بضع مئات الملايين».

ووعد وزير المال دان ميريدور بدرس الموازنة نهاية الربع الاول من السنة الجارية والسعي الى خفوضات اخرى اذا بدا ان الانفاق يتجاوز النسبة المستهدفة وهي ٢,٨ في المئة من اجمالي الناتج المحلي.

وسيترك برودبت منصبه نهاية اذار (مارس) قبل بدء اي مشاورات في شأن الموازنة. وقال ان اي خفوضات اخرى في الانفاق يجب ان يصاحبها خفض في اسعار الفائدة.

سوق الامارات تتأثر سلباً بإعلان تأسيس «إعمار العقارية»

□ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ تأثرت أسعار الأسهم في سوق الامارات سلباً عقب الاعلان رسمياً الخميس عن تأسيس شركة «إعمار العقارية» برأس مال ٥٤٠ مليون درهم (١٥٠ مليون دولار).

وتوقعت مصادر السوق ان يستمر تأثير «اعمار العقارية» في السوق في الفترة المقبلة عند فتح باب الاكتتاب باسهم الشركة التي انشئت في دبي. غير ان مؤشر «بنك أبو ظبي» ارتفع على رغم هذا التأثير السلبي للشركة الجديدة في اسعار اسهم الشركات والمصارف الاسبوع الماضي.

وارتفع مؤشر «بنك ابو ظبي الوطني» الذي يقيس اداء السوق الاماراتية أكثر من ست نقاط ليصل الى ٢٤٩٨,٦٣ نقطة.

وقال زهير الكسواني خبير الاسهم في الامارات ان أسعار اسهم عدة ستتأثر سلباً بطرح اسهم شركة «إعمار العقارية» وسيزول ذلك التأثير بمعاودة تحسن اسعار الاسهم صعوداً عقب اتمام الاكتتاب باسهم الشركة الجديدة ورد الفائض النقدي. وأشار الى ان السوق سجلت سابقة مشابهة.

وقال الكسواني: «يعود هذا التطور في السوق الى توجه حجم لا بأس به من السيولة المحلية للاكتتاب بالقيمة الاسمية الأمر الذي لا يتوافر إلا نادراً مع طرح شركات جديدة خصوصاً ان الاسهم القديمة تضاعفت اسعارها سوقياً لتزيد على عشرة أضعاف في بعض الاحيان».

واشار الى ان أسعار الاسهم القوية في السوق لن تتأثر بالطرح الجديد بسبب تمركز اسهمها في ايدي كبار المساهمين.

وقال الكسواني: «ان الاسهم المعرضة للانخفاض هي التي تحظى بقاعدة شعبية عريضة معظم مساهميها من صغار المساهمين الذين يضخون اي مبلغ متوافر للحصول على كمية مجزية».

واشار مركز الامارات التجاري بدوره الى ان اسعار بعض الأسهم تراجعت نتيجة توافر العروض بعد اعلان طرح اسهم شركة «اعمار العقارية» للاكتتاب في السوق قريباً. ويتزاحم كثير من صغار المستثمرين على تسييل محافظهم الاستثمارية أملاً في الاكتتاب بالشركة الجديدة، بعد ان تذوقوا طعم الربح السريع في الشركات السابقة مثل «الاتحاد العقارية» و«ابو ظبي لبناء السفن» و«دبي للاستثمار».

وقال: «إن تسييل هذه الاسهم في السوق مع تراجع الاسعار خطأ كبير يرتكبه صغار المستثمرين علماً أن بعضهم اشترى تلك الاسهم في وقت متأخر بسعر مرتفع ويرغب ببيعها بخسارة، والأفضل الاحتفاظ بها لأنها ستقود الى الارتفاع ثانية بعد الانتهاء من عمليات الاكتتاب».

وأضاف المركز ان حجم التداول الاسبوع الماضي كان متوسطاً باستثناء صفقة كبيرة على اسهم «بنك الاستثمار».

وقال زياد الدباس مدير دائرة الاسهم المحلية في «بنك أبو ظبي الوطني» ان مؤشر المصرف ارتفع ٦,٢٥ نقطة على رغم من تخفيض اسعار اسهم بعض الشركات والمصارف بقيمة الارباح الموزعة على المساهمين. وارتفع المؤشر من ٢٤٩٢,٣٨ الى ٢٤٩٨,٦٣ نقطة، وارتفع سعر اسهم «اتصالات» خمسة دراهم من ٩٤٠ الى ٩٤٥ درهماً، كما ارتفع سعر اسهم شركة «الجرافات البحرية الوطنية» خمسة دراهم نتيجة توافر معلومات عن تحسن اداء الشركة عام ١٩٩٦ وتوزيع نسبة ٣٠ في المئة من القيمة الاسمية. كما ارتفع سعر سهم شركة «الفنادق» عشرة دراهم من ١٠٥٠ الى ١٠٦٠ درهماً وتعقد في ١٩٩٧/٤/١٣ الجمعية العمومية العادية وغير العادية للشركة لنشر البيانات المالية وتوزيع أرباح الشركة.

وأدى الاعلان عن تأسيس شركة «إعمار العقارية» وطرح اسهمها للاكتتاب خلال الاسبوع الى توافر عروض بيع على اسهم بعض الشركات خصوصاً الشركات الحديثة التأسيس وتراجع سعر سهم شركة «دبي للاستثمار» من ١٥ الى ١٤,٥ درهم وتم تداول بعض الكميات الصغيرة والمتوسطة بسعر ١٤ درهماً كما تم تداول اسهم شركة «عمان والامارات» بسعر ١٨ درهماً وتداول اسهم شركة «الخزنة للتامين» بسعر ٢٩٠ درهماً للكميات الكبيرة وبسعر ٢٨٥ درهماً للكميات الصغيرة والمتوسطة كما تم تداول اسهم شركة السفن» بسعر ٤٥ درهماً والكميات الصغيرة بسعر ٤٣ درهماً.

وارتفع سعر اسهم «بنك ابو ظبي الوطني» خلال الاسبوع الى ٥٠٠ درهم وتم في نهاية الاسبوع تخفيض سعر اسهم المصرف بقيمة الارباح الموزعة على المساهمين والبالغة ٢٠ درهماً للسهم والنتائج المتميزة للمصرف أدت الى ارتفاع حجم الطلب على اسهم المصرف وتم تداول اسهم «بنك أبو ظبي التجاري» بسعر ٣٥٠ درهماً.

ونشرت شركة «العين الأهلية للتامين» بياناتها المالية عن عام ١٩٩٦ التي اظهرت استمرارية تحسن أداء الشركة ووزعت الشركة نسبة ٣٠ في المئة من الارباح النقدية ونسبة ٣٣,٣ في المئة اسهم مجانية وتم تخفيض سعر سهم شركة «الظفرة للتامين» من ٨٨٥ الى ٨٦٠ درهماً بقيمة الارباح الموزعة على المساهمين التي تبلغ نسبتها ٢٥ في المئة من القيمة الاسمية أرباحاً نقدية وارتفع سعر اسهم «بنك الاتحاد الوطني» من ٣٥٥ الى ٣٦٠ درهماً بينما أدت توقعات باستمرارية تحسن أداء «بنك الامارات الدولي» سنة ١٩٩٧ الى ارتفاع سعر السهم من ٢١,٥ الى ٢٢ درهماً.

واستقر سعر سهم «شركة ابو ظبي الوطنية للتامين» عند مستوى ١١٠٠ درهم وتم تداول كمية صغيرة من اسهم شركة «الامارات للتامين» بسعر ٦٢٠ درهماً، وتوافرت عروض بيع على اسهم «بنك دبي الاسلامي» بسعر ١٦٥ درهماً للسهم وارتفع سعر سهم «بنك دبي التجاري» من ٥٨ الى ٥٩ درهماً و«بنك المشرق» من ٧٥٠ الى ٧٧٠ درهماً بينما استقر سعر سهم «بنك دبي الوطني» عند مستوى ٦٦٠ درهماً.

ريناتو روجيرو رئيس منظمة التجارة الدولية يعلن في جنيف تحرير تجارة تكنولوجيا المعلومات. (رويتر)

اتفاق دولي لتحرير تجارة تكنولوجيا المعلومات حجمه ٥٠٠ بليون دولار وتشارك فيه ٤٩ دولة

■ جنيف – رويتر – توصلت القوى التجارية الكبرى والدول النامية الى اتفاق مهم حجمه ٥٠٠ بليون دولار لالغاء الرسوم الجمركية على منتجات تكنولوجيا المعلومات في دفعة قوية للمستهلكين والمنتجين في الصناعة المزدهرة.

وقال ريناتو روجيرو رئيس منظمة التجارة الدولية ان الصفقة تعني للمستهلك العادي توافر منتجات تكنولوجيا المعلومات واجهزة الكومبيوتر الشخصي بأسعار أرخص في أسواق الدول من الهند الى اوروبا.

واشاد روجيرو بالاتفاق قائلاً انه نجاح كامل لمنتجي أجهزة الكومبيوتر والاقتصادات الصاعدة والمستهلكين على حد سواء. وقال انه سيعطي دفعة قوية لتدفق الاستثمارات عبر الحدود والنمو الاقتصادي.

وأضاف «هذا الاتفاق في غاية الاهمية للاسواق الصاعدة فيما يتصل بفتح اقتصاداتها وتفكيك الحواجز الجمركية وامكانية شراء منتجات باسعار اقل».

والتزمت ٤٩ دولة تمثل ٩٢,٥ في المئة من التجارة العالمية في منتجات تكنولوجيا المعلومات بالاتفاق الذي سيخفض الرسوم الجمركية على اجهزة الكومبيوتر ومنتجات الاتصالات واشباه الموصلات ومعدات تصنيع اشباه الموصلات وبرامج الكومبيوتر والاقراص المدمجة.

وقال احد المحللين ان اهمية الاتفاق «في التنافس في الاقتصاد العالمي مثل اهمية الماء للانسان».

وقال آخرون ان الاتفاق يفتح الطريق امام نمو هائل في الصناعة ويتيح ابرام اتفاقات طموحة مستقبلاً.

وقال روجيرو ان الاتفاق يكمل اتفاقية منظمة التجارة الدولية في شباط (فبراير) لتحرير تجارة الاتصالات الاساسية ويغطيان معاً نشاطاً تجارياً قيمته اكثر من تريليون دولار سنوياً وهو ما يزيد على التجارة العالمية في كل من الزراعة والسيارات والمنسوجات. وبموجب الاتفاق الذي تمت صياغته في اجتماع وزاري لمنظمة التجارة الدولية في سنغافورة يجب ان تسري اول تخفيضات جمركية في تموز (يوليو) المقبل.

واوضح روجيرو ان اكبر المستفيدين من الاتفاق هم المستهلكون في الهند حيث تصل الرسوم الجمركية حالياً الى ٥٢ في المئة وستلغى تماماً بموجب الاتفاق. وستجني الهند مكاسب اخرى من الاتفاق لانها مصدر رئيسي لتوريد خدمات برامج تطوير وصيانة الكومبيوتر الى اميركا الشمالية وبريطانيا.

وقال محللون ان اتفاق تحرير تجارة تكنولوجيا المعلومات سيدفع الاوروبيين ودول العالم الثالث الى التركيز على خدمات الكومبيوتر. الآن وقد خسروا معركة اجهزة لصالح عمالقة صناعة الكومبيوتر الاميركيين.

وقالوا ان الدول الاوروبية ستتخلى الآن عن محاولات دعم شركاتها المحلية المتخصصة في انتاج اجهزة الكومبيوتر.

وستبدأ دول مثل الهند، التي تتمتع بمهارات في تكنولوجيا المعلومات مطلوبة في اميركا الشمالية بالاتجاه نحو اتاحة الفرصة امام مواطنيها لبيع مهاراتهم لصناعة اجهزة الكومبيوتر العالمية بدلاً من ابقائهم في الداخل لاقامة صناعة كومبيوتر محلية حصينة.

اندونيسيا تعلق خطط استغلال منجم بوسانغ للذهب

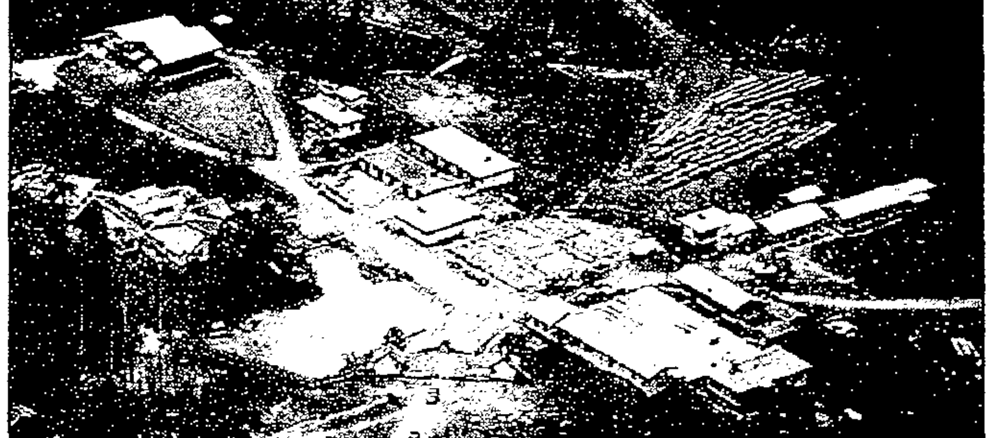

منجم بوسانغ للذهب في اقليم كاليمانتان الشرقي في اندونيسيا. (رويتر)

■ جاكرتا – رويتر – علقت اندونيسيا امس خطط استغلال منجم بوسانغ للذهب بعد ان اهتزت صناعة التعدين بنبأ ان الكشف قد لا يكون بنفس الحجم الكبير الذي أعلن عنه من قبل.

وقال المدير العام لوزارة المناجم والطاقة كونتورو مانغوسوبروتو للصحافيين انه يضع جانباً الطلبات التي تقدمت بها شركة «بري اكس مينيرالز» الكندية المحدودة للعمل في المشروع الى حين اجراء مزيد من عمليات التنقيب والتطوير.

وقال الشركاء الأميركيون والاندونيسيون في شركة «بري اكس» للتنقيب ان مشاركتهم في تطوير منجم بوسانغ تتوقف على كمية الذهب التي يحويها الموقع بالفعل.

واحدثت شركة «بري اكس» صدمة في صناعة التعدين عندما أصدرت أول من أمس بياناً قالت فيه ان موقع التنقيب بالغابات المطيرة في اقليم كاليمانتان الشرقي في جزيرة بورنيو قد يحوي كمية اقل بكثير من الكمية التي أعلن عنها من قبل وهي ٧١ مليون أونصة.

وقال مصدر في الصناعة: «قد يمثل هذا حرجاً كبيراً للحكومة، خصوصاً مع الانتخابات العامة التي لا يفصل بيننا وبينها إلا بضعة أسابيع».

ومن المقرر اجراء الانتخابات في ٢٩ ايار (مايو) المقبل.

ديفيد وولش رئيس شركة «بري اكس». (رويتر)

بعد منح روسيا حق استثمار حقل القرنة

تنافس دولي على النفط العراقي وبغداد لم تقرر مستقبل الغاز

نضال الليثي*

■ تضاربت تصريحات المسؤولين الروس في شأن موعد بدء استثمار حقل القرنة النفطي الواقع جنوب العراق. واعلن وزير الطاقة والوقود بيوتر روديونوف، الذي ترأس الجانب الروسي الى المفاوضات التي عقدت في بغداد، ان تنفيذ العقد سيبدأ بصرف النظر عن رفع العقوبات الدولية، لكن موسكو اهتمت بتدارك ذيول التصريح بعد يومين وقال يوري اجابابوف نائب رئيس شركة «زاويجفتت»، التي لها حصة في الصفقة: «سنلتزم بعقوبات الأمم المتحدة تماماً ولن ننتهك اي عقوبات والأمور التي سنبدأ فيها الآن امور لا تنتهك العقوبات». كما قال بيوترنيف، المتحدث باسم شركة «لوك أويل» الروسية، ولها ايضاً حصة في الصفقة التي تبلغ قيمتها ٣,٥ بليون دولار، ان «من غير الوارد ان تنتهك روسيا العقوبات التي فرضتها الأمم المتحدة على العراق بعد غزوه الكويت عام ١٩٩٠». واضاف: «لا يمكن البدء في التعاون الحقيقي الى أن يتم رفع العقوبات».

وإذا نفذت روسيا التزامها بما نص عليه محضر الاجتماع الثاني للجنة التعاون المشتركة العراقية – الروسية الموقع اخيراً بين ممثلين عن البلدين، وباشرت الاستثمار في قطاع النفط العراقي تكون بغداد قد سجلت نجاحاً على صعيد دفع شركات النفط للضغط على حكوماتها لرفع عقوبات الأمم المتحدة مقابل الاستثمار في قطاع النفط العراقي واشعال المنافسة بينها.

وتوجد شكوك قوية في قدرة روسيا على تحدي عقوبات الأمم المتحدة على العراق، خلافاً لرغبة الولايات المتحدة الاميركية التي تريد استمرارها حتى تنفيذ بغداد قرارات مجلس الأمن الدولي. وعلى رغم الدعوات الروسية لتطبيع العلاقات الاقتصادية مع العراق، بغض النظر عن العقوبات، إلا أن هذه الدعوات لم تسفر عن نتيجة تذكر وبقيت موسكو تتقيد بقرارات الأمم المتحدة.

ومما يزيد من هذه الشكوك ان شركة «لوك أويل» الروسية، التي يفترض ان تكون الطرف الرئيسي المنفذ لاستثمار حقل القرنة النفطي، تملك ٨ في المئة من رأس مالها شركات اميركية تعمل في مجال الطاقة، مما يجعل للشركات الأميركية كلام مسموع ومؤثر في قرارات الشركة الروسية.

وأسفرت المفاوضات، التي ترأس الجانب العراقي فيها وزير النفط عامر رشيد، عن توقيع محضر مشترك ستؤسس بموجبه شركة للحفر في مجال النفط والتعاون في مجالات اقتصادية أخرى كاستثمار الغاز وصناعة البتروكيماويات ومشاريع للطاقة وبناء مجمع للحديد والصلب لانتاج مليوني طن سنوياً.

وجاء الاتفاق الجديد لاستثمار حقل القرنة النفطي استكمالاً للاتفاق النفطي الموقع بين البلدين. وسمح الاتفاق للشركات الروسية بتطوير حقلي «قرنة الغربي» و«الرميلة الشمالي»، بعد شعور الحكومة العراقية، ان روسيا اقرب اليها من باقي حكومات الدول الأعضاء في مجلس الأمن لذلك منحتها مناطق امتياز شملت مناطق كانت تعمل فيها من قبل.

وعد الاتفاق وقتها أول اتفاق نفطي ثنائي عقده العراق منذ فرض العقوبات عليه في آب (اغسطس) ١٩٩٠، وكانت اتفاقات التنقيب والاستخراج الموقعة مع روسيا جزء من بروتوكول بقيمة ١٠ بلايين دولار وقع بالأحرف الأولى في موسكو في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٤ وابرم في وقت لاحق في بغداد في نيسان (ابريل) ١٩٩٥.

واجاز البرلمان العراقي الاتفاق شرط استخدام قيمة النفط المنتج لتسديد ديون روسيا العسكرية على العراق البالغة ١٠ بلايين دولار.

وعلى رغم ان تصريحات مسؤولين في الوفدين المتفاوضين الروسي والعراقي جاء فيها ان الاتفاق تم على ان تتابع اللجنة الخاصة بالتمويل والشؤون المالية اجتماعاتها بهدف ايجاد مصادر جديدة لتمويل المشروع. ولم يقدم المسؤولون ايضاحات اضافية. وسبق لشركة «لوك اويل» اجراء محادثات مع شركة (T.B.L) الايطالية المملوكة لشركة «تكنيب» الفرنسية توريد معدات وامدادات لهذا المشروع النفطي.

وسبق لشركتي «توتال» و«إلف اكيتان» الفرنسيتين ان اعادتا افتتاح مكتبيهما في بغداد العام الماضي بعد نحو ستة اعوام من اغلاقهما.

وتتطلع الشركات الى تطوير اثنين من حقول نفط العراق العملاقة في الجنوب هما «حقل مجنون» و«حقل نهر عمر» الا ان ذلك مرهون برفع العقوبات ايضاً.

وسبق لمسؤولين من الشركتين زيارة الحقلين واعتبروا انهما يتمتعان باحتياطات نفطية هائلة.

وتعتزم «توتال» تطوير حقل «نهر عمر» الواقع الى الجنوب من «حقل مجنون» وتقدر احتياطاته بنحو ستة بلايين برميل وتنوي «توتال» الوصول بانتاجه الى ٥٠٠ ألف برميل يومياً. ويبلغ احتياطي «حقل مجنون» النفطي ٣٠ بليون برميل وقد ينتج في المراحل الأولى ٦٠٠ الف برميل يمكن أن تصل الى مليون برميل يومياً.

وسبق للشركتين توقيع خطاب نوايا مع وزارة النفط العراقية عام ١٩٩٥ ويبدو ان المحادثات الخاصة بالتوقيع على عقود مشاركة الانتاج بلغت مراحل متقدمة، إلا ان المباشرة في التنفيذ مرهون برفع العقوبات. كما تجري شركة «اجيب» الايطالية محادثات مع وزارة النفط العراقية لتطوير حقول نفط جنوب العراق.

وجاء الاجتماع الجديد للجنة العراقية – الروسية المشتركة في بغداد بعد أن شكت الشركات الروسية فشلها في الفوز بصفقات توريد أغذية وأدوية ومعدات الى العراق بعد السماح له ببيع كميات محددة من النفط العراقي لأغراض انسانية ولتخفيف مأساة الشعب العراقي الناجمة عن فرض العقوبات. وسبق للجهات النفطية العراقية ان باعت ناقلة تحمل النفط العراقي في سوق النفط الفورية، نتيجة تأخر الجهات الروسية المشترية في استلام النفط الموجود على ظهر الناقلة.

وفي خضم هذا الاهتمام بالقطاع النفطي العراقي، تقف شركات النفط الأميركية موقف المتفرج بسبب القيود التي تفرضها الادارة الأميركية على التعامل مع العراق.

وسبق لصحيفة «وول ستريت» ان نشرت تقريراً عكس قلق الشركات الاميركية من فقدان فرص عقود يمكن اجراء المفاوضات في شأنها. واعتبر التقرير ان الدخول المتأخر للشركات الأميركية الى العراق يحرمها من أفضل الفرص المتاحة.

وأشار التقرير الى ان مسؤولي الشركات من دول اخرى تسمح لهم دولهم باجراء مفاوضات مع العراق من دون توقيع عقود قبل رفع الحظر، يرون ان الظروف السياسية تهيئ مجالاً افضل للشركات غير الأميركية، في تطور قد يؤدي الى تحول مركز ثقل صناعة النفط العالمية بعيداً عن الولايات المتحدة.

واذا كان عدم المباشرة في تنفيذ الاتفاقات النفطية المعقودة بين العراق والشركات الاجنبية بسبب القيود التي يفرضها الحظر، واستبعاد رفعه قريباً، يبعث نوعاً من الاطمئنان لدى الشركات الأميركية واستمرار فرصتها في الحصول على جزء من الاستثمار في حقول النفط العراقية، فإن المباشرة في تنفيذ الاتفاق الروسي – العراقي بالتنقيب عن النفط واستثمار حقل القرنة قبل رفع الحظر النفطي على العراق من شأنه ان يقلق الشركات النفطية الأميركية وحتى الفرنسية التي تنتظر رفع العقوبات للمباشرة بالاستثمار، هذا إذا نفذت روسيا تعهداتها فعلاً.

ووقع الاتفاق الروسي – العراقي في مجال النفط في وقت تشدد فيه الشركات الأميركية ضغوطها على الادارة الأميركية الجديدة، لتجعل السياسة الخارجية الأميركية أكثر تناسقاً مع مصالح شركات النفط وتشكو الادارة نفسها من ان الارتفاع في اسعار النفط ادى الى زيادة العجز في ميزان المدفوعات الأميركية. وتستورد الولايات المتحدة الاميركية أكثر من ٥٠ في المئة من النفط الذي تقوم باستهلاكه. وان هذه النسبة مرشحة للزيادة خلال السنوات الست المقبلة.

وسبق لروسيا والعراق توقيع اتفاق لمد انبوب لنقل الغاز داخل الاراضي العراقية، على أن يباشر في تنفيذه بعد رفع العقوبات، كما نص الاتفاق حينها.

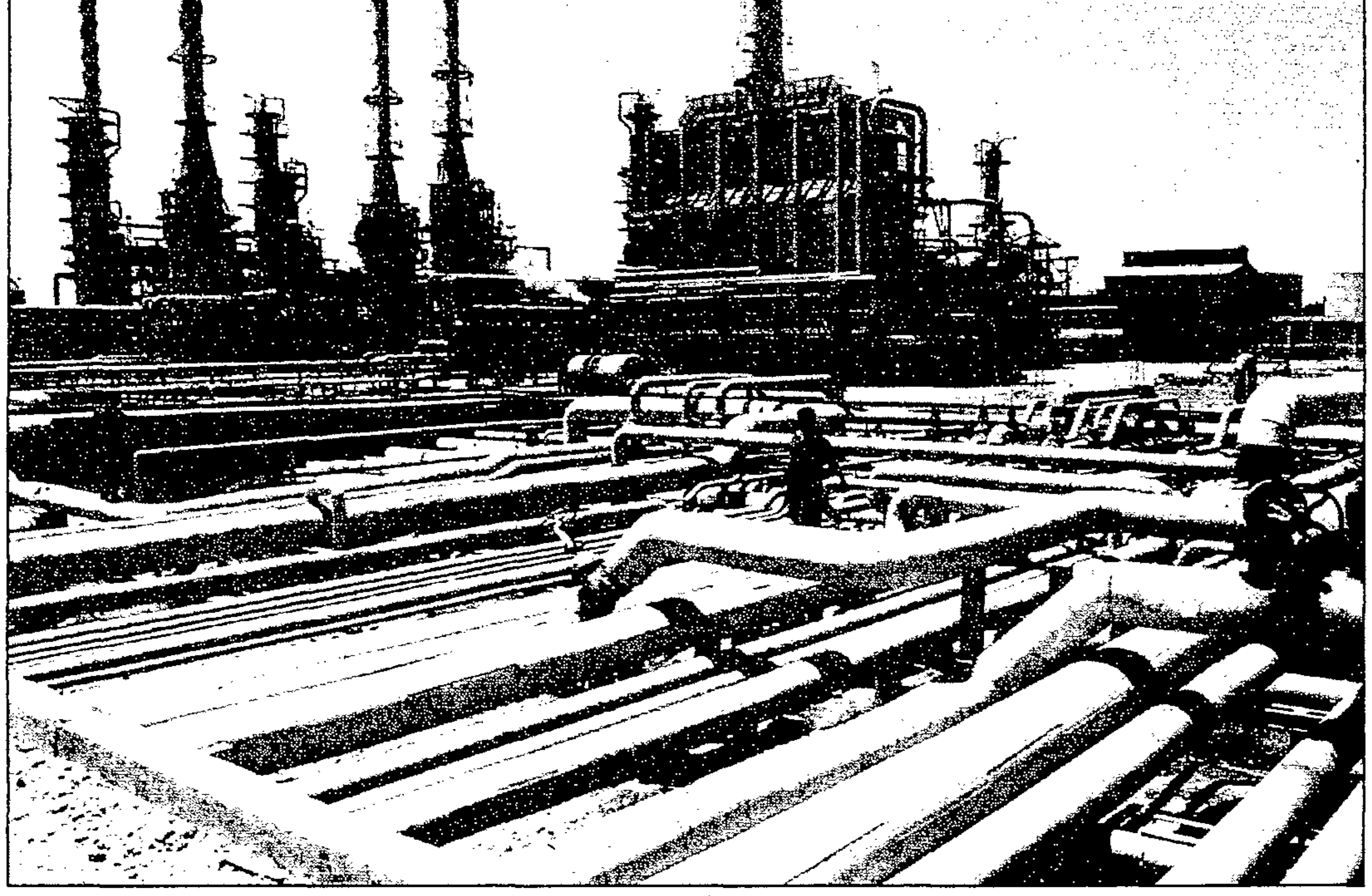

مصفاة النفط في تكريت (رويتر)

ويعتبر الغاز من المواد الأولية الموجودة بوفرة في العراق، اذ يبلغ احتياطه ٣١٠٠ بليون متر مكعب. ولم يستثمر الغاز استثماراً تجارياً في العراق، على رغم حجم احتياطه الذي يقارب احتياط الجزائر البالغ ٣٧٠٠ بليون متر مكعب. ويتخطى احتياط مصر (٧٠٦ بلايين متر مكعب)، وسورية (٢٥٠ بليون متر مكعب). ويصدر قسم من هذه البلدان الغاز الذي ينتجه الى الأسواق الخارجية بينما لم يصدر العراق الا جزءاً قليلاً جداً منه.

وبلغ انتاج العراق من الغاز ١٤٤١٠ ملايين متر مكعب عام ١٩٧٩. اي قبل عام من بدء الحرب مع ايران ووصل انتاج الغاز الى ادنى مستوى له عام ١٩٨٣، حيث بلغ ٤٠١٠ ملايين متر مكعب وبلغ المستهلك ٤٧٠ مليون متر مكعب، وهو أقل من نصف ما كان يستهلكه قبل الحرب. ويعود السبب الى انخفاض انتاج النفط وتعرض أغلب الصناعات المعتمدة على الغاز الى الدمار بسبب الحرب.

وعاد انتاج العراق من الغاز الى الارتفاع بعد توقف الحرب ومباشرته اعادة اعمار المصانع المدمرة وارتفاع انتاج النفط وبلغ ٩١٠٠ مليون متر مكعب عام ١٩٩٠ استهلك منه ٤١٨٠ مليون متر مكعب وأدت حرب الخليج الثانية الى انخفاض انتاج الغاز، بعد توقف العراق عن تصدير النفط بسبب الحظر.

ولم تظهر الحكومة العراقية حتى الآن اهتماماً بتوجيه الاستثمارات الأجنبية الى الاستثمار في مجال الغاز، اذا استثنينا الاتفاق الذي وقعته مع روسيا. وتعد تركيا السوق المستهدفة لتصدير الغاز العراقي اليها. وكان العراق يرغب بتصدير الغاز الى أسواقها لتغطية حاجتها منه لمدة ٣٣ عاماً، إلا أن الحرب حالت دون تحقيق ذلك، وعلى رغم توقيع تركيا اتفاقات لمدها بالغاز مع ايران ومصر واليمن، إلا ان المسؤولين الاتراك فاوضوا العراقيين في شأن تصدير الغاز، نظراً لانخفاض كلفة الغاز العراقي اذا جرى تصديره فعلاً الى تركيا.

وتستهدف الشركات الروسية المساهمة في عملية اعادة بناء الاقتصاد العراقي، الاستثمار في مجال اعادة بناء وتأهيل البنية التحتية. وأهم القطاعات التي تريد الشركات الروسية الاستثمار فيها هو قطاع الكهرباء.

وكان العراق يملك ١٣ محطة غازية لتوليد الكهرباء، تولد ما مجموعه ١٦٤٥ ميغاواط تستخدم في توفير الكهرباء للصناعة والاستخدام المنزلي. وبعد الحرب، انخفضت قدرتها الى ٢٨٥ ميغاواط وتوقف قسم منها عن العمل تماماً نتيجة القصف الجوي لطائرات التحالف مثل محطة كهرباء جنوب بغداد، ومحطة كهرباء النجف، وعلى رغم نجاح الفنيين والمهندسين العراقيين في اعادة اصلاح عدد من محطات الطاقة الكهربائية واعادتها الى مجال الانتاج، الا ان اعادتها الى طاقتها السابقة وتلبية حاجة إعادة الاعمار من الطاقة الكهربائية يجعلها بحاجة الى عمليات تجديد كاملة.

* صحافي عراقي مقيم في لندن.

وزيرا النفط العراقي والطاقة الروسي يتبادلان وثائق اتفاق التعاون (أ ب)

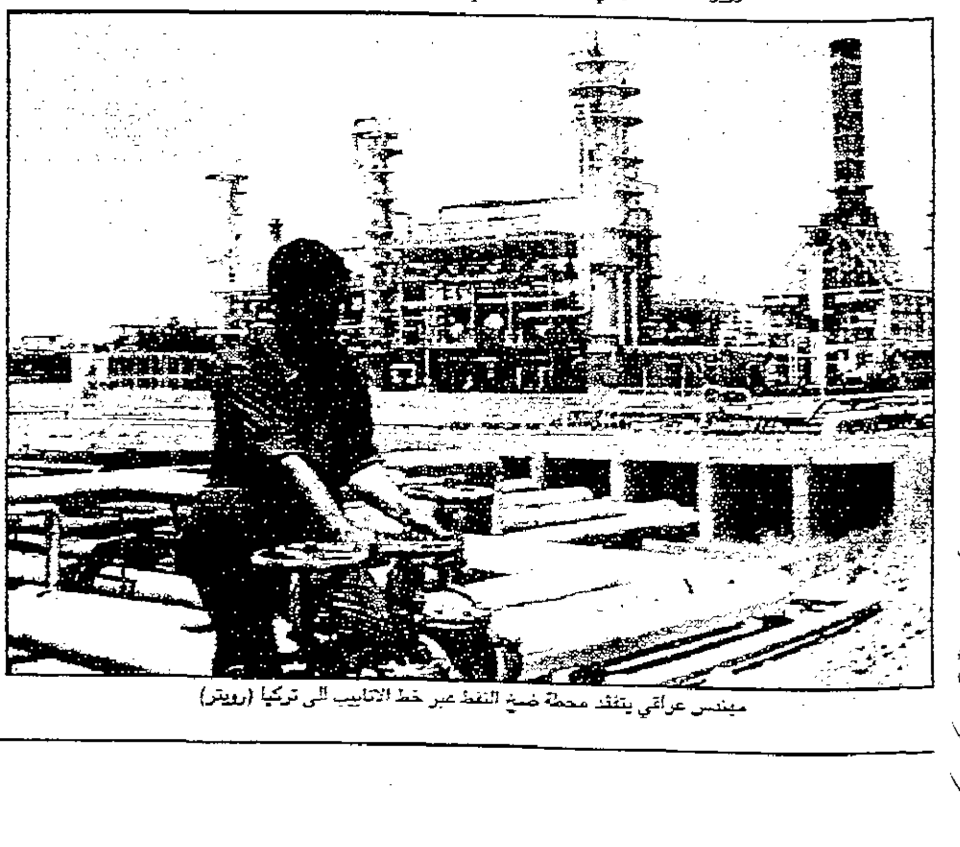

مهندس عراقي يتفقد محطة ضخ النفط عبر خط الانابيب الى تركيا (رويتر)

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

AL HAYAT on CD ROM

١٩٩٥-١٩٩٦

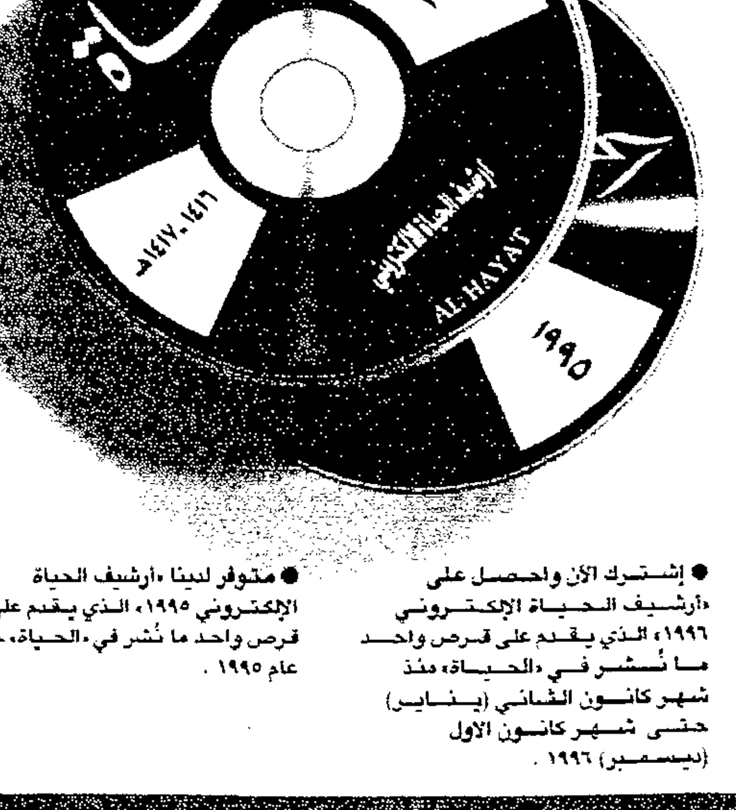

● يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - اخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.

● تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الاوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول أميركا اللاتينية.

● نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الإقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات.

أكثر من ذلك فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.

● إشترك الآن واحصل على «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦»، الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦.

● متوفر لدينا «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥»، الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

السعر ٩٩٠ دولاراً اميركياً للمؤسسات، ٥٠٠ دولار اميركي للافراد بما فيها اجور البريد

مستلزمات التشغيل:
- ☐ كومبيوتر ابل ماكنتوش مع سواقة اقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
- ☐ ٨ ميغابايت رام (RAM)
- ☐ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
- ☐ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:
الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax.0171-3714215

مهرجان التسوق يحمل اليها قوافل المسافرين من أنحاء العالم

دبي واحة سحرية لا ينام زوارها

□ لندن – من ابراهيم خياط:

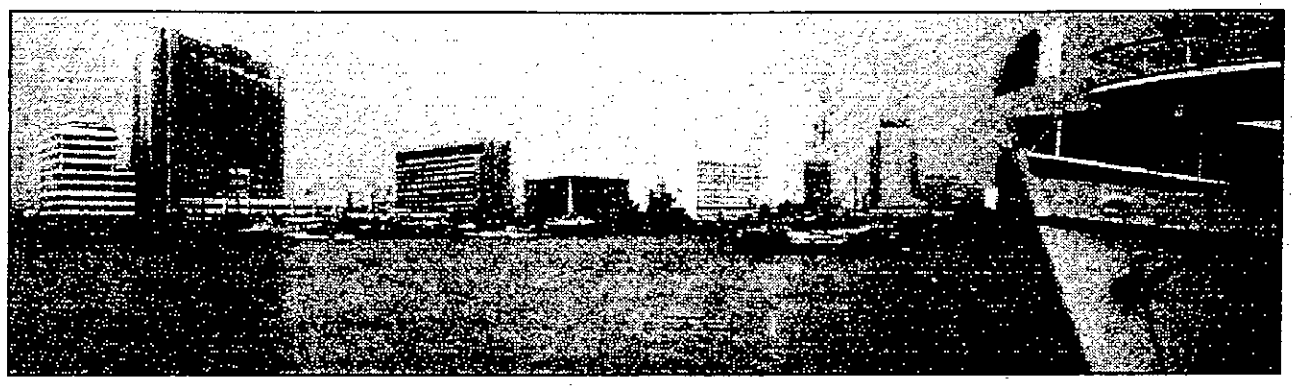

■ تعجّ دبي بحركة الوافدين. القادمون يتقاطرون ومواعيدهم تطول لأيام لا تتوقف. يثيرون لغطاً يختلط فيه بريق اللون بحكايات الفرحة. تبدو الامارة وكأنها بلاد سحرية أخرجت للتو من قصص الاطفال واحلامهم المدهشة. بلاد تتمدد فرحتها وتغوص في دفء الرمال الناعمة.

في كل شبر هناك حدث مزروع في وجدان المدينة التي تكسر عادة النوم كل ليلة. تضيء في قبة سمائها مراوح من ضوء ومفرقعات تبدو في تلألؤها مشعلاً معلقاً يتذاءب لهيبه الدافئ من غير يد تحمله او تسنده. انه فقط بساط سحري في الظلام الدامس المرصّع بالانوار يعلو من غير ان يلامس التراب المتوهج بالساهرين وخيوط النور التي تسبح اضواؤها بين ملايين المصابيح المشتعلة.

«دبي هي اويسا خليجية. انها عيد ينتظر القادمين من اي بقعة أتوا» يقول لـ «الحياة» الدكتور عبيد صقر بوست رئيس مجلس جمارك دولة الامارات مدير عام سلطة موانئ وجمارك دبي.

في دبي يريدون ان يصنعوا لوحة ملحمية تتمدد فصولها واحداثها بين اعجاز النخل المرتعش في نسائم الصحراء ولفحات الخليج وبين البنايات والابراج الشاهقة التي يتخاطفها الضوء في كل لحظة.

«الألوان التي تزين بها مركز دبي التجاري العالمي تنبض بالطيف الازرق. والعروض التي تقدم بالليزر يومياً على جانبي الخور تجعل المباني باجمعها تتحول الى شاشة للضوء واللون. شاشة مبهرة للحياة» يضيف بوست.

طقوس العرس اعتادها اهله. «مهرجان دبي للتسوق ٩٧» هو الثاني الذي تجري فصوله بين شوارع ومرافق هذه الامارة التي تضج بالحياة والنشاط. العام الماضي تدفق الملايين. أتوا في طوابير طويلة بعضها هبط من الطائرات بعضها الآخر حملته قوافل السيارات التي التقت اطاراتها على رسوم الخرائط وخطوطها لتختصر المسافة في كل بلدان المشرق والخليج، بعضها الآخر نقلته حافلات مكيفة. والمدينة اتسعت في شكل خيالي حتى صار بوسع الجميع ان يحصل على مكان ينزله ويتقاسم فيه فرحة العيد الكبير.

في مطار دبي اجراءات الاستقبال منظمة للغاية تبدأ من شعارات المهرجان المرفوعة امام ناظري الوافدين عند البوابة الخارجية، ومروراً بالمهرجين ومكاتب لجنة المهرجان المنصوبة في صالة الوصول.

سلطات دبي تتقن حرفة المعاملات وتذليلها امام ملايين الزوار المنتظرين. «زوار المهرجان يحصلون على كل التسهيلات الممكنة ونحن لا نوفر جهداً في ذلك» يتابع بوست الذي يشارك مع مسؤولين عدة في دبي في تنظيم وتنسيق فاعليات المهرجان الكبير الذي يتوقع معدّوه ان يحضره ثلاثة ملايين زائر او نحو اربع مرات عدد سكان الامارة.

امام مطار دبي مستعمرة نحل من نوع خاص. تعيش بالوقود والزيت. تتوقف سيارات الأجرة وحافلات الفنادق لتفريغ المسافرين ونقل الواصلين. مرافق الامارة الفندقية قدمت حسومات كبيرة لزوار المهرجان والزوار المتدافعون يعرفون ذلك ويستغلون الفرصة احسن استغلال.

روح دبي مصنوعة من سبائك ذهب كانت مطمورة ثم هبت رياح فازالت عنها في عقود بسيطة من الزمن التراب الذي يغمرها وجعلتها مصقولة الملمس شديدة البريق. زاد من لمعانها ايضاً حب المدينة للذهب وبيعه وتصنيعه.

المهرجان يستغرق ٣٠ يوماً والوافدون للسياحة والتسوّق سيعودون وقد ملأ بعضهم جيوبه او حقائبه من المعدن الاصفر البراق وسبائكه، فهناك عشرات الكيلوغرامات التي ستوزع ضمن سحوبات خاصة وكل منها يحمل جديده لمحبي المفاجآت واصحاب الاحلام الذهبية اللون.

الجوائز تغري عشرات آلاف القادمين كل يوم. كلهم يحمل اكداساً من الاوراق النقدية وبطاقات ائتمان مصرفي سيتقلص رصيدها بعد جولات التسوق والجولات على مرافق الترفيه الفني والرياضي والاسري.

المدينة تستقبل رواداً تبيعهم بضاعة عجيبة من سائر انحاء الدنيا. تعطيهم مقابل مالهم وتقوتهم خيرات وتحفاً زهيدة الثمن مصنوعة في عشرات البلدان، تقول بلا مجاملة انها سوق أممية تفترش شاطئ الخليج وانها تؤمن بحداثة من لون خاص تعبق بلون الصحراء وصفائها بالموج الازرق وحدائه.

الامارة الساحلية تشتعل حماساً لاعياد التجارة ومهرجانات الزيارة والبهجة. لم يعد في جوف ترابها ذهب اسود تبيعه لسنوات طويلة. والانابيب التي تحمل النفط الى الناقلات العملاقة لنقله الى اسواق العالم ستجفّ في مدى اعوام قليلة قد لا تتجاوز اصابع اليد الواحدة.

هذا الهاجس يحكم عقل دبي التي تنتصب بخيلاء فوق خاصرة الخليج وتشرّع ابوابها للمشترين والبائعين. الامارة حسّنت على مدى عقود من الزمن استخدام اموال النفط في بناء مرافق حديثة وتطوير البنية التحتية وتحسين احوال سكانها. لكن نضوب النفط جعل الدم يتدفق بحرارة وتوهج في شرايين التجارة، وزاد من المبادرات التي تريد استبدال الذهب الاسود بالذهب الاصفر.

فكرة مهرجان التسوق كانت ابتكاراً ظريفاً تحول الى عيد كبير. كانت الميزة فيها انها تجرأت على جعل امارة صغيرة تصبح ساحة فرحة ومحطة تلاقٍ لخيوط تواصل اكثر كثافة من خطوط الطول والعرض التي تلف الكرة الارضية. كل هذه الخيوط تلاقت فوق بقعة الشاطئ الرملي المزدان باصناف حياة جذلة تحمل نكهة التوابل والعطور وتشع بالوان براقة من اجهزة الكومبيوتر والاختراعات التقنية الجديدة وتتلفع باخر ازياء الموضة العالمية.

عدد الفاعليات والاحداث التي جمعها معدّو المهرجان يناهز ١٢٥ حدثاً تتنافس في ما بينها على تقديم الجديد ولكنها تجمع حول فكرة واحدة قوامها اختصار العالم في مساحة واحدة تتلاقى فيها كل انواع الترفيه البريء ونشاطات التسلية المفيدة والممتعة.

ثلاثة آلاف متجر شاركت ومثلها عشرات الفنادق وشركات التاجير والخدمات. الكل يرغب في انجاح هذا المهرجان الذي ينعش الامارة الساحلية ويعزز مكانتها كمحطة تجارية ومحطة خدمات تفيد منها المنطقة باكملها. والمسؤولون فيها لا يكتمون، على الدوام، رغبتهم في ان تكون دبي جسراً بين الشرق والغرب. يضعون اصابعهم على الخارطة ويشيرون الى آسيا واوروبا، يحركون أناملهم في كل الاتجاهات الاخرى. زوار المهرجان ياتون من كل هذه الاتجاهات وقد علق في ذاكرتهم اسم الامارة التي تعطيهم مساحة الحلم الذي يرغبون. تجعله في متناول يدهم وتاخذ من جيوبهم ثمن السلع التي يعودون محملين بها والذكريات الدافئة لاعياد تشبه عرساً لا يطفئ الغروب والشروق طنين عشرات آلاف العاملين فيه والقائمين عليه.

عائلة في اثناء التسوق

اكثر من ٩٠ شركة طيران امتلأت مقاعد طائراتها بالحجوزات على خطوط رحلاتها المنتظمة الى دبي. ميزة دبي انها تمتلك شركة خطوط طيران نشطة فازت بعشرات الجوائز العالمية والدولية واتقنت حد الكمال كل اجراءات التنظيم والترتيب بما في ذلك ضمان حصول المسافرين على خطوطها على تأشيرة الدخول بسرعة والتسهيلات الاخرى التي لا تعد التي تقدمها «طيران الامارات».

ويقول بطرس بطرس مدير العلاقات العامة في «الامارات» لـ «الحياة» ان انشطة المهرجان تستند في المرتبة الاولى الى نجاح جهود الترويج التي تتم بالتزامن معه ويضيف: «ساهمت الشركة في تقديم الدعم المالي لانجاح المهرجان وأمّنت في الوقت ذاته تغطية واسعة النطاق للترويج للمهرجان ولانشطة السياحة الكثيرة التي يحتويها» مشيراً الى ان «المهرجان بات اليوم علامة فارقة في تاريخ صناعة السياحة وانشطة الترويج التجاري في كامل منطقة الشرق الاوسط».

ويحتار الزوار الذين يعودون السنة الجارية الى مهرجان دبي من التنوع الكبير في الاحداث اليومية فيه التي ترضي كل ذوق بدءاً بالطفل الرضيع ومروراً برجل الاعمال ورب الاسرة ووصولاً الى الشيوخ ومحبي التراث.

ولعل هذا السبب هو وراء جملة من القرارات التي اتخذت والتي بينها «تطوير قرية الغوص وجعلها مقراً سياحياً دائماً مخصصاً لاستقبال الزوار على مدار السنة» يقول الدكتور بوست «لأننا ادركنا اهمية الطابع التراثي الذي تعطيه للزوار ومساهمتها في التعريف بتاريخنا وعاداتنا وكيفية امتهان آبائنا واسلافنا الغوص بحثاً عن اللآلئ. وقد اعدت القرية بطريقة تسمح للزائر بالمشاركة في جميع الانشطة التي تضمها احياؤها المختلفة».

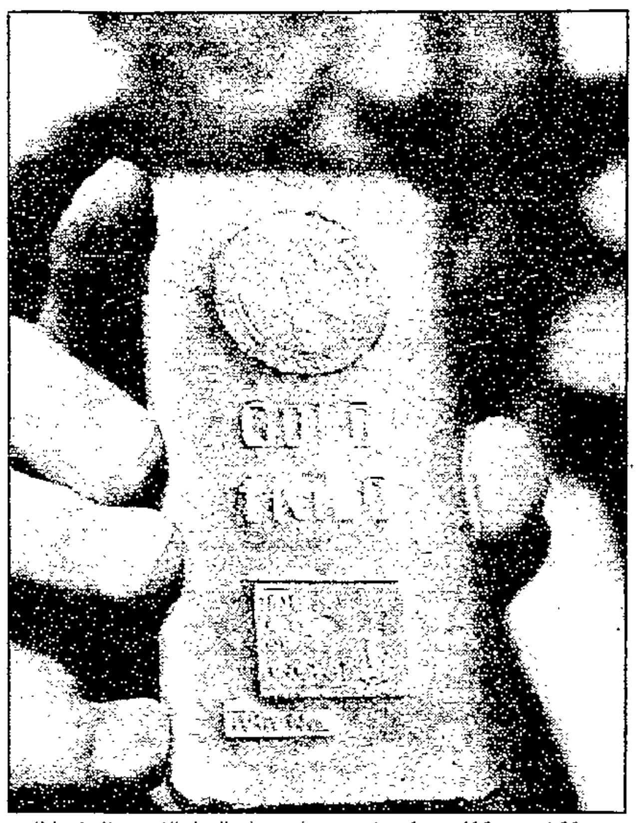

سبيكة ذهب زنة كلغ ستكون احدى جوائز سباق الخيل الذي سيقام في اطار مهرجان التسوق في دبي (رويتر)

الاصالة لا تبعد عن الجديد وعن التراث المختلف القادم في آفاق بعيدة. جادة الشانزليزيه الباريسية وجدت طريقها الى شارع الرقة من خلال تنظيم المحال وتوزيع الاضواء وترتيب واجهات المباني والمتاجر والمقاهي.

والخور الى ذلك يبقى الرئة التي تتنفس منها دبي احلام فرصتها. واذا قيض لزواره، في هذه الايام التي لم يهجم بعد فيها الحرّ بثقله، ان يتمتعوا بمنظر الخور الساحر او يخوضوا عبابه على متن مراكب النزهة فان لهم ايضاً ان يستفيدوا من الانشطة الرياضية والفنية الكثيرة التي نظمت على جانبيه ويستمتعوا بشراء التجهيزات والمعدات الالكترونية الزهيدة الثمن والتي تتميز بها دبي قياساً الى بقية دول المنطقة.

وبين ابرز المعالم الجديدة التي ستقام في دبي خلال مهرجان السنة الجارية «واحة السجاد ٩٧» التي تضم اكبر خيمة في العالم. المعرض سيضم اكثر من ١٠٠ الف سجادة من مختلف المقاسات والاحجام.

يقول الدكتور بوست «نظّمنا معرض السجاد ونظّمنا قرية سياحية خارجه تحتوي مسرحاً يقدم عروضاً شعبية وسوق بازار صغيرة والعاباً للاطفال على غرار بقية الاسواق المقامة في دبي خلال المهرجان. وحرصنا على ترتيب وتنظيم المطاعم الحديثة بطريقة تضفي عليها طابع القدم وتحولها الى مشهد تراثي يسر الزائرين».

عدد الزوار المتوقعين للقرية يومياً يبلغ اربعة آلاف زائر. هذه الاعداد تقابلها تجمعات وحشود اخرى تلف ارجاء المدينة وتتمتع بفاعلياتها واحداثها المختلفة. الضغط الكبير على الخدمات ومرافقها هائل للغاية اكثر من اربعة اضعاف الضغط المعتاد في الاحوال العادية. لكن الاستعدادات كانت كافية والامارة الساحلية باتت تباهي كبرى الحاضرات الغربية وتتفوق عليها في المرونة والتنظيم.

في خاصرة الخليج هناك قوافل تجد السير الى مكان لقاء من نوع خاص المكان واحة لا تريد ان يقسم زمنها الخط الفاصل بين تعاقب الليل والنهار كل مساء وصباح.

آراء خاطئة ونقص حاد في عدد الغرف الفندقية

الواقع السياحي في القدس العربية يعاني من شدة القيود الاسرائيلية

امام بوابة دمشق في القدس القديمة (الحياة)

□ رام الله – من نعيم ناصر:

■ حذرت دراسة فلسطينية من الواقع القائم الذي تواجهه صناعة السياحة في القدس العربية، وانتقدت القيود الاسرائيلية، التي تحد من تطور هذا القطاع.

واعتمدت الدراسة، التي حملت عنوان «واقع السياحة في بيت المقدس وكيفية تطويرها وانمائها» على المسح الميداني للمؤسسات السياحية الفلسطينية في القدس، ودرست واقعها ومعاناتها، ودور الاحتلال الاسرائيلي في الحد من تطورها، وسلطت الاضواء على السلبيات، وبينت أسبابها، والسبل الكفيلة للنهوض بها.

واستعان الباحث الفلسطيني عايد أحمد صلاح الدين في بحثه على استبانات باللغتين العربية والانكليزية وزعت على السياح، الذين يزورون القدس للتعرف على آرائهم، اضافة الى جهد الباحث الشخصي، الذي تضمن زيارات ميدانية للمؤسسات السياحية في القدس الشريف.

وأوضحت الدراسة، التي أصدرتها «مؤسسة التراث والبحوث الاسلامية» التابعة لدار الفتوى، ومقرها القدس، ان القدس تجذب أنظار معظم السياح والحجاج من مختلف انحاء العالم نظراً الى أهميتها الدينية والتاريخية، وما تحتويه من آثار قيمة. وبينت كيف أثرت الأوضاع السياسية في فلسطين على حجم النشاط السياحي في المدينة، وابرزت المشاكل السياحية، التي تواجه السياح، وتلك التي تعترض القطاعات السياحية.

وأشارت الدراسة الى ان السياحة في المدينة تعاني من غبن يتجلى في تقليص فرص العمل المتاحة للأدلاء السياحيين الفلسطينيين، بسبب إقبال المكاتب السياحية العربية على توظيف أدلاء اسرائيليين، لاعتقاد مسؤولي هذه المكاتب ان الدليل الاسرائيلي أكثر دراية بالشؤون اليهودية والمسيحية من نظيره الفلسطيني.

وأوضحت الدراسة خطأ هذا الاعتقاد، وأرجعت السبب الى سوء اختيار الأدلاء، وعدم تأهيلهم كما ينبغي، وعدم عقد دورات تدريبية لهم.

وأشارت الى ان مدينة القدس تعاني من نقص حاد في عدد الغرف الفندقية، بسبب عدم سماح اسرائيل لأصحاب الفنادق العرب ببناء طوابق اضافية، ورفضها التام السماح ببناء فنادق عربية جديدة، عدا عن الضرائب الباهظة المفروضة عليهم، والقيود التي تحد من أنشطة الفنادق القائمة.

ومن السلبيات الاخرى، التي ذكرتها الدراسة، عدم التعاون والتنسيق الكافيين بين اصحاب الفنادق الفلسطينيين.

وظهر من خلال الدراسة ان معدل اقامة السائح في القدس العربية يراوح بين يوم واحد وثلاثة أيام، في حين يراوح المعدل في القدس اليهودية بين سبعة الى عشرة أيام، وهذا الوضع أثر سلباً على المردود الاقتصادي للمدينة.

واقترحت الدراسة جملة من التوصيات لتنشيط السياحة في القدس العربية، منها اعادة هيكلة القطاعات السياحية المختلفة في المدينة، واجراء مسح شامل للمرافق السياحية جميعها والعمل على تطويرها، وتحسين واجهات الفنادق العربية، وزيادة عدد المطاعم السياحية.

تلامذة فلسطينيون امام مسجد الصخرة (رويتر)

دندرة: اقدم آثارها "معبد هاتور" من عهد بطليموس الثامن وأحدثها كنيسة قبطية من القرن الخامس الميلادي

□ دندرة – من منى صادق:

■ تحتل قرية «دندرة» مكانة متميزة بين المناطق السياحية في صعيد مصر اذ تحوي مجموعة من الآثار النادرة التي تنتمي الى عصور تاريخية مختلفة وهو ما يمنح الزائر شعوراً بأنه يقرأ التاريخ المصري القديم ملخصاً في صورة نقوش رائعة محفورة على مجموعة من البنايات بالغة الفخامة.

تقع دندرة على بعد نحو ٦٠ كيلومتراً شمال مدينة الاقصر على الضفة الغربية لنهر النيل، وقد عرفت في اللغة المصرية القديمة باسم «انيت. لي. نتر» ثم اصبح اسمها «تنتريس» اثناء الحكم الروماني اليوناني على مصر واكتسبت القرية قدسية خاصة، اذ اتخذها المصريون القدماء مقراً لعبادة الآله «هاتور» آلهة الحب والجمال، ثم اتخذها الرومان مقراً لعبادة الآلهة «افروديت» الرومانية.

معبد دندرة

من ابرز المعالم الاثرية في دندرة، والذي يعد نقطة البداية لاي جولة سياحية «معبد دندرة» او «معبد الآلهة هاتور». وقد بدأ تشييده في عهد الامبراطور بطليموس الثامن، واستمر العمل فيه في عهد خلفائه من الاباطرة الرومان على ايدي الفنانين المصريين.

معبد ماتور في الدندرة

ويعد المعبد تحفة معمارية رائعة فواجهته تتكون من ستة اعمدة مزينة بالنقوش والكتابات «الهريوغليفية» التي تنتهي في القمة برأس الآلهة هاتور.

ويتكون المعبد من ست حجرات رئيسية، اهمها «حجرة المعمل» التي كان يتم فيها تصنيع العطور والابخرة التي كان يقدمها الملك للآلهة المقدسة في المهرجانات والاحتفالات الرسمية وحجرة الحصاد، وقد صورت على جدرانها مشاهد لحصاد الفلاحين للمزروعات المصرية المختلفة بالاضافة الى «بهو النيل» حيث كانت تخزن مياه النيل ليستخدمها كهنة المعبد في احتفالات التطهير.

وتفصل حجرات المعبد عن بعضها ابواب سميكة صنعت من أخشاب اشجار الارز، وقد طعمت بالفضة والبرونز والذهب الخالص.

ويحيط بمعبد دندرة سور كبير عرضه ٢٨٠ متراً وطوله ٢٩٠ متراً وسمكه ١٢ متراً تتوسطه بوابة ضخمة هي بوابة «دومينيان» نسبة الى الامبراطور دوميتيان، وقد صمم السور بذلك الارتفاع ليحمي المعبد والبنايات الملحقة به، ولمنع اي شخص من مشاهدة الطقوس الدينية التي كان يجريها الكهنة في المعبد.

بيت الميلاد

اول ما يقابل الزائر بعد دخوله من بوابة المعبد وفي اتجاه اليمين هو معبد صغير يطلق عليه «بيت الميلاد» وقد تم تشييده في عهد الامبراطور آب (اغسطس) في عام ٣٨٠ قبل الميلاد. وتشير النقوش الموجودة على جدرانه الى انه كان مخصصاً للاحتفال بمولد الآله حورس.

معبد ايزيس

ولا يفوت الزائر ان يمر بمعبد «ايزيس» ويتكون من ممر ضيق وحجرات جانبية، ولعل اهم ما يميز ذلك المعبد هو تمثال الآلهة «بس» الذي نحت في احد تجويفات الجدار الخلفي للمعبد.

الكنيسة القبطية

تعتبر الكنيسة القبطية من احدث الآثار التي اقيمت في دندرة، وان كانت تعد من اقدم الكنائس المصرية، اذ يرجع تاريخ بنائها الى القرن الخامس الميلادي، وقد بنيت من الحجارة الخالصة وتتميز بنقوشها القبطية الرائعة.

ويحرص اغلب زوار القصر على زيارة دندرة، التي تستحق ان تكون مزاراً سياحياً قائماً بذاته.

الدنمارك تقرر ارسال مرضاها للعلاج في الجانب الأردني من البحر الميت

□ عمان – من صلاح حزين:

■ قرر مجلس المحافظات الدنماركي، المكلف تغطية نفقات القطاع الصحي وبعثات المصابين بامراض الروماتيزم وكذلك الامراض الجلدية هناك الى الأردن لتلقي العلاج في منطقة البحر الميت.

وذكرت وكالة الانباء الأردنية الرسمية «بترا» في نبأ لها من كوبنهاغن ان المحافظات الدنماركية التي كانت في السابق توفد المصابين بالأمراض الجلدية، وامراض الروماتيزم الى اسرائيل ستبدأ في ارسالهم الى الأردن، وذلك بسبب الأسعار المناسبة للعلاج في الأردن، وكذلك بسبب دور الأردن في دفع عملية السلام في المنطقة وقالت الوكالة ان اسعار العلاج في الأردن ارخص منها في اسرائيل على رغم ان مياه البحر الميت في الأردن هي نفسها في الجانب الاسرائيلي، فضلاً عن ان كلفة العلاج اقل، وهو ما يعني ان هناك توفيراً في النفقات على الخزينة الدنماركية.

ونقلت عن يورغان كالي، وهو القنصل الفخري الأردني في الدنمارك ان هذه الخطوة جاءت بسبب دور الأردن في مسيرة السلام والذي عمل في الوقت نفسه على تشجيع مبادرات الاستثمار الاجنبية في المملكة الهاشمية وتوجه المرضى والسياح لزيارتها.

كما نقلت عن هانس هوبتال اندرسن، المدير العام لمؤسسة العلاج الطبيعي في الدنمارك قوله انه، وبوصفه مشرفاً على تنظيم علاج مرض الروماتيزم والأمراض الجلدية، قد أشرف على رحلات عدة للعلاج في الجانب الاسرائيلي من البحر الميت، وانه كان دوماً ينظر الى الجانب الأردني ويرغب في زيارته. وأضاف انه، وبعد قرار اعتبار الأردن وجهة علاجية للمرضى الدنماركيين فإنه سعيد بالاشراف على أول مجموعة تتوجه الى الأردن للعلاج قريباً.

وكان السيد ميشيل نزال، رئيس جمعية الفنادق، رئيس هيئة المديرين في «فندق البحر الميت» قال لـ «الحياة» ان الادارة اتفقت على احالة بعض المرضى الذين يعانون من الامراض الجلدية، مثل مرض الصدفية وغيره، وممن يشملهم نظام التامين الصحي من بعض المؤسسات في المانيا والنمسا وسويسرا وبعض الدول الاسكندنافية وذلك لتلقي العلاج في المركز الصحي في البحر الميت في الأردن.

واضاف ان ادارة الفندق بدأت اجراء مشاورات مع بعض مؤسسات التامين الصحي الاسكندنافية للاتفاق على معالجة المرضى المشمولين بالتامين الصحي مع بعض هذه المؤسسات في الأردن.

وقال نزال ان ادارة «فندق البحر الميت» تسعى الى الاتفاق مع مؤسسات التامين الصحي في البلدان الاسكندنافية ممن ترتبط بعقود للعلاج في اسرائيل، بحيث يتلقى المرضى المبعوثون من جانب هذه المؤسسات علاجهم في الأردن.

و«فندق البحر الميت» هو الوحيد الذي يعالج الأمراض الجلدية في وحدته الطبية الخاصة بهذا النوع من العلاج على الجانب الأردني من البحر الميت، حيث يسمح لنزلائه بالاستفادة من الشمس والهواء ومياه البحر الميت.

وهناك على الجانب الآخر من البحر ١٤ فندقاً، ومركز علاجي واحد في المقابل. وتتسع هذه الفنادق لنحو ألفي غرفة، وذلك مقابل ١٠٠ غرفة فقط في الجانب الأردني من شاطئ البحر الميت، حيث البنية التحتية شبه مدمرة. كما ان الطاقة الكهربائية التي يستخدمها الفندق لا تحتمل مزيداً من التوسع، وهو ما يجعل الاعتماد على المولدات الكهربائية أمراً لا غنى عنه، والمياه العذبة شحيحة، ما يجعل الاعتماد على صهاريج نقل المياه ضرورة ملحة، والأمر نفسه ينطبق على خدمة الهاتف.

وبلغ عدد المرضى الذين تلقوا علاجاً في «فندق البحر الميت» في الأردن في العام ١٩٩٤ نحو ٢٥٠ مريضاً، وفي العام ١٩٩٥ نحو ٤٥٠ مريضاً، والعام الماضي نحو ٦٠٠ مريض.

مصر

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الاقفال ٣-٢٦	سعر الاقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	-	-	-	-	٧١٠,٠٠	-
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	١.٥٧٤	٩٦٤,٢٥	١٠١٤,٩٩	٩٦٤,٤٠	١٠١٥,٠٠	٥٠,٦٠-
	البنك الوطني للتنمية	٣٢.٥٤٠	٢٣,٢٥	٢٤,٤٤	٢٤,٤٤	٢٣,٢٨	١,١٦
	البنك التجاري الدولي - مصر	٦٤ ٢٩٠	٧٢,٤٤	٨٠,٠٦	٨٠,٠٦	٧٦,٢٥	٣,٨١
	بنك مصر الدولي	١.٦٥١	٦٩٠,٠٠	٧٣٥,٠٠	٧١٥,٦٠	٧٠٠,٠٠	١٥,٦٠
	البنك الوطني المصري	١٤.٢٨٠	٥٢,٧٣	٥٨,٢٥	٥٨,٢٠	٥٥,٥٠	٢,٧٠
	بنك المهندس	٦.٩٠٥	٤٠,٨٥	٤٤,٥٥	٤٤,٤٥	٤٢,٩٩	١,٤٦
	بنك فيصل الاسلامي المصري	١٠٠	١٧٨,٩٥	١٧٨,٩٥	١٧٨,٩٥	١٧٠,٤٦	٨,٤٩
مطاحن وصناعات غذائية	مطاحن شرق الدلتا	١٦ ٩١٠	٧٥,١٥	٧٩,٨٠	٧٩,٨٠	٧٦,٠٠	٣,٨٠
	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٦.٦٨٥	١٦٩,٠٠	١٨١,٠٠	١٨٠,٠٠	١٧٦,٠٠	٤,٠٠
	الاهرام للمشروبات	-	-	-	-	١٣٥,٥٠	-
	مطاحن مصر الوسطى	١٨ ٣٣٥	٤٩,٠٠	٥٤,١١	٥٤,١١	٥١,٥٤	٢,٥٧
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	١١ ١٣٠	٦٩,٥٧	٧٢,٧١	٧٢,٧١	٦٩,٢٥	٣,٤٦
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٣١ ٤٦٠	١٠٠,٠٠	١٠١,٧٠	١٠١,٧٠	٩٦,٨٦	٤,٨٤
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	١٤.٦٧٥	٤١,٣٠	٤٢,٠٠	٤٢,٠٠	٤٠,٠٠	٢,٠٠
	العامة للصوامع والتخزين	١٤.٥٢٢	٩٥,٠٠	١٠٣,٩٥	١٠٣,٩٥	٩٩,٠٠	٤,٩٥
	مطاحن مصر العليا	١٨١٦٥	٨٢,٢١	٨٦,٢١	٨٦,٢١	٨٢,١١	٤,١٠
	مصر للزيوت والصابون	٢٢.٢٠٠	٢٧,٠١	٢٩,٠٠	٢٩,٠٠	٢٨,٢٦	٠,٧٤
	الزيوت المستخلصة	١٩٠	٣٤,٣٥	٣٦,١٥	٣٦,١٥	٣٦,١٥	٠,٠٠
أدوية وصناعات كيماوية	المصرية للصناعات الدوائية	٣٠٠	١٩٩,٩٥	٢٠٠,٠٠	١٩٩,٩٥	١٩٨,٠٠	١,٩٥
	فايزر مصر	-	-	-	-	١٧,٠٠	-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	١٢٥	١٩,٥٠	٢٠,٤٠	٢٠,٤٠	٢٠,٤٠	٠,٠٠
	مصر لصناعة الكيماويات	٣٣٦٠٥	٢٢,٠٠	٢٢,٠٥	٢٢,٠٥	٢١,٠٠	١,٠٥
	العربية للأدوية	١.٧٨٥	٤٢,٧٨	٤٥,١٢	٤٥,١٢	٤٥,١٢	٠,٠٠
	النيل للأدوية	٤.٠٤٠	٥٢,٠٠	٥٤,٠٥	٥٣,٢٠	٥٢,٠٠	١,٢٠
	الاسكندرية للأدوية	٢٠٩	١٠٣,٥٥	١٠٥,٠٠	١٠٥,٠٠	١٠٩,٠٠	٤,٠٠-
	ممفيس للأدوية	٣ ٣٣١	٦٤,٢٦	٧٠,٨٥	٦٤,٢٦	٦٧,٤٨	٣,٢٢-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٢ ٠٠٥	٤٢,١٠	٤٢,٣٦	٤٢,١٧	٤٤,٢٥	٢,٠٨-
	العربية المتحدة للغزل والنسيج	٢٧٥	٣٦,٠٠	٣٦,٠٠	٣٦,٠٠	٣٦,٠٠	٠,٠٠
	العربية لحليج الأقطان	-	-	-	-	٦٠,٠٠	-
	النصر للملابس والمنسوجات	١.٩٤٥	٨٨,٩٣	٩٠,٠٠	٨٨,٩٣	٩٣,٦١	٤,٦٨-
	المصرية لصناعة الملابس الجاهزة	-	-	-	-	٦٧,٠٠	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٣.١٨٤	١٧,٢١	١٨,٣٠	١٧,٨٠	١٧,٥٠	٠,٣٠
	الشرقية إيسترن كومباني	٢١ ١٤٠	٨٥,٥٠	٨٨,٠٠	٨٦,٥٠	٨٦,٥٠	٠,٠٠
	الاسكندرية للحديد والصلب	٣٩٢	٢٥٠,٠٠	٢٥٠,٠٠	٢٥٠,٠٠	٢٤٦,٥٠	٣,٥٠
	الحديد والصلب المصرية	١.٠٦٩	٧,٢٧	٧,٢٧	٧,٢٧	٦,٩٣	٠,٣٤
	للصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٤ ٣٨٠	٨,٧٩	٩,١٥	٩,٠٠	٩,٢٥	٠,٢٥-
	الكابلات الكهربائية المصرية	١٥١	١١٤,٠٠	١٢٠,٠٠	١١٥,٠٠	١١٥,٠٠	٠,٠٠
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٤.٥٩٠	٤١,٠٠	٤٢,١٧	٤٢,١٦	٤٠,١٦	٢,٠٠
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	١ ٣٦٦	٢٢,٠٠	٢٤,٠٠	٢٤,٠٠	٢٣,٠٠	١,٠٠
	القاهرة للإسكان والتعمير	٤.٦٥٠	٢٣,٠٠	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	٢٤,٠٠	١,٠٠
	التعمير والمساكن الشعبية	٦.٣٣٥	٢٨,٩٠	٣٠,٣٤	٣٠,٣٤	٢٨,٩٠	١,٤٤
	الشمس للإسكان والتعمير	٣.٢٢٥	١٦,١٥	١٧,٠٧	١٧,٠٧	١٦,٢٦	٠,٨١
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٤٦٧٠	٤٦٥,٠٠	٤٨١,٠٠	٤٧٠,٠٠	٤٦٥,٠٠	٥,٠٠
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٥٠٠	٤٢٠,٠٠	٤٣٠,٠٠	٤٣٦,٥٥	٤٢٠,٠٠	٦,٥٥
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٣ ٨٠٥	٣٧,٠٠	٣٨,٨٧	٣٨,٨٧	٣٧,٥٠	١,٣٧
إسمنت	القومية للأسمنت	١٨٠	٢٨,٧١	٣٠,١٥	٢٨,٧٢	٢٨,٧٥	٠,٠٣-
	السويس للأسمنت	١٢.٣٩٠	٦٥,٩١	٦٨,٩٨	٦٨,٩٨	٦٥,٧٠	٣,٢٨
	اسمنت بورتلاند حلوان	٣١.٤٩٥	٧٦,٠٠	٧٨,٩٩	٧٦,٧٥	٧٧,٢٥	٠,٥٠-
	اسمنت العامرية	١١ ٩٤٥	٨٢,٠٠	٨٥,٨٣	٨٤,٠٠	٨١,٧٥	٢,٢٥
	اسمنت طرة المصرية	١٤ ٦٥٥	٩٥,٠٠	٩٧,٠٠	٩٧,٠٠	٩٧,٠٠	٠,٠٠
زراعة	الشرق الأوسط لإستصلاح الأراضي	-	-	-	-	٢,٩٨	-
	القاهرة للدواجن	٦.٠٠٠	٢٩,٤٠	٢٩,٤٠	٢٩,٤٠	٢٩,٤٠	٠,٠٠
	المصرية للدواجن	١.٢٠٠	٠,٨٣	٠,٨٣	٠,٨٣	٠,٨٣	-
	ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	١٠١ ٣٠٠	٩٩,٠٠	٩٩,٧٥	٩٩,٧٥	٩٥,٠٠	٤,٧٥

عُمان

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الاقفال ٣-٢٦	سعر الاقفال السابق	التغير (+) (-)
السوق النظامية	المطاحن العمانية	١ ٢١٩	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	-
	ريسوت للاسمنت	٨.٠٠٠	٤,٦٠٠	٤,٦٠٠	٤,٦٠٠	٤,٦٥٠	٥٠,٦٠-
	الوطنية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	٣,٣٠٠	١,١٦
	أريج للزيوت النباتية	-	-	-	-	١,٤٢٠	٣,٨١
	اعلاف ظفار	٣.٧٢٤	٣,٣٨٠	٣,٤٠٠	٣,٤٠٠	٣,٣٦٠	١٥,٦٠
	الوطنية لمنتجات الألبان	-	-	-	-	٢,٢٠٠	٢,٧٠
	عمان للمرطبات	-	-	-	-	٣,٢١٠	١,٤٦
	الوطنية لصناعة البسكويت	٣.٥٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٨,٤٩
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٩٠٠	٣,٨٠
	مسقط للغازات الصناعية	١١ ١٠٠	١,٧٠٠	١,٧٠٠	١,٧٠٠	١,٧٠٠	٤,٠٠
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٢٠٠	-
	الكروم العمانية ٥٠٪	٨.١٣٣	١,٤٦٠	١,٤٦٠	١,٤٦٠	١,٤٤٠	٢,٥٧
	صناعة قرطاسية الكمبيوتر	-	-	-	-	٢,٠٠٠	٣,٤٦
	اسمنت عمان	٢٠ ٨٦٩	٣,٢٥٠	٣,٣٠٠	٣,٣٠٠	٣,٣٥٠	٤,٨٤
	البنك الوطني العماني	١.٠٠٠	٦,٨٠٠	٦,٨٠٠	٦,٨٠٠	٦,٨٠٠	٢,٠٠
	بنك عمان والبحرين والكويت	٧٧.٢٠٠	٢,٨٠٠	٢,٨٦٠	٢,٨٤٠	٢,٧٧٠	٤,٩٥
	بنك عمان الدولي	١٤٧ ٨٢٨	٤,٦٨٠	٤,٩٥٠	٤,٨٠٠	٤,٥٠٠	٤,١٠
	العمانية للتنمية والاستثمار	١٠٩ ٧٨٥	٣,٦٥٠	٣,٨١٠	٣,٨٠٠	٣,٧٠٠	٠,٧٤
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٢٨ ٢٥٠	٢,٣٠٠	٢,٤٠٠	٢,٣٥٠	٢,٢٠٠	٠,٠٠
	المحفظة الأهلية للأوراق المالية	٦١ ٤٣٢	٧,٨٠٠	٧,٨٠٠	٧,٨٠٠	٧,٨٠٠	١,٩٥
	الوطنية العمانية القابضة	٤٩ ٨٦٠	٤,٥٣٠	٤,٥٥٠	٤,٥٣٠	٤,٦٠٠	-
	التأمين الأهلية	-	-	-	-	٣,٣٠٠	٠,٠٠
	العمانية المتحدة للتأمين	٨٨ ٤٦٠	٢,٢٠٠	٢,٢٨٠	٢,٢٤٠	٢,٢٠٠	١,٠٥
	ظفار للتأمين ٥٠٪	٣٠ ٠٠٠	٢,٦٠٠	٢,٧٠٠	٢,٧٠٠	٢,٦٠٠	٠,٠٠
	مؤسسة خدمات الموانئ	٢٩ ٢٠٠	٢,٣٠٠	٢,٣٠٠	٢,٣٠٠	٢,٤٥٠	١,٢٠
	العمانية لخدمات الطيران	٥٨ ٦٠٠	٣,٦٩٠	٣,٧٨٠	٣,٧٦٠	٣,٦٤٠	٤,٠٠-
	الأسماك العمانية	٤٠ ٦٤٥	٢,٨٤٠	٢,٩١٠	٢,٨٩٠	٢,٨٥٠	٣,٢٢-
	نسيج عمان	٣ ٧٠٠	٢,٢٥٠	٢,٣٦٠	٢,٢٥٠	٢,٣٠٠	٢,٠٨-
السوق الموازية	الوطنية لمنتجات الالمنيوم	-	-	-	-	١,٨٠٠	٠,٠٠
	ريم للبطاريات	٥ ٥٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٢٠	٢,٢٢٠	٢,١٥٠	-
	العمانية للتغليف	-	-	-	-	١,٣٠٠	٤,٦٨-
	الأهلية للمنظفات الصناعية	٨.٠٠٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٤٥٠	-
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	١٣.٢٠٠	١,٦٨٠	١,٦٨٠	١,٦٨٠	١,٧١٠	٠,٣٠
	مصنع السجاد الوطني	-	-	-	-	١,٤٧٠	٠,٠٠
	زجاج مجان	٣ ٦٤١	١,٦٧٠	١,٦٨٠	١,٦٧٠	١,٧٠٠	٣,٥٠
	تمور عمان	٢ ٠٠٠	١,٢٧٠	١,٢٧٠	١,٢٧٠	١,٢٧٠	٠,٣٤
	مطاحن صلالة	١.٢٦٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	١,٩٠٠	٠,٢٥-
	العمانية لصناعة الفلاتر	٥ ٠٠٠	١,٤١٠	١,٤١٠	١,٤١٠	١,٤١٠	٠,٠٠
	الوطنية للصناعات الدوائية	٦٨ ٦٢١	١,٦٥٠	١,٦٦٠	١,٦٥٠	١,٦٥٠	٢,٠٠
	الوطنية للأرز	٣٤ ٧٥٨	١,٦٥٠	١,٧٠٠	١,٧٠٠	١,٦٦٠	١,٠٠
	الخليج الدولية للكيماويات	٢٤ ٣٨٨	١,٣٨٠	١,٤٨٠	١,٤٨٠	١,٣٥٠	١,٠٠
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	٩ ٠٥٠	١,٣٧٠	١,٤١٠	١,٣٧٠	١,٤٢٠	١,٤٤
	مصانع مسقط للخيوط	-	-	-	-	١,٦٥٠	٠,٨١
	المحفظة العمانية للأوراق المالية	٥٥ ٠٣٠	٢,٦٥٠	٢,٧٢٠	٢,٧٠٠	٢,٦٥٠	٥,٠٠
	بنك عمان التجاري	٣٩.٤٢٠	٢,٤٠٠	٢,٤٦٠	٢,٤٤٠	٢,٣٩٠	٦,٥٥
	بنك مسقط الأهلي	٤٩ ٠٥٠	٥,٦٠٠	٥,٦١٠	٥,٦٠٠	٥,٥٠٠	١,٣٧
	مسقط للتمويل	٣.٦٠٠	٣,٠٠٠	٣,٠٠٠	٣,٠٠٠	٣,٠٠٠	٠,٠٣-
	عمان والإمارات للاستثمار ٥٠٪ عمان	٢٠٦ ٨٧٥	٢,٦٠٠	٢,٩٨٠	٢,٧٧٠	٢,٥٣٠	٣,٢٨
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ الإمارات	-	-	-	-	١,٧٤٠	٠,٥٠-
	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	١٢٠ ٨٧٠	١,٧٠٠	١,٧٧٠	١,٧٤٠	١,٦٨٠	٢,٢٥
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٤٤ ٤٨٠	١,٥٠٠	١,٥٤٠	١,٥٤٠	١,٤٧٠	٠,٠٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٢٠ ١٥٠	٣,٩٧٠	٤,٠١٠	٤,٠٠٠	٣,٩١٠	-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	١٤٤ ٩٠٠	١,٢٨٠	١,٣٨٠	١,٣٧٠	١,٢٨٠	٠,٠٠
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	٢٠ ٨٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,١٥٠	-
	مسقط للتأمين ٥٠٪	١٠٣ ٣٧٥	٣,٤٥٠	٣,٦٣٠	٣,٥٥٠	٣,٤٢٠	٤,٧٥
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	١,٥٠٠	
	بشر الروضة	-	-	-	-	١,٥٥٠	
	المتحدة للطاقة	٣٠.٨٥٠	٢,٢٧٠	٢,٣١٠	٢,٢٧٠	٢,٣٣٠	
	كلية العلوم الادارية	٥ ٥٠٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	
	العمانية للتنمية الزراعية	-	-	-	-	١,٥٨٠	
	عمان أوريكس للتأجير	٣ ٠٠٠	٢,١٦٠	٢,١٦٠	٢,١٦٠	٢,١٠٠	
	المزارع الحديثة للدواجن	٦٠ ٥٠٠	١,٨٠٠	١,٩٠٠	١,٨٠٠	١,٨٥٠	
	فنادق الداخلية	-	-	-	-	٠,٩٤٠	
	خدمات مياه الباطنة	-	-	-	-	١,٠٥٠	
	النهضة للخدمات	١٧ ٦٠٠	١,٨٨٠	١,٩٠٠	١,٨٨٠	١,٩١٠	
	العمانية للمشاريع الطبية	٥٤ ٥٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٢٩٠	١,٢٩٠	

السعودية

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الاقفال ٣-٢٧	سعر الاقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	بنك الرياض	٣٤١.٧٣٦	٢٦٨	٢٧٧	٢٧٧	٢٦٩	٨
	بنك الجزيرة	٤١.١٢١	١٦٨	١٧١	١٧٠	١٦٩	١
	بنك الإستثمار	١٤.٥٥٨	٢٥٥	٢٦١	٢٦١	٢٥٥	٦
	البنك الهولندي	٣٥٠	٤٦٤	٤٦٤	٤٦٤	٤٥٥	٩
	البنك الفرنسي	١٣٣.٢٨٩	٢٤٥	٢٥٠	٢٥٠	٢٤٧	٣
	البنك البريطاني	٦.٣٤٢	٥٦٨	٥٧٥	٥٧٣	٥٦٩	٤
	بنك القاهرة	١٦.٠٤١	٢٥٧	٢٦١	٢٦١	٢٥٨	٣
	البنك العربي	٢٣.٦٥٧	٤٦٠	٤٧٣	٤٧٠	٤٦١	٩
	البنك الامريكي	١١.١١٥	٥٨٩	٦٠٠	٦٠٠	٥٩٠	١٠
	البنك المتحد	٧.٨٣٨	٣١٨	٣٢٢	٣٢١	٣١٨	٣
	شركة الراجحي	٣٣.٣٣٦	٩٩٢	١٠٠٩	١٠٠٨	٩٩٧	١١
الصناعة	سابك	٩٧.٣٤٤	٤١٧	٤٢٣	٤٢٠	٤١٨	٢
	الاسمدة	-	-	-	-	٦٨٠	-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣١٧	-
	الخزف	-	-	-	-	٣٨٥	-
	صافولا	-	-	-	-	٤٧٦	-
	التصنيع الوطنية	١٣.١٥١	٨٩	٩٠	٨٩	٩٠	١-
	الدوائية	٣٦٦.٤٨٢	٢١٠	٢٢١	٢١٩	٢١٠	٩
	الغاز	٤.٣٤٦	١٤٤	١٤٤	١٤٤	١٤٣	١
	الجبس	-	-	٥	-	٣٣٠	-
	الغذائية	٦.٥٩٣	١٠٩	١١٢	١١١	١٠٩	٢
	الكابلات	٢.٧٩٨	١١٥	١١٦	١١٦	١١٦	٠
	الصناعات المتطورة	٨٠	٦٥	٦٥	٦٥	٦٥	٠
	صدق	٢٩.٦١٧	٩٤	٩٥	٩٤	٩٥	١-
	الاحساء للتنمية	٦٣٦	١١٣	١١٤	١١٤	١١٢	٢
	زجاج	-	-	-	-	١٥١	-
	اميانتيت	-	-	-	-	٧٤	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	-	-	-	-	١٦٣	-
	اسمنت اليمامة	٣٥.٣٧٢	٣٦٣	٣٦٩	٣٦٧	٣٦٧	٠
	الاسمنت السعودية	١٦٦.٤٠٨	٢١٢	٢١٦	٢١٦	٢١٢	٤
	اسمنت القصيم	-	-	-	-	٣١٤	-
	اسمنت الجنوبية	-	-	-	-	٥٥٥	-
	اسمنت ينبع	-	-	-	-	٢٢٦	-
	اسمنت الشرقية	١.٥٦٤	٤٠٢	٤٠٥	٤٠٥	٤٠٥	٠
	اسمنت تبوك	٣٣.٦٩٢	١١٩	١٢٢	١٢١	١٢٠	١
الخدمات	الفنادق	٤ ٢٥٠	١٣٧	١٤٦	١٣٧	١٣٨	١-
	العقارية	-	-	-	-	١٤٨	-
	النقل البحري	٥٧.٦١٦	٦٥	٦٦	٦٦	٦٦	٠
	النقل الجماعي	١١٠.٦٤١	١١١	١١٣	١١٢	١١٣	١-
	السيارات	١١٩.٥١٣	٥٠	٥١	٥١	٥٠	١
	مواشي مكيرش ٥٠٪	-	-	-	-	٣٧	-
	مواشي مكيرش ١٠٠٪	٨٤.٣٤١	١٠٥	١٠٧	١٠٥	١٠٤	١
	تهامة للاعلان	٣.٥٠٠	٦٧	٧١	٧١	٧٠	١
	عسير	٢٥.٦٠٠	٨٢	٨٢	٨٢	٨١	١
	طيبة للاستثمار	٢٢٢.٦٠٩	٥٢	٥٤	٥٣	٥٢	١
	مكة للانشاء	٩٢.٨٤٩	٢٤٢	٢٧٣	٢٧٣	٢٤٩	٢٤
	مبرد	١١٤ ٦٦٤	٧٨	٧٩	٧٨	٧٨	٠
	العزيزية بنده	١٢.٠٠٠	١٣٣	١٣٦	١٣٤	١٣٢	٢
	الباحة	٦.٧٠٠	٧١	٧١	٧١	٧٢	١-
	الصادرات	-	-	-	-	١٢٠	-
	التعمير	٦٤.٣٧٥	٨٩	٩١	٨٩	٩٠	١-
	ثمار	-	-	-	-	٨٥	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٣.١١٦	٩٢	٩٣	٩٣	٩٣	٠
	كهرباء الغربية	-	-	-	-	١٠٦	-
	كهرباء الشرقية	٥٧٩	٩٣	٩٤	٩٣	٩٤	١-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	٩٤	-
	كهرباء تبوك	-	-	-	-	١٠٥	-
	كهرباء عرعر	-	-	-	-	٥٠	-
	كهرباء الجندل	-	-	-	-	١١٠	-
	كهرباء تيماء	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء حقل	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء رفحة	-	-	-	-	٥٠	-
الزراعة	نادك	٤ ٢٤٥	١١٤	١١٤	١١٤	١١٤	٠
	القصيم الزراعية	٨.٩٠٠	٣٦	٣٧	٣٧	٣٦	١
	حائل الزراعية	-	-	-	-	٧٢	-
	تبوك الزراعية	١.٠٠٠	٨٦	٨٦	٨٦	٨٥	١
	الأسماك	-	-	-	-	١٩٢	-
	الشرقية الزراعية	-	-	-	-	٢٩	-
	الجوف الزراعية	٣.٧٠٠	٦٧	٦٧	٦٧	٦٧	٠
	بيشة الزراعية	١.٨٦٨	٤٠	٤٠	٤٠	٤٠	٠
	جازان الزراعية	٤.٨٢٧	٧٠	٧٠	٧٠	٧٠	٠

الكويت

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الاقفال ٣-٢٦	سعر الاقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	البنك الوطني	٦.١٤٥.٠٠٠	٥٩٠	٦٠٠	٥٩٠	٥٩٠	٠
	بنك الخليج	٢.٢٦٥.٠٠٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٤٠	١٠-
	البنك التجاري	٣.٨٤٠.٠٠٠	٢٧٥	٢٨٠	٢٧٥	٢٧٥	-
	البنك الاهلي	٣٣٠.٠٠٠	٢٦٠	٢٦٥	٢٦٠	٢٦٥	٥-
	الكويت والشرق الاوسط	٢٢٠.٠٠٠	٣٧٠	٣٧٥	٣٧٠	٣٧٥	٥-
	البنك العقاري	٢٦٠.٠٠٠	٣٥٥	٣٥٥	٣٥٥	٣٦٠	٥-
	بنك برقان	١٠٠.٠٠٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٠	٠
	بيت التمويل الكويتي	٥٥٠.٠٠٠	٧٦٠	٧٦٠	٧٦٠	٧٦٠	٠
	الكويت الاستثمارية	٧٣٠.٠٠٠	٣٦٥	٣٧٠	٣٦٥	٣٧٠	٥-
استثمار	التسهيلات التجارية	٥١٠.٠٠٠	٨٣٠	٨٣٠	٨٣٠	٨٤٠	١٠-
	الإستثمارات المالية	٣١٠.٠٠٠	٢٩٥	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٥	٥-
	الإستثمارات الوطنية	٣ ٤٢٠.٠٠٠	١٨٢	١٨٤	١٨٤	١٨٢	٢
	مشاريع الكويت	٣٣.١٦٠.٠٠٠	٢١٢	٢١٦	٢١٤	٢١٤	٠
	الأهلية لاستثمار	٩١٠.٠٠٠	٥٤٠	٥٦٠	٥٥٠	٥٥٠	٠
	الساحل للتنمية	٨٤٠.٠٠٠	١٨٦	١٨٨	١٨٦	١٨٦	٠
	مستثمر دولي	٣٩٠.٠٠٠	٤١٠	٤١٠	٤١٠	٤١٥	٥-
	البيت اوراق مالية	١٨٥.٠٠٠	٧٢٠	٧٣٠	٧٣٠	٧٢٠	١٠
	الإستثمارات الصناعية	٥٣٠.٠٠٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٣٤٠	٥-
التامين	الكويت للتامين	٥.٠٠٠	٧١٠	٧١٠	٧١٠	٧١٠	٠
	الخليج للتامين	١٠٥.٠٠٠	٥٩٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٠
	الاهلية للتامين	١٠.٠٠٠	٦٥٠	٦٥٠	٦٥٠	٦٠٠	٥٠
	وربه للتامين	٧٥.٠٠٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٤٠	٢٠-
العقار	عقارت الكويت	٢ ٢٢٠.٠٠٠	٢٧٠	٢٧٥	٢٧٥	٢٨٠	٥-
	العقارات المتحدة	١٠.١٢٠.٠٠٠	٣٢٠	٣٢٥	٣٢٠	٣٢٠	٠
	الوطنية العقارية	٦ ٥١٠.٠٠٠	٤٣٠	٤٣٥	٤٣٠	٤٣٥	٥-
	الصالحية العقارية	٢٠٠.٠٠٠	٤٩٠	٤٩٠	٤٩٠	٤٨٥	٥
	لؤلؤة الكويت العقارية	٧٦.٩٢٠.٠٠٠	١٠٨	١١٦	١١٦	١٠٦	١٠
	التمدين العقارية	٣.١٤٠.٠٠٠	٢٢٢	٢٢٤	٢٢٤	٢٢٤	٠
الصناعة	الصناعات الوطنية	٧٣٠.٠٠٠	٩٢٠	٩٣٠	٩٣٠	٩٣٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	٤١٥	-
	إسمنت الكويت	٣٠٠.٠٠٠	٤٥٠	٤٧٠	٤٧٠	٤٥٠	٢٠
	صناعات التبريد	٨٠.٠٠٠	٤٨٥	٤٩٠	٤٩٠	٤٩٠	٠
	الخليج للكابلات	١٠٧.٥٠٠	١٠٢٠	١٠٤٠	١٠٤٠	١٠٤٠	٠
	اصلاح السفن	-	-	-	-	٢٠٨	-
	الخدمات البحرية	-	-	-	-	٢٠٢	-
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٧٨٠	-
	الشعبية للصناعات الورقية	١٠.٠٠٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٥٠	٢٠
	الكويت لتجميع المعادن	٨٠.٠٠٠	٦٢٠	٦٦٠	٦٢٠	٦٦٠	٤٠-
	السينما الكويتية	٧٣٥.٠٠٠	٧٤٠	٧٥٠	٧٥٠	٧٦٠	١٠-
خدمات	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢٤٦	-
	المخازن العمومية	٤.٢٨٠.٠٠٠	٤٥٠	٤٥٥	٤٥٥	٤٥٠	٥
	مجمعات الاسواق	-	-	-	-	٣٦٠	-
	الاتصالات المتنقلة	٤٣٠.٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٢٠	٢٠-
	الحاسبات الالكترونية	١٦٠.٠٠٠	١١٤	١١٦	١١٦	١١٤	٢
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	٢٨٠	-
	المجموعة البترولية	-	-	-	-	١٨٠	-
	الوطنية للتنظيف	٢٥.٠٠٠	٨٦٠	٨٧٠	٨٦٠	٨٧٠	١٠-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٨٠.٠٠٠	٣٨٠	٣٨٠	٣٨٠	٣٨٥	٥-
	الإسماك الكويتية	١.٨٦٠.٠٠٠	٢٠٤	٢١٤	٢١٤	٢٠٤	١٠
	المتحدة للدواجن	١٥٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٠
	الكويت للاغذية	٥٠.٠٠٠	٦٤٠	٦٥٠	٦٤٠	٦٦٠	٢٠-
شركات غير كويتية	بنك البحرين الوطني	١ ٣٦٠.٠٠٠	١٣٠	١٣٤	١٣٤	١٣٢	٢
	المؤسسة المصرفية العربية	-	-	-	-	٣,٩٥٠	-
	شعاع	١.٧٤٠.٠٠٠	١١٦	١١٨	١١٨	١١٨	٠
	اسمنت الشارقة	٧٤٠.٠٠٠	١٣٦	١٣٨	١٣٦	١٤٠	٤-
	اسمنت الخليج	٢٢٠.٠٠٠	٢٣٠	٢٣٢	٢٣٠	٢٣٢	٢-
	اسمنت ام القيوين	٦ ٩٢٠.٠٠٠	٩١	٩٢	٩٢	٩٣	١-
	اسمنت الفجيرة	٣ ٨٨٠.٠٠٠	١٤٨	١٥٠	١٥٠	١٥٢	٢-

الاردن

القطاع	الشركة				سعر الاقفال ٣-٢٦	سعر الاقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	البنك العربي	٣٢٠	٢٥٥,٥٠	٢٥٦,٠٠	٢٥٦,٠٠	٢٥٤,٠٠	٢,٠٠
	بنك الأردن	١٦.١٠٠	٢,٨٠	٢,٨٠	٢,٨٠	٢,٨٠	٠,٠٠
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٥,٠٠	-
	بنك الشرق الأوسط	٨.٨٠٠	١,٠٤	١,٠٤	١,٠٤	١,٠٣	٠,٠١
	بنك الإنماء الصناعي	-	-	-	-	٢,٣١	-
	بنك الإسكان	٢٠.٨٤٩	٤,٨٠	٤,٨٣	٤,٨٠	٤,٨٨	٠,٠٨-
	البنك الأردني الكويتي	١.١٣٧	٢,٧٢	٢,٧٣	٢,٧٢	٢,٧٢	٠,٠٠
	بنك الأردن والخليج	٢٨.٥٠٠	٠,٨٤	٠,٨٤	٠,٨٤	٠,٨٤	٠,٠٠
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٦٠	-
	البنك الإسلامي الأردني	١.٢٩٠	٣,٨٢	٣,٨٣	٣,٨٣	٣,٨٤	٠,٠١-
	بنك الإتحاد	٨٠٠	١,٤٨	١,٥٢	١,٥٢	١,٥٠	٠,٠٢
	الأردني للاستثمار	-	-	-	-	٣,٢٠	-
	بيتنا	٢٥٠	١,٣٠	١,٣٠	١,٣٠	١,٣٤	٠,٠٤-
	بنك عمان	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٤,٩٩	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	١,٢٠	-
التامين	التامين الأردنية	-	-	-	-	٢,٩٠	-
	المتحدة للتامين	-	-	-	-	٢,٧٨	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٤,٢٥	-
	الشرق الأوسط للتامين	-	-	-	-	٣,٥٠	-
	الأردنية الفرنسية	٥.٣٠٠	١,٩١	١,٩٥	١,٩٥	١,٩٢	٠,٠٣
	تامين وطنية أهلية	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	دلتا للتامين	-	-	-	-	٢,٤٠	-
	العرب للتــامين	-	-	-	-	٢,٠٥	-
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,١٥	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٣.٠٦٤	١,٦٤	١,٦٤	١,٦٤	١,٦٤	٠,٠٠
	كهرباء إربد	٥٠	١,٤٥	١,٤٥	١,٤٥	١,٤٥	٠,٠٠
	الحمة المعدنية	١.٩٩٣	٢,٦٥	٢,٦٥	٢,٦٥	٢,٦٥	٠,٠٠
	الدولية للفنادق	١.٠٤٠	٤,١٠	٤,١٠	٤,١٠	٤,١٧	٠,٠٧-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٤٠	-
	المحفظة الوطنية	٦.١٥٠	١,٠٧	١,٠٨	١,٠٧	١,٠٨	٠,٠١-
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٩٨	-
	تاجيركو	١٨.٦٤٥	٠,٥٨	٠,٦١	٠,٦١	٠,٥٩	٠,٠٢
	المركز الأردني	١.٧٠٠	٠,٥٢	٠,٥٣	٠,٥٢	٠,٥٥	٠,٠٣-
	الدستور	-	-	-	-	٧,١٩	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,٣٦	-
	الدولية للتعليم	٥٠٠	٣,١٨	٣,٢٠	٣,١٨	٣,٢٢	٠,٠٤-
	الزرقاء للتعليم	٢.٢٠٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	٠,٠٠
	النقل البري	٩.١٠٠	١,٧٢	١,٧٥	١,٧٢	١,٧٥	٠,٠٣-
	تطوير الأراضي	-	-	-	-	٠,٧٨	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١٩,٤٢	-
	التعليب	-	-	-	-	٠,٩٨	-
	الأسمنت	٢.٣٩٦	٣,٤٨	٣,٥٥	٣,٥٥	٣,٥٧	٠,٠٢-
	الفوسفات	٢٥٠	٣,٢٦	٣,٢٦	٣,٢٦	٣,٢٥	٠,٠١
	البوتاس العربية	٢.٤٥٠	٦,٠٠	٦,١٠	٦,١٠	٦,٠٠	٠,١٠
	مصفاة الأردن / جويترول	٤٨٦	١٠,٠٥	١٠,٠٧	١٠,٠٧	١٠,٠٠	٠,٠٧
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٣٥	-
	الدباغة	-	-	-	-	٦,٣٥	-
	الإنتاج	١.٠٩٦	٢,٤٣	٢,٤٤	٢,٤٤	٢,٤٣	٠,٠١
	الأجواخ الأردنية	١ ٢١٦	٦,٨٢	٦,٨٢	٦,٨٢	٦,٨٢	٠,٠٠
	العربية للأدوية	٥.٤٧٢	٣,٦٩	٣,٧٠	٣,٦٩	٣,٦٩	٠,٠٠
	الخزف الأردنية	-	-	-	-	٦,٧٠	-
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٥٥	-
	الانابيب الأردنية	-	-	-	-	١,٥٠	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٣,١٦	-
	تعدينكو	-	-	-	-	٢,٤٥	-
	شركة رافيا الصناعية	٢.١٠٠	١,٢٠	١,٢٢	١,٢٢	١,١٩	٠,٠٣
	دار الدواء	٦٥٠	٤,٧٥	٤,٧٥	٤,٧٥	٤,٧٨	٠,٠٣-
	الألومنيوم / ارال	١.٢٥٠	٣,٤٥	٣,٤٦	٣,٤٥	٣,٣٦	٠,٠٩
	المواشي والدواجن	٥٤ ٧٥٠	٠,٥٧	٠,٥٨	٠,٥٧	٠,٥٨	٠,٠١-
	تصنيع الورق	٢٥٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	١,٠٩	٠,٠١
	العلب	١.٠٠٠	١,٠٩	١,٠٩	١,٠٩	١,٠٥	٠,٠٤
	الصناعات الوطنية	١.٣٤٦	٠,٦٣	٠,٦٣	٠,٦٣	٠,٦٣	٠,٠٠
	البتروكيماويات	٦.٩٠٠	٠,٨٦	٠,٨٨	٠,٨٦	٠,٨٩	٠,٠٣-
	الصوف الصخري	٣٥٠	٠,٧٣	٠,٧٣	٠,٧٣	٠,٧٤	٠,٠١-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	٢,١٨	-
	الوطنية للكوابل	-	-	-	-	٢,٤٧	-
	السلفوكيماويات	١ ١٠٠	٠,٦١	٠,٦٢	٠,٦١	٠,٦٤	٠,٠٣-
	المركز العربي / دوائي	١٣.٣٠٠	١,٤٥	١,٤٥	١,٤٥	١,٤٤	٠,٠١
	الكوثر	-	-	-	-	١,١٢	-

البحرين

القطاع	الشركة	سعر الاقفال ٣-٢٦	الاقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٣٩٠	٠,٣٩٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,١٨٩	٠,١٨٩	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣١٦	٠,٣١٦	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٦١	٠,١٦١	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٢٧	٠,١٢٨	٠,٠٠١-
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,١٥	٢,١٥	٠,٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١١,٢٥	١١,٢٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٠٦	٠,١٠٧	٠,٠٠١-
	بنك البحرين الدولي	٠,١٦٣	٠,١٦٤	٠,٠٠١-
	بنك انفستكورب ($)	١,٨١	١,٨٤	٠,٠٣٠-
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,٠٩٠٠	٠,٠٩١٠	٠,٠٠١٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,١٦٨	٠,١٧٠	٠,٠٠٢-
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧٢٠	٠,٧٢٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,٠٢	١,٠٢	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣٨٨	٠,٣٩٠	٠,٠٠٢٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٢٩٠	٠,٢٩٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٨٠	٠,٠٩٠	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٨٨	٠,٠٨٨	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٩٦	٠,٢٩٦	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٤٥٢	٠,٤٥٢	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٠٥	٠,٦٠٥	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٥٨	٠,٢٥٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٥٥٥	٠,٥٥٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٣٩٨	٠,٣٩٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٢٩	٠,١٢٩	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٥	٠,١٧٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٨٦	٠,١٨٦	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٢٢	٠,٢٢٢	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,٠٩٥	٠,٠٩٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٥٢	٠,١٥٢	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠

الامارات

القطاع	الشركة	سعر الاقفال ٣-٢٦	الاقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٤٩٠	٤٩٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٣٥٠	٣٥٠	٠
	بنك دبي الوطني	٦٦٥	٦٦٥	٠
	بنك دبي التجاري	٦٠	٦٠	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٣٦٥	٣٦٠	٥
	بنك الشارقة الوطني	١٢	١٢	٠
استثمار	بنك رأس الخيمة الوطني	٢٢	٢٢	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٤٠	٢٤٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٢٢٥	٢٢٥	٠
	بنك المشرق	٧٥٠	٧٥٠	٠
	البنك العربي المتحد	٢٢٥	٢٢٥	٠
	بنك الاستثمار	١٩٥	١٩٥	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٦٥	١٦٥	٠
	بنك الامارات الدولي	٢١,٥	٢١,٥	٠
التامين	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٤٠	٢٤٠	٠
	شركة العين الاهلية للتامين	١٤٥٠	١٤٥٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٩٠	٨٩٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٦٢٥	٦٢٥	٠
	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٠٥٥	١٠٥٥	٠
	اتصالات	٩٤٠	٩٤٠	٠
الخدمات	شركة الحرافات الوطنية	٤٠٥	٤٠٥	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٧٠	٦٧٠	٠

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٣/٢٧	٣/٢٦	٣/٢٥	٣/٢٤	١٩٩٥/١٩٩٧ اعلى مستوى	ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٨٢١٠,٤٢	١٨٤٧٢,٤٥	١٨٤٣٩,٦١	١٨٠٤٣,٨٢	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٦٨٢٥,٥٦	٦٨٨٠,٧٠	٦٨٧٦,١٧	٦٩٠٥,٢٥	٧٠٨٥,١٦	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٤٣١٢,٩٠	٤٣٠١,٥٠	٤٢٧٠,٧٠	٤٢١٤,٨٠	٤٤٤٤,٣٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٣٤٢٩,٠٥	٣٤١٨,١٢	٣٣٤٩,١٤	٣٣٢١,٨٤	٤٦٠,٥٩	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٦٥٦,٦٨	٢٦٤٨,٧٣	٢٦٢٤,٢٥	٢٥٧٩,٢٨	٢٧٠٩,٢١	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٩٤٦,٢٥	٢٩١٩,١٧	٢٨٨٧,٩٦	٢٨٥٦,٧٨	٢٩٩٠,٣٣	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٢٥٣٤,٣٣	١٢٧٧٦,٣٩	١٢٨٣٢,٥٣	١٢٧٤٩,١٤	١٣٨٦٨,٢٤	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٠٩٨,٩٢	٢١١١,٦٠	٢٠٩٩,٩٥	٢٠٩٤,٤٠	٢٤٩٣,٧١	٢٠٦٨,٤٨
استراليا	المؤشر العام	٢٤٢٢,٣٠	٢٤٠٤,٣٠	٢٤٠٣,٤٠	٢٤٠٢,١٠	٢٥٠١,٧٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	745	17	802	529
AIRTOURS	986.5	14	1041.5	456
ALLIED COLLOIDS	125	1	149.09	112.18
ALLIED DOMECQ	459	-1	527	412.5
AMVESCO	343	6.5	364.5	209.43
ANGLIAN WATER	639	9.5	672.5	518
ARGOS	676.5	15	798.5	604.5
ARJO WIGGINS APL.	198.5	2	205	151.5
ASDA GROUP	109.75	0	129	103
ASSD.BRIT.FOODS	548	-1.5	559	376
ASSD.BRIT.PORTS	274.5	0.5	318.5	261
BAA	514	-3.5	554	454
BANK OF SCOTLAND	320.5	2.5	366	228
BARCLAYS	1021	-9.5	1216	721
BASS	814.5	5	875	742
BAT INDS.	518.5	-15	564.5	415
BBA GROUP	361.5	-3.5	370.5	291
BG	162.5	1.5	178.5	119.18
BICC	269.5	0.5	352.01	246.5
BIOCOMPATIBLES	1212.5	55	1375	358.44
BLUE CIRCLE INDS.	416	5	419.5	335
BOC GROUP	956	4.5	1032.5	836
BOOKER	326.5	-3.5	417.5	326.5
BOOTS	675	9	701	555
BOWTHORPE	386.5	2.5	472.5	375
BPB	334.5	0	391.5	303
BRIT.AEROSPACE	1364.5	5.5	1371	853
BRIT.BORNEO PTL.	1498.5	21	1498.5	483
BRIT.PETROLEUM	706.5	2	748.5	555.5
BRIT.SKY BCAST.	621	-6	696.5	421
BRITANNIC ASR.	860.5	-1	886.5	683.5
BRITISH AIRWAYS	655.5	10	664	506.5
BRITISH BIOTECH	249.5	0.5	326.46	192
BRITISH ENERGY	227	0	260	192
BRITISH ENERGY PP	127.5	-1.5	162	91
BRITISH LAND	542	0.5	555.5	383
BRITISH STEEL	162.75	1.25	199.5	140
BRITISH TELECOM.	445.5	-6	461.5	326.5
BTR	266.5	1	326	230.5
BUNZL	216	2	245	200
BURMAH CASTROL	1017.5	10	1167	978
BURTON GROUP	156.5	-1.25	161.75	140.75
CABLE & WIRELESS	493.5	1	546	399
CADBURY SCHWEPPES	540	-9	555	468.5
CAIRN ENERGY	595	-1	634.5	217.53
CAP SHOP CENTS.	364	2	396.5	272
CARADON	250.5	-4.5	274	200
CARLTON COMMS.	522	6.5	575	448
CENTRICA	63.5	1.25	75.5	56.75
CHUBB SECURITY	433.5	-4	439	309.5
COATS VIYELLA	135	-1	207	122
COMMERCIAL UNION	671.5	0.5	748	561
COMPASS GROUP	657.5	-1	742.5	506
COOKSON GROUP	235.5	-0.5	327	205.5
COURTAULDS	361	-2.5	487.5	356
COWIE GROUP	392.5	1	444	330.88
DAILY MAIL'A'	1637.5	52.5	1653	1270
DALGETY	353.5	4.5	413	298
DANKA BUS.SYS.	507.5	5	848	388
DE LA RUE	552.5	-7.5	748	527.5
DIXONS GP.	530.5	4	586.5	447
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	483.5
ELECTROCOMP.	400.5	-16	466.5	352
EMAP	775.5	12	831.5	629
EMI GROUP	1115	17.5	1485	1097.5
ENERGY GROUP	509	19.5	568.5	466.5
ENTERPRISE OIL	649	-4.5	686.5	431
FKI	188	-1	215	161
GENERAL ACCIDENT	818	-8	872	614
GENERAL ELEC	373.5	0	412.5	347
GKN	1000.5	-3	1172.5	913.5
GLAXO WELLCOME	1116.5	15	1154	771.5
GRANADA GROUP	917.5	-0.5	978.5	723
GRAND MET.	491	2.5	495	412
GREENALLS GP.	543.5	14.5	633	513.5
GT.PORTLAND EST	199.5	0.5	217.31	161.01
GT.UNIV.STORES	667.5	4.5	770	580
GUARDIAN RYL.EX.	281	0.5	300	220
GUINNESS	514.5	1	514.5	426
GUINNESS (DB)	4.51	0	4.73	4.5
HAMMERSON	432.5	-2.5	449.5	353
HANSON	286	-2	399.36	247.2
HARRISONS &CROS.	128.5	1	160	119
HAYS	544	-0.5	577.5	401
HILLSDOWN HDG.	193	3.5	201	165
HSBC HOLDINGS	1494	-7	1616.5	932
HSBC HOLDINGS (L)	1437	-11	1557.5	931
HYDER	790	13.5	838.5	658
IMI	392.5	0.5	411	350
IMP.CHM.INDS.	696.5	-1	954	690
IMPERIAL TOBACCO GP.	417.5	0	438.5	353
INCHCAPE	262	1	314	242.5
JOHNSON MATTHEY	546.5	5	663	526.5
KINGFISHER	700.5	0	700.5	560
LADBROKE GROUP	225	-0.5	244	178.5
LAND SECURITIES	773.5	3	798	608
LAPORTE	704	0	763	626.5
LASMO	237.5	-7.5	262.5	172
LEGAL & GENERAL	390	8.5	418.5	266
LIBERTY INTL.	452.5	0	500.5	351
LLOYDS TSB GP.	499.5	3	531.5	305
LONDON ELTY	705.5	1	855	566.5
LONRHO	146	-2.5	216	117
LUCASVARITY	196	-0.5	259	193.5
M&G GROUP(HDG.)	1345	0	1457.5	1042.5
MARKS & SPENCER	487.5	6	530.5	420
MEDEVA	307.5	-3	330	227
MEPC	477.5	-1.5	485.5	393
MERCURY ASSET MAN.	1271	-5.5	1425	874
MFI FURNITURE	144	-1	209	142.5
MICE GROUP	6.5	0.5	7	4.5
MIRROR GP	208	0	259	186
MISYS	1242.5	-7.5	1330	725
MORGAN CRUCIBLE	473.5	1	486	409
MORRISON(WM)SPMKTS.	154.5	4	175	144.5
NAT.WSTM.BANK	686.5	-10.5	834.5	611
NATIONAL GRID	209.5	-0.5	217	165
NATIONAL POWER	486.5	9.5	605	375
NEXT	623.5	5	635.5	494.5
NFC	165.5	0	199	151
NORTHERN FOODS	208	0	224	174
NYNEX CABLECOMMS UNI	105	0.5	126	87
OCEAN GROUP	525	0	529.5	419
ORANGE	207	1	253	169
PEARSON	729	-7	791	601
PEN.&ORNTL.DFD.	618.5	-22	678	474.5
PILKINGTON	120	-0.5	219	120
POWERGEN	593	2	662	462
PREMIER FARNELL	465	-14	751	465
PROVIDENT FINL.	561	0.5	609.5	407
PRUDENTIAL CORP.	567	19.5	598.5	403
RACAL ELECTRONIC	289.5	0	346	225
RAILTRACK GP	652	0	684	380
RAILTRACK GP PP	452.5	-9.5	494	190
RANK GROUP	423	3	545	403.5
RECKITT & COLMAN	815.5	-3	845	666.32
REDLAND	360	6.5	472.5	328.5
REED INTL	1120.5	7	1210	1017.5
RENTOKIL INITIAL	416.5	-5	489	350
REUTERS HOLDINGS	619	13	806	604.5
REXAM	348.5	10	408.5	317.5
RMC GROUP	973.5	3	1195.5	887.5
ROLLS ROYCE	228	0.5	267.5	215.5
ROYAL & SUN ALL IN.	447	-2.5	513	355
RTZ CORP	963.5	-2	1074	882.5
RYL.BK.OF SCTL.	537	5	629.5	469
SAFEWAY	356.5	-0.5	426.5	305
SAINSBURY (J)	339.5	0.5	407	308
SALVESEN(CHRIS.)	286.5	2.5	411.75	273.37
SCHRODERS	1580	-10	1757.5	1190
SCOT.& NEWCASTLE	676.5	0	700	629.5
SCOT.HYDRO-ELEC.	361	?	370	272.5
SCOTTISH POWER	353.5	17.5	392.42	294.92
SEARS	73	-1.5	104	73
SECURICOR	293	5	331.5	244
SEMA GROUP	1375	0	1425	639.65
SEVERN TRENT	690	10.5	756.5	524
SHELL TRANSPORT	1085.5	9	1093.5	840
SIEBE	1026.5	-1	1089	833
SLOUGH ESTATES	271	1.5	291.5	210
SMITH & NEPHEW	179	3.25	216.25	174.5
SMITH (DAVID S)	250.5	3	344	238
SMITH(WH)GROUP	449.5	0	532	416.5
SMITHKLINE BHM	903	1.5	946.5	630.03
SMITHS INDS	706.5	-5	830	673
SOUTH WEST WATER	669	3	729	575
SOUTHERN ELEC.	368.5	-1	453.65	305.95
STAGECOACH HDG.	678.5	-2	799.5	396.97
STAKIS	107	1.5	110	87
STD.CHARTERED	843.5	-9.5	900	600
STOREHOUSE	236.5	1	361	235.5
SUN LIFE & PROVINCIA	295	-4	303.5	209
T & N	151	0.5	190	121
TARMAC	98	0.5	134	85.5
TATE & LYLE	434	-2	497	426
TELEWEST COMMS.	110	0	188.5	106
TESCO	349.5	6.5	370	265
THAMES WATER	663.5	5	694.5	531.5
THISTLE HOTELS	186	1	209	156
THORN	167.5	-4.5	405	167.5
TI GROUP	555	0.5	593.5	485
TOMKINS	272.5	-1	294	236
UNIGATE	452	2.5	461.5	394
UNILEVER (UK)	1615	8.5	1633	1174
UNITED ASSURANCE GRO	487.5	-8.5	545.5	374
UNITED BISCUITS	232	0.5	253	196
UNITED UTILITIES	628	19.5	693	530
UTD.FRIENDLY B	1012.5	0	1012.5	715
UTD.NEWS & MEDIA	752.5	-7.5	770.5	615
VENDOME LUXURY U	506.5	0	654	482.5
VICKERS	241.5	3.5	300	231.5
VODAFONE GP.	278.5	6	299	218.5
WASTE MAN.INTL.	242.5	0	395	223
WESSEX WATER	367	3	387.5	302
WHITBREAD	792	18.5	816.5	680
WILLIAMS HDG.	329.5	-2.5	367.5	299
WOLSELEY	491.5	0	511.5	420
WPP GROUP	253.5	1	276	194
YORKSHIRE ELTY.	922	0	923.5	653
ZENECA	1762.5	-2.5	1902.5	1331

FRANCE

ACCOR	818	10	846	610
AGF-ASR.GL.DE FRN.	205.8	-3.6	222	128.2
AIR LIQUIDE	889	10	935	762
ALCATEL ALSTHOM	678	9	686	374.1
AXA-UAP	372.3	0.5	383.1	265
BANCAIRE (CIE.)	745	-8	793	496
BIC	855	-7	948	553
BNP	250.1	4.6	272.2	171.5
BON MARCHE	1110	0	1596	981
BOUYGUES	560	4	607	450.1
CANAL +	1106	-60	1318	1042
CAP GEMINI	341.4	2.4	360	165.2
CARREFOUR	3491	-2	3558	2409.33
CASINO GUIPCHN.	263.9	7.9	276	175.2
CASTORAMA DUBOIS	888	-7	1040	837
CCF	269.5	6.8	287.5	229.9
CETELEM	667	-1	745	491
CGIP	1730	-20	1750	1126
CHRISTIAN DIOR	860	14	924	602
CLF DEXIA FRANCE	607	22	614	385.2
COMM UNION FRANCE LI	671	0	745	435
COMPT. MODERNES	2850	86	3020	1800
DANONE	892	0	944	685
DASSAULT AVIATION	1429	24	1460	453.5
DASSAULT SYSTEMES	340	-5	382	153
EAUX (GENERALE DES)	765	3	806	481.9
ELF AQUITAINE	577	0	584	338.5
ERIDANIA BEGHIN SAY	885	-28	1000	693
ESSILOR INTL.	1640	76	1704	1230
FINAXA	320	4	337.9	225.5
HAVAS	418	-6.1	466.7	323.6
HERMES INTL.	1583	-7	1650	1160
IMETAL	877	0	923	644
L'OREAL	1968	4	2073	1373.64
LAFARGE	389.8	1	390	278.4
LAGARDERE GROUPE	182	8.1	182	117
LEGRAND	1015	5	1088	757
LOUIS VUITTON LIMITE	2470	0	2599	1410
LVMH	1366	-6	1551	1056
LYONNAISE DES EAUX	575	9	619	439.2
MICHELIN	334.5	-8.3	364	223.8
MONTAIGNE	2105	5	2255	625
MOULINEX	129	3	142.6	71.05
NAVIGATION MIXTE	973	1	973	713
PARIBAS A	391.7	-2.7	405.5	291
PATHE	1440	0	1564	1130
PECHINEY A	228.5	-2.5	270	192
PERNOD-RICARD	315.7	5.5	354	267.7
PEUGEOT SA	641	-5	775	533
PINAULT PRINTEMPS	2420	118	2470	1319
POLIET	500	0	558	441
PRIMAGAZ	582	14	630	485
PROMODES	1905	37	1960	1212
RENAULT	142.2	-5.8	156.7	104.1
REXEL	1780	30	1810	1091
RHONE POULENC A	190.3	2	203.3	120.6
SAINT GOBAIN	852	13	905	608
SAINT-LOUIS	1439	31	1513	1168
SANOFI	550	1	589	365.6
SCHNEIDER	322	1.3	322	221
SEB	1040	16	1154	771
SEITA	203.2	2.8	240	188.7
SIDEL	440	2	470.1	275.25
SOCIETE GENERALE	658	0	706	530
SODEXHO ALLIANCE	2900	21	3170	1847
SOLLAC LIMITED DATA	85	0	95	54
SUEZ (CIE.)	290.9	-1.1	296.8	170.2
SYNTHELABO	576	-9	629	395
THOMSON-CSF	190	0	198.3	123
TOTAL	486.9	2.7	487.1	339.9
TV.FSE.1 (TF1)	563	11	635	485.6
UAP (CIE.)	148.5	1	150.5	98.5
USINOR SACILOR	92	2.5	92.7	65
VALEO	378.2	2.5	398.9	251
WORMS ET CIE R	364.8	2.8	413	245

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	1440	20	1440	900
ADIDAS	189.5	0	189.5	101
ALLIANZ HLDG.	3445	65	3445	2486
ALLIANZ LEBENS.	1170	-10	1230	870.88
ALTANA	1336	-9	1460	911
ASEA BROWN BOVERI	640	0	665	600
AUDI	1430	0	1440	550
BANKGESELLSCHAFT BER	33.95	0	34.3	25.07
BASF	63	-1.35	66.78	38.98
BAYER	69.4	-0.6	77	48.55
BAYER.HYPBK.	58.3	0.5	58.3	36.01
BAYERISCHE VBK.	69.1	1.85	69.1	41
BEIERSDORF	89	0.5	98.5	58.35
BERLINER KRAFT&LICHT	459	-3	490	406
BHF BANK	43.49	1.34	45.1	35.1
BMW	1356	45	1350	771.5
CKAG COLONIA KONZERN	157	3	165	99.5
COMMERZBANK	48	0.2	48	31
CONTINENTAL	37.1	0.05	37.1	23
DAIMLER-BENZ	133.4	1.7	133.4	77.3
DEGUSSA	712	-3	758	483.5
DEPFA-BANK	90.5	5.5	90.5	49.58
DEUTSCHE BANK	93.9	0.23	95	68.25
DEUTSCHE LLOYD VERS.	4100	0	4100	3972
DEUTSCHE TELEKOM	38.3	0.17	38.3	29.93
DRESDNER BANK	59.3	0.05	59.3	37.48
FORD-WERKE	799	0	910	750
FPB HOLDING	321.8	4.8	335	300
FRESEN MEDICAL CARE	159.9	-5.9	168	113.4
FRESENIUS PREF.	383	-2	391	235
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	325	-1	338.5	190.5
GEHE	114.5	-2.4	121	81.5
HAPAG LLOYD	860	0	1008	710
HEIDELB.ZEMENT	145.8	0.8	150.8	94.1
HENKEL	85.1	-0.6	93.5	61.2
HENKEL PREF.	92	0	100	54.25
HEW	497.5	0.5	500	380
HOCHTIEF	70.4	-1.1	76.5	57.8
HOECHST	67.55	0.15	79.5	47.4
IKB DT.INDUSTRIEBANK	33.2	-0.15	33.35	26.75
ISAR AMPERWERKE	548	0	645	499
KARSTADT	573.5	-7.5	615.5	479
LEIFHEIT	58.25	-0.15	72	55
LINDE	1175	-12	1187	909
LUFTHANSA	24.15	0.15	25.83	19.75
MAN	479	0.5	481	350.4
MANNESMANN	638	-2.5	695	520.5
MERCK KGAA	68.4	-0.4	69.5	52.7
METALLGESELLSCHAFT	37.6	1.05	37.6	24.61
METRO	171	4.4	171	129
MUNCH.RUCK.REGD.	4340	35	4435	2700
NESTLE DEUTSCHLAND	454.5	-10.5	485	400
PREUSSAG	449.75	-26.25	476	339.5
RHEINELEKTRA	1230	-21	1380	1062
RWE	74.45	-0.75	78.85	52.61
RWE PREF.	60.2	0.4	62.75	42.92
RWE-DEA	430	1	435.5	381
SAP	283.8	3.3	283.8	175
SAP PREF.	286	4	286	182
SCHERING	168.3	-2.7	173.9	101
SCHWARZ PHARMA	131	4	138	87.2
SGL CARBON	229	0	241	138.5
SIEMENS	89.9	1.35	89.9	70.8
SKW TROSTBERG	53.5	-0.6	58	32.8
SPRINGER (AXEL) R	1240	0	1295	843
SUEDZUCKER	840	-6	864	649
THUEGA	472.2	8.2	505	425
THYSSEN	376.5	1.5	417.5	261.7
VEBA	94.45	-3.4	102.5	71.7
VEW (B)	503	4	522.5	428
VIAG	788	-11	799	537.25
VICTORIA HDG. R	1475	25	1480	842
VOLKSWAGEN	922	19.3	951.5	498
VOLKSWAGEN PREF.	727	15	743	376
WUERTT.VERS.BET.	1097	1	1185	800

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	890	25	940	820
ABB AG B	1730	30	1845	1406
ABB AG R	334	7	357	279
ADECCO B	469	15	482	250
ALUSUISSE B	1200	21	1208	911
ALUSUISSE R	1216	10	1242	916
ARES-SERONO B	1894	94	1894	870
BALOISE R	2940	40	3010	2370
BK VISION B	854	6	875	690
CIBA SPECIALTY CHEMS	119	-0.5	125.5	92
CLARIANT	709	7	740	412
CREDIT SUISSE R	172.75	-1.25	174	106
ELEKTROWATT B	533	0	541	412
EMS-CHEMIE B	5940	90	6070	4550
GOTTHARD BANK B	706	1	720	630
HOLDERBANK B	1104	6	1139	875
HOLDERBANK R	222.5	3.5	229	175
JULIUS BAER B	1740	-5	1762	1265
KUONI REISEN R	4060	35	4105	2450
LLB B	480	0	486	371
MOTOR-COLUMBUS B	2470	20	2530	2275
NESTLE R	1685	44	1685	1336
NOVARTIS B	1793	5	1806	1183.53
NOVARTIS R	1786	6	1800	1193.91
OERLIKON-BUEHRLE R	144.75	5.75	150	109.5
PARGESA B	1661	-19	1710	1340
PHARMA VISION B	726	6	755	516
PIRELLI INTL. B	219	3.5	220	142
RICHEMONT B	1905	-5	2135	1655
ROCHE HOLDING B	17725	425	18100	14000
ROCHE HOLDING GSH.	12445	140	12800	8780
SAURER AG.ARBON R	688	-2	739	440
SCHINDLER R	1680	10	1680	1130
SMH B	800	-23	982	729
SMH R	187	-3.5	224.5	163
STILLHALTER VIS.	666	6	670	545
SUEDELEKTRA B	1220	20	1250	890
SULZER P	949	14	972	633
SULZER R	945	2	984	691
SURVEILLANCE B	2950	-115	3565	2470
SURVEILLANCE R	550	-5	655	462
SWISS BANK CO R	307.5	5.5	310	215.25
SWISS RE. R	1530	18	1544	1182
SWISSAIR R	1284	34	1350	963
TAG HEUER	190.25	1.75	252	179
UNION BANK SWITZ. B	1294	9	1355	1137
UNION BANK SWITZ. R	259.5	1	300	230.75
VALORA R	315	3	337	203
WINTERTHUR IN. R	1000	1	1000	698
ZURICH IN. R	453	1	458	306

JAPAN

ACOM	4940	0	5200	3820
ADVANTEST	6180	-70	6536.37	3518.19
AISIN SEIKI	1630	50	1910	1500
AJINOMOTO	955	-35	1320	940
ALL NIPPON AIRWAYS	752	-28	1200	742
AMWAY JAPAN	3480	0	5500	3200
ASAHI BANK	795	-31	1350	744
ASAHI BREWERIES	1220	20	1290	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	644	0	824	550
ASAHI GLASS	1100	10	1340	1010
ATL SYSTEMS	231000	-11000	424000	223000
AUTOBACS SEVEN	7640	-150	10600	7050
BANK OF FUKUOKA	620	-3	957.6	581
BANK OF TOKYO-MITSUB	2050	-40	2590	1700
BANK OF YOKOHAMA	551	-1	1010	524
BANYU PHARMS.	1780	0	1860	1350
BENESSE	5430	20	8666.66	5250
BRIDGESTONE	2290	60	2300	1770
CANON	2650	20	2780	2000
CANON SALES	2420	-20	2799.99	2330
CHIBA BANK	696	-14	986	665
CHUBU ELEC.POWER	2090	-90	2660	2010
CHUGOKU BANK	1500	-40	2050	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	2080	-70	2500	2000
CREDIT SAISON	2240	20	2460.87	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2070	0	2140	1810
DAI-ICHI KANGYO BK.	1380	-50	2160	1190
DAIEI	680	-17	1490	680
DAIICHI PHARM.	1870	-10	2010	1630
DAINIPPON INK&CHEMIC	406	6	569	348
DAIWA BANK	475	1	827	465
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1390	20	1720	1300
DAIWA SECURITIES	907	-1	1640	877
DDI	793000	13000	962000	698000
DENSO	2400	50	2810	2120
DEUTSCHE TELEKOM (Y)	2770	50	2770	2190
EAST JAPAN RAILWAYS	520000	-30000	603000	474000
EBARA	1500	10	1780	1400
EISAI	2130	-10	2400	1860
FAMILYMART	4690	0	4854.38	3981.69
FANUC	3700	-20	4600	3330
FUJI BANK	1500	-60	2420	1180
FUJI ELECTRIC	491	-1	608	425
FUJI HEAVY INDS.	574	-2	614	437
FUJI PHOTO FILM	4110	-50	4230	3060
FUJIKURA	906	-6	987	795
FUJISAWA PHARM.	982	11	1170	853
FUJITSU	1250	-10	1260	944
FURUKAWA ELECTRIC	555	-12	672	465
GUNMA BANK	925	-14	1260	913
HACHIJUNI BANK	1060	20	1260	1010
HANKYU	572	-3	649	541
HIROSHIMA BANK	474	-6	678	455
HITACHI	1090	30	1160	968
HITACHI CABLE	794	-1	937	686
HITACHI METALS	835	-6	1380	730
HITACHI ZOSEN	449	-9	624	405
HOKKAIDO ELEC.POWER	2030	-50	2510	1960
HOKURIKU BANK	440	-12	710	349
HOKURIKU ELEC.POWER	2050	-30	2510	1980
HONDA MOTOR	3690	50	3820	2280
HOYA	5540	140	5590	3090
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1360	-40	2849.5	1260
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	422	5	545	407
ISUZU MOTORS	470	-6	650	417
ITO YOKADO	5450	50	6860	5030
ITOCHU	608	0	800	515
JAPAN AIRLINES	491	1	910	475
JAPAN ASSD FINANCE	6800	-200	13400	5800
JAPAN ENERGY	285	-9	430	280
JAPAN TELECOM	1900000	80000	2800000	1820000
JAPAN TOBACCO	824000	16000	1000000	754000
JOYO BANK	600	-11	820.86	573
JUSCO	3430	-50	4030	2750
KAJIMA	582	-33	1200	560
KANSAI ELECTRIC PWR.	2150	-60	2550	2050
KAO	1330	-20	1490	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	481	1	565	433
KAWASAKI STEEL	352	-2	401	278
KDD	7390	220	12200	6940
KEIO TEITO ELEC.	551	-35	658	521
KEYENCE	13800	200	14363.63	11181.82
KINDEN	1420	10	1760	1410
KINKI NIPPON RAILWAY	730	-12	817	704
KIRIN BREWERY	1030	10	1420	970
KOBE STEEL	221	6	342	203
KOKUYO	2680	-10	3160	2400
KOMATSU	885	-5	1090	790
KUBOTA	534	5	760	506
KURARAY	1000	-10	1240	976
KURITA WATER IND	2400	90	2750	2230
KYOCERA	6970	0	8000	6510
KYOWA HAKKO KOGYO	730	-30	1080	730
KYUSHU ELEC.POWER	2120	-100	2620	2020
LONG-TERM CR.BK.OF J	425	-19	920	376
MARUBENI	484	2	637	425
MARUI	1740	-50	2430	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3690	140	3870	2450
MATSUSHITA COMMS.	2840	20	3470	2530
MATSUSHITA ELEC.INDL	1910	0	2060	1690
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1110	-10	1190	960
MAZDA MOTOR	541	-10	550	305
MINEBEA	1030	20	1080	862
MITSUBISHI	1100	20	1490	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	360	-10	600	310
MITSUBISHI ELECTRIC	696	-2	824	627
MITSUBISHI ESTATE	1410	-60	1540	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	825	-16	964	765
MITSUBISHI MATERIAL	438	-14	642	405
MITSUBISHI MOTORS	903	-2	973	833
MITSUBISHI TST.& BKG	1310	-60	1870	1100
MITSUI & COMPANY	900	6	1000	850
MITSUI FUDOSAN	1320	-40	1520	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	658	-5	887	577
MITSUI TST.BANKING	760	-58	1300	691
MITSUKOSHI	706	-10	1240	680
MURATA MANUFACTURING	4430	170	4530	3590
MYCAL	1460	0	1890	1450
NAGOYA RAILROAD	443	3	569	433
NANKAI ELEC.RY.	570	-15	722	569
NEC	1400	0	1470	1080
NGK INSULATORS	1060	0	1240	1050
NICHIDO FIRE&MAR.INS	662	-4	900	610
NICHIEI	9470	110	9800	6600
NIKKO SECURITIES	730	-8	1370	654
NIKON	1640	-50	1860	1150
NINTENDO	8830	-70	8900	6510
NIPPON CREDIT BANK	291	-2	444	181
NIPPON EXPRESS	843	-2	1110	656
NIPPON MEAT PACKERS	1270	10	1660	1180
NIPPON OIL	518	17	766	463
NIPPON PAPER INDS.	574	-7	773	505
NIPPON STEEL	343	-2	385	286
NIPPON TEL.NETWORK	33100	100	37400	29700
NIPPON YUSEN KK	442	10	649	403
NISSAN MOTOR	732	17	998	623
NISSHO IWAI	405	-12	624	370
NISSIN FOOD PRDS.	2560	10	2900	2170
NKK	263	-6	344	223
NOMURA SECURITIES	1370	0	2370	1340
NPN.FIRE & MARINE IN	539	-3	765	428
NPN.TELG. & TEL.	870000	-2000	916000	759000
NSK	670	-17	854	561
NTT DATA COMMS.SYSTE	3240000	60000	3710000	3030000
OBAYASHI	718	-28	1040	650
ODAKYU ELECTRIC RY.	627	-21	755	603
OJI PAPER CO.	620	-10	975	591
OKI ELECTRIC IND.	609	-20	852	506
OMRON	2210	10	2400	1740
ONO PHARM.	3750	20	3980	3030
ORIENTAL LAND	7840	190	8800	7500
ORIX	5810	30	5880	4000
OSAKA GAS	293	-2	428	277
PIONEER ELECTRONIC	2140	-50	2650	1810
PROMISE	5080	-40	5800	4430
RICOH	1410	0	1510	1060
ROHM	9050	-190	9240	5840
SAKURA BANK	750	-33	1240	650
SANKYO (1ST)	3390	-60	3710	2400
SANYO ELECTRIC	473	2	675	414
SAPPORO BREWERIES	862	-26	1050	862
SECOM	6760	110	7400	6350
SEGA ENTERPRISES	3120	-10	5380	3090
SEIBU RAILWAY	5310	70	6430	3500
SEKISUI CHEMICAL	1220	0	1420	1010
SEKISUI HOUSE	1200	10	1340	1030
SEVEN ELEVEN JAPAN	7490	-70	7710	6480
SEVENTY SEVEN BANK	947	-8	1100	914
SHARP	1460	-20	1920	1420
SHIKOKU ELECTRIC POW	1980	-60	2570	1970
SHIMIZU	682	-13	1240	620
SHIN-ETSU CHEMICAL	2330	0	2440	1870
SHISEIDO	1610	30	1610	1210
SHIZUOKA BANK	1010	-60	1450	985
SHOWA SHELL SEKIYU	862	-29	1180	800
SMC	8460	0	8610	7250
SOFTBANK	8020	20	12087.86	5907.67
SONY	8650	0	9080	6380
SONY MUSIC ENTMT.	4470	0	5780	4050
SUMITOMO	896	-13	1250	796
SUMITOMO BANK	1600	-60	2260	1240
SUMITOMO CHEMICAL	476	-3	572	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1650	-20	1710	1430
SUMITOMO MAR.&FIRE I	777	19	996	658
SUMITOMO METAL INDS.	287	6	348	244
SUMITOMO METAL MININ	742	-3	1100	658
SUMITOMO REAL.&DEV.	855	-10	915	685
SUMITOMO TRUST & BAN	1060	-60	1540	844
SUZUKI MOTOR	1230	10	1490	1050
TAISHO PHARM.	2850	-10	2930	2140
TAKASHIMAYA	1200	-50	1770	1080
TAKEDA CHEMICAL INDS	2590	-30	2700	1620
TAKEFUJI	5680	130	7846.15	5230.77
TDK	8500	-40	8540	5400
TEIJIN	469	-8	605	434
TERUMO	1770	0	1840	1180
THE SANWA BANK	1400	-40	2170	1280
TOBU RAILWAY	543	-3	736	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2010	-40	2620	1960
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1290	30	1470	995
TOKYO BROADCASTING	1770	0	2020	1620
TOKYO ELECTRIC POWER	2230	-20	2860	2130
TOKYO ELECTRON	4060	110	4118.17	2545.45
TOKYO GAS	305	-2	412	290
TOKYU	604	-3	855	530
TONEN	1180	-30	1620	1140
TOPPAN PRINTING	1460	0	1630	1270
TORAY INDS.	732	-8	784	660
TOSHIBA	689	-9	832	664
TOSTEM CORPORATION	2810	40	3500	2460
TOTO	1080	-30	1509.08	1036.36
TOYO SEIKAN KAISHA	2380	-10	3609.09	2181.82
TOYO TRUST & BANKING	870	-22	1150	725
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2020	20	2240	1970
TOYOTA MOTOR	3110	20	3440	2330
UNY	1950	-10	2280	1720
WEST JAPAN RAILWAYS	408000	2000	409000	367000
YAMAGUCHI BANK	1550	-10	1930	1430
YAMAHA	2290	-40	2450	1670
YAMAICHI SECURITIES	399	-3	833	399
YAMANOUCHI PHARMS.	2540	-30	2570	2190
YAMATO TRANSPORT	1210	10	1300	1110
YAMAZAKI BAKING	1850	20	2160	1650
YASUDA FIRE&MAR.INS.	594	-17	839	510

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.

ARAMEX

It's A Small World.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	8.2	-0.2	11.6	8.2
BANK OF EAST ASIA	26.3	-0.35	31.08	21.04
CATHAY PACIFIC	11.6	-0.2	14.8	11.6
CHEUNG KONG HDG.	68.25	-2.25	77.75	51
CHEUNG KONG INFR.	21.9	-0.1	23.3	12
CHINA LT.& POWER	34.1	-0.4	37.4	32
CHINA OS.LAND & INV.	4.2	-0.13	4.9	1.76
CHINA RES.ENTREP.	16.7	0.1	18.3	4.35
CITIC PACIFIC	38.4	-0.1	45.6	28.05
COSCO PACIFIC	10.2	-0.05	11	4.85
DAO HENG BANK GP.	35.4	0	43	26.75
FIRST PACIFIC	9.85	-0.2	12.85	9.4
HANG LUNG DEV.	14.05	-0.4	17.5	13.95
HANG SENG BANK	80	-3.75	96.25	75
HENDERSON INV.	8	-0.2	9.65	6.4
HENDERSON LD.DEV.	64.25	-2.5	79.5	51.75
HK.& CHINA GAS	14.55	0	15.55	11.95
HK.TELECOM.	13.25	-0.15	15.6	12.15
HONG KONG ELECTRIC	27.35	-0.1	27.9	22.55
HOPEWELL HDG.	4.1	0	5.45	4.1
HSBC HDG.	180	-1.5	193.5	110.5
HUTCHISON WHAMP.	58.25	0.25	64.25	45.8
HYSAN DEV.	23.2	-0.4	31	20.95
NEW WORLD DEV.	41.8	-1.7	53.75	32.3
PALIBURG INTL.HOLDIN	9.45	-0.1	9.8	4.57
PEARL ORIENTAL	6	-0.05	6.45	1.78
SINO LAND	8	-0.15	10.05	7.25
SUN HUNG KAI PROPS.	82	-3.25	98	69.25
SWIRE PACIFIC 'A'	61	-0.25	75.75	56.75
SWIRE PACIFIC 'B'	9.85	-0.05	12.15	9.4
TSIM SHA TSUI PROPS.	25	1.5	25	8.8
WHARF HDG.	29.65	-1.55	40.6	26
WHEELOCK & CO.	16.95	-0.55	24.1	14.05

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	7.15	-0.85	8.95	6.85
CEREBOS PACIFIC	9.4	-0.1	13.5	9.4
CITY DEVELOPMENTS	13	0	15.3	10.3
CYCLE & CARRIAGE	14.9	-0.3	17.9	12.3
DBS LAND	4.98	-0.02	6.1	4.36
DEV.BANK OF SING.	9	-0.05	9.85	8.7
FRASER & NEAVE	11.8	0	16.2	11.5
GOODWOOD PARK HOTEL	39	0	39	38
GREAT EASTERN LIFE	20.9	-0.5	33	20.9
KEPPEL BANK OF SING.	3.98	-0.06	4.58	3.82
KEPPEL CORPORATION	9.15	-0.1	13	9.15
KEPPEL LAND	4.5	-0.08	5.2	4.06
OVERSEAS CHINESE BKG	9.1	0	10.67	9
OVERSEAS UNION BANK	6.05	-0.05	7.15	6.05
PARKWAY HOLDINGS	5.75	-0.15	6.2	3.86
SEMBAWANG	7.4	-0.05	8.4	5.7
SINGAPORE AIRLINE 20	7.2	0.1	8.15	7.1
SINGAPORE AIRLINES	7.15	0.05	8.15	7.05
SINGAPORE LAND	7.5	-0.1	10.8	7.35
SINGAPORE PRESS HDG.	12.4	-0.2	15.6	12.2
SINGAPORE TECH INDL.	3.58	0	4.14	2.99
SINGAPORE TELECOM	3.06	-0.06	4.1	3.02
SINGAPORE TELECOM 10	3.08	-0.02	3.98	3.02
UNITED OVERSEAS BANK	9.25	-0.2	9.9	8.35
WING TAI HOLDINGS	4.4	0.08	4.7	2.82

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	22.5	0	24	15.12
ARAB-MLAYSN FINANCE	8	-0.2	9.2	4.6
BERJAYA SPORTS TOTO	13.1	0	14.4	7.35
COMMERCE ASSET-HDG.	18	0.3	20.1	14
DCB HOLDINGS	9.7	-0.1	10.5	7.45
EDARAN OTOMOBIL NASI	24.4	0	27.25	20.9
GENTING	17	0	22.9	16.4
HICOM HOLDINGS	6.55	0.05	7.6	6
HONG LEONG CREDIT	16.8	0.2	17.2	10.5
MAGNUM CORPORATION	4.74	-0.12	5.4	3.74
MALAYAN BANKING	29	0.25	29.5	20.9
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.6	0.15	8	6.4
MALAYSIAN RESOURCES	9.6	-0.1	11.2	5.55
PETRONAS GAS	9	-0.1	11.7	8.9
PROTON (PERUSAHAAN O	16	-0.2	17	10.9
PUBLIC BANK	3.66	-0.04	3.98	3.04
RASHID HUSSAIN	20.2	0	21.8	7.95
RENONG	4.3	0	5.1	3.6
RESORT WORLD	10.7	-0.2	15.1	10.7
ROTHMANS OF PALL MAL	22.7	-0.1	28	22.7
SIME DARBY	9.1	0	10.4	6.6
TELEKOM MALAYSIA	19	0	24	19
TENAGA NASIONAL	12.1	-0.1	13.1	8.6
UNITED ENGINEERS (M)	22.1	0.3	24.1	16.4
YTL CORP.	13.4	0.4	15.3	11.5

AUSTRALIA

AMCOR	8.2	0.05	9.18	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	8.08	0.06	8.56	5.55
BORAL	3.79	-0.03	3.88	2.99
BRAMBLES INDS.	20.97	0.07	24.65	16.4
BROKEN HILL PTY.	17	0.03	19.93	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	12.75	0.06	13.93	9.87
COCA-COLA AMATIL	12.13	0.1	18	11.15
COLES MYER	6	0.1	6.04	4.34
COMALCO	6.53	0.03	7.9	5.97
CRA	18.86	0.39	21.5	17.35
CSR	4.88	0.09	4.95	4
FOSTERS BREWING GP.	2.64	0	2.73	2.04
ICI AUSTRALIA	11.49	0.09	13.8	10.35
LEND LEASE CORP.	21.86	0.01	24.65	18.25
NAT.AUS.BANK	16.15	0.16	17.15	11.07
NAT.MUT.HOLDINGS	1.94	0	2	1.69
NEWS CORP.	5.95	-0.12	7.53	5.95
NEWS CORP. PREF.ORD.	5	-0.02	6.62	4.96
PACIFIC DUNLOP	3.42	0.03	3.45	2.43
PBL.AND BCAST.	6.88	0.03	6.88	5.12
PIONEER INTL.	4.39	0.09	4.39	3.29
WESTPAC BANK	7.4	0.01	7.84	5.27
WMC	8.06	0.05	9.82	7.41
WOODSIDE PTL.	9.39	0.11	9.83	6.97
WOOLWORTHS	3.41	0.04	3.71	2.75

NEW YORK

ABBOTT LABS.	59.25	0.25	60.13	39.38
AETNA INC COM STOCK	89.63	-0.38	92.88	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	24.25	0	32.88	23.13
ALLIED SIGNAL	75.5	0	75.5	54.5
ALLSTATE CORP.	63.63	-0.63	67.63	38
ALUMINUM CO.OF AM.	70.38	0.38	76	55.5
AMER.EXPRESS	64.38	-1.13	69.75	40.88
AMER.HOME PRDS.	64.63	-0.5	67.88	50.75
AMER.INTL.GP.	125.25	-2.25	128	88.13
AMERITECH	62.75	-0.13	64.88	50.25
AMGEN	59.13	-0.63	64	51.5
AMOCO	89.75	-0.38	90.13	66
ANHEUSER-BUSCH	44.25	0	44.88	32.44
ARCHER-DANLS.-MIDL.	18.25	0.25	23	15.83
AT&T CORP.	36	0	44.42	32.14
ATLANTIC RICH.	134.13	-0.88	142	113.5
AUTOMATIC DATA PROC.	43.25	0.75	45.63	36.38
BANC ONE	42.75	-1	48.25	32.13
BANK MONTREAL QUE.	21.63	0	21.63	21.63
BANK OF BOSTON	70.88	-2.25	78.75	46
BANK OF NEW YORK	38.88	-0.88	42	23.31
BANKAMERICA	109.25	-2.75	123	70.75
BARNETT BANKS	49.88	-1	50.88	29.25
BAXTER INTL.	45.75	-0.13	48.75	38.74
BELL ATLANTIC	62.63	0.13	71.38	55.13
BELLSOUTH	44.13	-0.25	46.88	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	37700	100	37700	30100
BIOCHEM INTL.	5.94	0	8	4.25
BOEING	105.25	-0.38	113.88	74.88
BOSTON SCIENTIFIC	63.5	-0.5	71.5	39.13
BRISTOL MYERS SQUIBB	65.25	-0.75	69.25	39.87
BURLINGTON NTHN.SANT	77	-0.25	89.88	77
CAMPBELL SOUP	48.63	1	48.63	28.56
CATERPILLAR	81	-1.28	83.38	63
CHASE MANHATTAN	99.88	-1.88	109.63	65
CHEVRON	72.13	0.5	72.13	55.13
CHRYSLER	30	-0.63	36.13	26.75
CHUBB	57.5	-1	62.25	41.38
CIGNA	153.5	-1.5	161.38	101.88
CISCO SYSTEMS	52.38	4.5	74.88	44.31
CITICORP	113.63	-2.13	126.38	75.38
COCA COLA	58.63	-0.88	62.88	39.37
COLGATE-PALM.	107.5	-0.38	113.75	75.38
COLUMBIA/HCA HEALTHC	37.63	-0.63	44.88	32.17
COMPAQ COMPUTERS	79.63	2.63	86.75	37.63
COMPUTER ASSOCS.INTL	41.88	1.5	67.25	38.13
CONAGRA	57	0.5	57	37.88
CORESTATES FINL.	51.25	-0.75	55	36.63
CORNING	46	0	46	28.42
CPC INTL.	84.13	-0.13	86.13	65.63
CSX	48.13	0.88	52.75	41.75
CUC INTL.	23.88	-0.75	27.33	18.67
DEAN WITTER DISCOVER	37.25	-0.75	43.75	24.63
DEERE	43.63	0	47.13	35.13
DELL COMPUTER	71.44	3.94	75.75	16.75
DISNEY (WALT)	75.25	0.5	78.13	53.38
DOW CHEMICALS	81.88	-1.25	91.88	70.63
DU PONT E I DE NEMOU	109.75	-2.22	114.25	74.63
EASTMAN KODAK	78.25	1.13	94.25	67
ELECTRONIC DATA SYST	43.13	0.38	63	41.13
EMERSON ELECTRIC	49	-1.25	52.62	39.12
ENRON CORP	39.5	-0.25	47.5	36.88
EXXON	109.38	3.63	109.38	80
FANNIE MAE	40	0	43.25	28
FED.HM.LN.MGE.	29.75	-0.88	33.63	19.5
FIRST BANK SYS.	76.88	-1	84.38	55.5
FIRST CHICAGO NBD	57.88	-0.38	63.5	38.13
FIRST DATA	35.75	0.75	43.81	32.88
FIRST UNION	87.13	-1.63	95.63	57.5
FLEET FINL.GP	60.13	-0.88	62.75	38.5
FORD MOTOR	31.13	-0.75	37.25	30.5
GANNETT	89.5	1.75	89.5	64
GAP	35.75	0.5	36.13	25.81
GEN.ELEC.	103.88	-1.13	107.5	75.38
GEN.MILLS	62.88	0.13	68.63	52.25
GEN.RE	165.13	-1.88	176.38	139.13
GENERAL MOTORS	55.88	-1.13	62.5	46.63
GILLETTE	76.75	-0.13	86	48.88
GTE	47.38	0.88	49.25	38
HEINZ,H.J.	41.25	-0.13	43.88	30.38
HEWLETT-PACKARD	55.75	-0.25	59	38.25
HOME DEPOT	55.75	-0.5	59	44
ILLINOIS TOOL WKS.	87.5	-2.13	90.63	62
INTEL	140.63	7.38	164.75	56.38
INTL.BUS.MACH.	140.25	4.38	168	90.25
INTL.PAPER	41.13	-0.88	44.38	36.88
JOHNSON&JOHNSON	57.13	-0.38	62.75	43.75
KELLOGG	68.75	-0.63	77.13	63.13
KEYCORP	52.38	-0.88	56.38	36.75
KIMBERLY-CLARK	104.75	-0.13	110	69.88
LILLY ELI	90.63	1.38	94.38	54.5
LOCKHEED MARTIN CORP	85.75	-0.13	95.63	74.88
LOEW'S	93.38	-0.5	111.75	73.38
LUCENT TECHNOLOGIES	52.25	-0.75	59.63	30.63
MAY DEPT.STORES	49	0	50	41.13
MBNA CORP.	30.38	0	37.13	17.75
MCDONALDS	48.5	1	49.63	42.75
MCDONN.DOUGLAS	64.88	-0.13	70.5	42.87
MCI COMMS.	38.06	-0.19	38.25	22.94
MEDTRONIC	58.38	-2.25	71.38	47.38
MELLON BANK	77.75	-1.25	86.25	51.13
MERCK	90.88	-0.13	99.63	57
MERRILL LYNCH	89.75	-2.13	107	56.25
MICROSOFT	94.25	3.94	103.13	50.56
MINNESOTA MNG.& MNFG	87.38	-1.38	93	63
MOBIL	134.63	-0.5	135.75	108.88
MORGAN (JP)	105.5	-0.88	109.75	77.13
MORGAN STANLEY	62.38	-1.75	71.88	42.13
MOTOROLA	60.56	2.19	69.38	44.75
NAT.CITY	49.5	-1.25	54.25	33.88
NATIONSBANK	59.75	-1.25	65	37.75
NIKE 'B'	65.25	0	75.75	39.87
NORFOLK SOUTHERN	90.63	-0.88	97.25	80.13
NORWEST	49.75	-0.75	53	32.5
NYNEX	47.25	0.25	53.38	42.25
ORACLE CORP.	40.5	1.5	49.75	27.67
P G & E	23.75	0	24.5	19.63
PACIFIC TELESIS	39	-0.38	41.55	27.75
PENNEY (J.C.)	49	-0.13	56.75	47
PEPSICO	33.25	0	35.63	28.13
PFIZER	89.5	-1	98.75	64.63
PHILIP MORRIS	119.5	1	139.63	86.38
PHILLIPS PTL.	42.13	0.63	46.75	38.25
PNC BANK	43.13	-0.75	44.88	28.63
PPG INDUSTRIES	55	0.5	61.75	45
PROCTER & GAMBLE	121	0.75	129.5	81
RAYTHEON	46.75	0.5	55.63	44.38
REPUBLIC INDS.	33.63	-0.38	42.75	15.19
RHONE POULENC RORER	75.13	-0.38	78.25	58.38
ROCKWELL INTL.NEW	67.13	-0.25	70.5	46.63
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	42.25	-0.75	45.13	23
SAFEWAY	49.25	1.13	51.75	28
SARA LEE CORP.	42.88	0.63	42.88	30.38
SBC COMMUNICATIONS	54.25	-0.38	58	46.25
SCHERING-PLOUGH	77.75	0.25	81.63	53.5
SCHLUMBERGER	114.88	2.13	115.5	79.13
SEAGATE TECH.	46.88	1.25	54.25	19.44
SEARS,ROEBUCK	52.88	1	56.63	40.63
SOUTHERN	21.5	-0.5	24.63	21
SPRINT	46.38	0.38	47.63	35
SUN MICROSYSTEMS	30.5	1.88	35	21.88
SUNTRUST BANKS	50.25	-1	54.5	33.62
TEXACO	109.75	1.38	109.75	80
TEXAS INSTS.	81.13	3.88	85.88	41.75
TIME WARNER	44.25	0.25	44.88	32.13
TRAVELERS GP.	52.25	-1.5	58.25	28.57
TYCO INTERNATIONAL	57.5	-0.13	61.75	35.75
UNION PACIFIC	59.75	0	63.63	44.96
UNITED HEALTHCARE	52.13	0.13	64.13	31
UNITED TECHNOLOGIES	79.38	0.25	79.38	51.87
UNOCAL	39.63	0	45.13	29.88
US.WEST COMMUNICATIO	34.38	0	37	27.88
US.WEST MEDIA GP.	19.63	0	20.63	15.63
VIACOM B	32.5	-3.63	44.25	30.88
WACHOVIA CORP.	59.5	-1.38	64.5	40.88
WALGREEN	43.88	0.63	44	30.75
WALMART STORES	29.63	0.38	29.88	21.88
WARNER LAMBERT	90.5	-0.75	91.25	51.5
WELLS FARGO	301.13	-3.88	319.25	220.13
WESTINGHOUSE ELEC.	18.75	0.25	20.63	15.5
WMX TECHNOLOGIES	31.63	0.63	36.63	28.88
WORLDCOMM INC.GA	23.88	0.5	28	18.63
XEROX	58	-0.13	62.88	41.83

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

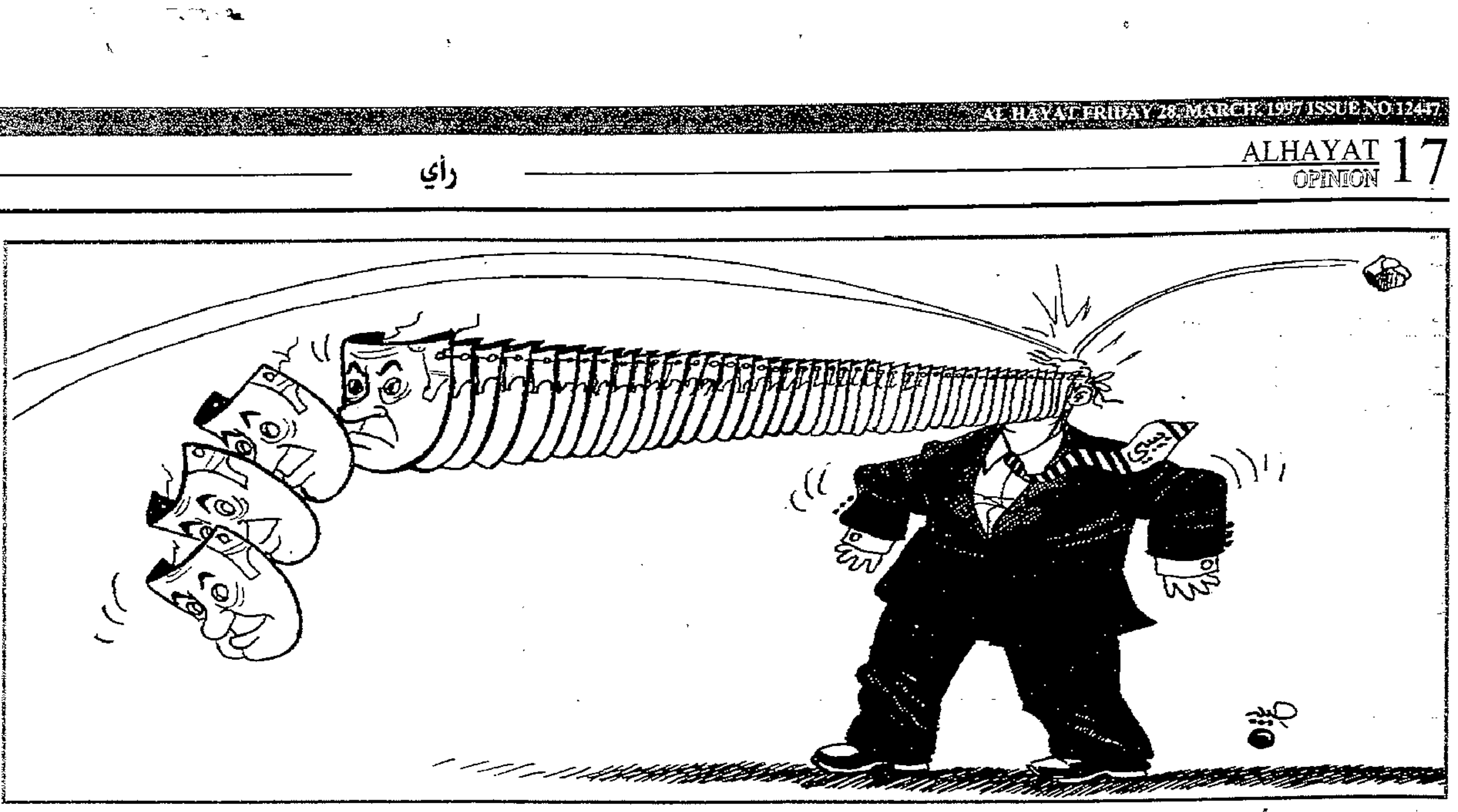

الادارة الأميركية تراهن على قدرة العرب على التحمل

■ ليس هناك طرف يريد ان يكون بديلاً من الوسيط الاميركي في عملية السلام للشرق الأوسط ومخطئ من يسعى او يتظاهر انه البديل، لكن نمط الاستفراد الأميركي برعاية المفاوضات وممارسة الوساطة بات نوعاً من الاستنساد، والمرحلة الراهنة تتطلب النظر في سبل تصحيح الانحراف الذي طرأ على رعاية عملية السلام. أخفق راعيا عملية السلام التي انبثقت من مؤتمر مدريد في مهمات الرعاية بتصورها الأساسي. الاتحاد الروسي متعب بمشاكله، شبه مستقيل من ممارسة دور الراعي، وأدى غيابه الى الاخلال بموازين الرعاية على حساب طرف من دون الآخر. انه الراعي الرمزي أصلاً الذي تلكأ جداً في بادئ الأمر، ثم استبعد تدريجاً عن مسارات المفاوضات، وأصبح عملياً متفرجاً يحمل بطاقة الرعاية الفخرية.

اما الادارة الأميركية فأوقعت نفسها في فخ السياسة الاسرائيلية وفشلت في الجمع بين دور الوسيط الشريك للطرفين العربي والاسرائيلي وبين الحليف لاسرائيل. زعمت انها قادرة على الجمع بين الدورين بنزاهة وعدالة لكنها سقطت في تكتيك المعادلات الانتخابية والسياسية واسقطت رؤيوية واستراتيجية الدور الذي تتطلبه دقة رعاية عملية السلام للشرق الأوسط والحفاظ على علاقة التحالف مع اسرائيل في آن. ووقع تشابك بين الوسيط والراعي والحليف أسفر عن شبه تطابق بين المواقف الأميركية والاسرائيلية جرد الوسيط من الحياد وعزز الحليف في ملفات عديدة، من حق العودة الى المستوطنات. وبدرجة الأهمية البالغة التي أعطتها الأطراف العربية للشراكة الأميركية في عملية السلام أدت بها الى التمسك بأهداب الرعاية الأميركية، اقتناعاً منها بأن الولايات المتحدة وحدها هي الطرف القادر على التأثير في اسرائيل وانجاح عملية السلام. وبما ان «العملية» باتت تشكل الخيار العربي الاستراتيجي، فقد رأت الأطراف العربية ان من واجبها معالجة أي انتكاس في العملية واحتواء أي أضرار تنتج عن كيفية تنفيذها والحؤول دون انهيارها بأي ثمن. كل هذا أوصل الأمور الى انفصام بين اهداف عملية السلام وتفاصيل تطبيقها، بين المفاوضات الثنائية على المسارات السورية واللبنانية والفلسطينية والمفاوضات المتعددة الأطراف، بين المراجع القانونية الدولية لأسس ومبادئ السلام والممارسات باسم عملية السلام.

تريد الادارة الأميركية الحفاظ على هذا الانفصام لأنه يحقق اهدافها الرئيسية. فالولايات المتحدة نجحت في تنفيذ سياسة الاستفراد بمعالجة النزاع العربي - الاسرائيلي حتى عندما استعانت بالآخرين مثل النروج في اتفاق اوسلو او الأردن في اتفاق الخليل. في عهد الحرب الباردة كانت الولايات المتحدة تعمل على استبعاد الاتحاد السوفياتي واحباط اهدافه في الشرق الأوسط وعند انتهاء الحرب الباردة نجحت في تطويق دور الروس عبر عملية السلام والرعاية المشتركة. ومنذ اوائل التسعينات وهي ترسخ استبعاد أوروبا عن ملف الشرق الأوسط. وشيئاً فشيئاً جعلت الاعتماد العربي على الاستفراد الأميركي بالملف طبيعياً وضرورياً، فيما سلخت الأمم المتحدة عن دورها في النزاع العربي - الاسرائيلي وعملت بصورة منتظمة على تآكل القرارات الدولية ومنع مجلس الأمن من التعاطي بالملف.

هنا يصبح في امكان المكلفين ملف عملية السلام للشرق الأوسط في واشنطن زعم الانجازات، انجاز الاستفراد والاستبعاد. وإذا كانت في ذهن هؤلاء واقعية سياسية مبنية على تحقيق هذه الأهداف، مستخدمين بدعة «عملية السلام»، فقد نجحوا، ويحق لهم التباهي بالانجازات. فلسفة دنيس روس، منسق عملية السلام، هي ان دور الوسيط يجب ان يبقى حصراً أميركياً، ويجب ان تبقى الولايات المتحدة الوسيط الوحيد حتى عند استعانتها، ظرفياً ومرحلياً، بالآخرين. المهم له ان تقوم الادارة الأميركية بمفردها بادارة ورعاية عملية السلام. والمهم للادارة الأميركية ان تمنع ما تسميه «تدخل» مجلس الأمن في ملف المفاوضات وعملية السلام، وأن تضمن اعتماد الأطراف المتفاوضة قطعاً على الولايات المتحدة.

فإذا كان من تفكير بجسر بين الموقف السوري والموقف الاسرائيلي كشرط من شروط استئناف المفاوضات فلأميركا هي الجسر. وإذا كان من تفكير بجسر بين التفسيرين السوري والاسرائيلي لما تم التوصل اليه في مفاوضات السنوات الخمس الماضية، فمنسق عملية السلام هو الجسر. هذا هو قرار واشنطن حتى وإن كان مع وقف التنفيذ الى حين تقرر هي ذلك.

فلسطينياً، تريد الادارة الأميركية ان تمسك بيد السلطة الفلسطينية لمعاونتها على التكيف مع ما تفرزه السياسة الاسرائيلية من فرض الأمر الواقع، وذلك تحت عنوان «استقرار» المسار الفلسطيني - الاسرائيلي من المفاوضات. اردنياً، تريد ممارسة معادلة الترغيب والتخويف كي يبقى الأردن شريكاً فاعلاً في السلام بمعزل عن المستجدات على الساحة الفلسطينية - الاسرائيلية. مصرياً، تعمل الادارة الأميركية على جزرة الحفاظ على التزام القاهرة بالعملية السلمية وعصا تهديدها بحملات انتقاد او بإجراءات اقتصادية إذا تلكأت. وهي مقتنعة بأن مصر تتفاعل عملياً مع متطلبات المرحلة على رغم مواقفها العلنية الناقدة لمسار عملية السلام. خليجياً، المطلوب هو فصل عملية المفاوضات المتعددة الأطراف عن عملية المفاوضات العربية - الاسرائيلية، في المسارات الثنائية. وهذا هدف رئيسي تعمل الادارة الأميركية على تحقيقه، ولم تفشل.

اوروبياً، بدأت اوساط أميركية البحث مع الأوروبيين في شكل التصور الأوروبي لدورهم في الشرق الأوسط. وما تريده الادارة الأميركية هو تطويق افرازات المواقف والمبادرات الأوروبية نحو مسائل الاستيطان والقدس الشرقية مع الافساح في مجال محدود لمشاركة أوروبية تجميلية في عملية السلام. أوروبا ليست في صدد مواجهة مع الولايات المتحدة او اسرائيل من أجل العرب او من أجل المبادئ والعدالة في عملية السلام. والديبلوماسية الأميركية بدأت العمل على احداث انشقاق في الصفوف الأوروبية، إذا ما خطر على بال لحدها الاصرار على «التدخل» في عملية السلام سواء عبر الاتحاد الأوروبي، او في مجلس الأمن، ثنائياً او اقليمياً.

إذا كانت اوروبا جدية في عزمها على لعب دور سياسي واخلاقي ومبدئي في عملية السلام، فما عليها سوى تماسك مواقفها وابراز فوائد اعانتها للادارة الأميركية في مرحلة انحيازها الى ان تسترجع بعض التوازن كي تعود عملية السلام الى سياقها العقلاني. بهذا تعرض أوروبا نفسها شريكاً وقائياً لا منافساً في رعاية عملية السلام، بجهود وقائية للحؤول دون سقوط العملية في هاوية الاجراءات او الانطباعات.

وإذا كانت روسيا صادقة في رغبتها بسلام عادل وشامل في الشرق الأوسط فعليها ان تتجرأ اما على القيام بمهماتها كراع لعملية السلام او الاعتذار عن عدم اداء الدور ولو مرحلياً وموقتاً.

وإذا كانت الدول العربية عازمة فعلاً على اظهار اعتراضها على النمط الأميركي في استخدام عملية السلام لتعزيز التحالف مع اسرائيل، فهناك الكثير من الوسائل غير «سلاح» النفط من السلاح الى الاقتصاد. وقد شاءت الصدفة ان تتزامن المواقف الأميركية من القدس الشرقية والمستوطنات مع معرض لشراء السلاح في أبو ظبي تسابقت فيه الشركات الأميركية والأوروبية على صفقات ببلايين الدولارات مع الحكومات العربية «المستاءة» من التطورات.

تراهن الادارة الأميركية على القدرة العربية على التحمل، وهو رهان ليس مدهشاً بمقدار ما هي القدرة في حد ذاتها مدهشة. الشارع العربي بقي في سباته العميق طوال فترة ايضاح الحكومة الاسرائيلية بأن هدف المستوطنة في جبل ابو غنيم هو حسم موضوع القدس في المفاوضات. فالشارع ايضاً بات جزءاً من الرهان، اما من خلال تعهدات القادة والسلطة باحتوائه، او اعتماداً على بركة الشعور العارم بالاحباط.

الرهان يبقى رهاناً حتى استنفاده. والى ذلك الحين ستبقى عملية السلام بين الاحتضار ومحاولات الاحياء. ومثل هذا التقلب في سياسة اساسية لا يستحق لقب الانجاز.

نيويورك - راغدة درغام

أميركا حائط المبكى العربي . . . والشكوى اليها ومنها!

حليم بركات *

■ تتكرر زيارات عدد من القادة العرب الى اميركا. يحضرون اليها باعتبارها وسيطاً في عملية السلم وراعياً وحيداً لها. فيتباكون على حائطها مطالبين بالضغط على اسرائيل. ويكتشفون لدى عودتهم، ومن خلال وقائع حسية، ادلة جديدة على انها طرف اساسي منحاز في النزاع اكثر منها وسيطاً حيادياً، وان ما تريده لهم ومنهم في نهاية المطاف التسليم بالامر الواقع. وقد يرى فيها البعض الآخر انها اقرب الى الذئب منها الى الراعي فيخافون على ابلهم واغنامهم وماعزهم، ولكنهم لا يعرفون كيف يمكنهم حمايتها من الافتراس.

وربما كان من الافضل لو لم يحضروا، فهم يفاوضون فريقاً اسرائيلياً هناك او هنا. وفي الحالين يشعر الشعب الفلسطيني بأن حكومة اسرائيل لا تزال تقرع طبول الحرب في الوقت الذي يضيئون شموع السلام ويقتطعون اغصان الزيتون النادرة ليبرهنوا عن حسن نياتهم وليتركوا انطباعاً في مكان ما من العالم البعيد الارجاء بأنهم حقاً مسالمون، فيما تُسلب الارض من تحت اقدامهم قطعة وراء قطعة. واذا ما استمرت هذه الحال، اخاف ان تنقرض اشجار الزيتون التي هي اقدم من اجدادنا واكثر عمقاً في تاريخ ذاكرتنا الواعية واللاوعية.

ما يسعى اليه هؤلاء القادة العرب تم تاسيسه بعد سلسلة من الانهزامات الخارجية والداخلية، على التمني والتفاؤل غير المستند الى حقائق حسية، فتكونت لديهم فرضيات تختلف اختلافاً جوهرياً عن الفرضيات الاميركية والاسرائيلية. وهم حين يصابون بخيبة الامل لأن فرضياتهم قد تكون خاطئة، لا يملكون الشجاعة لمواجهة الحقائق كما هي فيعيدون النظر. بدلاً من ذلك، يترقبون اشارات وتلميحات تطمينية من جانب اميركا واسرائيل ليستانفوا مسيرتهم الى حيث لا يدرون. كانت «واشنطن بوست» نشرت في عدد ٢٤ شباط (فبراير) ١٩٩٧ مقالة بحثية اعدتها لورا بلومنفيلد عن ان اعضاء الفريق المثلث الزوايا المسؤول عن رسم سياسة عملية السلم، مارتن انديك ودنيس روس وآرون ميللر، هم في الواقع اعضاء في اخوة Fraternity شغلتهم قضايا اسرائيل منذ صباهم وانهم «عملوا وراء الكواليس على تحقيق مختلف الانجازات الديبلوماسية تقريباً، التي تمت خلال العقد الاخير، وكان آخر هذا الانجازات اتفاق الخليل»، وذلك بعدما تمكنوا من تنحية من سموهم المستعربين Arabists في وزارة الخارجية الاميركية الذين يعتبرهم هذا الفريق منحازين للعرب في رسم السياسة الاميركية.

وتذكر هذه المقالة المستندة الى بحث دقيق في خلفيات عملية السلم ودور هؤلاء فيها ان حرب ١٩٧٣ بين العرب واسرائيل اسهمت في تكوين تفكيرهم وقناعاتهم من منظور اسرائيلي ولمصلحة اسرائيل بضرورة التوصل الى حل سلمي يخرج اسرائيل من مأزق تاريخي. يذكر انديك انه كان في اسرائيل خلال تلك الحرب وشاهد طائرات النقل الاميركية تمد الاسرائيليين المضطربين بالاسلحة. لقد اقتنع الثلاثة ان اميركا تستطيع ان تلعب دوراً حاسماً في الدفاع عن اسرائيل كما في انهاء النزاع بينها وبين الفلسطينيين وجيرانها العرب كل بمفرده وبمعزل عن الآخرين.

وقد استنتجوا بعد تعمق في دراسة المسألة والكثير من الاتصالات مع العرب والاسرائيليين ان اميركا تستطيع ان تلعب دوراً حاسماً، وان هذه «التسوية يمكن تحقيقها ليس بالضغط Squeezing على اسرائيل، كما كان يزعم المستعربون، وليس بتدليلها او تغنيجها Coddling كما يرغب اللوبي الصهيوني، وانما بالتحبب واستعمال الكلام المعسول Cajofing للدولة اليهودية كي تتخذ «خطوات صغيرة Baby Steps كما يقول انديك او ان تتبع اسلوباً تدرجياً Incremen-talist وهو التعبير الذي يفضله (دنيس) روس».

وفي سبيل هذه الغاية يعتبر انديك «ان قدراً ما قد جمع هؤلاء الثلاثة في فريق واحد، فتوزعوا العمل فيما بينهم: انديك الى الاسرائيليين، وميللر الى العرب (وكمؤشر الى انحيازه للعرب يقال انه يحمل سبحة اهداه اياها صديق فلسطيني من الفريق المفاوض) وروس يوازن بينهما». لو قال العرب ان الثلاثة اتفقوا على توزيع العمل هذا، لقيل هذه هي العقلية العربية التي تميل الى الاخذ بنظرية المؤامرة. بلا، اننا ما قرأناه كتابة المقالة من خلال مقابلاتها المكثفة مع الديبلوماسيين الثلاثة وآخرين، وقد اعتمدتهم الوزيرة في وزارة الخارجية مادلين اولبرايت. هل نستطيع ان نتصور ان هذه الفرضيات التي تقوم عليها عملية السلام ستتغير حقاً في المدى القريب لسبب ما، فإن يكون للقادة العرب المترددين على اميركا والمتباكين على حائطها اي دور فعال في هذا التغيير الذي نستبعده.

لقد رفض هؤلاء الديبلوماسيون الثلاثة فرضية وزارة الخارجية الاميركية خلال السبعينات بانه بمقدار ما تتقرّب اميركا من اسرائيل، بمقدار ما تبتعد عن العرب وعن مصالحها في الخليج الغني بالنفط. بدلاً من ذلك تبنوا فرضية معاكسة تماماً تقول بانه «بمقدار ما يعظم دور اميركا لاسرائيل، بمقدار ما تتمكن اسرائيل من المراهنة على السلم». لذلك تكون اميركا معنية ليس فقط بحماية اسرائيل وتفوقها على كل البلدان العربية مجتمعة، بل بدعمها كلياً في ما تذهب اليه، ولذلك سقطت من قاموس المقولات الاميركية القليلة التي ترضي العرب، ومنها المقولة التي تعتبر المستوطنات غير قانونية وعقبة في طريق السلم.

وحين يستغرب بعض العرب كيف يمكن اميركا، وهي الوسيط الذي يجب ان يكون نزيهاً وحيادياً ومعنياً بإثبات صدقيته، ان تستعمل حق الفيتو ضد الاجماع العالمي الكامل مباشرة بعد زيارة عرفات لها وتصريحه بانه لقي تشجيعاً وحفاوة، حين يستغرب هؤلاء التصرف الاميركي في مجلس الامن فان ذلك يدل على عدم معرفتهم بالفرضيات التي تقوم عليها السياسة الاميركية في تحديد دورها كوسيط بين اسرائيل والعرب.

وليس هذا الاستغراب بعيداً عن تصوّر انديك وتحديده لدوره في عملية السلم، اذ يقول انه في ادارته للمفاوضات «تَحضُر الى ذهنه صورة سيد السيرك. كل هؤلاء اللاعبون داخل الحلبة. نضرب سوطنا كي نجعلهم يستديرون بشكل منتظم». وفي فترات اخرى، يحدد دوره بانه «اشبه ما يكون بدور الداية بمساعدتهم في توليد اتفاقية جديدة، فيلحّ مردداً «ادفعوا Pushâ. لن نتساءل هنا من الحابل والمحبول ومن الدافع والمدفوع وما نوعية الدفع وما المولود وكيف عافيته واي مستقبل ينتظره.

ما نتساءل حوله هو الشعار الذي يضعه دنيس روس على طاولته في وزارة الخارجية الاميركية، والذي يقول «يمكن تحقيقه Can Be Doneâ. والشعار المسبوك باحرف ذهبية، تسلّمه روس من سفير عربي قدّمه اليه في مؤتمر مدريد، والغريب في الامر ان هذا الشعار هو قريب جداً من الشعار عينه الذي اطلقه مؤسس الصهيونية ثيودور هرتزل: «اذا اردتموه، لن يكون حلماً».

وتقوم سياسة عملية السلم الاميركية على فرضيات اخرى، منها، كما يتردد في تصريحات السياسيين ووسائل الاعلام، ان اسرائيل تقول والعرب يزعمون، كلما نشأ خلاف في وجهات النظر كما حدث اخيراً بالنسبة الى بناء ٦٥٠٠ مسكن حديث في جبل ابو غنيم ليستوعب ثلاثين الف مستوطن جديد. يتردد ان الفلسطينيين يزعمون ان الارض ارضهم ولن يتخلوا عنها، ويقال ان اليهود يملكون ثمانين في المئة من الارض التي سيقيمون عليها «هار حوما». وكذلك يقال: «ان اسرائيل تؤكد ان اورشليم كلها هي عاصمتها الابدية: ويزعم الفلسطينيون ان القدس الشرقية هي عاصمة الدولة التي يأملون بها» (نيويورك تايمز ١ آذار/ مارس ٩٧). وبالفعل، فان ما يزيد عن ثلث القدس الشرقية تمت مصادرته حتى الآن منذ ١٩٦٧، واصبح عدد السكان اليهود فيها يكاد يفوق الفلسطينيين. وبإقامة «هار حوما» تستكمل دائرة الحصار حول القدس الشرقية ويتم عزلها عن بقية الضفة.

وهناك فرضية اخرى عند بعض القادة العرب هي ان المصطلحات التي يتفقون عليها تحمل في نظرهم المعاني والمدلولات نفسها لمختلف الاطراف. من هذه المصطلحات تعبير السلام الشامل. ما يعني هذا التعبير للعرب هو التوصل الى حل كل المشاكل والتناقضات حلاً جذرياً وعادلاً (ومن ذلك الانسحاب من كل الاراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧) فيسود السلام بازالة مسببات الحرب. اما ما يعني هذا التعبير لاميركا واسرائيل فهو التوصل الى حلول سلمية مع كل الاطراف العربية، كل طرف على حدة وعلى اساس التطبيع الشامل والتبادل المشترك Reciprocity من دون توضيح لما يكون من الضروري تبادله.

ومن فرضيات السياسة الاميركية في التعامل مع العرب ان في امكان اميركا ان تمضي في تحقيق العملية السلمية من دون ان تأخذ العرب حكومات وشعوباً في الاعتبار، والا تحسب لهم حساباً في الازمات. تتجاهل وجودهم ولا تنتظر منهم مقابل هذا التجاهل سوى التعبير عن الاسف. تعرف انها ستغضبهم، ولكن الفريق المثلث الزوايا يملك السوط ثم ان العرب المعنيين من اصدقائها سبق ان توصلوا الى القناع بأن لا خيار لهم في الامر. واذا غضبوا بعدما مارست اميركا حق النقض لمنع ادانة اسرائيل، فإنها تعرف انه من السهل ارضاؤهم بتنازلات رمزية ومفتعلة. لذلك قبل ان يحضر عرفات الى اميركا، قال للفلسطينيين بالتعبير عن غضبهم على حكومة اسرائيل بإقامة مستوطنة «هار حوما». وقد اعلن مساعدو عرفات انه لا يريد حصول اية اضطرابات تعكّر صفو زيارته الى واشنطن (نيويورك تايمز ٢٨ شباط/ فبراير ١٩٩٧). وكان لاسرائيل دورها ايضاً. اذ هددت كما ورد في الصحف الاسرائيلية بأن اي اخلال بالامن سيؤدي الى التأخير في تسليم مزيد من اراضي الضفة لسيطرة السلطة الفلسطينية. ومع ذلك حصلت تظاهرات فلسطينية محدودة، ولم يكن من الغريب ان يرفع بعضها شعاراً يقول «نتانياهو يقرع طبول الحرب، ونحن نضيء شموع السلم».

وبين توقعات اميركا وتهديدات اسرائيل، اصر عرفات على ان تظاهرات الاحتجاج الفلسطينية يجب ان تكون «سلمية وبدون مواجهات»، كما عبّر عن ذلك الامين العام لحركة «فتح» في الضفة، وهو الذي كان مسؤولاً عن تنظيم تظاهرات الاحتجاج في ايلول (سبتمبر) الماضي بعدما فتحت اسرائيل النفق المشهور، تلك التظاهرات التي نتجت عنها صدامات عنيفة اودت بحياة ما يزيد عن سبعين شخصاً. اما في هذه الحال فقال: «لا نريد حصول احداث عنف ووقوع ضحايا من الفلسطينيين او الاسرائيليين، ولكن الشبيبة لا يوجّهون بـ «ريموت كونترول» Remote Con-trol (نيويورك تايمز ١٤ آذار/ مارس ٩٧). هنا نسأل ما اذا كانت قيادة السلطة الفلسطينية توجه هي نفسها بـ «الريموت كونترول»؟

وقد تعترض اميركا ضد قرارات اسرائيل بإقامة حقائق جديدة عل الاراض فتطلب التأجيل او التريث بتنفيذها. مقابل ذلك تمنع الفلسطينيين من اتخاذ اية خطوات قد تؤثر سلباً في جوهر احتمالات التفاوض في المستقبل حول القضايا الاساسية. وهي في الحل الاخير غير مستعدة للقيام باي عمل جاد لوضع حد لسياسة اسرائيل هذه. بل، على العكس، قد تعمل بكل وقاحة على تشجيع اسرائيل، على الاقل بشكل غير مباشر، على الاستمرار في خلق حقائق جديدة على الارض كما يمكن الاستنتاج من استخدامها حق النقض في مجلس الامن وضد الرأي العام العالمي كله. ووجه الوقاحة في ذلك انها تستطيع ان تفعل ذلك من دون ان تقيم اي وزن او تحسب اي حساب للعرب.

ومع هذا بدا عرفات مرتاحاً في زيارته الاخيرة لاميركا (خصوصاً في لقائه مع مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الرئيسية كما صرح رئيسها السابق هاورد سكانرون). وقد نعم بالحفاوة التي تقدّم عادة لرؤساء الدول. وقد عبّر عن لسان حاله المسؤول عن التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية نبيل شعث حين قال: «ليس هو هنا كداعية او كمنازع، انه هنا كشريك، نعم شريك صغير، ولكننا لسنا هنا في معرض المقارنة في علاقات القوة» (نيويورك تايمز ٦ آذار ١٩٩٧). نبيل شعث المسؤول عن التخطيط لزمن طويل والضليع في معرفة صراع الامم، لم يعد يعرف ان المسألة هي بالدرجة الاولى «مسألة علاقات قوة». كيف تبرهن له اسرائيل او اميركا ذلك؟ ربما من خلال استخدام حق النقض في مجلس الامن ضد الرأي العالمي المعنوي. غير ان الموقع الذي وجدت السلطة نفسها فيه قد لا يسمح بالتفكير غير المجدي بقضايا من هذا النوع.

ليس مدير مركز الدراسات الاستراتيجية في «الاهرام» عبدالمنعم سعيد في الموقع نفسه، فقد صرح: «اعتقد ان سلوك نتانياهو هو ضد السلم»، وهذا ما ورد في واشنطن بوست (٦ آذار ١٩٩٧) ولكن هذه الصحيفة اضافت في المقالة نفسها: «يدرك مبارك ان اي انحراف مفتوح عن التزاماته مع اسرائيل قد يعرض علاقاته بالكونغرس الاميركي للخطر، ومعها المساعدات العسكرية والاقتصادية السنوية لمصر».

اذن، لا تكتفي السياسة الاميركية بعدم اقامة حساب للعرب. لا بد ايضاً من ان تجعلهم يدركون ان اي خلل من جانبهم بالتعهدات سيعود عليهم بالعقاب الشديد. مثل هذا التهديد لا يمكن ان يوجه لاسرائيل. الم يقل لنا الفريق المثلث الزوايا في وزارة الخارجية الاميركية ان اسرائيل لا تعامل بغير التحبب والكلام المعسول؟ اما العرب فيعاملون اما بالتجاهل او بلغة المنع او التهديد.

اذا كانت السياسة هي لغة القوة، فاسرائيل الآن فوق السياسة والعرب تحتها. لذلك تنفع معها لغة التحبب. اما ما ينفع مع العرب فهو لغة التجاهل او التهديد او كلاهما معاً. في السابق كانت اسرائيل تطالب بالسلام، وكان العرب يرفضون. اما في الزمن الحاضر فقد انعكست الآية فاصبح العرب يطالبون بالسلام ويسعون اليه صاغرين، واصبحت اسرائيل ترفض وتطالب بدفع الجزية.

من المسؤول اذن ومن يلام في هذه الحال عن مصيرنا المعتم: الانحياز الاميركي ام نحن انفسنا الذين لم نتعلم شيئاً من اميركا واليها ونتخذها لأنفسنا حائط مبكى؟ وفيما تقرع اسرائيل طبول الحرب، نضيء نحن شموع السلام.

* كاتب واستاذ في جامعة جورجتاون - واشنطن.

الهوية: إعدام

■ ١١ شخصاً أعدموا حتى الآن في لبنان - الجمهورية الثانية. الرقم كبير جداً بكل المقاييس، وأكبر منه انه لا يندرج في النقاش السياسي، كأن تستخدمه المعارضة، مثلاً، حجة ومادة تحريض ضد السلطة.

وحدهم الأصوليون الذين تضرروا مباشرة من آخر الاعدامات احتجوا واستنكروا، علماً ان علاقتهم بالقتل والموت والاعدام ليست مشهوداً لها بالحساسية. أبعد من هذا ان اطرافاً أصولية شاءت ان تسيّس الحادثة الأخيرة ببشاعة وجبن كبيرين، موزّعة بيانات تتهم «حكم المارونية السياسية» بالوقوف وراء الاعدامات!

هذا الغياب لمشكلة انسانية تطول التمدن والزعم الحضاري، يوحي بطبيعة السياسة في لبنان: سياسةٌ لا تربطها صلة بما هو انساني، ولا بما هو متمدن. سياسةٌ تشتقّ ذاتها من ذاتها!

فالمؤكد ان اللبنانيين (المتمدنين جداً!) يؤيدون عقوبة الاعدام، ويتلذّذون بالمطالبة الزجلية بـ «تعليق المشانق»، ساهين عن كل الدراسات والاستقصاءات التي شهدها ما لا يُحصى من دول العالم، وخرجت كلها بنتيجة واحدة: ان عقوبة الاعدام لم تخفّف اطلاقاً عدد الجرائم، ولا ردعت مجرماً عن قيامه بجريمته.

وإذا كانت تستحيل «المساواة» بالاعدام بين قاتل شخص واحد وقاتل ألف شخص، كما تستحيل «المساواة» في تعويض الضحايا - الذين قضوا منهم بضربة سكين والذين ضُربوا ألف ضربة سكين بعدما أسلموا الروح، فما يبقى من الممارسة كلها مجرد طقسها الوحشي، الوثني والثأري المنحط.

والراهن ان اعدام ١١ شخصاً في غضون سنوات قليلة، يشي بأن «الحضارة» اللبنانية الجديدة ربيبة طقس كهذا. فهي التي ألقت الشاعر صفوان حيدر في السجن، لكنها أيضاً ما لا يكفّ عن اكتشاف أكباش المحارق في البشر، فضلاً عن الكتب والصحف والأغاني.

والخشية، والحال هذه، هي ان يكون الامعان في ممارسة الاعدام من قبيل... كسر الضجر. فالحاكم لا يحكم، وصانع القرار لا يصنع، والواعد بالمنجزات لا ينجز، فيما الناس تنتظر حدثاً ما يشغلها، وينسيها أنها ذات يوم أشعلت حرباً وفقأت أعيناً وبترت آذاناً. وبدوره فالحكم يريد ان يموّه وينفّس بالحدث الاستعراضي المثير الذي لا يطلق أية معارضة في وجهه لما يلقاه من اجماع.

لقد أذيع الرقم ١١ بعد أيام فقط على وضع تذكرة جديدة للهويّة التي يُقال ان اللبنانيين مجمعون عليها اجماعهم على الاعدامات. هل لنا ان نربط بين «الهوية» و«ممارستها» هذه؟

حازم صاغيّة

العرب ومصلحة اميركا... والعراق

■ لم تفعل وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت سوى القول بصراحة وللمرة الاولى ان العقوبات لن ترفع عن العراق ما دام الرئيس صدام حسين في السلطة. انه كلام واضح يصدر عن الادارة الاميركية يؤكد ان لا تعامل مع العراق اذا لم يتغير النظام والخطوة المنطقية بعد صدور هذا الكلام هو ايجاد خطة واقعية لتغيير النظام الذي ليس ما يشير الى ان سقوطه قريب.

المشكلة في كل بساطة هي ان الشعب العراقي يدفع الثمن، ثمن اصرار الولايات المتحدة على تغيير النظام وثمن قدرة النظام على الصمود في وجه الضغوط الاميركية ولكن ماذا اذا تبين ان الوضع الراهن هو ما تريده الادارة الاميركية التي يمكن ان تكون مقتنعة في قرارة نفسها بأن الوضع الأفضل بالنسبة اليها هو بقاء النظام الحالي اقله لفترة من الزمن، لا لشيء سوى لأن الوضع الراهن يخدم مصالحها ويساعدها في اخضاع المنطقة ما دام النظام يوفر لها كل الاعذار المطلوبة كي لا تبذل اي جهد على اي صعيد كان لاعادة تأهيل العراق الذي دفع غالياً ثمن سياسات نظام لم يدرك يوماً معنى المعادلات الاقليمية والدولية.

باختصار، سيظل العراق غائباً عن المعادلة الاقليمية، وعلى العرب التعايش مع هذا الواقع والتكيف معه خصوصاً ان ليس ما يشير الى ان لدى الادارة الاميركية خطة محددة لاطاحة النظام العراقي. والاكيد ان ايران ستفرح بما قالته اولبرايت نظراً الى انها قادرة على التعاطي مع العراق المكبل والاستفادة منه. فبالنسبة الى ايران، تبقى الحدود مفتوحة مع العراق ومع الحدود المفتوحة تأتي كل انواع المبادلات التجارية المسموح منها والممنوع. والأهم من ذلك كله بالنسبة الى ايران ان العراق العاجز افضل بكثير من عراق قادر على لعب دوره الاقليمي وفيه نظام مقبول اميركياً... وما ينطبق على ايران ينطبق على تركيا التي ستظل قادرة على الاستفادة من العراق تجارياً خصوصاً ان معظم البضائع التي ستدخل العراق بفضل صيغة النفط في مقابل الغذاء ستمر عبر اراضيها... وليس عبر الأردن.

في ظل الاصرار الاميركي على عزل العراق ما دام النظام فيه لم يتغير، وفي غياب خطة حقيقية لايجاد تغيير في بغداد، يبدو الجانب العربي عموماً الخاسر الأول. ذلك ان السؤال الذي سيظل مطروحاً هو الى متى يستطيع العالم العربي تحمل غياب العراق عن التوازن الاقليمي؟

حسناً فعلت الادارة الاميركية في كشف نياتها تجاه العراق قبل اقل من اسبوع من اللقاء المتوقع بين الرئيس كلينتون والملك حسين، ذلك ان كلام السيدة اولبرايت سيساعد العاهل الاردني على طرح سؤال محدد قد يكون: ما دامت الادارة الاميركية قررت عدم التعاطي مع العراق في ظل النظام الحالي، ما هي خطتها لتغيير النظام وهل صحيح انه يمكن الاتكال على المعارضة العراقية لاحداث التغيير المطلوب؟

حتى الآن اجابت واشنطن عن نصف السؤال. اما النصف الآخر والمتعلق بالتعبير فهو يحتاج الى شجاعة حقيقية، شجاعة القول ان مصلحة اميركا الحقيقية هي في استمرار النظام الحالي ما دام يلعب كل الادوار المطلوبة منه ان على صعيد ابقاء المنطقة في حال من اللاتوازن وتخويف جيرانه... او المحافظة على سعر النفط في حدود معينة، في ظل بعبع اسمه السماح للعراق بزيادة كمية النفط المسموح له بتصديرها. اما مسألة ان تتفق المصلحة الاميركية مع مصلحة حلفائها في المنطقة فهي شيء مختلف، نظراً الى ان واشنطن لا ترى ان لأي حليف مصلحة خارج الاطار الذي تحدده هي مهما بدت الحاجة العربية الى العراق مسألة حيوية للعرب.

خيرالله خيرالله

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن)
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321 United Nations Bldg. New York 10017 USA. Tel Fax: (212) 486 0576 (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax. 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز الشاري والعنزي - المرامي
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
■ مكتب البحرين:
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd. UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

رد على أبو القاسم حاج حمد

تشويه حقيقة الدعم العربي لثورة اريتريا

محمد عثمان علي خير*

■ نشرت «الحياة» بتاريخ ١٩٩٧/١/١٨م الموافق ٩ رمضان ١٤١٧هـ، في صفحة «قضايا» ثلاث حلقات للكاتب السوداني محمد أبو القاسم حاج حمد، تناول فيها المشاكل السياسية الراهنة في السودان وعلاقاتها بالعالم العربي، قلل فيها من الدعم العربي لثورة اريتريا، لتبرير ارتباط نظام أسياس أفورقي بالمخطط الذي يستهدف مجمل الأمن العربي ويهدد المصالح الحيوية في البحر الأحمر.

أورد الأستاذ ابو القاسم فقرة في غاية الاساءة والتقزيم للدعم العربي للثورة الاريترية اذ قال ان «تجربة الجبهة الشعبية نفسها قد اعتمدت اثناء حرب التحرير ومنذ نشأتها في عام ١٩٧٥م على التمويل الذاتي الاريتري ولم تدفع كل الدول العربية خلال الفترة من ١٩٦١ والى ١٩٧٧ سوى عشرة ملايين دولار فقط»، وهذه معلومة غير دقيقة. فالدعم العربي السياسي والديبلوماسي والعسكري والمالي بدأ حتى قبل اعلان الكفاح المسلح عندما طرحت الجمعية العامة للامم المتحدة مسألة حق تقرير المصير للشعب الاريتري عام ١٩٤٩ ومنحه الاستقلال الوطني. وعندما اقدمت اثيوبيا على حل البرلمان الاريتري، وضربت عرض الحائط بالقوانين التي كانت تحكم الاتحاد الفيديرالي، لجأ رئيس البرلمان الاريتري الزعيم الوطني ادريس محمد آدم والزعيم الوطني ابراهيم سلطان سكرتير الرابطة الاسلامية الى مصر العربية عام ١٩٥٩. واستقبلتهم القيادة المصرية آنذاك، ومنحتهم حق اللجوء السياسي. ولسنا بحاجة الى التذكير بأن الموقف السوداني الداعم للقضية الاريترية، ووقوف الشعب مع الثورة كان له الأثر البالغ في تصاعد المد العسكري والسياسي للنضال الوطني الاريتري، الى جانب ان توجه السودان العربي ساهم في اقناع كثير من الدول العربية بدعم ثورة اريتريا، وتعرض السودان بسبب انحيازه للقضية الاريترية الى ضغوط سياسية واقتصادية من الدول الغربية والشيوعية معاً حسب المراحل التي مرت بها اثيوبيا في تبدل علاقاتها الدولية، بل ان وجود أكثر من مليون لاجئ في السودان ترتب عليه أعباء اقتصادية. واتخذت «الجبهة الشعبية» بقيادة اسياس افورقي من السودان عمقاً لانطلاق نشاطها السياسي وعملياتها العسكرية. ولولا المساعدات لها عبر السودان لما استطاعت اليوم ان تكون على رأس السلطة السياسية في اريتريا وتستحوذ على مقدرات الشعب الاريتري. فهل يمكن يا أبو القاسم ان تقدر دعم السودان وما تعرض له من أعباء ومشاكل سياسية واقتصادية بعشرة ملايين دولار ضمن الدعم العربي الذي حددته في هذا الرقم.

الى جانب دعم السودان بادرت المملكة العربية السعودية في عام ١٩٦٠ الى ارسال اذاعة باسم «صوت اريتريا» كان يتحدث من خلالها الزعماء ويوجهون النداء الى الشعب الاريتري بالتوحد في مواجهة تعدي النظام الاثيوبي على ميثاق الاتحاد الفيديرالي. وكذلك وجهت الحكومة العراقية في عام ١٩٦١ دعوة رسمية للزعيم الوطني ادريس محمد آدم رئيس جبهة التحرير الاريتري وتم استقبال الوفد من قبل الرئيس العراقي آنذاك عبدالكريم قاسم.

وعندما تطورت حرب العصابات داخل اريتريا بتلك الامكانات العسكرية المحدودة امام الدولة الاثيوبية التي كانت تملك معدات عسكرية متطورة وتقف خلفها الترسانة الاميركية والغربية عموماً اتجه قادة الثورة الاريترية الى الدول العربية. وتم الاتصال بسورية التي استقبلت وفد جبهة التحرير الاريترية برئاسة ادريس محمد ادم عام ١٩٦٢، وفتحت سورية كليتها العسكرية للتدريب وقدمت السلاح، وتبنت تعليم الاريتريين في شتى المجالات. وسمع العالم آنذاك بشحنة الطائرات السورية التي تم احتجازها في مطار الخرطوم عام ١٩٦٤. وتصاعدت مواقف الحكومات السورية المتوالية مع شعب اريتريا في ظل قيادة الرئيس حافظ الأسد.

وعندما بدأت مرحلة تحرير المدن من عام ٧٤ - ١٩٧٨ بقيادة جبهة التحرير الاريترية، التي نجحت في تحرير ٧٠ في المئة من المساحة الاريترية تدفقت الأسلحة الروسية على اثيوبيا وتم الاتصال بالحكومة السورية، وابلاغها بحاجة جيش التحرير الاريتري الى المدافع لاستكمال عملية التحرير فأمر الرئيس الاسد بإرسال بعض المدافع لتعزيز حملة تحرير المدن الاريترية. فكيف يقدر الأخ أبو القاسم هذه المواقف والدعم في تلك المراحل الدقيقة بعشرة ملايين.

ويأتي بعد ذلك الدعم السعودي المتصاعد، الذي بدأ في باكورة الستينات بتقديم أول دعم مادي لشراء الأسلحة، واحتضان القوافل الاريترية المهاجرة الى السعودية ومنحهم الجنسيات السعودية. وبلغ الدعم في عهد خادم الحرمين الشريفين أبعاداً استراتيجية واضحة حين قدمت السعودية من المال والعتاد والمواد الغذائية ما يفوق مئة مليون من الدولارات، ما أدى الى استنفار الدول الغربية والدعوة للاجتماع في روما بحضور اميركا وايطاليا وبريطانيا والكيان الصهيوني في عام ١٩٧٥ لمناقشة الدور العربي في اريتريا. وطالب الوفد الاسرائيلي بوضع حد للتدخل العربي وتدمير الاستراتيجية العربية تجاه تعاملها وتركيزها على اريتريا بموقعها الاستراتيجي المتميز. وعند ذلك تم تبني جماعة أفورقي وتحويلها الى تنظيم اسمي «بالجبهة الشعبية لتحرير اريتريا» عام ١٩٧٥.

وكان افورقي يقابل الدعم العربي له في بعض المجالات بالاستحقاق أمام تلك الملايين التي كان يتلقاها وجبال المواد الغذائية والمعدات والاسلحة، وارسال خبراء يخططون له للتغلب على كل الفصائل والانفراد بالساحة الاريترية.

إننا من خلال هذا العرض السريع للدعم العربي للثورة الاريترية، يمكننا ان نتعرف على الاهتمام العربي بقضية اريتريا. وهذا لا يجعلنا ننكر ابداً بأن هناك محطات سياسية مظلمة في بعض المواقف العربية، أصابت مجمل الدعم العربي بانكسارات وتشوهات لا زالت عالقة في اذهان الاريتريين وعكست الفراغ الاستراتيجي الذي أفسح المجال للمشروع الصهيوني في البحر الأحمر.

* كاتب وصحافي اريتري.

رئيس الحركة الشعبية لتحرير السودان جون قرنق.

المأزق التاريخي ومخرج الحاضر وآفاق المستقبل (٢ من ٢)

مسار الأحداث تجاوز الدعوة للتصالح والوفاق

صلاح بندر*

■ تحاول أكثر من جهة بان توحي بان خروج الصادق المهدي والعاصفة الاعلامية التي رافقته يهدف أيضاً إلى تحجيم النفوذ اليساري وهيمنته على تنظيم التجمع الوطني المعارض. وتستمد هذه الاشاعة بعض صدقيتها من محاولات بعض كوادر حزبي الأمة والاتحادي للفت الأنظار لشخوصها بمحاولة افتعال الصراع مع عناصر الحزب الشيوعي المتمرسة في أكثر من بلد، بل سعيها الدخول في منازعات معها تتعلق بتسيير عمل التجمع أو في العلاقة مع سلطات البلدان المضيفة لأهل السودان في بلاد اللجوء أو الاغتراب الاقتصادي.

وقد ربط عدد من المراقبين توقيت اتهام المكتب التنفيذي للتجمع الوطني الديموقراطي في بريطانيا وغرب أوروبا للحزب الشيوعي بمحاولة «فرض الوصاية على التجمع وأحزابه وقواه الكبيرة والرئيسية» بعد أقل من شهر على خروج الصادق المهدي، باعتباره أمراً مقصوداً ونذيراً بهطول الغيث. لكننا لا نعتقد أن التجربة الخاصة بالسيد الصادق المهدي ومعرفته بتوازنات القوى أو تجربته وحنكته السياسية تسمح له بان يبتلع مثل هذا الطعم. لذلك خيب ظننا اقتراح المفكر حمد في مداخلته الرابعة الذي يدعو إلى الاستمرار في التعامل مع أقطاب المجتمع المدني بتقسيمها إلى «رؤوس كبيرة، نافذة وفاعلة ومؤثرة في اتخاذ القرار وأخرى هامشية.

لكن نؤكد هنا ان رغم كل ما يقال ويشاع، فهنالك من الأمور ما لا يمكن اغفالها في التعامل مع الحزب الشيوعي ولا يمكن أن يلغي دوره، كونه ما زال الممثل الرئيسي لليسار، ورغم ذلك لا نعفيه من ارتكاب العديد من السلبيات.

وتحاول بعض الجهات، من جهة أخرى، التصوير بأن الهدف الآني للعمليات العسكرية الحالية هو تحجيم وتجاوز مشروع قوات التحالف بقيادة العميد عبدالعزيز خالد التي ما زال عودها أخضر. وبذلك تفقد البلاد الأمل في أن يستفيد السودان من تجربة التغيير التنظيمي والسياسي للجبهة الشعبية لتحرير اريتريا في العام ١٩٧٥، والتي أعادت صياغة حركتها على أساس وطني استبعدت فيه القيادات الطائفية والاقليمية والقبلية، ويدللون على ذلك ايضاً بما صرح به العقيد خالد للمجلة (١٩٩٧/١/١١) حين قال: «اما تنظيم القيادة الشرعية فهو أكبر وهم مخادع في تاريخ المعارضة العسكرية، وحتى الآن لا يملكون أي جندي محارب غير الاسم فقط».

بل يردد البعض ان الهدف من العمليات التي تقوم بها الحركة الشعبية لتحرير السودان بالوكالة عن التجمع الوطني الديموقراطي ليست هزيمة النظام فحسب، ولكن التغطية على دور وصوت قوات التحالف والتي قابلت - مع قوى معارضة أخرى - خروج الصادق المهدي بتوجس صامت.

نذكر كل هذه الشواهد حتى نضيف إلى مساهمة المفكر حمد وقائع مستجدة أشار إليها في ثنايا مداخلاته الأربع أبرزها محاولة الاخلال بالمشروعية الدستورية وطرد النواب الشيوعيين من البرلمان في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٦٥، ولكي نؤكد له ان محاولات الإبعاد لأي جهة كانت من تيارات المعارضة أو انقاص قدرها وبأي دعوة كانت لا تقدم جديداً وستدخل البلاد في دوامة جديدة من الزعزعة وعدم الاستقرار. فإرث ورصيد الحركة السياسية السودانية وواقع تجربة المعارضة العراقية والمحاولات المتكررة لإبعاد هذا الفصيل أو ذاك بات بالفشل الذريع ولم تقدم لنظام صدام حسين المحتضر إلا غلوكوز الحياة وتأمين الاستمرارية. ومن المعلوم ان وفداً من إدارة الأمن الخارجي السوداني عكف على دراسة التجربة العراقية في بغداد وملامح التشابه الكبيرة من واقع السودان (حكومة ومعارضة) وأعد ملفاً كاملاً عن خلاصة أساليبها ودروسها، واصطحب مستشاراً عراقياً إلى الخرطوم حتى يمكن الاستفادة منه في التعاطي مع الشأن السوداني.

إن دعوة المفكر أبو القاسم - مع تقديرنا لحسن نواياه - لا تختلف عن مشروعات المصالحة المتعددة مع نظام الخرطوم وتتدثر بدعاوى صيغة (الاعتدال والوفاق)، والتي تحاول أن تصور المعركة وكأنها بين (حكومة متطرفة) و(رموز الفشل). ويتخوف عدد من المراقبين ان دعوة المفكر حمد ستؤدي في ظل حالة التردي الراهنة التي تعيشها البلاد، نحو مصالحة نظام الترابي - البشير وتمد اليه فرصة الحياة بل تزيد من قبضة (المنظمة) التي يجاهد معنا المفكر حمد الى أن تخرج الى العلن. ويضيفون أن ذلك لا يجوز بعد سبع سنوات من المنازلة وانهيار ركائز النظام السياسي وسقوط تصورات مرجعيته الترابية وما كشفته تجربة الانقاذ من عورات وثغرات وشروخ عميقة في برنامجها وقصورها المنهجي دفع حتى أقرب مؤيديها الى الدعوة لضرورة اعادة النظر في كثير من الثوابت التي أسس لها فقهه الترابي خلال الثلاث عقود الماضية. ويرون أن ذلك ما تهدف اليه أي دعوة في نهاياتها المنطقية والتي تحاول أن تحول حالة التوازن الحالية لصالح البديل الوطني الديموقراطي الى علاقة (طبيعية) مع برنامج الإنقاذ. وتسعى الى تحويل آليات النضال الى آليات (تطبيع) وتحول (منظمة) النظام السرية التي تحدث عنها المفكر حمد الى خازوق وقنبلة زمنية لتفجير أسس التغيير الشامل من أجل السودان الجديد من الداخل.

من جهة أخرى نجد ان قضية الديموقراطية وعودة الحياة المدنية والمحاسبة على كل ما حدث منذ ١٩٨٩ لا تحتمل المساومة كما لم يعد هنالك مكان لشعار (عفا الله عما سلف).

ويعتقد المراقبون ايضاً بأن دعوة المفكر أبو القاسم تفتح الطريق لأن نرى في كراسي الحكم مرة أخرى عودة نهج الترابي ونهج ما قبل انقلاب العام ١٩٨٩ باسماء ووجوه جديدة وتكرار ممل لنفس الألحان على تنويعات جديدة - قديمة وعودة الأساليب السابقة التي عانت منها البلاد. ويصير حالنا كحال المنبت: لا أرضاً قطع، ولا ظهراً أبقى!

الفيتو المصري

إن المراقب السياسي، المتابع لتطورات الوضع في البلاد، يلاحظ تحفظات القاهرة على بعض مواقف التجمع ونتائج مؤتمراته التي عقدت في أسمرا خصوصاً تبني فكرة حق تقرير المصير لجنوب السودان. وعبرت مصر عن تخوفاتها من حل عسكري للمأزق تؤيده قوى دولية واقليمية عدة تتفاوت أغراضها وتتقاطع مآربها. ومعروف أيضاً اقترابها من أطروحات الصادق المهدي في ما يتعلق برفض التدخل الخارجي والعزوف عن استخدام الخيار العسكري. وحرصها على أن يكون ثمن السماح لنظام الخرطوم بالجلوس على مائدة مؤتمر قومي دستوري مع كل القوى الأخرى لاجراء حوار هادف حول طبيعة السودان ومستقبله ونظام الحكم فيه بما يشكل وثيقة يتفق عليها الجميع وتنفذ خلال فترة انتقالية. ورفض الارهاب والتعاون في مكافحته. ولا يشوش على هذه المطالب ما حاولت اجهزة الأمن السودانية تسريبه من خلال صحيفة لندنية بان مصر تشترط السيادة على السياسات الدفاعية والخارجية والمائية للسودان مقابل دعم عسكري وسياسي لبرنامج المعارضة.

لذلك نرى أن مصر ما زالت غير مقتنعة تماماً بابعاد مشروع البديل الذي يطرحه التجمع. وهي تشعر بانها لا تملك التأثير الكافي على تشكيله، ولم تستطع بعد الخروج من الذهنية الخديوية في الحرص على السيطرة الكاملة عليه. ويقيننا ان ذلك يؤثر بشكل واضح على استمرار حالة تأرجح بندول الموقف المصري من طرفي النزاع في السودان.

لكن ذلك الموقف المصري الفاعل الذي ننشده لا يمنعنا ايضاً من موافقة ودعم وتكرار ما حاول المفكر حمد التلميح اليه مجملاً في مداخلاته الاربعة، وهو التأمين على اهمية تحفيز بقية الاشقاء العرب بالاهتمام اكثر بما يجري في السودان، ونبذ سياسة الابتعاد عن المحاولات المتعددة الافريقية لحل النزاع في السودان تحت راية (الايغاد) او الغربية. فالاسباب التي جعلت الاشقاء في المملكة العربية السعودية يضعون ثقلهم خلف تعقيدات المشكلة اللبنانية والافغانية حتى توجتها بمؤتمري الطائف ومكة، هي نفسها التي تملي علينا المناشدة اليوم لكل دول مجلس التعاون الخليجي.

فمن المؤلم ان يكون على طاولة الحل للمأزق السوداني اكثر من مشروع وهو يدخل عامه الثامن من المعاناة وتشارك في صياغته والتبشير به والدفاع عنه دول ومنظمات وشخصيات كلها من خارج المنطقة العربية.

نقول لهم ان السودان هو اكبر البلدان العربية حجماً ويعادل سكانه ما لا يقل عن خمس سكان الوطن العربي ويتواجد في دول مجلس التعاون الخليجي ما يزيد عن مليون ونصف مغترب من مواطنيه.

قواسم مشتركة، وفاق ام مصالحة؟

اننا على يقين بأن البحث في مستقبل السودان واهله لا يدخل في باب الرفاهية الفكرية، ولا هو مجرد تنجيم لاحداث لا ندري مسارها، بل هو قضية مصيرية تتطلب من كل متعلمي البلاد اعمال الفكر والاهتمام والتقصي. وتثميننا لمبادرة المفكر ابو القاسم الجادة في وقت حجب فيه دور المفكر ودفع به خارج دائرة التأثير (في المعارضة والحكومة) لا سيما في دوائر الفعل والقرار السياسيين. ومع تقديرنا للدوافع الوطنية النبيلة التي املت على المفكر حمد ان يقترح في هذا الوقت العصيب ان المخرج لا يتم الا بالبحث عن قواسم مشتركة ووفاق لاعادة التوازن بين قطبي الصراع تفادياً للقوى التي تود ان تصطاد في الماء العكر. وتذكير الناس بأن الاخطار المحدقة بالسودان تتطلب تفادي الطلاق السياسي بين طرفي الحكومة والمعارضة وابعاد شبح الخراب الذي تغذيه حالياً العمليات العسكرية الراهنة والمطالبة بحقن الدماء وتفادي كارثة تهدد البلاد كياناً واقتصاداً ومجتمعاً ومؤسسات.

انك لا تهدي من أحببت

نعتقد ان مسار الاحداث قد تجاوز الدعوة للتصالح والوفاق مع سياسة الأمر الواقع وكما حاول المفكر حمد اعادة تسويقها هذه المرة ملفوفة بنرائع جديدة. بداية من دعوة السيد محمد عثمان الميرغني (سلّم تسلم) الى تلك التي تتوعد بمحاكمات عادلة. فشلت جميعها في ان تحظى باحترام حكام الخرطوم. حتى الصادق المهدي اقتنع - بعد سبع سنوات - من المحاولات اليومية مع صقور وحمائم وحكماء الانقاذ ان فرصة المصالحة والخروج السلمي من المأزق غير واردة بالصوت العالي (انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء)

وبالقطع ان تجربته خلال السنوات الثلاث الأخيرة لا بد ان تكون قد تركت اثراً كبيراً ليس على فكره السياسي فحسب ولكن على قدرته السياسية والتنظيمية داخل حزبه وعلى المستوى الوطني.

فدعوة المخرج السلمي قديمة لم تنقطع ابداً طوال السنوات الماضية وخرجت في طبعات منقحة عدة، وفي جوهرها لا تخرج من اطار برنامج المصالحة الوطنية العام ١٩٧٧ والتي دخل بموجبها تحالف الجبهة الوطنية مؤسسات نظام نميري.

وكنت قد قابلت اللواء جوزيف لاقو (السفير المتجول بوزارة الخارجية) في نيسان (ابريل) ١٩٩٦ وحدثني أنه قد حصل على الضوء الاخضر من حكومة الخرطوم لتسويق مشروع تكوين (مجلس حكماء) يتكون مبدئياً من السادة أبيل الير وشخصه واللواء مزمل غندور واحمد عبدالرحمن محمد والمشير سوار الذهب على ان تضيف اليه المعارضة اربعة شخصيات من طرفها يعمل على اعادة حالة التوازن التي اشار اليها المفكر حمد ويكون دوره ان يشرف على وزارة (محايدة) تنفيذية تسيير امر البلاد ويحضر خلال الفترة الانتقالية مؤتمر دستوري بمشاركة كل الاطراف بما فيها الجبهة الاسلامية وتجري بعده انتخابات جديدة. ولكن اصطدم المشروع بعقبات كثيرة ليس اقلها الطموح الجامح للواء لاقو للبقاء تحت دائرة الضوء تحت كل الاحوال. وتبعتها قبلها وبعدها زيارات الى عواصم عربية واوروبية بقيادة علي عثمان محمد طه (وزير خارجية حكومة الخرطوم) واحمد عبدالرحمن محمد. وعبّرت الاحداث عن تجاوزها لهذه السلسلة من الاتصالات (السرية والعلنية) التي لم تنقطع الى الآن بان الصادق المهدي اقتنع بأن خروجه من تحت قبضة الجلاد هو بداية الحل وليست نهايته. وبعد ان تكشفت للجميع انها تعتمد على استراتيجية تفاوضية هدفها اختراق وتفتيت المعارضة وتمزيق وحدتها، وهو سلاح استخدمته حكومة الخرطوم بنجاح فائق في تخريب واضعاف الحركة الشعبية لتحرير السودان. وتتراجع جدية اعتماده اسلوباً بعد اقتناع تام باستحالة التصالح مع نظام تردد ميليشياته وقياداته صباح مساء انها تؤمن فقط (بان ما أُخذ بالقوة لا يُسترد الا بالقوة).

ولكن رغم كل ذلك يرى عدد من المراقبين ان الهدف المباشر للاسناد الاعلامي والتعبوي للعمليات العسكرية الحالية من حزبي الامة والاتحادي للحركة الشعبية جنوب النيل الازرق هدفها النهائي دفع (المنظمة) التي تحدث عنها المفكر حمد الى طاولة المفاوضات.

التجمع أولاً وأخيراً

منذ العام ١٩٨٩ وانعكاساً لطبيعة الاوضاع السياسية المعقدة للملف السوداني جعلت التجمع يواجه مشكلات عدة واخفاقات كثيرة مختلفة. الامر الذي فتح لبعض الوقت الى دفع العديد من القوى المنضوية تحت لوائه الى السعي من جديد الى عقد تحالفات جانبية مختلفة (ثنائية وثلاثية) تنجح في تطويق وتحجيم والالتفاف على بعض قراراته بل صار الحديث في فترة من الفترات عن مثلث تنسيق نهبي يجمع الامة والاتحادي والحركة الشعبية لعزل بقية اطرافه مستكراً ومملاً. ولكننا تابعنا بحرص جميعاً مؤتمر (القضايا المصيرية) العام ١٩٩٥، وقد كان المفكر ابو القاسم شاهداً على وقائعه. فقد جاءت نتائجه مؤشراً واضحاً لمسار الاحداث وتاكيداً معنوياً للجهود التي بذلتها كل من العاصمتين الاريترية والمصرية لتأمين نجاحه.

لكن المعلم البارز لذلك المؤتمر ان الحرص كان شديداً على ان تكون الخيارات سودانية لتأمين مستقبل السودان الجديد، وان خطة تغيير النظام في الخرطوم ستكون من الداخل وعسكرياً.

لكن رغم كل ما ذكرنا من ايجابيات نتفق مع المفكر ابو القاسم حمد ان قائمة التحديات ما زالت طويلة، خاصة في اوساط سوداني المهجر حيث يسود مزاج الارتباك والتباعد عن الواقع الداخلي. فالانسان السوداني هناك اصبح يشاهد ولا يقرأ، ويمر بمرحلة عدم اليقين من البديل ويتمادى في حالة من الشك من القدرة على تنفيذه بقيادات يعتقد انها صارت رموزاً لادمان الفشل ويعتقد انه اعطاها الفرصة مثنى وثلاثاً ورباع فخذلته.

وفي وقت تلعب فيه القناة الفضائية السودانية دوراً اعلامياً مميزاً في الوصول الى منازل الاسرة السودانية حول العالم والتلاعب بمشاعرها الوطنية، والعزف على اوتار عصبيتها العشائرية والعرقية وذكريات الماضي المؤلمة. بل وتذكير المغترب يومياً بهول تجربته تحت حكم الاحزاب، وهي تدعي بان قوات التجمع لا تتجاوز بضع عشرات من المرتزقة مسنودة بفيالق من دول الجوار، ويزيد من تعقيد الصورة ان الانسان السوداني المغترب ما عاد يؤمن بالافكار والتصورات المستقبلية ولكن بالحديث عن المصالح.

نحن هنا ايضاً نتفق مع روح طرح المفكر ابو القاسم وننبه قيادة التجمع الى ضرورة عدم التركيز على مصادر قوة العمل العسكري فالجميع يعلم ان القوات المحاربة هي قوات الحركة الشعبية، ولا يوجد وجود يذكر لقوات احزاب الامة والاتحادي والشيوعي او القيادة الشرعية. وان كانت المعارضة ترد بأن تكلفة الحرب الاهلية من خزينة الدولة تتجاوز ٢ - ٣ مليون دولار يومياً، لا بد من الاعتراف بان هذا النشاط العسكري من جانب الحكومة يحتاج الى تمويل لعمليات حربية تعادل نشاطه. فالعمليات العسكرية واللوجستية الواسعة التي تجري على جبهة قتال تفوق الالف ميل لا بد ان تكون كبيرة وبالتالي تطرح سؤالاً مشروعاً عن من يتولى دفع تلك الفاتورة وما هي اهدافه المباشرة والمتوسطة والطويلة الأجل؟ بل والتساؤل المشروع ايضاً عن مدى تطابق رؤيته مع تلك التي تبناها التجمع وبشّر بها؟

بل يجب اخذ مصادر ضعف العمليات العسكرية الحالية في الحسبان، ومعرفة كيفية التعامل مع محدداتها لآفاق مستقبل السودان الجديد فلا يمكن تكرار مأساة سيطرة الجناح العسكري على مفاتيح القرار السياسي كما عانت منه في السابق الحركة الشعبية بقيادة العقيد جون قرنق.

من جهة اخرى نؤكد مرة اخرى بان العمل العسكري واحتمالاته المتعددة - كراً وفراً - لا تعطي قيادة المعارضة الحق في الاستسلام لصوت البندقية وحدها وترك ساحات العمل السياسي والفكري والتنظيمي تستمر في قصورها المميت الحالي.

فلا بد من الاعتراف بان الانتصارات العسكرية ليست كافية لاقناع الجماهير في الداخل والخارج وهي سلاح ذو حدين، فكلنا يذكر خلال فترة الديموقراطية الاخيرة احتلال قوات الحركة الشعبية لمدينتي الكرمك وقيسان وتهديد الدمازين وما صاحبها من هستيريا الحديث عن الطابور الخامس. وكل قيادات التجمع الحالية وقفت في وجه تقدم قوات قرنق وقتها مرددة نفس نغمات حملة التعبئة التي يقوم بها نظام الخرطوم اليوم. بل كان السيل جارفاً والابتزاز عاتياً الى حد أجبر فيه الحزب الشيوعي للتبرع للمجهود الحربي لتحرير الكرمك وقيسان من قوات «الخوارج».

ما نريد التعبير عنه هنا ان نؤكد اهمية خروج التجمع من دائرة ترديد البلاغات العسكرية الى التوجه نحو جبهة العمل السياسي والتنظيمي والفكري لكسب غالبية القوى الصامتة والتي ما زالت تنظر الى الصراع الحالي باعتباره صراعاً حول كراسي الحكم.

وهي - دون شك - تحتاج الى التركيز على واقع السودان اليوم وفحص مكوناته السياسية حتى تلك التي تعمل خارج نطاق مواعين التجمع التنظيمية، ومراجعة واقعها على الاخص كسر حاجز العزوف الكبير لتجمعات اهل السودان من الخروج من حالة التقية السياسية الحالية الى العلن ودعم برنامجه خاصة في دول المهجر.

وقيادة التجمع مدعوة ايضاً للوقوف على الاسباب والعوامل والظروف التي اعاقت تطور العمل الحزبي السوداني في مجمله وحدت من فعاليته وجمدت الدم في عروق منظمات مجتمعه المدني. ولا بد من معالجة الاسباب التي ادت الى افتقار مواعينها التنظيمية الى اجواء الديموقراطية وضعف روحها المؤسسة واعتمادها على حركة رموز شخصيات لا برامج.

واخيراً وليس اخراً يجب الابتعاد عن دائرة الاستقطاب الاقليمي ومحاورها وبندول تارجحها حسب ما تقتضيه (المصلحة الذاتية) لهذه الدولة او تلك، فهي لن تؤدي الا الى تشويه سمعتها وتراجع افاق الحل النهائي لمشاكل البلاد، وتشكك اهله في صدقية البديل.

وفي نفس الوقت نود ان نشير الى انه لا يجوز ان نحمل التجمع اكثر مما يحتمل، ونطالبه بحل كل مشاكل السودان المعاصر في اطار برنامج انتقالي لا تتجاوز مدته خمس سنوات. فمشاكل السودان ومأزقه التاريخي يحتاج لجهود اكبر من طاقة التجمع الحالية. لكن نعارض الادعاء ايضاً بان تصميمات البديل الكامل جاهزة والرؤى متكاملة والتنفيذ على وشك ان يبدأ ان لم يكن قد بدأ بالفعل ونعتبرها دعوة كاذبة. من يعتقد ذلك من قوى المعارضة فهو يبيع الوهم ويزايد على مستقبل البلاد. وبالطبع يستحيل ذلك دون اشراك ركائز المجتمع المدني السوداني، دون عزل او فيتو او حرمان ليس في التنفيذ فقط ولكن في الاستشارة والمشاركة في اتخاذ القرار وتحمل مسؤوليته. فالامر الحادث الآن في اقصى حد الطموح الذي تفرضه وقائع السياسة والمجتمع لا يعدو وضع البلاد في مسار صحيح ينتهي الفرصة المناسبة للتغير، اي ادعاء غير ذلك يبيع الوهم ولا يخرج عن اطار التمنيات.

* كاتب سوداني مقيم في بريطانيا

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي من ان وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

البديل!؟

السيد رئيس التحرير

■ سرح بي الخيال وفكرت في ان اعمل بديلاً لك Stunt Double في زاوية «عيون وآذان»، وذلك في المناسبات التي تضطرك الظروف أن تغيب عن الجريدة، مثل الاجازات والمقابلات وغيرها.

ولكن بعد ان فكرت ملياً في الموضوع عدلت عن الفكرة (في عالم الخيال أنا الذي أملك القرار) وذلك للأسباب التالية:

أولاً: البديل في الأفلام السينمائية هو الذي يتعرض للمخاطر ويأكل البدن، عوضاً عن البطل الاصيل، بينما البديل في عالم الصحافة (افتراضاً) يبقى بمنأى عن الأذى، والصحيح ان البطل الحقيقي هو الذي ينال «العلقة» في حال حصول خطأ ما! من هنا، ولد السبب الثاني.

ثانياً: هو «طيبة قلبي» (بالإذن من الممثلين والمطربين العرب!).

ثالثاً: على ما يبدو لي، انك لا تأخذ اجازة أبداً!

قبل «عزوفي» عن الفكرة، أخذني الحماس وباشرت بتحضير بعض المواد (بعيداً عن السياسة)، اليك «عينة» منها:

المرأة الصالحة هي تلك التي تقف بجانب زوجها في الملمات والمصائب، التي لولاها، لما حصلت!

استطراداً: «الزعيم الفذ والصالح هو الذي يقف مع وطنه في وجه المصائب والويلات، التي لولاه لما حصلت أصلاً»!

قال ديكارت: «أنا أفكر إذاً أنا موجود». هذا القول غير دقيق. والدليل هو وجود بعض الزعماء والسياسيين!

ثم فكرت أن أكون مسؤولاً عن زاوية «الكلمات المتقاطعة»، حيث اكتسبت خبرة لا يستهان بها من «الاساطين» الذين سبقوني إلى تبني هذه الزاوية في بعض الصحف والمجلات العربية: وبكل جد ورصانة، شرعت في تحضير الشبكة الأولى، واليك مقتطفات منها:

افقياً:

١- اسم ابن عم رئيس بلدية مانيلا - الفيليبين - عام ١٩٣١!

٢- «نظائر مشعة عالية التوتر» بلغة قبيلة الكانغا الامازونية!

٣- اسم مطرب عربي (آخر احصاء لعددهم: ٤٢٦.٨٥٧.٥ مطرب!).

٤- العراق مبعثرة...!

٥- فلسطين مبعثرة...!

٦-....

اما عمودياً فسل ولا حرج!

إذا وجدت بانني لا اصلح لهذه الزاوية، فبامكاني أن أكون مراسلاً لجريدة «الحياة» من كندا (واميركا مستقبلاً في حال حصولي على ترقية)، ولكن مع مراعاة التالي:

ممنوع ذكر «الهولوكوست»، إلا إذا كان الهدف هو التضخيم والابتزاز: إذ رغم وجود ارقى الشرائع المدونة (مدعاة فخر واعتزاز سكان شمال القارة الاميركية) والتي تبيح حرية التعبير والكلام، والتي تصل إلى حدود حرية التشكيك بوجود «القوة السماوية العظمى»، إلا انها تطاردك في رزقك وتعاقبك إذا ما تجرأت، ولو على سبيل التلميح، بالتشكيك في حصول «الهولوكوست»!

* (طُرد حتى الآن أكثر من استاذ ثانوي وجامعي بسبب تشكيكهم الخجول باعداد ضحايا «المحرقة النازية». كذلك اجبر قاض محلي (مونتريال) على الاعتذار علناً ثم الاستقالة في ما بعد، لمجرد انه قال في حيثيات حكمه على امرأة قتلت زوجها بطريقة بشعة، انه (أي الزوج) تعذب اكثر من اليهود الذين وقعوا في ايدي النازيين!).

* المصدر: جريدة The Gazette مونتريال.

إلا انه بامكاني ان اقترح جاداً: ان يعمد ضحايا «هولوكوست» قانا وغيرها، إلى توكيل محامين دوليين والطلب في الحجز على جزء من المبالغ الضخمة، التي بوشر باعتمادها من قبل الحكومة والبنوك السويسرية رضوخاً للابتزاز الصهيوني!

وإذا كان هذا الصندوق هو «لأسباب انسانية» (حسب اصرار هذه البنوك - حتى الآن)، فإن أهالي واقارب مجزرة قانا لا يقلون انسانية عن متحدري واقارب ضحايا النازية!

وأخيراً اختتم عملاً بشعاري: «يرخص الكلام عندما يفوق العرض والطلب»!

مع احترامي وتقديري.

مونتريال - عسان الندر

المحرر: ولكن اذا عملت صحافياً فماذا نعمل نحن بعد القابضة ان كنت صاحب شركة اسهمها مسجلة على مؤشر داو جونز

... انقسام اليهودية!

حسين أحمد أمين *

■ في مقال لي نشرته صفحة «افكار» في «الحياة» في ٩ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧ بعنوان «فريدمان وعمير وغولدشتاين: اي صنف من الرجال هم؟»، تحدثت عن الخشية القائمة لدى غالبية الاسرائيليين من ان يؤدي السلام مع العرب الى نشوء خطر يتهدد الهوية الدينية لدولة اسرائيل والامة اليهودية، والى تحول اسرائيل بعده الى مجرد دولة عادية من دول منطقة الشرق الاوسط. واضيف اليوم ان مثل هذه الخشية من الذوبان في المجتمعات المحيطة، لا هي بالجديدة على اليهود، ولا بالقاصرة على افراد ملتهم.

فكثيرا ما حدث في التاريخ ان لجأت دول او امم او طوائف او جماعات الى اعتناق ديانة او مذهب، او حتى عقيدة سياسية او اقتصادية تنفرد به او بها عن سائر ما يحيط بها من دول او جماعات، فتجعل عقيدتها مذهبا رسميا. ولا يكون وراء هذا الاعتناق غير شدة الحرص على بقاء الدولة او الجماعة متميزة عن جيرانها الذين يهددون كيانها ومقوماتها، والحرص على اضفاء طابع قوي من الاتحاد والتضامن بين افرادها، يحول بينهم وبين الذوبان والضياع في خضم جيران حولهم هم اكثر عددا. وكلما اشتدت هذه الغيرة على الحرية والاستقلال والسمات الشخصية، زاد اتجاه القادة الى ادخال نظريات جد غريبة، او طقوس جد متميزة، في عقيدة الجماعة، حتى يستبعدوا كل احتمال لأن تكون هناك ارضية مشتركة بين الجماعة وجيرانها، وحتى تحقق العزلة الكاملة للجماعة، ويزيد احساس افرادها بحاجتهم الى التضامن والتكاتف وباعتماد بعضهم على بعض من اجل درء الخطر المشترك.

ففي التاريخ اليهودي نجد المكابيين (او المقارع) يقومون في القرنين الثاني والاول قبل الميلاد بجهد جماعي انتحاري في فلسطين من اجل مقاومة التهديد الحضاري الهيليني لتراث اليهود وتقاليدهم. وجاء من بعدهم الفريسيون الذين وضعوا القواعد الصارمة المفصلة التي تكفل تجنب كل صلة بمن هو ليس يهوديا، وتحذر من تأثير الهيلينية التي رأوها تهدد بابتلاع الديانة اليهودية واستئصالها من الوجود.

فإن انتقلنا الى الدروز في الشام وجدناهم يسكنون المناطق الجبلية. واهل الجبال في العادة شديدو الاختلاف في الخلق والعادات والطباع عمن يجاورهم من اهل السهول الاكثر عددا، وبالغو الحرص على الا تفسد الصلات بينهم وبين جيرانهم تقاليدهم المتميزة. وقد وجد سكان بعض المناطق الجبلية بالشام في العقيدة الدرزية التي تعظّم الحاكم بأمر الله، وتذهب الى انه لم يقتل وانما اختفى عند سور الصين العظيم وسيعود في وقت ما لينشر العدالة في الارض، وسيلة مناسبة لتحقيق هذا الغرض، ونجحوا في خلق روح من التضامن الوثيق بين افراد طائفتهم في مواجهة العالم الخارجي بأسره.

وفي ايران، وبالرغم من ان غالبية سكانها عام ١٥٠١ كانت سنية المذهب، قرر مؤسس الدولة الصفوية فيها اسماعيل الصفوي ان يكون مذهب الاثنا عشرية الشيعي هو المذهب الرسمي للدولة، ومارس مختلف الضغوط على الشعب الايراني من اجل تحويله عن سنيته، وذلك في سبيل اقامة حاجز من الكراهية والريبة في وجه العثمانيين السنيين الزاحفين شرقا لاقتطاع القوقاز واذربيجان والعراق من الدولة الايرانية.

وفي منتصف القرن التاسع عشر ظهرت في روسيا جماعة من المفكرين والمثقفين تدعى بالسلافوفيل، ذهبت الى ان الروس امة فضلها الله على العالمين، وانها ارقى خلقيا وحضاريا وسياسيا ودينيا من غيرهم، وان عليهم بالتالي ان يحذروا دعاة التغريب، وان يقاوموا تأثير اوروبا الغربية الزاحف الى بلادهم، وان يقلصوا علاقتهم بها الى اقصى حد ممكن.

وقد تكرر حدوث هذه الظاهرة في الاسلام، وكان من اشكالها الحديثة تلك الجماعات الاصولية التي اقدم افرادها على تكفير المجتمع الذي يعيشون فيه، واختاروا ان يوصدوا الابواب عليهم دون المجتمع بأسره حتى لا يتأثر دينهم بمظاهر الفساد والانحلال ووهن العقيدة الدينية حولهم.

وقد واجه مفكرو اليهود ومثقفوهم في القرنين التاسع عشر والعشرين المشكلات الحيوية التي رأوها تنجم حتما عن هذه النزعة الانفصالية والانعزالية لدى شعبهم، وتساءلوا عما اذا كانت هذه النزعة بوسعها ان تساير متطلبات العصر الحديث وروحه، بل وذهب بعضهم الى تفسير فشل المكابيين والفريسيين في القرن الاول قبل الميلاد على ضوء ازدياد قوة الاتجاه في ظل الدولة الرومانية الى تحويل اقطار العالم المعروف آنذاك الى وحدة سياسية متشابكة، تسودها بعد ذلك عقيدة قوية متماسكة، فجاءت الديانة المسيحية تيسر قبول الامة للاوضاع الجديدة المطلوبة ومسايرتها، وكانت اخلاقياتها خير سبيل الى ضمان التعايش السلمي بين اهل فلسطين وحكامها الرومان، في حين كانت اخلاق المكابيين والفريسيين تعرقل هذا الانسجام.

وقد كانت نتيجة هذه المواجهة ان حدث خلال المئة عام الاخيرة، وبعد قيام دولة اسرائيل بالذات، ما سبق ان حذر مفكرو الصهيونية اليهود منه في النصف الثاني من القرن التاسع عشر: الا وهو انقسام اليهودية، مثل المسيحية، الى طوائف ذات معتقدات متباينة. فالطائفة الاولى، ويعرف افرادها بالاصلاحيين (ونجد معظمهم في المانيا والولايات المتحدة والدول الاسكندنافية وانكلترا وفرنسا)، ترفض فكرة الوطن القومي اليهودي، او الهجرة الى اسرائيل، وتذهب الى ان خلاص اليهود انما يكمن في تحقيق المثل التي نادى بها انبياء اليهود من الالتزام بالمبادئ الاخلاقية والايمان بوحدانية الله، وهو امر بمقدور اي يهودي ان يحققه في اية بقعة من الارض، وبين اي شعب من الشعوب. ومثل هذا الالتزام هو نفسه «المسيح المخلص»، لا الكائن الذي يزعمون انه سيعود بهم الى ارض الميعاد في زمن لا يعلمه غير الله. وعند هذه الطائفة ان الاندماج مطلوب ومرغوب فيه وفي مصلحة اليهود سواء من الناحية الحضارية او الاقتصادية او السياسية او الاجتماعية. اما شعارها فهو «كن يهوديا في بيتك، وانسانا في الطريق».

اما الطائفة الثانية، وهم الصهيونيون القوميون، فيرون ان اقامة دولة لليهود في فلسطين ستجعل للحياة اليهودية بؤرة موحدة، وان فلسطين وحدها هي الارض الصالحة لانتعاش الهوية والتقاليد والحضارة اليهودية. قد ينظر بعض المحافظين في حنين الى الماضي وقت الشتات والاضطهاد والعزلة، حين كانوا يتمتعون باكبر قدر من التضامن والتشبث بالتقاليد ونقاء العقيدة واطاعة الله، غير انه ما من احد بوسعه ان ينكر تغير الظروف في العصر الحديث، وان تحرير اليهود قد بات امرا واقعا خاصة بعد هزيمة النازية عام ١٩٤٥، في العالم الغربي على الاقل، وبعد ان نصت كل دساتير دول العالم تقريبا على الحق في حرية العقيدة، ولم يعد ثمة من لديه الجرأة على معاداة السامية.

وقد قامت الصهيونية على اساس تحرر اليهود، وتحرر اليهود جعل من الصهيونية ضرورة لا غنى عنها للابقاء على اليهودية وحمايتها من اخطار التحرر والاندماج. ذلك ان الوطن اليهودي القومي من شأنه ان يصنع المعايير التي يمكن بها لليهود خارج اسرائيل ان يقيسوا بها مدى يهوديتهم. اما موقف المحافظين فلا يمكن ان يكون قوة فعالة للحفاظ على اليهودية في العصر الحديث ما دام على عدائه للتحرر والمساواة. وما كان بمقدور دولة اسرائيل ذاتها ان تقوم الا على اكتاف اليهود المتحررين، وما حصلوه في جامعات الغرب من المعارف العلمية والتكنولوجية الحديثة، ولولا المساعدات المالية الضخمة التي تلقتها من اثرياء اليهود في اوروبا والولايات المتحدة، والتي ما كان ليمكنهم تقديمها لولا تحريرهم واشتراكهم الكامل في الاقتصاد الغربي، ولولا مؤازرة وتعضيد ونفوذ كبار اليهود في المناصب الرفيعة في الغرب (خاصة الولايات المتحدة) ولولا التدريب العسكري المكثف الذي حصله الجنود اليهود ممن خدموا في جيوش الحلفاء خلال الحربين العالميتين.

اما الطائفة الثالثة فطائفة المحافظين الاتقياء الذين يستنكرون تأسيس دولة اسرائيل، ويعتبرون قيامها مخالفا للدين ولارادة الله، ذلك ان خلاص اليهود وعودتهم الى ارض الميعاد لا ينبغي لهما ان يتحققا الا بقدوم المسيح، وبالتدخل المباشر من الرب في الوقت الذي يشاؤه ويحدده، اما اية جهود بشرية تأتي باليهود الى فلسطين، فهي ليست عبثا فحسب، بل كفرا صريحا، اذ تحاول تحقيق النتيجة وقطف الثمرة قبل الموعد المقرر عند الله. وفي اسرائيل اليوم، تعرف هذه الطائفة الاخيرة باسم «حاريديم»، اي الاتقياء الذين يخافون الله. ويمثل هؤلاء نحو خمسة في المئة من مجموع السكان، وللكثيرين منهم جذور عائلية في فلسطين ترجع الى ما قبل وصول الصهاينة الاول اليها، حين كان لا يسكن فلسطين من اليهود غير الاتقياء شديدي التدين. وقد ظلوا حتى اخيرا يعيشون بمعزل عن سائر المجتمع الاسرائيلي، ويرون ان العلمانية والحداثة اللتين هما طابع هذا المجتمع تهددان دينهم ونمط عيشهم، ولا يبذلون ادنى محاولة للاندماج او حتى لنشر افكارهم. غير انهم في الاعوام الاخيرة باتوا يرون كثرة من الاسرائيليين المتدينين تتجه الى التعاطف معهم تعاطفا زاد من ثقتهم بانفسهم، الى درجة حدت بهم الى الخروج الى النور يعلنون فكرهم، ويعرضونه كبديل للمجتمع الاسرائيلي الفاسد.

وهم لا يزالون على عدائهم للصهيونية التي تريد تحويل اليهود الى امة كسائر الامم، وهو من شأنه - في زعمهم - ان يهدم الهوية الدينية الفريدة للشعب اليهودي، وبالتالي فهم لا يشاركون بقية الشعب في الاحتفال بعيد استقلال اسرائيل، وعندهم ان عيد الاستقلال الحق هو ذكرى خروج اليهود من مصر منذ نحو ثلاثة آلاف عام، وعندهم ان الاخلاص للتوراة والالتزام بتعاليمها - لا الوطنية - هما اللذان اعطيا للحياة اليهودية مذاقا ومعنى وحفظا الدين على مدى عشرات القرون. وقد كانت الغالبية العلمانية من اليهود وقت تأسيس دولة اسرائيل عام ١٩٤٨ على استعداد لتقبل واحتمال هذه الجماعة الغريبة التي يصر افرادها على ارتداء المعاطف السوداء الطويلة، وقلانس من الفرو الاسود، (تماما كهيئة يهود اوروبا الشرقية في القرن السابع عشر)، وينادون باغلاق دور السينما والملاهي، وازالة الملصقات التي تعرض صورا للنساء في ملابس البحر، ومنع مباريات كرة القدم ايام السبت، الى آخره. فقد كان العلمانيون يرون فيهم صورة تذكرهم باجدادهم وبالماضي اليهودي، وكانوا واثقين من انه بمرور الوقت، وبعد جيل على اكثر تقدير، ستندثر هذه الظاهرة الشاذة من الوجود.

غير ان هذا لم يحدث، والدلائل اليوم تشير الى ان التطرف الديني في اسرائيل في ازدياد، والى ان ميزان القوى يتجه اكثر فأكثر الى ان يكون في صالح الكتلة الدينية.

* كاتب مصري وسفير سابق.

البقاء والمعاناة: الصهيونية والعرب

إيمانويل سيفان *

■ كتب الأطفال المحبوبة اكثر من غيرها بالنسبة الى جيلي (الذي كان صباه في الخمسينات)، هي تلك التي ألفها ناهوم غوتمان، وهو رسام ومؤلف انساني النزعة كان يكتب القصص ويزينها برسومه الخفيفة الجميلة، عن الحياة في تل أبيب في عشرينات وثلاثينات القرن. واظهرت تلك الرسوم تل أبيب دوما على انها بلدة صغيرة يحيطها بحر من الرمال، أي انه اعتبرها معزولة تماماً لا تعرف الحياة من حولها. وحتى مدينة يافا المجاورة القديمة، بدت له بمثابة سراب بعيد. وتصور غوتمان تل ابيب اليهودية الجديدة وكأنها تحت حماية ملاك من السماء.

وهذا بالطبع تصوير مخالف تماما للوضع الحقيقي على الأرض وقتها، حيث كانت يافا تشهد نموا كبيرا منذ نهاية القرن التاسع عشر، واقيم فيها احد عشر حيّا جديدا، غالبيتها يسكنها العرب، من بينها احياء مبنية على الطراز الحديث مثل حي العجمي.

والحقيقة المثيرة للانتباه ان غوتمان كان مدركاً ان تصوره يجانب الواقع، اذ عبّرت قصصه بحساسية عن التفاعل بين اليهود والعرب، خصوصا العرب العاملين على بناء المستوطنة المدنية الجديدة تل ابيب. هكذا فانه، في الوقت الذي كان يعترف بالعرب في كتاباته، لم يكن هناك في مخيلته التصويرية سوى ارض جرداء مقفرة. فلا عجب اذن ان يصف التاريخ الرسمي لمدينة تل ابيب الذي صدر في ١٩٣٥، انشاءها بانه مثل «زرع نبتة قصب في بحر من الرمل».

يبين هذا المثال مدى تطابق الجهل المتعمد والطموح الى الانعزال عن المحيط في التصور الصهيوني للفلسطينيين قبل ١٩٤٨. ولم تكن القضية ان الصهاينة، خصوصا الذين جاؤوا الى فلسطين وسكنوها، اعتقدوا فعلا ان فلسطين «ارض بلا شعب»، على حد تعبير مؤسس الحركة الصهيونية ثيودور هرتزل. فقد كانوا، بحكم حياتهم هناك، اكثر واقعية من ان يصدقوا ذلك، على العكس من هرتزل، الذي لم يزر فلسطين خلال مرحلة نشاطه الصهيوني (من ١٨٨٤ الى موته في ١٩٠٤) سوى مرة واحدة. ولم يكن هناك بالنسبة اليهم من سبيل لانكار الواقع الديموغرافي لفلسطين، وكثيرا ما ناقشوا وكتبوا عن «قضية العرب» الموجودين فيها.

ما هو اذن مصدر تصور غوتمان لتل أبيب على انها «مدينة وسط الرمال»؟ اعتقد انه نتيجة لذلك النوع من التركيز على الذات الذي يسم كل جهد لبناء أمة ما. ولذا كانت الأمة «مجموعة انسانية متخَيلة» فقد كان على الأمة اليهودية الناشئة ان تشحن افرادها بروح التضامن والهدف المشترك، ما يعني الانكفاء على الذات وتجاهل العالم، تماما مثل عاشقين شابين منشغلين ببعضهما بعضا الى درجة تُنسيهما مَن حولهما من الناس. وكان هذا اسهل على اليهود لأنهم اعتبروا المحيط اللايهودي معاديا، وحتى خطرا (مثلا، قضية دريفوس، والهجمات على اليهود في ١٨٨٢ و١٩٠٤، وتهمة «قداس الدم» في بيليس في ١٩١١ الخ).

اضافة الى ذلك كانت الصهيونية في الوقت نفسه، باعتبارها وليدة زمنها، متشربة بروح التعالي الحضاري الغربي على الشرق. وشكلت روحية «التنمية» جزءا لا يتجزأ من هذا المشروع، فاعتُبرت تنمية ارض اسرائيل من المكونات الضرورية لـ «الرسالة الصهيونية»، وكذلك تبريرا لتلك الرسالة. ومن هنا تنبع الحاجة النفسية للنظر الى الفلسطينيين كمتخلفين، وذلك بالرغم من بعض الجهود الفلسطينية الذاتية للتحديث، التي كانت يافا وقتها من بين الأمثلة عليها. ومن هنا فقد اعتبر ان تخلف فلسطين كان نتيجة لعناصر داخلية، فيما كان تطويرها نتيجة للتغلغل والتأثير الصهيوني / الاوروبي. وهذا ما يفسر التصور الصهيوني التقليدي، الذي يماثل العرب بالصحراء او الطبيعة، والفلسطينيين بالفلاحين، مقابل الصهيونية التي تعني بالطبع «الحضارة». ويتجسد هذا المنظور في الطراز الحداثي لمباني تل ابيب، حيث المعمار الهندسي لمدينة الحدائق في العشرينات (على طراز لو كوربوزييه)، ثم معمار الباوهاوس في الثلاثينات - هما الطرازان اللذان يقفان وجها لوجه امام تصميم مدينة يافا، بطرقها المتشابكة ومساكنها المستترة، التي كانت تمثل «الشرق».

وادى هذا كله الى نوع من اللامبالاة، التي تصل الى حد الانكار، ازاء الفلسطينيين (دون ان يعني ذلك بالطبع استبعادهم من الحساب في القضايا العملية والتكتيكية). وانسحب الانكار بالضرورة على معاناة الفلسطينيين، خصوصاً ان اليهود في فلسطين كانوا انفسهم عرضة للمعاناة - من الملاريا، والغارات، والظروف المعيشية الصعبة الخ. وعندما بدأت اعمال العنف بين الطرفين (حوالى ١٩٢٩)، فان الخسائر البشرية التي حملها العنف الى المستوطنين غطت في نظرهم في شكل شبه كامل على معاناة الفلسطينيين. وعبرت رسالة من آرثر روبين، الأب الروحي لحركة الاستيطان اليهودية، عن القناعة الصهيونية العميقة في ان هذه كانت حرب استنزاف بين مجتمعين، حربا يكسب اليهود من خلالها الاعتراف الناجز من العرب بوجودهم، بعدما يقتنع العرب ان المجتمع اليهودي مجتمع حيوي وناجح وليس اصطناعيا ضعيفا. ومن المثير للاهتمام ان الرسالة كتبت جوابا على موقف اصدقاء سابقين لروبين في «رابطة برث شالوم»، وهي مجموعة من المثقفين طالبت بتفهم اكبر لما يشعر به الفلسطينيون من الظلم. وكان جواب روبين ان اليهود مشتبكون في صراع من اجل البقاء، وعليهم في معركة كهذه ان ينشغلوا بانفسهم وليس بالآخرين. والجدير بالملاحظة ايضا ان موشي دايان كان كثيرا ما يلجأ الى الاقتباس من هذه الرسالة في خطاباته بعد ١٩٦٧.

هذه هي الخلفية التي علينا ان نتفهم من خلالها اثر المحرقة التي انزلها النازيون باليهود خلال الحرب العالمية الثانية على حركة الاستيطان والعقلية الاسرائيلية. فقد قوّت المحرقة قيم الصراع من اجل البقاء وأرستها على اساس من روحية الحصار، اي ان «العالم كله ضدنا» وهو مستعد للقيام بجهد منظم متعمد لابادتنا جسديا. وفي ١٩٤٨ كان ٩٠ في المئة من مجموع اليهود في فلسطين من الاشكناز، اي اليهود الغربيين الذين قضت المحرقة على اقاربهم ومعارفهم في أوروبا. ومن هنا اتخذت هذه الكارثة شكلا شخصيا وعائليا. وبدا من هذا المنظور ان كل الـ «غوييم» اي غير اليهود، كتلة واحدة من الاعداء، وتضاءلت امام المحرقة كل ما عاناه الـ «غوييم»، بما في ذلك معاناة الفلسطينيين.

وزاد في ذلك ان اليهود حمّلوا الفلسطينيين انفسهم مسؤولية ما اصابهم عندما رفضوا قرار التقسيم الذي اصدرته الأمم المتحدة في ٢٧ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٧. لكن لم يعنِ هذا ان اسرائيل الخمسينات خلت من أصوات عبّرت عن الشعور بالمصيبة التي حلت بالفلسطينيين. وكان من هؤلاء الروائي الشاب الشهير اس. يزهار، الذي كتب قصتين (تم تحويل واحدة منهما الى فيلم تلفزيوني) تنضحان بالمشاعر الانسانية عن طرد الفلسطينيين في ١٩٤٨ وتقارنان وضعهم بوضع اللاجئين اليهود. وعلى رغم انتشار القصتين وتدريسهما في المدارس الثانوية، فان يزهار (مثل منظمة «برث شالوم» في زمنها) بقي صوتا لأقلية معزولة ضمن الجوقة العامة. واتسمت نغمة الجوقة بالاصرار على انها الوحيدة المالكة للحق والفضيلة، مسندة ذلك جزئيا الى معاناة اليهود، وايضا الى تناسي الفلسطينيين واللامبالاة تجاه مشاعرهم والامهم. انها تركة صعبة علينا نحن الاسرائيليين مواجهتها اذا اردنا تلك المصالحة الثقافية الضرورية لقضية السلام.

* مؤرخ ومستشرق اسرائيلي.

كاداريه وإرث الإستبداد

وضاح شرارة *

■ لا ريب في أن اسماعيل كاداريه، الروائي الألباني الكبير، تذكّر وهو يكتب رسالته الى الأوروبيين والأميركيين: «لا تتركوا ألبانيا تنتحر» («لوموند»، في ١٣ آذار / مارس ١٩٩٧)، رسالة سابقة كتبها الى رامز عليا، الرئيس الألباني والشيوعي السابق، في الثالث من أيار (مايو) ١٩٩٠. فهو كتب قبل نحو سبعة أعوام، وكانت ألبانيا عشية قيامها على آخر معقل أوروبي من معاقل الشيوعية والماركسية - اللينينية، الى «الرفيق» عليا، من منفاه الفرنسي الموقت، يقول: «إن الديموقراطية كلمة بديعة، لكن الطريق التي تؤدي إليها ليست معبّدة. بل هي، على الضد من السهولة، من أكثر الطرق التي قد ينتهجها بلد، مشقة وعسراً (...) والطرق الأخرى كلها تؤدي، آجلاً او عاجلاً، الى الهاوية».

وإذ يكتب كاداريه، اليوم، كتابه الى «العالم» الذي يسعه الحؤول بين ألبانيا - أي شعبها المتناثر بين جنوب وشمال، وتوسك (إسم قوم الجنوب) وغيغ (إسم قوم الشمال)، وزرّاع وعشائر، و«اشتراكيين» و«ديموقراطيين»، وعصابات مافيا ومراهنين - وبين نحر نفسها في حرب أهلية تهرق فيها دمها القليل والفقير، ينتبه الى اليسر الذي رعى انتقال ألبانيا من بلد مخيَّر بين الموت وبين الشيوعية الى مجتمع لم يعجز عن الوقوف ولو على قدمين رخوتين، لكنه لم يتهاوَ على ما افلح النظام الشيوعي في إقناعه.

فلماذا يبدو خيار الألبان اليوم بين الموت، طوعاً، والحياة، طوعاً؟

يعزو صاحب رواية «جنرال الجيش الميت» ابتداء الإقتتال، في أعقاب خطوات الدولة المتخلصة من نصف قرن من الشيوعية المتصلبة، الى انقطاع الحوار بين الحكم وبين المعارضة. فأدى الإنقطاع الى قطيعة، ثم الى غلبة «التوحش» على المجتمع الألباني كله. وعادت الحياة السياسية الألبانية الى سابق عهد اسود كانت عليه في العامين ١٩٤٣ و١٩٤٤، عشية انتصار الشيوعية، يوم غرقت في حرب أهلية بين الشيوعيين والقوميين.

وبعثت الخلافات، اليوم، لغةً جارحة أنست الألبان، وأحزابهم وجماعاتهم، الأفكار السياسية التي تصدر عنها المنازعات، او ينبغي ان تصدر عنها. فلم يبقَ من السياسة المفترضة والمزعومة إلا إرادة جامحة في إصابة الخصم، المنقلب عدواً، بأعظم قدر من الأذى والإيلام. وتبادل الخصوم، عوض الحجج والبراهين، الشتائم والتعريض. وأعد الحزبان العدة، كل حزب منهما للحزب النقيض، للسحق والمحق. ولوّح كل حزب للحزب المواجه بشعار ألباني «رومنطيقي»، على قول كاداريه، هو: «إما الحرية وإما الموت!»، وترجمه الى ما يناسب الظرف والحال: «إما أنتم وإما نحن!».

وكان هذا جزءاً من إرث الإستبداد الشيوعي المسموم ومن تركته الفاسدة والمفسدة. فساد العقول والقلوب تغليبُ الإنتهازية المحمومة على كل اعتبار أخلاقي، بل على كل اعتبار عقلاني. فبدا كأن الألبان يريدون الثأر من أخلاقيات الشيوعية الكاذبة والصارمة ظاهراً، ومن مثالياتها المزعومة. وتصورت إرادة الثأر هذه في الإسترسال مع نزعات «مادية» لاهثة، لا صبر لها على نظر او على حساب. وتوهم معظم الألبان، شأن الخارجين من عالم مسحور، أن الحياة الحق، حياة الثراء والرخاء التلفزيونيين والهوليووديين، بمتناول أيديهم من أيسر الطرق وأقلها مشقة.

ونشأت «الشركات (المالية) الهرمية» الواعدة بأهرام المال اليومَ قبل الغد. وهي شركات «استثمار» تسدد فوائد مرتفعة لقاء الإيداع فيها، في هذا السياق. فأقبل أصحاب المدخرات القليلة عليها. وأودعوها كل مدخراتهم، وباع كثير من المودعين كل ما يملكون أملين في استعادة ودائعهم أضعافاً، على ما وعدت الشركات هذه، من دون ان تتصدى الحكومة بحزم الى أعمال الإحتيال الموصوفة. وحين حاول وزير المال السابق، قبل ستة أشهر من الإنهيار والإفلاس، التنديد باحتيال الشركات «الهرمية»، والتحذير منها، جبهته المعارضة الألبانية، الإشتراكية والشعبوية، بأحدّ النقد والتشنيع.

ويحمل روائي «نيسان مقصوف» التراخي الألباني العام، والإسترسال في الإنكار والجحد والتنديد، على استشراء نازع سلبي مستميت في أذهان الألبان ومشاعرهم. فهم لا يجمعون إلا على القول: «إن هذا البلد ملعون» و«هذا بلد لا مستقبل له»، و«جزاء هذا البلد العادل التلاشي والتحلل» - على ما لا ينفك بعض اللبنانيين يرددون ويكررون. ويضع كاداريه بعض التبعة على الإعلام الأوروبي. وبعضه لم يتورع عن وصف ألبانيا بـ«السرطان في قلب أوروبا». وسكت معظم هذا الإعلام عن الإرهاب اليومي في كوسوفو «اليوغوسلافية»، ومعظم سكانها ألبان. ولم يبالِ بالحكمة والروية اللتين عالج بهما الألبان الإنفجار اليوغوسلافي، ولهم في يوغوسلافيا سهمان: كوسوفو ومقدونيا.

ولعل هذا التناول المجحف والظالم، والمتعسف، يعود بعض وجوهه الى عزلة ألبانيا المزمنة. فاعتزلها اليمين الحاكم الأوروبي إبان انقلابها الى الشيوعية؛ واعتزلها اليسار الأوروبي السوفياتي الهوى حين مالت الى الماوية؛ ومال عنها اليسار الماوي والصيني الهوى حين انقطعت من أهوائه. وهي اليوم وحدها، لا ترعاها دولة أوروبية واحدة. ولا تنقسم أوروبا عليها او في شأن مدّ يد العون إليها. بل تقتصر هموم أوروبا المتاخمة والقريبة على صد موجة اللاجئين المرتقبة والمخوفة. فتغلق اليونان حدودها؛ وتجعل إيطاليا من ميناء براندیزي معسكراً وخندقاً؛ وتأمل صربيا، ومعها الجبل الأسود (مونتينيغرو)، محقّين، في الا يتوجه الألبان الى «جنتهما» الباعثة على النفور.

وكادت أوروبا تقلع عن مناقشة إيفاد مستشار النمسا السابق في مهمة وساطة، والنمسا «حاضرة» البلقان في أيام الإمبراطورية، حين أبدت ألمانيا برمها بإمكان «فصل» عسكري او أمني، وذلك عشية اضطرار جنودها في قوات «سفور» في البوسنة الى إطلاق النار لأول مرة منذ الحرب الثانية.

لكن التبعة الأعظم تقع، بحسب الروائي الكبير واليف الماسويين اليونان وأولهم إسخيليس، على الألبان انفسهم، طبقة سياسية تافهة ومتناحرة وشعباً «أهلياً» غافلاً ومتبجحاً. وحين يرى القارئ «زعيم» الثوار، السيد خيفان كوسيو، الكولونيل السابق، يطلق النار من «الكالاشينكوف»، أمام عدسات آلات التصوير ووكالات الأنباء، يتذكر لا محالة صوراً مشابهة رآها من قبل وكانت فاتحة مصائر ذليلة وبائسة.

* كاتب لبناني

٢٨ آذار (مارس) ١٩٤٢

رحيل الموسيقي الروسي رخمانينوف في بيفرلي هيلز

■ لعل الأمر الذي يدهش اكثر من أي أمر آخر بالنسبة الى الموسيقي سيرغي رخمانينوف، انه يعتبر الاكثر «روسية» بين جميع مؤلفي الموسيقى الروس الذين عرفهم قرننا العشرون هذا، بحيث ان المرء يكاد لا يصدق ان هذا الفنان المبدع امضى اكثر سنوات حياته في الولايات المتحدة، وانه حين مات، انما مات في ضاحية بيفرلي هيلز (لوس انجليس) بولاية كاليفورنيا الاميركية.

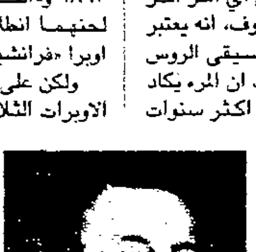

والادهى من هذا ان واحدة من أجمل قطع رخمانينوف «الكونشرتو الثاني للبيانو» تعتبر على الدوام واحدة من أجمل القطع الموسيقية التي استخدمت في فيلم من الافلام، حيث نجدها تُعزف في أحد أطرف مشاهد فيلم «سبع سنوات من التفكير» من بطولة مارلين مونرو، من دون ان يعرف احد ان تلك المقطوعة الجميلة المعزوفة في مشهد غرامي ممتع، هي واحدة من اجمل ما كتب في القرن العشرين.

الانطباع بأن رخمانينوف اكثر روسية من غيره، لا ينبع بالطبع من سيرة الرجل او من غيابه او من مواقفه القومية الخاصة، بل من موسيقاه نفسها. فهو، في الاحوال كافة، يعتبر مكملاً طبيعياً لعمل تشايكوفسكي: نفس الرومانسية الجارفة التي تقطعها لحظات عنف صاخبة، نفس المناخات الباستورالية المرتبطة بميتافيزيقا شرقية لا لبس فيها، ونفس لحظات الحنان والامحاء التام.

من هنا، بسبب هذه العوامل التي ابقت رخمانينوف ابناً من ابناء القرن التاسع عشر رغم تمضيته النصف الثاني من سنوات حياته في قلب الحداثة الاميركية على بعد أمتار من هوليوود، ظل له طابعه الروسي، الذي انعكس في النظرة العامة اليه. ولانتماء رخمانينوف الى القرن التاسع عشر ليس هنا لعباً على الكلام، فهو ولد في اونيغا (بولاية نوفغورود الروسية) في ١٨٧٣، ودرس في كونسرفاتوار سانت - بطرسبرغ بين ١٨٨٢ و١٨٨٥ قبل ان ينتقل الى موسكو حيث تابع دراساته الموسيقية تحت ادارة الموسيقي أرنسكي. وفي تلك الآونة بدأ نجمه يلمع حيث عين استاذاً في معهد الفتيات «ماريفسكي» في موسكو، ثم عين قائداً للأوركسترا التابعة لدار اوبرا سانت - بطرسبرغ.

وعلى رغم ثورية رخمانينوف الفنية وتطلعه نحو التقدم، فإنه حين انتصرت ثورة اكتوبر البولشفية وجد ان من الافضل له ان يهاجر الى الولايات المتحدة التي كان قد سبق له ان أقام فيها خلال العامين ١٩٠٩ - ١٩١٠ وأقام صداقات عديدة، ووجد تشجيعاً مبكراً على الاقامة هناك. وهو بعد هجرته الى الولايات المتحدة، راح يمضي بعض الوقت في سويسرا. وكانت شهرته قد سبقته الى اميركا واوروبا الغربية، بعد ان قدمت، منذ النصف الاول من تسعينات القرن التاسع عشر، ثلاث من اوبراته التي كان يكتبها تباعاً. وكانت على التوالي «أليكو» في ١٨٩٣ و«الفارس الحرامي» في ١٩٠٠ (والاثنتان لحنهما انطلاقاً من نصين شعريين لبوشكين)، ثم اوبرا «فرانشيسكا من ريميني» (١٩٠٦).

ولكن على رغم الشهرة الكبيرة التي حققتها تلك الاوبرات الثلاث ووقوف النقاد والجمهور معها منذ امسيات عرضها الاولى، فان رخمانينوف لم يعتبر ابداً ملحناً اوبرالياً من طراز رفيع. وربما يعود السبب، لا الى ضعف تأليفه الاوبرالي، بل الى قوة تأليفاته الاخرى. فالحال ان هذا الموسيقي الفذ، تمكن في مقطوعاته الموسيقية الخالصة، ولكن خاصة أيضاً في الاغنيات الروسية الخالصة (من طراز «الليد») من ان يجعل لنفسه مكانة لا تدانيها مكانة إي موسيقي معاصر له. ومن هنا مثلاً حين كتب رخمانينوف، انطلاقاً من لوحة لبوكلين، قصيدته السيمفونية المسماة «جزيرة الموتى» (١٩٠٧)، رأى نقاده انها افضل، من ناحية الصياغة والتوزيع والاداء الدرامي، من كافة الاوبرات التي كان كتبها حتى تلك الحين.

في جميع الاحوال، اذن، فإن رخمانينوف معروف بموسيقاه الخالصة اكثر مما هو معروف بتلحيناته، ومن تلك الموسيقى «البريلود» الاربعة والعشرين التي لا تزال تسمع حتى اليوم بوصفها موسيقى كلاسيكية ومعاصرة في الوقت نفسه، وكونشرتوات البيانو والاوركسترا، ولا سيما الأول منها والثاني. وفي كل تلك القطع الموسيقية بقي اسلوب رخمانينوف مطبوعاً بتألق رومانسي قربه كثيراً من سلفه الكبير تشايكوفسكي كما قربه، الى حد ما، من بورودين من ناحية المذاق الشرقي لموسيقاه.

من أعمال رخمانينوف الاخرى التي اشتهرت خلال النصف الاول من القرن العشرين مغناة «الاجراس» للكورس والاوركسترا (١٩١٤)، وثلاثي المدائح من مقام ري صغير للبيانو والآلات الوترية (١٩١٤). نذكر اخيراً ان موسكو لم تكن ابداً غاضبة على رخمانينوف على رغم هجرته، هو الذي رحل الى الولايات المتحدة يوم ٢٨ آذار (مارس) ١٩٤٢، حيث ان اعماله انتشرت وطبعت فيها، كما ان رسائله طبعت في موسكو طبعة انيقة في ١٩٥٥.

ابراهيم العريس

الإعلام وصلته الثابتة بالسياسة الخارجية

محمد سعد أبو عامود*

■ ازدادت أهمية الإعلام في مجال السياسة الخارجية على نحو لا سابقة له. ولعل الملاحظة الثاقبة التي اوردها جيمس بيكر وزير الخارجية الاميركي الاسبق، في مذكراته التي نشرها تحت عنوان "The Politics of Diplomacy" (سياسة الديبلوماسية) تمثل شهادة حية لحقيقة الدور الذي يلعبه الإعلام في عالم السياسة الخارجية اليوم. إذ يذكر في هذا الكتاب ان اهم المشاكل التي واجهته في عمله كوزير لخارجية الولايات المتحدة كان مصدرها الاساسي الإعلام. ويعقب على ذلك بقوله: «سيتعين على العاملين في السياسة الخارجية في الفترة المقبلة التعاطي مع المزيد من الضغوط الإعلامية الشديدة والمؤثرة. ومن ثم ينبغي التوصل إلى اسلوب ملائم للتعامل مع الإعلام من اجل التقليل من حدة النتائج السلبية التي يمكن ان تحدث في مجال السياسة الخارجية».

ولا شك في صحة الملاحظة التي ذكرها بيكر. فالحملات الاعلامية التي تسبق زيارة اي مسؤول عربي لواشنطن مثلاً تقدم نموذجاً لمحاولة توظيف الاعلام كأداة من ادوات الضغط وعلى الجانب الآخر تمثل الحملات الإعلامية المناصرة لإسرائيل نموذجاً آخر من نماذج توظيف الاعلام في السياسة الخارجية سعياً إلى خلق راي عام مساند للسياسة الإسرائيلية في عملية السلام. فلقد صور قطاع كبير من الإعلام الاميركي دور رئيس الوزراء الاسرائيلي في التوصل الى اتفاق الخليل بوصفه خطوة رائعة على طريق السلام، بالرغم من اصراره على اعادة التفاوض على اتفاق وقعت عليه الحكومة الاسرائيلية السابقة في هذا الشأن في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥. وكان موقفه هذا مخالفاً لقواعد القانون الدولي من حيث الزامية الاتفاقات الدولية الموقعة لأطرافها، بغض النظر عن تغيير الحكومات والاشخاص. وفي الوقت نفسه صور الإعلام الاميركي بعض الاطراف العربية التي ساهمت في إنهاء ازمة الخليل على انها تعرقل عملية السلام في الشرق الاوسط. فالإعلام قد يستخدم، اذاً، كأداة من ادوات الضغط النفسي والمعنوي على المفاوضين، بما قد يؤدي الى إخفاقهم في تحقيق النتائج التي يسعون اليها عبر المفاوضات.

كذلك يمكن توظيف الإعلام من اجل تزييف الحقائق وتطويعها بما يتوافق مع مصالح احد الاطراف على حساب الاطراف الاخرى، الامر الذي يؤدي الى خلق رأي عام مساند لهذا الطرف ومعارض للاطراف الاخرى. اكثر من هذا يمكن توظيف الاعلام كأداة من ادوات جس النبض والتعرف على نوايا الاطراف المعنية او توريطهم في بعض المواقف التي يكون من الصعب عليهم التخلص منها بسهولة. بعبارة اخرى يمكن استخدام الاداة الإعلامية في مجال تضييق نطاق المناورة او توسيعها بالنسبة الى هذا الطرف او ذاك.

لهذه الاسباب مجتمعة، تأتي خطورة الاداة الإعلامية في مجال السياسة الخارجية، لانها قد تقود الفاعل الدولي الى الخوض في مجالات وموضوعات غير متوقعة وغير محسوبة النتائج. ومن هنا ضرورة ان يضع صانع السياسة الخارجية تصوراً واضحاً لتوظيف الاعلام كأداة من ادوات السياسة الخارجية، وان تكون لديه رؤية لكيفية التعامل مع استخدام الاطراف الاخرى للإعلام وعدم الاكتفاء بأسلوب رد الفعل واتخاذ الموقف الدفاعي على المستوى الاعلامي.

ولا شك في ان المبادرة بالهجوم الإعلامي، وخاصة في المجتمعات الديموقراطية المفتوحة، مثل المجتمع الاميركي، يتيح لصانع السياسة الخارجية ومنفذها مجالاً اوسع للمناورة والحركة والوقاية من الضغوط المحتملة او التقليل من حدتها على الاقل، تلك الضغوط الناتجة عن الاعلام المضاد. فالإعلام لم يعد ترفاً في المجال الدولي، وانما صار اداة رئيسية من ادوات السياسة الخارجية في ظل التفاعلات الدولية المعاصرة التي تقوم على الاتصال واساليب التعامل النفسي.

ولكن الدول العربية لم تستطع حتى الآن الوصول إلى المستوى المطلوب للتعامل مع الواقع المعاصر بإعلام قوي محترف، ما يوجب الاهتمام خلال المرحلة القائمة بالأداة الإعلامية العربية، وبإعداد الديبلوماسيين العرب القادرين على التعاطي مع الاعلام، لان اخطاء كثيرة يمكن ان تقع نتيجة تصريح او خبر او تعليق. وعالم السياسة الخارجية هو عالم الحسابات المعقدة التي يكلف فيها اي خطأ كثيراً، حتى لو كان خطأ إعلامياً.

* كاتب وجامعي مصري.

عن الفن التشكيلي في مشارف القرن المقبل

غلبة التشخيصية المحدثة وهاجس البيئة

□ باريس – من أسعد عرابي:

■ لا بد لنا قبل تلمس فنون القرن الاحادي والعشرين ان نعترف بهامش عريض، ذلك أن تطور الفن المعاصر كان ينتظم وفق مسار دائري، وليس متصاعداً كما هي الحال في العلوم. ولن تؤدي ملاحقة اتجاه سهم تحولات روافد المرحلة الراهنة بالضرورة إلى نبوءة موثوقة، بل أن تفريخ الاتجاهات خلال قرنين لم يخضع إلى أية آلية نقدية جاهزة ما خلا التلون مع مجريات العصر الكبرى من مثال احباطات ما بعد الحرب الأولى ثم الثانية، مرة بتغييب وجه الانسان ودلالات العالم، وثانية بتصوير بشاعاته العبثية، فقد يكون تأثير انفجار تشرنوبيل وعواقبه المستقبلية مماثلاً لما زلزلته هيروشيما وناغازاكي في ضمير فنون الخمسينات.

إن تدميرات بيكاسو للشكل الانساني في اعقاب الحربين لا زالت تعيش حدتها الدرامية في تناسخات فرنسيس بيكون وساورا الاخيرتين، وتتجاوزهما أحياناً فتتربع على عرش «التشخيصية المحدثة» التي تغور بفروعها في عمق القرن المقبل. فإذا ما تجاوزنا أنماط التشخيصات المنتشرة منذ الستينات، من مثال التعبيرية والموضوعية الجديدة والكوبرا والتشخيصية النقدية والفن البكر والفن العصابي، واقتصرنا في مراجعتنا على امتدادات أصنافها المأزومة منذ السبعينات، من مثال التعبيرية الجديدة والتشخيصية المحدثة، والتشخيصية الحرة والتشخيصية الذاتية، نلاحظ بأنها تترسخ مع احتدام السيطرة «التوتاليتارية» الأحادية القوة، أو التي تهجس بالغروب «الايكولوجي» المتسارع، وذلك لما تتمتع به تقنيات «خربشاتها» الاشاراتية من بلاغة تعبيرية نهضت في الأساس في تربة الحقول الانتحارية والسحرية التي فاتت تشخيصات ما قبل الحداثة، وتعتمد مثلاً وبصيغة متطرفة على تحبيب الشكل وتمزقاته وانتحاراته الهذيانية المتقرحة. ويستقبل جدار الاثر الفني أحياناً شتى أنواع القلع والخلع والتحزيز والتشطيب والحت والتثليم والتلصيق والتبصيم، ويصور الفنان مثل طقوس رسام الكهوف بجسده وحواسه الخمس، بمادة الكون المحبطة وبسلوك وطبائع المادة المغتصبة لا شك بأن تشخيصات مشارف القرن المقبل ستكون أشد احتجاجاً واحتضاراً بما يناسب دعارة النفايات ومناخ التلوث الكوني.

لقد درج الفنانون على عادة معاقبة العقل وطرق قياداته التشكيلية عقب فترات الاحباط الكونية، ثم إدانة فنونه الرياضية وتقنياته الطوباوية، وهو ما سيحصل في نعوش قائمة الفنون المعلوماتية من «السينيتيك» وحتى «السيبيرنيتيك» والتحول المعاكس باتجاه اخصاب ما كان يدعى دوماً بالفنون البدائية غير المثقفة أو البريئة.

ستعانق رسوم هذه الجدران خربشات وإشارات غرائزية، تنتزع من تناسخات الاشكال الدلالية أبعادها السحرية وسيقضي بالتالي على شتى أنواع التجريد، ابتداء من الغنائي والهندسي وانتهاء بالالكتروني أو الميكانيكي، مروراً بالتعبيري والاختصاري «المينيماليست». لعل فنون القرن المقبل – مثلها مثل انسانه – تعيش بلا غد أو حاضر، فتعاني بالتالي من نكوصات تشكيلية إلى ابداعات ولادة التعبير الأول، إلى عصر الأبخرة والكهوف، الديناصورات والدعة البيئية. فقد استقى الجد الأول للمصورين مواده الصباغية من رحم الطبيعة، من أغصانها المتفحمة، من ألوان تربتها ونباتاتها، بحيث كانت تتفاعل مع بشرة الجدران المتغضنة دون أية تسوية، وغالباً ما كان يخلف بصمة أصابعه الخمسة وكأنها توقيعه الذي يمسك بأبدية الشكل.

سيلوذ فن المدينة من إحساسه العميق بالتناقض بين هذه الذاكرة و«الايكولوجية»، وما تسمعه تلفيقات مناظر البوب آرت المزروعة على أطراف الاوتوستراد أو المرسومة بها بعضاً من الجدران الخارجية في الأبنية البرجية، وانحيازه إلى ذلك اللقاح بين الكينونة المبدعة ومادة الكون. وبمراجعتنا لفنون الذاكرة التليدة نعثر دوماً على نفس التعارض، كالعلاقة المتنابذة التي تعقد بين النصب النمطية التي تشكل الأفراح المفتعلة في المدينة الصناعية الراهنة، لعله نفس التناقض الذي تلحظه عقد المقارنة بين مسلة فرعونية في الاقصر والمسلة التي جرها نابليون إلى ساحة الكونكورد، وهذا يعني أن تغيير بيئة الاثر الفني تغير من طبيعة مكوناته الروحية.

تحضرني في هذه المناسبة حدائق لبييروجير المصغرة والمحفوظة دوماً في قفص من البلاستيك الشفاف، يمتد هذا الكفن مع كريستو ليغلف عورة المدى البيئي بأغطية قماشية على قياس الجبل والجسور والشواطئ. ولا يماثل هذا القياس في المحترفات العربية إلا تجربة عبدالله بن محجوب (الفنان الجزائري المقيم في فرنسا)، فقد قام عام ١٩٨٦ بتغطية ٣٢٥٠٠ متر مربع من طريق سفر طوله ١٢ كلم (هو طريق باريس – روبي)، مستدعياً هوس الشرق العربي الإسلامي بالتعاويذ الكتابية المغنطة والمقرحة، تتناسخ هذه الحساسية الجدارية الامتدادية بلا شك من مناخات الفنان الانطباعي على كلود مونيه (الذي كان يصور حلقة المدى البيئي على ٣٦٠ درجة، والفن البصري الذي اخرج المتلقي من سكونيته ليصبح مطوقاً بديناميكية هندسة الوهم البصري، محاصراً ببيئته الصنعية). ولكن الفن المتصحر (بفرعيه الايطالي Art povera والاميركي Land Art) يبدو اقرب التيارات التي هيأت لفن البيئة، إن لم تكن وجهاً من وجوهه التي اعتمدت تقنية البرفورمانس وطقوسها المسرحية الجماعية، وذلك على غرار «شامانية» (عبادة الطبيعة)، تمثلها بعض الفرق اليابانية التي كانت تعقد حواراً مأزوماً موشحاً بالأسى بين مادة الطبيعة الجريحة وتقنية حشود البرفورمانس التطهيرية – الشفائية. فقد شوه فريق غون عام ١٩٧٠ وجه مساحة من الثلج الناصع يبلغ كيلومتراً مربعاً وذلك بتلويثه بلدائن صبغية حمراء قانية، بحيث بدت وكأنها جروح وخدوش تنزف بالدماء على مساحات شاسعة من اللون الأبيض الطبيعي. وكان فريق آخر قد أطلق (قبل عام) منطاداً هائلاً بألوان قوس قزح فغطى سماء المهرجان السنوي للطليعة في نيويورك.

ورغم ان مفهوم البيئة قد ترسخ في محترفات عديدة ومساحات كريمة شغلت الفن العربي المعاصر، فإنها اصطبغت بهاجس البحث عن الهوية الكرافيكية والخصائص الجغرافية أو التراثية. ولكن مثال تجربة محمد القاسمي الطليعية (وعبدالله محجوب الذي مر ذكره) تكشف التحول الشمولي من قومية البيئة إلى فضائها الكوكبي الأرضي والكوني العام، مزروعة بتشخيصاته السحرية والنكوص بها إلى غرائز التصوير الأول في الذاكرة الانسانية بشتى أنماطه الهلعة والأبدية العاطفة والهيئات. ان مثل هذا الايقاع التحولي المتسارع في مخاضات المحترفات العربية تثبت اندماج هواجسها الابداعية في نفس المسار المستقبلي للفن العالمي. دعونا نرصد على سبيل المثال، وليس الحصر، خصائص فن البيئة في طلائع ما بعد الحداثة في المحترف الفلسطيني، نعثر على خطوات متقدمة منها في مادة الشاطئ الكنعاني التي يستعيرها ناصر السومي.

لوحة لفانيا حداد

أخبار

عبدالله الجفري: رواية جديدة

● صدرت أخيراً للكاتب السعودي الزميل عبدالله الجفري رواية عنوانها «تلك الليلة» عن دار عكاظ للطباعة والنشر في جدة. وسبق للمؤلف ان أصدر عن دور نشر سعودية وعربية ٢١ عملاً في الرواية والقصة القصيرة واللوحات الكتابية الوجدانية.

ومن أجواء «تلك الليلة» هذا المقطع:

«ما هذه الصورة التي استوقفته، بل جمدته في لحظة نسفت ما قبلها، ولم يأت بعدها؟!

توقف أمامها كالمتبتل. ألغى ما بعدها من صور، وسكنت نظراته فيها.

كأنه الآن يستنشق من خلالها: رائحة الليل في لندن، وعطر الصحاب الذين جمعتهم هذه المائدة في مطعم، يأكل فيه رواده على ضوء الشموع، ويسود الهمس إلا من قهقهات تفلت احياناً، وما تلبث ان تخجل من الهمس فتذوب في الليل مع هذه الشموع.

ما أقصر الوقت في زمن هذه الصورة، وما أطوله وأبرده بعد زمان هذه الصورة.

يتذكر حتى الموعد. الساعة التي دخل فيها الى هذا المطعم.

لا... انه يتذكر حتى الدقائق، والثواني. نعم: الساعة التاسعة والدقيقة الوحدة. عندما وقف مستأذناً ضيوفه، رفقاء السهرة، في التقاط صورة تذكارية.

في التاسعة والدقيقة الواحدة، وهو يضع أصبعه على زر التصوير، قال له ضيف الشرف لهذه الدعوة/ سمير: هل تلتقط الصورة لنا أم للطاولة التي خلفنا؟!».

عارف علوان: محطة النهايات

● صدرت للكاتب العراقي عارف علوان روايته «محطة النهايات» عن منشورات الجمل في المانيا، وهي الأولى له بعد ست مسرحيات صدرت في الفترة بين عامي ١٩٧٥ و١٩٩٢.

في التعريف ان بطل الرواية «يهيم على وجهه بين المدن، يقوده حلم غامض ومثير، شكلته أصوات ساحرة في أيام طفولته. وحالما يكتشف صعوبة تحقيقه، تظهر له إمرأة جميلة، لكنها غامضة غموض حلمه... معه نكتشف بأن نصف العالم يهيم. شعوب هاربة من الجوع والطغيان، لكنها تسير في الاتجاه المعاكس. و«محطة النهايات» رواية تدور أحداثها في روما، التي تلقي بظلالها الكثيفة على الاحداث والشخصيات».

«الجزائر: التحرير الناقص»

● كتاب غازي حيدوسي «الجزائر: التحرير الناقص» الصادر بالفرنسية عام ١٩٩٥، صدرت ترجمته العربية عن دار الطليعة في بيروت وانجزها خليل أحمد خليل.

فصول الكتاب: الضبط العسكري للسلطة – التخطيط الانعكاسي – التحجر البيروقراطي – تشويهات – ادارة الاصلاحات – المنعطف – ممارسات الماضي – شروط التغيير.

ومن المدخل نقتطف: «كان ينبغي ان ننتظر ثلاثين سنة بعد الاستقلال للبدء بالتفريق في الخطاب حول الجزائر، بين لغة الوقائع والممارسات الاجتماعية، وبين لغة التنظيرات المتسرعة والانشاءات الايديولوجية المفروضة. وعليه، يستطيع أخيراً المجتمع الجزائري ان يظهر كما هو، أولاً في نظر بنيه، وهذه ضرورة أساسية إن كانوا يرغبون في البناء غداً على أرض صلبة، وثانياً في نظر الآخرين، اولئك الذين تتواصل الجزائر معهم باستمرار».

كتاب عن السياسة في أميركا

● صدر عن المركز اللبناني للدراسات وعن دار الجديد كتاب دايفيد ماثيوز «السياسة للشعب: البحث عن صوت شعبي مسؤول»، تعريب عفيف تلحوق.

يلقي الكتاب الضوء على احدى تجارب الدولة الحديثة في الغرب من جهة تطبيق المبادئ الاساسية التي قامت عليها هذه الدولة، وهي مبادئ الحرية والعدالة والمساواة والديموقراطية. ويتوقف الكتاب عند مدى استمرار تحقق مبادئ الدولة الحديثة في هذه التجربة. وهي تجربة دولة عظمى طالما عنونت علاقاتها الخارجية بكثير من دول العالم، وبخاصة دول العالم الثالث، بشعارات الديموقراطية والحرية والعدالة والمساواة، زاعمة انها شروط يجب ان تحققها تلك الدول كي تحظى برضى هذه الدولة العظمى، اي الولايات المتحدة الاميركية. ويعكس الكتاب، من خلال عرضه لطرائق تعاطي الشعب الاميركي مع السياسة، مدى الهوة التي تفصل السلطة عن الشعب ومدى سعي الحكام وراء مصالحهم الخاصة، الامر الذي يحل حكم القلة محل الديموقراطية.

«في المسرح العراقي المعاصر»

● عن «مؤسسة صحراء» في بلجيكا وتوزيع دار المدى في دمشق صدر كتاب ياسين النصير «في المسرح العراقي المعاصر» وفيه يتابع الناقد العراقي، عروض المسرح في بلده مقدماً انجازات الفنانين العراقيين خلال السنوات الخمس عشرة الأخيرة. كما يقدم تصورات منهجية لكل ما يتصل بالمسرح، من اخراج وديكور ونظريات، ويرى ان حركة المسرح العراقي التي مرت بتجارب عدة، كانت احد الوجوه الحقيقية للثقافة الاجتماعية المتأصلة».

اعادة طبع اعمال للنفري وللحلاج

● اعادت دار الجمل في كولونيا – المانيا طبع كتابي النفري «المواقف» و«المخاطبات» في مجلد واحد نقلاً عن الطبعة التي حققها ارثر يوحنا اربري، ونشرتها للمرة الأولى عام ١٩٣٤ مطبعة دار الكتب المصرية في القاهرة.

كما اعادت الدار نفسها في مجلد واحد طبع ديوان الحلاج وكتابه «الطواسين»، وكان الأول صدر بتحقيق كامل مصطفى الشيبي والثاني بتحقيق بولس نويا.

رواية حسين موزاني: اعترافات تاجر اللحوم

● الكاتب العراقي المقيم في المانيا حسين موزاني اصدر روايته الأولى «اعترافات تاجر اللحوم» والناشر دار الجمل في كولونيا – المانيا.

في التعريف ان الكاتب اصدر مجموعة قصص عنوانها «خريف المدن» ونقل عن الالمانية قصصاً لروبرت موزيل عنوانها «ثلاث نساء».

«مبدأ الأمل» لبشير السباعي: الارتكاز على صوت كلاسيكي

□ القاهرة – من حسام علوان:

■ تعود معرفة كثير من المتابعين لحركة الثقافة المصرية ببشير السباعي الى كونه مترجماً، وربما – لو على مقربة منه – الى كونه صاحب تجربة حياتية حافلة، لم تلق سبيلها الى التدوين بعد. اما ما كشف عنه بشير السباعي قبل عامين فكان هوية الشاعر وذلك من خلال ديوانه الاول «تروبادور الصمت»، وها هو في تجربته الثانية يكشف عن المزيد من ملامح تجربته الشعرية.

ديوان «مبدأ الأمل» نص شعري مقسم الى مقاطع، ويبدو كمتابعة لحالة عاشها الشاعر خلال الفترة ما بين كانون الثاني وشباط (يناير/ وفبراير) ١٩٩٦، تلك الحالة التي تستجمع آلام الفرد بعد عزلته مع نفسه، في حالة نعي للحياة من جهة وبحث للذات عن ملاذ من جهة أخرى.

النص الذي يبدأ بسرد يستعيد مرادفات اسطورية أغريقية ينفي حلوليا توهماً داخل الذات: «لست أخيل السريع القدمين/ لم أقتل مليكة الامازونيات/ ولم أركع منتحباً أمام جثتها/ لكنني/ – كما يمكنك ان ترى يا إلهي الرحيم/ مجرد جرح مفتوح/ يحاول الالتئام» يجد في ذلك إمكانية لابراز أي تجربة تلك التي ستمر بها الذات، الذات المجروحة والمستضعفة والروح الخافتة.

ثم يأخذ الديوان في استجماع تفاصيل الحالة المستوحدة في تضادها مع حالة الخارج: «أول الفجر أخرج/ إلى الدرب المبلل بالندى/ وأحلم بلقاء عصافير الجنة/ تلهث كالامواج الاخيرة/ ثم امسح بيدي الصغيرة/ دماء الاجنة/ الملقاة على قضبان السكك الحديد». تدريجياً يبث الشاعر عناصر استوحاده، والتي تتراوح ما بين الاستوحاد مع فكرة الموت والتوحد مع الانثى المناداة القريبة والبعيدة في آن، كما مع حالات الحداد التي يمكن ان تعيشها الارامل، وبالضد مع الضمائر الميتة التي تشكل جزءاً من رؤية الشاعر للحياة المعاشة.

يتشكل الديوان من مقاطع متصلة منفصلة، وما يسيطر على نعته هو البحث عن كلاسيكية ما تناسب الحديث عن مشاعر لم تعد جارية في الكتابات الما بعد حداثية، وينتقل ذلك الى تشكيل المقاطع ذاتها، فما بين السرد الملحمي في صيغته التي ترتد الى الادب لاغريقي، وما بين اللجوء الى اسلوبية الهايكو اليابانية الكلاسيكية والحديثة في الوقت نفسه: «الهرة النائمة الى جواري/تحلم بسهوب سمارية/ لها حواف من الجحيم» وحتى بالرجوع الى اسلوبية الشعر العربي عموديا: «تمتّع من فحيح شفاه أفعى/ فما بعد العشية من فحيح».

إن تجربة بشير السباعي في «مبدأ الأمل» هي المحاولة الاخيرة لفرد للتمسك بجماله الشخصي شاعراً أمام قبح الحياة المعاشة وتردي العالم. ولكن يظل السؤال الذي يطرحه الديوان من دون إجابة: أي معنى بعد مثل هذه الكتابة للحياة المعاشة؟!

منشورات «دار حور» – القاهرة، تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦.

نزار قباني

لماذا نبكي على راشيل... ولا نبكي على فاطمة؟

أن تُقتلَ سبع بنات اسرائيليات وهُنَّ في رحلة مدرسية في منطقة الباقورة الأردنية، عمل بشع، ومتوحش، ومثير للقرف والاشمئزاز.

وأنا ضد قتل البنات، بصرف النظر عن لونهن، وعرقهن، وهويتهن، وديانتهن، بدءاً من وأد البنات في الجاهلية، وانتهاء بقتل البنات على الحدود الأردنية – الاسرائيلية.

هذا عملٌ ضد طبيعتي، وضد تاريخي الشعري.

إنني أرفضُ قتل البنات في المُطلق، لأنهن زينةُ الحياة الدنيا، وزهراتُ العمر، وصانعاتُ الحياة.

ثم إنني أرفضُ ألف مرة كشاعر ذَبْحَ النساء. لأنني منذ خمسين عاماً، كتبتُ أجمل شعري في الأنثى، وكرّمتُها، ومجدتُها، وحملتُها على أهداب عيني، ولا أزال أحملها...

* * *

هذا الانحيازُ المكشوفُ الى المرأة، لا يمنعني من ان اسأل السؤال الذي لا بُدّ من طَرحِه:

البنات الاسرائيليات، على عيني... ورأسي....

ولكنْ من يبكي على بناتنا العربيّات القتيلات في قانا، والنبطية، وبنت جبيل، في الجنوب اللبناني؟

ثم من يبكي على تلاميذ وتلميذات مدرسة (بحر البقر) في سيناء؟

وإذا كان العالم قد ارتعش لقتل البنات الاسرائيليات البريئات، فلماذا لا يرتعش لقتل مريم، وعائشة، وخديجة، وفاطمة، من النساء العربيات؟؟

الأنوثةُ واحدة في كلّ مكان.

والأنثى في تل ابيب، ليست أبداً أفضلَ من الأنثى في صيدا... وصور. وإقليم التفاح. والموت لا يعرف التفرقة العنصرية، ولا يكيلُ بميزانين.

ليس في الموت درجة أولى... ودرجة ثانية... ودرجة عاشرة...

وليس للدموع أوصافٌ مختلفة، وكيمياء مختلفة.

والبكاءُ لا وطنَ له...

* * *

هذه مقدّمة كان لا بد منها لإيضاح الأمور.

فالقتل يحدث في كل مكان وزمان.... والغضب حالةٌ انسانية لا يمكن لَجمُها. وحادثة الباص الذي كان ينقل الطالبات الاسرائيليات – على بشاعتها – يمكن ان تحدث في بريطانيا، وفرنسا، وروسيا، والصين.

أي أنها ليست حادثة ولدت من العدم أو من الغيب. ولكنها نتيجة منطقية لسياسة اللامنطق التي تسود منطقة الشرق الأوسط.

وعلى الدوائر التي تصنع القرار، وعلى رأسها الولايات المتحدة، إن تتَغلغل في داخل النفس العربية، لتعرف كيف يتشكلُ الغضبُ قطرةً... قطرةً... حتى يصير طوفاناً...

إن أيَّ وعاء يُترك على النار خمسين عاماً (١٩٤٨ – ١٩٩٧) لا بد ان ينفجر بين يدي الطباخين السياسيين الفاشلين...

* * *

إن تُهمَة الجُنون سهلة جداً، حين نعجز عن التحليل، والتدقيق، والرؤية... والعقلاءُ حين يفشلون في حل مشاكلهم، يعلقون أخطاءهم على شمّاعة المجانين.

اسرائيل ذاتُها، لها مجانينُها. وعلى رأسهم المتطرف والأصولي الصهيوني باروك غولدشتاين الذي قتل خلال خمس دقائق ثلاثين مصلياً فلسطينياً في الحرم الابراهيمي. فاعتبرته اسرائيل في بادئ الأمر مجنوناً ثم حولته الى قدّيس يحجّ الاسرائيليون الى ضريحه يحملون الزيت والشموع.

والعريف الأردني احمد الدقامسة الذي أطلق النار على التلميذات الاسرائيليات متهم أيضاً بالجنون، إلا إذا حوّله العربُ الى قديس تُحرق له أعواد البخور...

إذن، فالمجانين هم (شماعاتُ) فشلنا، واستهتارنا بكرامة الانسان، وحقوقه في الأرض، والسيادة، والحرية.

والجندي الأردني الذي فتحَ النارَ على التلميذات الاسرائيليات، هو بدوي من عشيرة (الدقامسة) ومن قرية أبدر القريبة من مدينة إربد المعروفة بنقائها القومي، وانتمائها العربي الأصيل.

فلماذا نتهمه بالجنون قبل ان نعرف كيف يفكر؟ وبماذا يفكر؟ وما هو الهاجس الذي أقلقه، ودفعه الى اطلاق النار...

ونحن نعرف جميعاً، ان البدو الأردنيين، هم الجدار القوي الذي حمى الأردن من السقوط أكثر من مرة. بدءاً من ثورة العراق عام ١٩٥٨ وقتل العائلة المالكة عن بكرة أبيها، وانتهاء بمحاولة الفلسطينيين في ايلول عام ١٩٧٠ اسقاط العرش الأردني الهاشمي.

* * *

فلماذا يكون العريفُ في الجيش الأردني أحمد موسى مصطفى الدقامسة مجنوناً؟ إلا اذا كان الغضبُ البدوي العربي على إصرار بنيامين نتانياهو على اذلالنا، وتكسير جماجمنا، وابتلاع أرضنا، ومحوِ تاريخنا... يعتبر جنوناً...

إن المقاتلين من العشائر الأردنية، هم مقاتلون أشدّاء، وشرفاء، ومخلصون لمليكهم، وشعبهم، وعروبتهم.

والملك حسين، منذ استلامه العرش في شبابه الأول، عرفَ بذكائه، وشجاعته، ورؤيته السياسية الدقيقة، كيف يصادقُ البدو، ويؤاكلُهم، ويشاربُهم، وينامُ معهم في خيمة واحدة.

كلُّ هذه التفاصيل معروفة. والعلاقات بين الملك وجيشه العشائري علاقة تاريخية ومصيرية لم تهتز في يوم من الأيام.

وإذا كان الملك حسين يعتبر البنات الاسرائيليات مثل بناته، فلماذا لا يعتبر العريف احمد الدقامسة مثل أولاده؟؟

* * *

لذلك فإن تُهْمَة الجنون المنسوبة الى العريف أحمد الدقامسة تبدو تهمةً (سريالية)... وتخييلية... وروائية.

طبعاً أنا أحترم عدالة القضاء الأردني، ولا أحاول أن آخذ كرسيَّ المدعي العام... فهذه الشغلة ليست شغلتي... إنني هنا، لا أحاول ان أثبت شيئاً، أو أنفي شيئاً... فأنا أتكلم كشاعر يعتمد على حدسه، وحاسته السادسة، أكثر مما يعتمد على الأرقام، والاحصاءات... وانفعالات الجرائد العربية...

لا يمكنُ لرجل عنده زوجةٌ وثلاثةُ أطفال مثل أحمد الدقامسة، ان يبيع بيته، وزوجته، وأطفاله بلحظة غضب... الا إذا وصل تفكيره من شدة اليأس والاحباط الى درجة الانفجار...

أما أسبابُ الانفجار، فهي موجودة في رأس أحمد الدقامسة وعلى الأطباء النفسانيين ان يكتشفوا (القشة التي قصمت ظهرَ البعيرْ)... والشرارة التي أوصلت أحمد الدقامسة الى احراق كل شيء...

إن غضبَ الشعوب، ليس شيئاً رديئاً أو مكروهاً...

فالشارع العربي منذ السبعينات شارعٌ مَخْصيٌّ... ومقموعٌ... ومقهور.. وموتُ الشارع العربي، كان سبباً أساسياً في هذه الزلازل المباغتة... التي تضرب المنطقة من حين الى آخر كالقضاء... والقدر...

* * *

إن دمَ الفتيات الاسرائيليات السبع، معلّقٌ برقبة بنيامين نتانياهو، فهو الذي سبب كل هذه التعاسة للعرب والاسرائيليين معاً، بغبائه، ورأسه الحجري، وانغلاق فكره السياسي.

واذا استمر الرجل في تفكيره اليميني المتطرف، وفي مناطحة العالم، فقد يطلع ألفُ مجنون عربي جديد، لا يعرفُ إلا الله ماذا سيفعلون... وفي أي مكان سيضربون...

* * *

وطالما ان موقف الولايات المتحدة هو بمثل هذه الميُوعة، والأميّة السياسية، والانحياز الاعمى لاسرائيل، فلن يكون هناك أملٌ في السلام، وسوف تنفتح أبوابُ (العصفُوريات) على مصراعيها، وسيخرج منها آلاف المجانين الذين سيبهرون الدنيا بجنونهم الجميل.

هذا (الجنون الجميل) الذي يسميه الاميركيون والاسرائيليون ارهاباً... لن يتوقف أبداً طالما ظلت فلسطين فتافيتَ فلسطين... وظلتِ الأرضُ الفلسطينية فتافيت أرض... وظلت الكرامةُ العربية فتافيتَ كرامةٌ...

* * *

إن خُطُورةَ بنيامين نتانياهو، أنه لا يفقهُ شيئاً. لا في التاريخ، ولا في السياسة، ولا في الفلسفة، ولا في علم النفس، ولا في طبائع الشعوب... ولا يعرف لماذا يجنّ المجانين... وكيف يجنّونْ...

واذا استمرُ هذا الرجل المصابُ بالشيزوافرنيا، يحكمُ اسرائيل لأربع سنوات اخرى، فإن (العصفُوريات) في العالم العربي، ستكون قادرة على تخريج مليون مجنون في العام!!..

* * *

واذا كان السلاح العربي قليلاً ومتخلفاً بالنسبة للسلاح الاميركي – الاسرائيلي، فإن المجانين العرب متوفرون، والحمد لله، بكثرة. ويمكن تصديرهم الى جميع أسواق العالم مع حسم ٥٠ في المئة...

الوطن العربي، فقيرٌ بكل شيء... إلا بمجانينه... وهذا هو سلاحنا السري الذي لا يعرف أحدٌ طريقة تركيبه!!

وما دامت الولايات المتحدة لا تستمع الى الحكماء العرب، ولا تثق بأقوالهم ونصائحهم، فلم يبق أمامها سوى ان تحاور المجانين العرب، فربما اقنع هؤلاء المجانين سيدة العالم بأن تغير طريقة تفكيرها، وطريقة سلوكها وهبلها السياسي، وان تتوقف عن استعمال الفيتو ضد الحقوق الفلسطينية والعربية... على الطالع والنازل...

لأن كل فيتو من هذه الفيتويات العدوانية... قادر على اطلاق ألف مجنون!!

* * *

إنني لا أدافعُ هنا عن الجنون... والمجانينْ...

ولكنني لا استطيع إلا ان اتعاطف مع هؤلاء الزملاء العباقرة، الذين سيحلّون مشاكلنا مع اسرائيل، قبل ان يحلّها المهرولين الذين خلعوا آخر قطعة من ملابسهم الداخلية دون ان يتزوّجهم أحد...

* * *

إنني حزينٌ لمصرع الورْدات الاسرائيليات السبع اللواتي قطعهنّ بنيامين نتانياهو بمقص عنصريته، لأنه رجل لا يحب الورود، ولا يحب الحياة، ولا يحب اللون الأخضر... ولا يحب السلام...

ربما أسرفت في مديح المجانين، فأنا كشاعر لا يمكن إلا أن أكون من حزبهم... فكتابة الشعر جنون... وقراءته جنون... ونشره جنون...

أما الاستماع الى أخبار الوطن العربي في هذه الأيام، فهو جنون الجنون...

لندن – ٢٥ آذار (مارس) ١٩٩٧.

في الذكرى السابعة عشرة لاستشهاده

هل حان الوقت لتجاوز فكر الامام الصدر وما هي شروط ذلك؟

محمد عبدالجبار

■ وصف الكاتب البريطاني المعروف ادوارد مورتيمر الفقيه الاسلامي العراقي الراحل السيد محمد باقر الصدر (١٩٣٣ - ١٩٨٠) بأنه «الرجل الذي كان من الممكن ان يكون مانديلا العراق» وتلك في مقال نشرته صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية في ١٢ آذار (مارس) الماضي. ومناسبة هذا القول مقارنة عقدها الكاتب بين العراق وجنوب افريقيا خلص فيها الى القول انه «لا يمكن تخيل صدام جالساً يتفاوض حول اتفاق لاقتسام السلطة». وتؤيد الاحداث التي شهدها العراق مطلع الثمانينات استنتاج الصحافي البريطاني، فقد اعتقل صدام حسين الفقيه الصدر لانه دعا الحكم الى اطلاق الحريات العامة والمساواة بين الناس والاقلاع عن سياسات التمييز الطائفي والعرقي والاضطهاد السياسي. ولم يتفاوض صدام مع معارضه الصدر انما آمر سلطاته الامنية باعتقاله واصدر قراراً باسم مجلس قيادة الثورة وجعله سارياً بأثر رجعي لكي تتسنى له معاقبة الصدر بموجب ذلك القانون العجيب. والعقوبة التي نص عليها القرار هي الاعدام. وقبل ان يامر صدام باعدام الصدر استدعاه و«فاوضه» بحضور شخص ثالث فر من سلطة صدام قبل فترة وهو يحتفظ بوقائع اللقاء الاخير بين الرجلين، وأمل ان يعمد في يوم من الايام الى نشرها. ولما رفض الصدر الاذعان لطلبات صدام ارسله هذا الى منصة الاعدام في ٨ نيسان (ابريل) ١٩٨٠. وبذلك خسر العراق والعرب والمسلمون والعالم مفكراً كبيراً كان من الممكن ان يلعب دوراً في تاريخ الانسانية وتطورها الحضاري يتجاوز الدور الذي تخيله الكاتب الصحافي البريطاني. فقد كان هذا الصحافي ينظر الى الجانب السياسي من محنة الصدر التي لا تقل مأسوية عن محنة احمد بن حنبل او ابن رشد أو غيرهما من كبار المثقفين العرب والمسلمين الذين يزخر التاريخ العربي بقصص ما تعرضوا له من محن على ايدي الحكومات القائمة في ازمانهم. ولكنه لم ينظر الى الجانب الفكري من شخصية الصدر، وهو جانب يشكل في تصوري الوجه الاكثر اهمية في حياة الصدر الذي درس العلوم الدينية في النجف الاشرف حسب المنهج الحوزوي المعروف لرواد الحوزات من طلبة العلوم الدينية الاسلامية. لكنه لم يكتف بذلك بل عكف على تثقيف نفسه بثقافة العصر ليكون مؤهلا للشهادة عليه، وهي المهمة التي رأى من واجبه القيام بها.

كان السيد الصدر مثقفاً كبيراً كرس حياته للفكر والثقافة دراسة ونقداً وانتاجاً. وتميز بقدرته الفائقة على الاستيعاب والانفتاح والمرونة والحساسية المرهفة ازاء قضايا الفكر ومنهجيته النقدية في التعامل مع الموروث الفكري. الامر الذي كان شرطاً اساسياً من شروط نبوغه وابداعه، وبقدرته الفائقة على انتاج الافكار وتوليد المعارف فكان ذا انتاج ثر غزير في مختلف نواحي المعرفة الاسلامية والانسانية ما مكنه من احتلال موقع مميز في المكتبة العربية والاسلامية. وشكل فكر الصدر محطة كبرى في تاريخ الفكر الاسلامي، وهي محطة غير عادية. وليس في هذا مبالغة. فقد انجز نقلة نوعية اثبتت قمماً - حتى لا نقول ارقاماً قياسية - في مسيرة الفكر الاسلامي المعاصر لا تقارن الا بالقليل من امثالها في تاريخ هذا الفكر. وتعددت مجالات هذا الانتاج الفكري لتشمل الفقه واصول الفقه والتفسير والاقتصاد والمنطق والفلسفة.

ولم يكن هذا الانجاز الفكري كثيراً على الامام الصدر بعد ان توافرت له العوامل الذاتية والشروط الموضوعية فضلا عن التوفيق الالهي، ما مكنه ان يتعامل مع ما ورثه من اسلافه العلماء والمفكرين الاسلاميين العظام، سنة وشيعة، من فكر ومعارف بروح نقدية مبدعة جمعت في آن واحد بين الاحاطة بالعلم التراثي من فقه واصول وتفسير وغيرها، واستيعاب اتجاهات العصر الفكرية والسياسية والفلسفية. وهما، اي الاحاطة والاستيعاب، عاملان مكّناه من فهم التراث بروح العصر والدخول في العصر مسلحاً بالاصالة. وهما صفتان قلما تجتمعان في رجل واحد.

وتدور حالياً نقاشات في بعض الاوساط الاسلامية عن فكر محمد باقر الصدر تتمحور حول التساؤل المبكر عن امكان تجاوز هذا الفكر، وما اذا كان الوقت حان للقيام بهذه الخطوة.

ولا نريد، ونحن نناقش هذا الامر، ان ننطلق من منطلق التعصب للامام الراحل ولفكره، فليس التعصب للرجال مما تحبذه التربية الاسلامية في هذا المجال. ولكننا نريد ان نبحث المسألة بالقدر الممكن والمستطاع من الموضوعية والتجرد والعلمية استناداً الى مقولات الامام الراحل نفسها فضلا عن قوانين انتاج الفكر وتطوره وحركته عبر الزمان والمكان.

نشير اولاً الى الاتجاه الفقهي الذي يقرر عدم جواز البقاء على تقليد واتباع الفقيه الميت الا اذا توافرت القناعة بالطرق الشرعية المعتبرة الى كونه أعلم من الفقهاء الاحياء وبشرط تقليد واتباع رأي الفقيه الاعلم من الفقهاء الاحياء في هذه المسألة. وهذا يعني ان الشريعة الاسلامية، وفق هذا الاتجاه، تحرر الانسان من السلطة الفكرية والتشريعية للفقيه فور موته ولا تجيز استمرارية هذه السلطة في حال توافر الاساس الموضوعي لذلك (وهو الاعتقاد بأن الفقيه الميت أعلم من الفقهاء الاحياء) الا باذن سلطة فقيه حي لتؤكد ان «التقليد» والاتباع انما هما رابطة بين الاحياء ابتداء،(١) على ان يبقى هذا الامر حالة مؤقتة سرعان ما يتم تجاوزها بمجرد ظهور فقيه أعلم من الفقيه الميت من بين الاحياء.

اضافة الى هذا فان الامام الصدر نفسه اشار الى ان الامة الناهضة المرتبطة بمثل أعلى مطلق لا تتخذ من الرجال كائناً من كانوا مثلاً عليا لحركتها، لأن المثل الاعلى - الرجل لا يمكن ان يكون مطلقاً وانما هو مثل أعلى نسبي لا يغطي الا جزءاً يسيراً من طموحات المجتمع وممكنات حركته التغييرية والتطورية. وان اتخاذ الرجل - كائناً من كان - مثلاً أعلى لحركة المجتمع سيؤدي آجلاً أم عاجلاً الى عرقلة هذه الحركة واعاقتها بعد ان يتحول الرجل، المحدود والنسبي، الى عائق للحركة ومثبط للتقدم ومن ثم يتحول الى فرعون مستبد. وقد يثير هذا الطريق شيئاً من الحركة في المجتمع في البداية من خلال قيام الجماهير بمحاكاة الشخصيات المبدعة في عصرها، لكنه سرعان ما ينتهي الى «ابواب الفناء»، كما يقول توينبي، «طالما لا يتيسر الابداع لأي انسان الا في نطاق محدود».(٢)

ولا يمكن لأمة اتخذت الله، الكلي القدرة والمطلق العلم، مثلا أعلى، ان تتراجع في هذا فتتخذ من رجل ما مثلا أعلى من دون الله سبحانه وتعالى. لكن الرجال العظام، من انبياء وائمة وعلماء وفقهاء ربانيين، هم كالنجوم الساطعة بالنسبة الى الامة تهتدي بهم في مسيرتها الكادحة الى الله باعتباره مثلها الاعلى وهدفها المطلق. وهي تدرك ان هؤلاء الرجال ما هم الا بشر وعباد اخلصوا لله العبادة والعلم والعمل فبوأهم منصب الشهادة على الأمة المستخلفة من قبل الله على أرضه. ونحن لسنا نريد لامتنا ان تقع بما وقعت فيه أمم سابقة اتخذت احبارها ورهبانها ارباباً من دون الله.

بل ان الامام الصدر وجه نقداً مريراً وفي وقت مبكر من حياته الفكرية (العام ١٣٨٩ هجرية) الى ما اسماه «نزعة الاستصحاب» في العمل الفكري والسياسي والاجتماعي، واعتبرها من عوامل المحنة التي المت بالمسلمين. وخلاصة هذه النزعة القول انه ليس بالامكان احسن مما كان، أو «الحكم ببقاء ما كان»(٣)، الامر الذي يزين للنفس التوقف عند ما جاء به السابقون وعدم التجرؤ على مغادرته وتجاوزه والاتيان بما هو افضل منه. وهي نزعة يقع في شراكها عامة الناس كما يقع فيها خاصتهم من العلماء والمفكرين. ألم ينقل عن الفارابي قوله عن ارسطو ونظريته في الشعر: «ولو رمنا اتمام الصناعة التي لم يرم الحكيم (اي ارسطو) اتمامها - مع فضله وبراعته - لكان ذلك مما لا يليق بنا!»؟ وحذر الامام الصدر من ان هذه النزعة تؤدي بالانسان الى العيش مع امة ماتت وانتهت بظروفها وملابساتها ولم يبق منها احد! (٤).

اذن فنحن لا نتعامل مع قضية تجاوز الامام الصدر من منطلق التقديس والتقليد الاعمى ولا من منطلق الاستصحاب، لكننا سنشير الآن الى امر في غاية الاهمية وهو ان المسألة غير خاضعة للرغبة الذاتية في التجاوز او البقاء، لأن المسألة قضية موضوعية تخضع للشروط الخارجية التي تحيط عادة بعملية انتاج الفكر بما في ذلك فكر السيد الصدر. وتتطلب الاجابة عن السؤال موضوع البحث والنزاع العودة الى تحليل عملية انتاج الفكر في المجال الحضاري الاسلامي والعوامل المؤثرة في هذه العملية. وهو أمر تكلف السيد الصدر بالقيام به في موضعين على الاقل من اعماله الفكرية هما: الاول عند تحليل عملية الاجتهاد وكيفية اكتشاف المذهب الاقتصادي الاسلامي، والثاني عند تحليل عملية التفسير الموضوعي للقرآن الكريم.

أوضح الامام الصدر ان هناك عاملين يتحكمان في عملية انتاج الفكر الاسلامي احدهما ثابت والثاني متغير، وهما (١) النص و(٢) الواقع المحايث لزمان ومكان محددين.

يمثل النص، وهو هنا القرآن والسنة الثابتة، الطرف الثابت في عملية انتاج الفكر الاسلامي. وهو طرف مهيمن على ما دونه. فيما يمثل الواقع، بما يطرحه من تساؤلات وتحديات فكرية وعملية، الطرف المتغير في المعادلة. ان اسئلة الواقع تتغير وتتجدد بتغير وقائع الزمان وتطور مستوى حياة الانسان ووعيه. ويتعين على المفكر الاسلامي استنطاق القرآن للحصول على الاجوبة المطلوبة. ومن خلال هذا الاستنطاق المتحرك بحركة الواقع والزمان يتمكن المفكر الاسلامي من فتح كنوز القرآن الكريم وانتاج الفكر الاسلامي المتجدد. ان الانتاج الابداعي للفكر الاسلامي بما هو فكر بشري(٥) لا تمليه رغبة ذاتية انما هو استجابة لحاجة موضوعية تفرضها تحديات العصر الذي يعيشه المفكر الاسلامي الذي يمتلك حساسية مرهفة خاصة، ازاء هذا الواقع. وليس المطلوب سوى وعي هذه الاسئلة، أي وعي العصر المعاش، والتمكن من استلهام النص للحصول على (أو اكتشاف) اجابات عنها منه. وهذا هو سر التطور في الفكر الاسلامي وجوهره.

لقد تحدث الامام الصدر مفصلا عن هذه العلاقة الجدلية بين المفكر الاسلامي (باعتباره ممثلا للواقع) وبين النص القرآني في كلامه الشيق عن التفسير الموضوعي وقال (العام ١٣٩٩ هجرية) ان «المفسر الموضوعي لا يبدأ عمله من النص بل من واقع الحياة حيث يركز نظره على موضوع من موضوعات الحياة العقائدية أو الاجتماعية أو الكونية ويستوعب ما اثارته تجارب الفكر البشري عن ذلك الموضوع من مشاكل وما قدمه الفكر الانساني من حلول وما طرحه التطبيق التاريخي من اسئلة ومن نقاط فراغ ثم يأخذ النص القرآني لا ليتخذ من نفسه بالنسبة الى النص دور المستمع والمسجل فحسب وانما ليطرح بين يدي النص موضوعاً جاهزاً مشرباً بعدد كبير من الافكار والمواقف البشرية ويبدأ مع النص القرآني حوار سؤال وجواب. المفسر يسأل والقرآن يجيب (...) وهو يستهدف من ذلك ان يكتشف موقف القرآن الكريم من الموضوع المطروح والنظرية التي بامكانه ان يستلهمها من النص، ومن خلال مقارنة هذا النص بما استوعبه الباحث عن الموضوع من افكار واتجاهات».(٦)

وهذا يتضمن بداهة قدرة ذاتية على فهم النص وادراك مدلولاته وفق حاجات العصر واسئلته. وهذا هو مجال الذاتية في صياغة الفكر الاسلامي، وهو عامل اقر الامام الصدر، وفقاً لمبادئ الشريعة، بشرعيته الاسلامية، واعتبر كل ما يصدر عنها «اجتهاداً شرعياً» يحمل صفة «الاسلامية». فان الاجابات التي يقدمها المفكر الاسلامي انما هي «انعكاس لاجتهاد معين... في فهم النصوص وطريقة تنسيقها والجمع بينها... وهي اسلامية ما دامت نتيجة لاجتهاد جائز شرعاً».(٧)

ولكن هذا الاجتهاد تبعاً لهذا التحليل يتصف بالتاريخية ايضاً. فهو صالح ما دام ما يعبر عن حاجة العصر (اي: اسئلته)، فان نشأت اسئلة جديدة ظهرت الحاجة الى اجتهاد جديد. ان العصر هو الذي يقرر فيما اذا كان قد حان الوقت لتجاوز الاجابات التي اكتشفها المفكر المعني ام لا. وهذا أمر ليس خاضعاً للارادة الفردية انما هو أمر موضوعي خاضع للتطور الخارجي للمجتمع والواقع في الزمان المعطى والمكان المعطى.

ان الواقع المحلي والعالمي هو الذي طرح اسئلة فكرية وسياسية شكلت حاجاته الموضوعية، وكان على الفكر الاسلامي ان يعي هذه الحاجات ويجيب عليها استناداً الى معطيات النص. وهذا ما قام به الامام الصدر بالضبط. ولكي نقرر فيما اذا حان الوقت لتجاوز فكر الصدر فان علينا في تصوري ان نبحث المسألة من الجوانب الثلاثة التالية:

أولاً، هل وجد في فكر السيد الصدر خلل مركزي اساسي يجعل من المتعذر الاخذ باستنتاجاته وآرائه ونظرياته كما يحصل عادة مع المفكرين والعلماء الذين يتضح لاحقاً ان نظرياتهم خاطئة أو انها تعاني من مواضع خلل كبيرة. ولا اعتقد بانه يوجد اليوم من يزعم هذا في أي من المجالات الفكرية والفلسفية والفقهية والاصولية التي تعرض لها الصدر.

ثانياً، هل تم استنفاد كل اغراض فكر السيد الصدر بحيث لم تعد تنطوي على ما يمكن الافادة منه؟ لقد طرح السيد الصدر العديد من النظريات في مختلف المجالات التي بحث فيها، فهل تشبعت حركة الفكر الاسلامي بهذه النظريات؟ وهل تم هضمها وتمثيلها؟ بل تطويرها واغناء مضمونها؟

ثالثاً، هل طرح العصر اسئلة تجاوزت تلك التي تصدى للاجابة عنها الامام الصدر أم لا؟ وهل ان اجابات الصدر عن الاسئلة التي تصدى لها ما زالت صالحة (بمعنى: انها كافية لسد ما نشعر به من حاجة) وفقا لمستجدات عصرنا أم لا؟

ان الاجابة الموضوعية والواقعية عن هذه الاسئلة الثلاثة هي التي تحدد وجهة الخطوة اللاحقة. فان كانت الاجابة بنعم، فان هذا يعني ان الحياة تجاوزت السيد الصدر ولا بد من تجاوزه. وفي هذه الحالة لا يجوز الجمود على افكاره، لان الجمود يتعارض مع الابداع والتقدم. وان كانت الاجابة بلا، فان هذا يعني ان فكر الصدر ما زال يملك الكثير مما يمكن ان يقدمه للبشرية. وهذا ما نعتقده. فقد جهد السيد الصدر من اجل تقديم فهم حضاري للاسلام يتيح للاسلام ان يلعب دوره التاريخي في تحرير الانسان من العبوديات الزائفة ويفجر طاقات المجتمعات القائمة في العالم الاسلامي التي تعاني في أن واحد من هذه العبوديات ومن مظاهر التخلف الحضاري المختلفة في المعركة الشاملة من أجل النمو والنهوض والانبعاث الحضاري الجديد.

١- لا ننكر ان هناك عدداً من الفقهاء العظام ممن يرون غير هذا في مسألة تقليد الميت. ولكن هذا لا يقدح في اصل ما نحاول الاشارة اليه في هذا السياق.
٢- ارنولد توينبي، مختصر دراسة التاريخ، ترجمة فؤاد محمد شبل، جامعة الدول العربية، ط١، القاهرة ١٩٦٤، ج٣، ص١٩.
٣- الامام الصدر، دروس في علم الاصول، دار التعارف، بيروت، ١٩٨٩، ج١، ص٩٤.
٤- الامام الصدر، المحنة، دار التعارف، بيروت، ١٩٩٠، ص٥٢.
٥- تمييزاً له عن النص الاسلامي المتمثل بالقرآن والسنة.
٦- الامام الصدر، التفسير الموضوعي، تنقيح جلال الدين علي الصغير، الدار العالمية، بيروت، ط١، ١٩٨٩، ص٣٦
٧- الامام الصدر، اقتصادنا، دار التعارف، بيروت، ١٩٨٧ ص٣٨١

حديث ومعاصر تصدره مكتبة لبنان

«الواعد» معجم فارسي - عربي

□ بيروت - «الحياة»

■ تواصل «مكتبة لبنان» إصدار سلسلة من المعاجم العربية - العربية والعربية - الاجنبية، وهي كانت نشرت سابقاً ابرز المعاجم التي يحتاجها الباحثون والطلاب والقراء في شتى الحقول واللغات. وآخر الاصدارات معجم فارسي - عربي في عنوان «الواعد» مخصص للالفاظ والتعبيرات والتراكيب الفارسية المعاصرة (فصحى وعامية) اشرف عليه الدكتور عبدالوهاب علوب.

ويقع القاموس في قرابة ٤٦٠ صفحة من الحجم الكبير، ويشتمل على معظم الكلمات والتعبيرات الفارسية الحديثة المتداولة في الكتابات الادبية والصحف، وعلى ألسنة الناس من التعابير الدارجة والافعال المجازية التي تشبه الى درجة كبيرة تلك التي تستخدم في اللهجات العربية بفارق ان هذه التعبيرات والافعال دخلت اللغة الفصحى في ايران ضمن حركة اصلاح اللغة في مطلع القرن العشرين.

ويقول واضع المعجم في التقديم: «الحقيقة ان هناك عدداً من المعاجم الفارسية، ويحتل كل منها مكانة كبيرة في هذا المجال. الا ان بعض هذه المعاجم اما مضت على صدوره فترة طويلة فلا يشتمل على المستحدث من الالفاظ والتعبيرات، او يتكون من مجلدات عدة بما لا يجعله في متناول الجميع. لذا فكرنا في اصدار هذا المعجم المتواضع وضمناه اكبر قدر ممكن من الالفاظ والتعبيرات المتداولة قديماً وحديثاً وفي مجلد واحد، وحاولنا قدر جهدنا تلافي المشكلات التي تكتنف امثاله من المعاجم المختصرة. واعتمدت في جمع الالفاظ والتعبيرات على عدد لا بأس به من المصادر التي يعتد بها. فاعتمدت في المقام الاول على المعاجم البارزة في هذا المجال، واعتمدت كذلك في ادراج هذه الالفاظ والتعبيرات على الصحف اليومية وما ضمته من تراكيب مستحدثة والفاظ جديدة. وحاولت قدر المستطاع ان اورد اللفظ واكبر قدر من اشتقاقاته وصيغة الجمع منه ان شذت عن القاعدة.

«اما بالنسبة للالفاظ العربية في اللغة الفارسية فقد اقتصرت في هذا المعجم على ايراد ما اتخذ من معاني او استخدامات مختلفة في بيئتها الجديدة. والحقيقة ان اللفظ العربي في الفارسية غالباً ما يكون له نفس معناه في العربية، الا ان استخدامه في العربية هو الذي تغير في قليل او كثير. فاللفظ الفارسي «متجدد» مثلاً له نفس المعنى في العربية، الا اننا اليوم نستخدم في العربية شكلاً آخر منه وهو «متجدد». وبالنسبة للالفاظ الفارسية المستعارة من اللغات الاوروبية فقد اجتهدت ان اورد الاصل الاوروبي معه زيادة في التوضيح. اما من ناحية بنية اللفظ او التركيب فارفقنا اللفظ باختصارات توضح اصله.

«كما اوردنا في صدر المعجم مختصراً لقواعد اللغة الفارسية المعاصرة زيادة في الفائدة وحتى يتسنى لمستخدمي المعجم الرجوع اليها وقت الحاجة. وفي نهاية المعجم، اوردنا قائمة بمعظم المصادر الفارسية ومادتها الاصلية، كما ادرجنا جدولاً بالتقويم الهجري وما يقابله من تقويم ميلادي. ونتبع عملنا بفهرس للاعلام والاسماء يضم تعريفاً بكبار اعلام ايران والاعمال الفارسية الكلاسيكية».

وتصدرت المعجم كلمة للدكتور محمد علاء الدين منصور جاء فيها: «هذا هو المعجم الفارسي العربي الثاني الذي تخرجه اسرة اللغات الشرقية بكلية الآداب جامعة القاهرة للزميل النابه الطامح، الدكتور عبدالوهاب علوب (...) وقد دأب على اثبات المواد والتراكيب الفارسية الدارجة على السنة عامة الايرانيين والتي بدأت عن تحريف او نحت للالفاظ القديمة والفصحى، او تشكلت وفق اذواقهم او تطورت دلالاتها لديهم. وافاده ايضاً في ادراكها تتبعه للمطبوعات الفارسية من صحف ومجلات واعمال ادبية صدرت في السنوات الاخيرة. كما ارجع اغلب الالفاظ المستعارة من اللغتين الانكليزية والفرنسية الى اصلها واثبته بالحروف اللاتينية. وحرص على الاشارة الى المواد الفارسية التي عربت وشاعت في العربية الفصحى والعامية. كما طاب له ان يذكر بين قوسين المعنى العامي المصري بشكله الدائر به على السنة العامة لكثير من المواد الفارسية لكي يزيد معناها قرباً الى الافهام.

«ومع انه حاول الايجاز في معجمه الا انه انفرد بذكر مواد فارسية لم ترد في معجمات اكبر حجماً، ولم يفته قبل هذا وذاك ان يورد في مقدمته عجالة للنحو الفارسي، وبعد هذا في خاتمته ثبتاً باهم المصادر الفارسية ومواردها الاصلية التي تعن حاجة الدارس اليها، وجدولاً للتقويم الهجري وما يقابله من السنوات الميلادية من العام الاول الهجري حتى عام ١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٠ م. وانني معجمه بتسجيله تعريفات باشهر اعلام الادب الفارسي واسفاره».

والمؤلف حصل على ليسانس الدراسات الشرقية في عام ١٩٨٠، ثم عين معيداً للدراسات الايرانية في العام نفسه وحصل على درجة الماجستير في الدراسات الايرانية عام ١٩٨٣ ثم على درجة الدكتوراه من جامعة ميتشيغان عام ١٩٨٨ في الدراسات الايرانية ايضاً، وعمل بالتدريس بالجامعة نفسها لمدة عامين. ومن مؤلفاته: «القصة القصيرة والحكاية في الادب الفارسي» «معجم الاديان والآثار» بالاضافة الى ترجمات عن الفارسية والانكليزية.

سجل علمي لعمارة عصر الايوبيين والمماليك في مصر

الكتاب: العمارة الاسلامية في مصر.
المؤلف: حسني نويصر.
الناشر: زهراء الشرق - القاهرة ١٩٩٦.

راجعه: خالد عزب

■ تفتقر المكتبة العربية الى كتاب شامل عن العمارة الاسلامية في عصر الايوبيين والمماليك في مدينة القاهرة. فمنذ صدور كتاب حسن عبدالوهاب «تاريخ المساجد الاثرية» العام ١٩٥١، لم تصدر دراسة علمية وثائقية عن عمارة مدينة القاهرة.

وكتاب «تاريخ المساجد» شمل بعض مساجد القاهرة، وكثير من معلوماته صحيح واضيف عليه المزيد من خلال كتاب الدكتور حسني نويصر، ليقدم وصفاً لكل آثار القاهرة الايوبية والمملوكية، مصحوبا بتخطيطات راسية وافقية لكل اثر، وصور لأهم مميزات الاثر المعمارية. واستغرق انجاز هذا العمل الموسوعي ما يقرب من عشرين عاماً، ومن هنا تأتي اهميته.

قسم المؤلف كتابه ثلاثة اقسام رئيسية: الاول تحدث فيه عن عمارة العصر الايوبي، فذكر أن العمارة الايوبية لم تنل رعاية المستشرقين الذين مال كثير منهم الى التعصب الديني، ذلك أن صلاح الدين الايوبي، مؤسس هذه الاسرة، هو الذي اخضع الصليبيين وطارد فلولهم.

ورصد المؤلف تطورا مهما ادخل على العمارة في مدينة القاهرة، إذ انشأ الايوبيون المدارس ذات الايوانات وعرفت مصر للمرة الاولى هذا النوع من الطرز المعمارية التي تطورت واصبحت ابرز سمات عمارة عصر المماليك.

كما شهدت مصر في العصر الايوبي الخانقاوات، وهي الدور المخصصة للصوفية ومن ابرزها خانقاه سعيد السعداء التي ما زالت بقاياها موجودة الى اليوم.

وعرفت العمارة الحربية ازدهارا كبيراً، وصرف عليها معظم ميزانية الدولة، فاقيم سور ضخم حول عواصم مصر الاسلامية. وشيدت قلعة الجبل. ولاحظ المؤلف هجرة الكثير من الصناع الاندلسيين الى مصر في ذلك العصر والتأثير الذي ادخلوه على العمارة المصرية.

اما القسم الثاني فقد خصصه المؤلف لعمارة العصر المملوكي البحري، وقدم فيه دراسة فريدة لمدرسة الظاهر بيبرس التي اندثر معظمها، وضمنه وصفا للمدرسة من خلال كتابات المؤرخين والرحالة والصور التي التقطت لها في القرن الماضي. كما درس في هذا القسم رباط ازدمر، وهو وحدة عسكرية بنيت بحيث تبدو ظاهريا وكأنها منشأة دينية. ثم عرض لأعظم منشآت هذا العصر وهي مجموعة السلطان المنصور قلاوون التي تضم قبة ضريحية تعرضت للتجديدات في مراحل مختلفة، ومدرسة ذات ايوانين وسدلتين، وسبيل مياه، وبيمارستان لمداواة المرضى. واورد المؤلف نصا فريدا عن نظام العمل في هذه المدرسة. فذكر أن السلطان حسن جعل لكل مذهب من المذاهب الاربعة شيخا ومئة طالب من كل فرقة. وجعل مع كل شيخ ثلاثة معيدين. ومن العلوم التي كانت تدرس في تلك المدرسة علوم الحديث والفلك. كما الحق بها كتاباً لتعليم القرآن الكريم لأيتام المسلمين.

وافرد المؤلف القسم الثالث للعمارة في العصر المملوكي الجركسي، فاعتبر عمائره آخر ما وصلت اليه قريحة المعماري المصري المسلم من الاداء والاتقان. فالمساحات المتاحة في ذلك العصر امام المعماري صغيرة، وتظهر براعة المهندس هنا في ادماجه العديد من المنشآت المعمارية في منشأة واحدة ضمنت مدرسة وسبيلاً وكتاباً والميضاة والمئذنة.

وأدى صغر مساحة المنشآت الى الكثير من التطورات المعمارية في منشآت هذا العصر، فتم تصغير مساحة الصحن حتى يمكن تغطيته بسهولة، واختفى عنصر الميضاة أو النافورة من الصحن. فمن المعروف أن المنشآت البحرية والجركسية المبكرة اشتملت في صحنها على فوارة اقيمت فوقها قبة حملت على اعمدة من الرخام، كما هي الحال في خانقاه... شيخو ومجمع السلطان برقوق وخانقاه فرج بن برقوق. ومع تصغير مساحة الزخارف، صار للمرخم مطلق الحرية في اختيار تغطية ارضية الصحن. فاخرج لنا لوحات رائعة من الزخارف الرخامية التي تشبه في وحداتها زخارف السجاد المملوكي من حيث اشتمالها على مناطق مثمنة ومسدسة ودائرية ومربعة ومستطيلة ودالية.

من الحياة

الجانب الآخر لمحنة الفلسطينيين

ان تعثر مسيرة السلام على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي بسبب المماطلة الاسرائيلية والنيّات الخبيثة المبيتة ما هو إلا جانب واحد من الجوانب المتعددة لمحنة الشعب الفلسطيني ولا سيما ابناء المناطق التي تقوم عليها السلطة الوطنية الفلسطينية.

فقبل تنفيذ المراحل الأولى لاتفاقات أوسلو وتسلم السلطة الوطنية تقاليد الادارة الذاتية كان كل شيء ممكناً ومعقولاً لأن الأراضي العربية كانت خاضعة لمحتل غاشم لا يراعي الحرمات ولا يكفل الحقوق ويبذل كل ما يملك من امكانات شريرة لهدم الاقتصاد الفلسطيني وتكريس معاناة الشعب المغلوب على أمره.

ولكن الوضع اختلف الآن واتسعت دائرة المحنة واشتدت المعاناة لتقترب شيئاً فشيئاً من حافة الانفجار. فعلى رغم الوعود الدولية الوردية وآمال وصول المساعدات والدعم، وتفاؤل الفلسطينيين بانتهاء الاحتلال وقدوم السلطة الفلسطينية ليحكم هذا الشعب نفسه بنفسه للمرة الأولى في التاريخ فإن المعاناة تضاعفت وازدادت حدة المشاكل التي ما أنزل الله بها من سلطان: بطالة وغلاء وكساد وحصار وفساد وحياة تحت مستوى خط الفقر.

والأنكى من ذلك ان الاقتصاد الفلسطيني لم يستطع الاقلاع في أي مجال من المجالات بسبب الحصار المضروب حول مناطق السلطة الوطنية واستمرار اعتماد آلاف الشباب العرب على العمل في المصانع والمزارع الاسرائيلية، وهذه آفة الآفات التي تدعونا على الدوام الى التساؤل عن العلة والسبب والحل والدواء وبالتالي الى القول: الى متى سيستمر هذا الشذوذ ويواصل الضحية ضخ الدماء في شرايين المجرم واللص والمحتل؟

قرأت قبل أيام تصريحات لمسؤولين فلسطينيين يشتكون فيها من ذهاب وعود «الدول المانحة» ادراج الرياح حيث لم يصل حتى الآن سوى ٤٣ في المئة من المبالغ المقررة سلفاً لدعم الاقتصاد الفلسطيني (٨٨٩ مليون دولار لم يحول منها سوى ٢٩٢ مليون دولار) كما ان الدخل القومي الفلسطيني انخفض العام المنصرم بنسبة ٢٥ في المئة فيما انخفض معدل دخل الفرد من الناتج القومي الاجمالي الى ٦٠٠ دولار سنوياً، أي دون خط الفقر، وتراجع حجم الاستثمار الى ٢٥٠ مليون دولار مقابل ٧٠٠ مليون دولار عام ١٩٩٤.

اما البطالة فحدث عنها ولا حرج فقد ارتفعت في قطاع غزة الى ٦٠ في المئة وفي الضفة الغربية الى ٣٥ في المئة.

وهناك أرقام واحصاءات أخرى محبطة ومخيبة للآمال تتجمع كلها في محصلة نهائية يصل اليها أي انسان وهي ان السلام ما زال هشاً ولم يعط أي ثمار للشعب الفلسطيني بينما حصد الاسرائيليون المكاسب والفوائد والأرباح من كل حدب وصوب عدا المساعدات من الولايات المتحدة التي تنساب بكل يسر وسهولة على رغم تعنت اسرائيل ورفضها الالتزام بتعهداتها السابقة.

والأخطر من كل هذا ان تزايد معاناة الشعب الفلسطيني تبدو وكأنها امر مرسوم ومخطط له لايصاله الى حافة اليأس والقبول بأي شيء حتى لا يسأل عن الانسحابات والقضايا الوطنية الكبرى بل يلتهي بلقمة العيش والبحث عن فرص عمل تسد رمق أطفاله!

●●●

● خلجة

من القيرواني:
يهوى المشتاق لقاكم
وصروف الدهر تبعده!

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من أتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٠١	٦.١٥	١٢.٢٨	١٥.٥٢	١٨.٣٦	٢٠.٠٦
المدينة المنورة	٤.٥٩	٦.١٤	١٢.٢٨	١٥.٥٤	١٨.٣٧	٢٠.٠٧
القدس المحتلة	٤.١٠	٥.٣٠	١١.٤٦	١٥.١٦	١٧.٥٧	١٩.١٤
ابو ظبي	٥.٠٠	٦.١٥	١٢.٢٨	١٥.٥٦	١٨.٣٧	١٩.٤٨
المنامة	٤.١٥	٥.٣٠	١١.٤٥	١٥.١٣	١٧.٥٥	١٩.٠٦
الجزائر	٥.١١	٦.٣٨	١٢.٥٤	١٦.٢٦	١٩.٠٧	٢٠.٢٩
الخرطوم	٤.٣٤	٥.٤٦	١١.٥٦	١٥.١٦	١٨.٠٣	١٩.١١
الكويت	٤.٢٣	٥.٤٧	١١.٥٩	١٥.٢٦	١٨.٠٧	١٩.٢٢
الرباط	٤.٥٥	٦.١٧	١٢.٣٣	١٦.٠٤	١٨.٤٥	٢٠.٠٤
الرياض	٤.٣٠	٥.٤٦	١٢.٠٠	١٥.٢٨	١٨.١٠	١٩.٤٠
الدوحة	٤.١١	٥.٣٧	١١.٤١	١٥.٠٧	١٧.٤٩	١٩.٠٢
القاهرة	٤.١٩	٥.٤٦	١٢.٠١	١٥.٣١	١٨.١٢	١٩.٣٣
بيروت	٤.٠٥	٥.٢٩	١١.٤٥	١٥.١٦	١٧.٥٦	١٩.١٥
بغداد	٤.٣٠	٥.٥٤	١٢.٠٩	١٥.٣٩	١٨.٢١	١٩.٣٨
تونس	٤.٤٣	٦.٠٩	١٢.٢٦	١٥.٥٦	١٨.٣٨	٢٠.٠٠
جيبوتي	٤.٥٥	٦.٠٣	١٢.١٥	١٥.٣٠	١٨.٢١	١٩.٢٦
دمشق	٤.٠٢	٥.٢٦	١١.٤١	١٥.١٣	١٧.٥٣	١٩.١١
دبي	٤.٥٦	٦.١٢	١٢.٢٦	١٥.٥٢	١٨.٣٤	١٩.٤٧
صنعاء	٤.٤٧	٥.٥٩	١٢.٠٩	١٥.٣٠	١٨.١٧	١٩.٢٣
طرابلس الغرب	٤.٣٥	٥.٥٨	١٢.١٣	١٥.٤٥	١٨.٢٦	١٩.٥٦
عمان	٤.٠٦	٥.٢٨	١١.٤٣	١٥.١٣	١٧.٥٤	١٩.١١
مسقط	٤.٤٥	٦.٠٠	١٢.١٣	١٥.٣٩	١٨.٢٢	١٩.٣٣
مقديشو	٤.٤٨	٥.٥٧	١٢.٠٥	١٥.٠٧	١٨.١٠	١٩.١٤
نواكشوط	٥.٤٦	٦.٥٩	١٣.١١	١٦.٣٣	١٩.١٨	٢٠.٢٦
انقرة	٤.٠٦	٥.٣٦	١١.٥٦	١٥.٢٦	١٨.١٠	١٩.٣٤
طهران	٤.٢٧	٥.٥٣	١٢.٠٩	١٥.٣٩	١٨.٢٢	١٩.٤١
اثينا	٤.٤٦	٦.١٥	١٢.٣١	١٦.٠٣	١٨.٤٥	٢٠.٠٧
برلين	٤.١١	٥.٤٨	١٢.١٣	١٥.٣٩	١٨.٣٣	٢٠.٠٦
بروكسيل	٤.٤٦	٦.٢٦	١٢.٥٠	١٦.١٥	١٩.٠٨	٢٠.٤٩
باريس	٤.٥٦	٦.٣٤	١٢.٥٨	١٦.٢٦	١٩.١٥	٢٠.٤٨
جنيف	٤.٤٢	٦.٢٠	١٢.٤١	١٦.١١	١٨.٥٩	٢٠.٣٣
روما	٤.٢٤	٥.٥٨	١٢.١٦	١٥.٤٨	١٨.٣٢	٢٠.٠٠
سراييفو	٣.٥٥	٥.٣٢	١١.٥٢	١٥.٢٢	١٨.٠٨	١٩.٤٠
ستوكهولم	٣.٤٧	٥.٢٥	١١.٥٤	١٥.١٣	١٨.٢١	١٩.٥٢
كوبنهاغن	٤.١٢	٥.٤٩	١٢.١٦	١٥.٣٩	١٨.٤٠	٢٠.١١
لندن	٤.٠٤	٥.٤٣	١٢.٠٧	١٥.٣٣	١٨.٢٦	٢٠.٠٠
مدريد	٥.٣١	٧.٠٢	١٣.٢٢	١٦.٥٢	١٩.٣٦	٢١.٠٢
نيقوسيا	٤.١٢	٥.٣٦	١١.٥٢	١٥.٢٤	١٨.٠٦	١٩.٢٥
واشنطن	٤.٢٨	٥.٥٧	١٢.١٥	١٥.٤٦	١٨.٢٩	١٩.٥٢
اوتاوا	٤.١٠	٥.٤٨	١٢.٠٩	١٥.٣٩	١٨.٣٦	٢٠.٠٠

• تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا

بطل فورمولا واحد الالماني لـ«الحياة»

ميكايل شوماخر: جو عائلي في فيراري والمحاسبة العام ١٩٩٩

شوماخر «حصان» فيراري.

□ مونزا (ايطاليا) - من مروان بورعد:

■ مايكل شوماخر اسم يعرفه كل متابع للرياضة عموماً وسباقات سيارات فورمولا واحد خصوصاً. هو صاحب افضل موهبة في الوقت الحالي ويثبت بعد كل سباق مهارته في القيادة وحنكته في قراءة السباقات. وعلى الرغم من انه لا يزال في الثامنة والعشرين فهو يملك خبرة واسعة في ميدان فورمولا واحد كونه يشارك في «ام السباقات» منذ العام ١٩٩١.

ويجمع شوماخر بين حماسة السائق البرازيلي الراحل ايرتون سينا وقدرته على السيطرة على السيارة في كل الظروف، وحنكة الفرنسي الان بروست في السيطرة على السباقات عبر حسابات دقيقة ومفصلة.

في العام ١٩٩١ قدم ايدي جوردان وجهاً جديداً الى فورمولا واحد هو شوماخر لكن الاخير لم يقد لفريق جوردان - فورد الا في سباق واحد، لان «المحنك» فلافيو برياتوري مدير فريق بينيتون - فورد اكتشف بنداً في عقد شوماخر مع جوردان يخول الاخير ترك الفريق فلم يتردد في المجازفة وقرر ضم شوماخر على الفور لأنه أدرك بحدسه ان الالماني المبتدئ من طراز نادر. ولم يخيب شوماخر ظن برياتوري اذ تمكن في خمسة سباقات فقط العام ١٩٩١ من احتلال المركز السادس مرتين والمركز الخامس مرة واحدة، وهي نتائج طيبة لسائق لا يعرف السيارة جيداً ويخوض موسمه الاول مع الكبار.

وفي العام التالي ارسل شوماخر انذارات الى السائقين الكبار عندما حقق الفوز بسباق واحد (بلجيكا) واحتل المركز الثاني ثلاث مرات والمركز الثالث اربع مرات والمركز الرابع ثلاث مرات. وفي العام ١٩٩٣ حقق ايضاً فوزاً واحداً واحتل المركز الثاني خمس مرات والمركز الثالث ثلاث مرات.

وباتت السيارة جاهزة للتصدي للقب العالمي العام ١٩٩٤ وكسر سيطرة فريق وليامس - رينو. لكن المعطيات لم تكن مؤاتية لان وليامس ضمت سينا وكل الترشيحات كانت تصب في خندق افضل سيارة وافضل سائق.

بعد سباقين جمع شوماخر ٢٠ نقطة مقابل صفر للبرازيلي. وفي السباق الثالث حدث ما لم يكن في الحسبان وتعرض سينا لحادث اودى بحياته. ورغم صعوبة الموقف تابع شوماخر تفوقه وانهى الموسم «المشؤوم» بثمانية انتصارات واحتل المركز الثاني مرتين وانتزع اللقب العالمي لاول مرة.

وادرك شوماخر ان البقاء في القمة اصعب من الوصول اليها فكان ذلك حافزاً له ليحافظ على اللقب العام التالي. وكما في العام ١٩٩٤ توقع الجميع فوز وليامس بقيادة الانكليزي ديمون هيل صاحب السيارة «الصاروخ» لكن شوماخر كان له رأي آخر رغم تخلف سيارته بفارق ثانية تقريباً عن سيارة هيل. واحرز شوماخر العام ١٩٩٥ تسعة انتصارات واحتل المركز الثاني مرة واحدة والمركز الثالث مرة واحدة والمركز الخامس مرة واحدة وحافظ على اللقب العالمي.

استجاب شوماخر لنداء لوكا دي مونتيزيمولو رئيس فيراري الذي كان يحاول اعادة فريق الحصان الجامح الى القمة، فلبى النداء وحقق ثلاثة انتصارات للفريق الموسم الماضي وهي افضل نتيجة له منذ العام ١٩٩٠، كما احتل المركز الثاني ثلاث مرات والمركز الثالث مرتين والمركز الرابع مرة واحدة. وفي بداية الموسم الحالي احتل المركز الثاني في السباق الاول في استراليا ويستعد حالياً للمشاركة في السباق الثاني الذي يقام في البرازيل على حلبة انترلاغوس.

واثبت شوماخر علو كعبه في سباقات عدة تذكر ابرزها سباق بلجيكا العام ١٩٩٥ عندما واجه متاعب في التجارب الرسمية واحتل المركز الـ١٦ عند خط الانطلاق، لكنه جازف كثيراً خلال السباق وبقي على الاطارات الملسة رغم هطول المطر في حين توقف الاخرون اكثر من مرة وعلى راسهم هيل فعاد الالماني الى مكانه الطبيعي (القمة) واحرز السباق. وفي العام نفسه كان المركز الثاني في السباق الاوروبي على حلبة نوربرغرينغ في المانيا يكفيه لابتعاده في صدارة الترتيب العام وبالتالي الاقتراب من اللقب لكنه بقي يطارد الفرنسي جان اليزي سائق فيراري وقتها الى ان تخطاه بحرفنة عند احد المنعطفات في اللفة الاخيرة مفجراً عرساً في المدرجات.

وقد انتهزت فرصة زيارتي لمصانع شركة فيراري الاسبوع الماضي وحضرت تجارب الفريق على حلبة مونزا واجريت حواراً مفصلاً مع البطل الالماني هنا نصه:

● اسلوب قيادتك استعراضي ويمكنك السيطرة على مؤخرة السيارة بشكل رائع هل فيراري سيلة القيادة وهل تناسب اسلوب قيادتك؟

- احياناً كثيرة يكون الامر سهلاً. في بداية العام الماضي كانت السيارة سيئة وكنت اواجه صعوبة في السيطرة عليها. اما الان ومع تطور الهيكل والمحرك فانها باتت سيلة القيادة. ولا يعني ذلك ان بامكان اي شخص قيادتها، بل افضل بالمقارنة مع العام الماضي ونسبة لسباقات فورمولا واحد. لم تسنح لي فرصة القيادة الاستعراضية مع بينيتون لان السيارة كانت حساسة جداً ويصعب تعويض اي زلة قدم. وانا سعيد الان لانني اقود سيارة «مسامحة» تعطيني فرصة للتعويض في حال اخطات. اشعر خلف مقود فيراري احياناً انني سائق راليات وانا احب ذلك.

● جربت اخيراً اطارات ومكابح جديدة. هل انت راض عن النتائج؟

- انا راض للغاية، كانت من دون شك خطوة الى الامام. كل مرة نقوم بتجارب نتعلم اشياء جديدة ونطور وضعنا. عموماً لدي ثقة وقناعة بالتطور الذي نحققه.

● لو كان ايرتون سينا لا يزل على قيد الحياة، هل تعتقد ان «خارطة» فورمولا واحد كانت ستتبدل؟

- انه سؤال صعب. لو كان ايرتون على قيد الحياة لكانت لدينا بطولة مختلفة من دون شك. الكلام عن موضوع سينا يثير مشاعر كثيرة وافضل عدم التحدث عنه.

● انت مثال اعلى للكثيرين. متى شعرت انك تملك الموهبة لدخول معترك سباقات السيارات؟

- قد تعتبر الامر مضحكاً لانني في هذا الميدان منذ ٢٤ عاماً وانا لا ازال في الثامنة والعشرين من عمري! احببت كثيراً قيادة السيارات خصوصاً في الكارتنغ. واتذكر انني بسيارة قديمة كنت احقق نتائج طيبة واتفوق على اصحاب السيارات الجديدة وهذا اعطاني الحافز. انصح للراغبين في دخول عالم السباقات خوض سباقات الكارتنغ اولا لانها مفيدة وممتعة في الوقت ذاته.

● انت في بداية موسمك الثاني مع فيراري. ماذا حققت حتى الآن وكم هي بعيدة السيارة عن قمة مستواها، وما هي النواحي التي تريد تطويرها في السيارة؟

- ليست هناك ناحية واحدة اريد التركيز عليها بل السيارة ككل بشكل عام. حققنا حتى الآن نسبة ٨٥ او ٩٠ بالمئة من العمل وبقي علينا اتمام الـ١٠ بالمئة الباقية.

● هل المشكلة في المحرك او الهيكل...؟

- لا، المحرك رائع لكن المشكلة في الانسيابية وبعض التفاصيل الميكانيكية.

● بعد الذي حصل في استراليا هل تعتقد ان ديمون هيل راض؟

- اجاب ساخراً: اكيد انه راض ويمكنه الاسترخاء وليس بحاجة الى الانكباب على اختبار السيارة.

امر محزن ان اراه في هذا الوضع لانه يملك موهبة كبيرة لا تسمح له سيارته الحالية في ابرازها، لكن القرار كان في يده لاختيار السيارة التي يريد ان يقودها.

● هل تعتقد ان اخاك جاهز لسباقات فورمولا واحد؟

- نعم، برهن ذلك في استراليا. في نظري حقق انجازاً طيباً في التجارب الحرة (المركز الخامس) والرسمية (انطلق من المركز الـ١٢) رغم المتاعب التي واجهها وتفوق على خصمه فيسيكيلا الذي يصنفه الكثيرون في مرتبة عالية. اعتقد انه جيد حالياً وسيتعلم الكثير من كل سباق وسيرتفع مستواه من دون شك، وسترى «شوماخرين» على منصة التتويج قريباً.

● هل تتبادلان المعلومات؟

- طبعا، نحن مقربان كثيراً. نمضي العطل سوياً ونسهر سوياً ويفهم الواحد منا الاخر.

● كيف تستعد للسباقات؟ وحدثنا عن حياتك الخاصة انت الذي يسافر كثيراً؟

- (مازحاً) يمكن ان اريك الليلة كيف اتمرن اذا اردت... اما حياتي الخاصة فيجب ان تبقى خاصتي ولاشأن للآخرين بها... ويمكنني القول انني قريب جداً من عائلتي واستغل كل فرصة لإكون الى جانب زوجتي وطفلتي. وعموماً حياتي اليومية مشابهة لحياة اي شخص طبيعي.

● كيف ترضي نفسك هذا الموسم، وهل من السهل ارضاء شوماخر عموماً؟

- من السهل ان ارضي نفسي وكل ما علي العمل لتحقيق ذلك هو الفوز بالسباقات. هذا العام اذا تمكنا من المنافسة على اللقب العالمي ساكون راضياً. هدفنا ان نكون في وضع يمكننا من المنافسة على البطولة، لان ذلك لم يكن ممكناً الموسم الماضي.

● بعض السائقين يبرز عند المنعطفات وبعض آخر يتألق في القدرة على التخطي وبعض يتفوق على الخصوم في استعمال المكابح في وقت متأخر. هل هناك ناحية في السيارة تساعدك في استغلال موهبتك؟

- اقول دائماً، اذا اراد اي شخص القيادة بنسبة ١٠٠ في المئة فعلى السيارة ان تكون جاهزة ١٠٠ في المئة، واعني كل قطعة في السيارة. والامر ينطبق على كل الرياضات. وإذا تعذر ذلك فانا اكسب الرهان احياناً اخسره احياناً اخرى.

● المحرك الجديد ٠٤٦٢ لم يستعمل في استراليا فمتى تعتقد انك ستعتمد عليه؟

- الامر يتعلق بطبيعة الحلبات التي يقام عليها السباق. المحرك جاهز لكننا اخترنا المحرك الآخر في استراليا لانه يتناسب مع الحلبة.

● هل بدأ هاينتس هيرالد فرنتسن يسرق الاضواء منك بعض الشيء في المانيا؟

- اتمنى ذلك لان الامر يساعدني على الاسترخاء اكثر في حياتي الخاصة. اعرف هاينتس هيرالد جيداً وصدقني انني لست مستاء من تألقه. صدقني انه اذا سنحت لي فرصة خوض السباقات وتحقيق الانجازات التي احققها من دون شهرة اي ادفع ثمن الشهرة فانا اكون سعيداً ولن ادع الفرصة تفوتني.

● هل لهذا السبب تعيش في موناكو؟

- نعم لاختياري الاستقرار في موناكو هو احد الاسباب. ليس من الممتع دائماً ان يتجمع حولك ٢٠ مصوراً كلما خطوت خطوة.

اذا اردت ان اخرج مع زوجتي لناكل في احد المطاعم يطاردك الساعون الى الاوتوغرافات وبعضهم لا يفهم اننا نريد ان نكون وحدنا.

● كونك الرقم واحد في العالم هل يضع عليك الامر ضغطاً اضافياً كل مرة تسابق؟

- هذه حلاوة الرياضة. يجب ان يثبت الرياضي موهبته وقدرته في كل مناسبة، ومن الخطأ النوم على انجازات الماضي. فالبقاء في دائرة الضوء يفرض عليك ان تتحدى الاخرين وان تتحدى نفسك باستمرار. وانا لا اعتقد ان تحقيقي لقبين عالميين يفرض علي ضغوطاً كثيرة بل بالعكس اعتبره حافزاً لي لإثبات ان اللقبين لم يتحققا صدفة. وانا احب ان ابذل قصارى جهدي في اي سباق.

● فيراري استعانت في السنوات الاخيرة بابرز الاشخاص لشغل المناصب المهمة في الفريق، من الرئيس الى مهندسي المحرك والهيكل والمدير العام. هل يشكل ذلك ضغطاً للحصول على نتائج بسرعة؟

- اكتملت «هيكلية» الفريق قبل شهر تماماً وعندما ينصهر عمل كل الاطراف في قالب واحد تبدأ النتائج بالظهور. لا يجب الحكم على الفريق هذا العام لاننا لا نزال نستعمل هيكل العام الماضي، ونحاول ادخال اكبر عدد ممكن من التعديلات على السيارة ويمكننا تحقيق انتصارات هذا العام لكن المنافسة على اللقب امر اخر. سنباشر في بناء هيكل العام المقبل قريباً، ومن المؤكد اننا سنشهد تطوراً ملحوظاً لكن محاسبتنا فعلياً ستتم في العام ١٩٩٩، واذا لم نحصل على اللقب العالمي في ذلك العام، يؤسفني القول اننا لن نحقق ذلك ابداً. الفريق مكتمل وعلينا العمل لتحقيق نتائج في العامين المقبلين.

● العام الماضي حققت ثلاثة انتصارات. بعد فوزك في مونزا صعد جان تود الى المنصة معك وراح يبكي كأنه مشجع للفريق لا مديره العام. ما تعليقك على الامر؟

- فريق فيراري خاص. عندما تنضم الى فريق بهذا الحجم له تراثه العظيم وتقاليده الخاصة تظن ان المشاعر الحقيقة تلعب دوراً ثانوياً لان المسؤولين يتصرفون بهدوء دائماً، لكنني فوجئت بالحماسة التي تتفجر في قلوب الموظفين وكانهم ابناء عائلة واحدة. وهذه ظاهرة قد لا تجدها في سائر الفرق. ان انتصارات العام الماضي عموماً والاوقات الصعبة خصوصاً قربتنا كثيراً من بعضنا البعض. وانه لامر رائع ان تعمل مع فريق فيراري

● هل بدأت تتعود على السباغيتي؟

- يجب ان انتبه الى وزني لانني احب الاكل كثيراً والاطباق الشهية الايطالية امتحان لقدرتي على المقاومة.

● قبل بداية العام قلت ان فيلنوف هو المرشح لاحراز اللقب. هل تصر على رأيك بعد السباق الاسترالي؟

- اثبت جاك في التجارب انه خارق ونحن كمنافسين سعيدون بعدم تسجيله ١٠ نقاط. من المهم جداً ان تسجل نقاطاً في بداية الموسم وفي حال فشل فيلنوف في اكمال بعض السباقات سيبقى الصراع على اللقب مفتوحاً.

● هل شعرت بالخيبة لعدم فوزك في استراليا خصوصاً مع خروج سيارتي وليامس؟

- بالعكس انا سعيد جداً بالمركز الثاني لانني لم اتوقع ان نكون قريبين الى هذا الحد من خصومنا.

● هل تكلمنا قليلا عن السباق البرازيلي؟

- الطقس متقلب في البرازيل. حلبة انترلاغوس العام الماضي كانت سيئة وغير مستوية ولا اعلم اذا تحسن الامر هذا العام. من الصعب ان اتوقع ماذا سيجري في السباق...

● ماذا تعني لك فيراري، وكيف تعيش التجربة؟

- تكلمت عن الامر سابقاً. انها اللمسة العاطفية التي لا اجدها في الفرق الاخرى، اضافة الى قدرة الفريق على التطور مع الطاقم الذي نملكه. لا يهمني كثيرا الجانب التاريخي للاسم لانني اعيش في الحاضر.

● هل سيؤثر غياب رينو العام المقبل على البطولة؟

- لا اعتقد ذلك لان المحرك سيبقى ولكن عبر شركة اخرى.

احتفالات مشجعي فيراري بعد فوز شوماخر في مونزا العام الماضي.

سباقات الكارتنغ مفيدة وممتعة.

لحب قضاء الوقت مع عائلتي.

شوماخر وايرفاين خلال تقديم الفريق هذا الموسم.

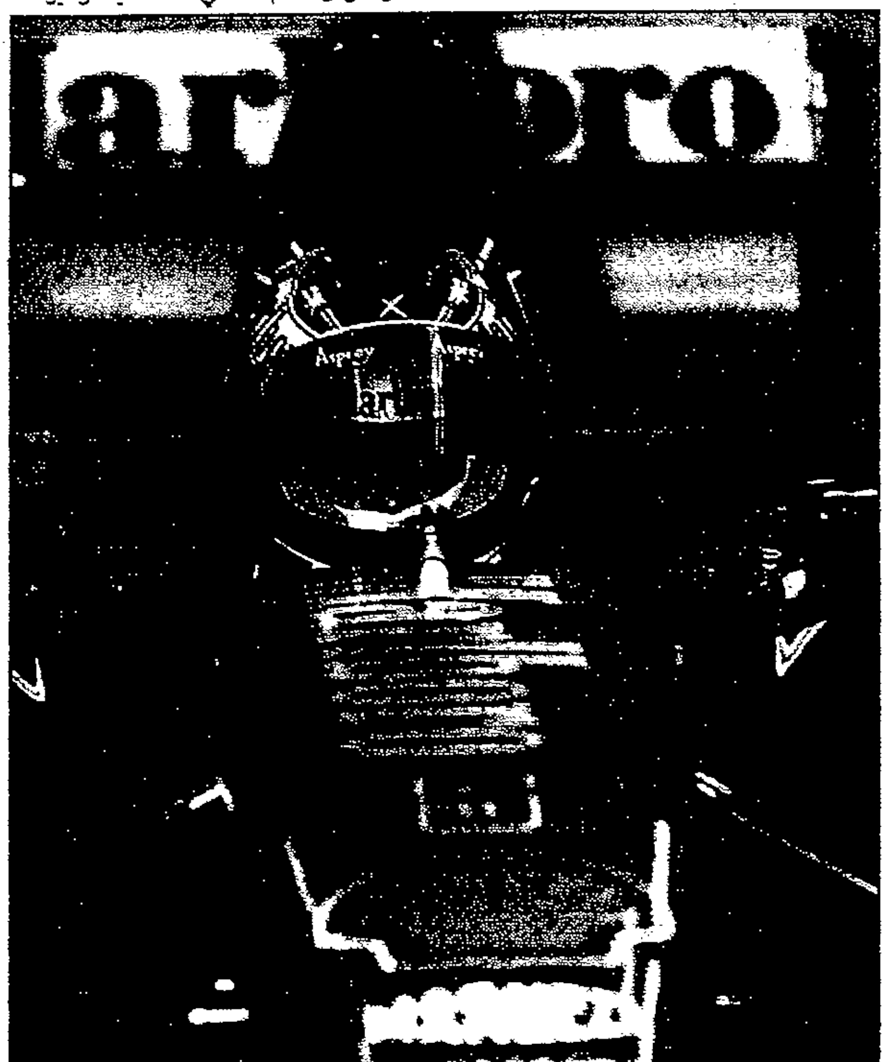

الهدف ان تكون السيارة ١٠٠ في المئة.

الاتحاد الآسيوي يكشف أربع حالات تنشط في كأس الأمم الآسيوية لكرة القدم

هونغ كونغ - أ ف ب - اعترف الاتحاد الآسيوي لكرة القدم على لسان أمينه العام بيتر فيلابان بتناول أربعة لاعبين منشطات خلال كأس الامم الآسيوية الحادية عشرة لكرة القدم التي استضافتها الإمارات في كانون الأول (ديسمبر) الماضي، وأن الأمر أصبح في يد الاتحاد الدولي لاتخاذ العقوبات المناسبة.

وأنهى فيلابان بالتالي الشائعات التي سرت في الأشهر الأخيرة، على الرغم من أن نتائج الفحوص المخبرية عرفت بعد ٤٨ ساعة من انتهاء البطولة.

وناشد فيلابان الاتحادات المحلية الآسيوية الـ ٤٥ بمواجهة «التحدي لمكافحة المنشطات، ولا أحد في مأمن من هذه الآفة».

ورفض فيلابان الكشف عن هوية المتنشطين، لكنه أوضح ان الاختبارات للكشف عن المنشطات حصلت في الدورين نصف النهائي والنهائي.

وقال فيلابان في تصريح لمجلة «الاتحاد الآسيوي» الشهرية إنه «اسف جداً لهذه الحالات، مشيراً إلى أن الاتحاد سيضاعف جهوده لوقف تناول المنشطات.

وأضاف: «نحن ناسف لهذا الأمر، لأنه على الرغم من الجهود التي نبذلها، أطل الشر برأسه مجدداً بعدما تبين أن أربعة لاعبين تناولوا منشطات في نهائيات كاس الأمم الآسيوية الأخيرة في الإمارات».

وأوضح: «لا شك في أن هذه المشكلة هي ضربة قوية للجهود المضنية التي نبذلها، لكن لا خيار أمامنا سوى المضي في سياسة مكافحة المنشطات».

وأكد: «سنواصل جهودنا لاثبات أن لا رابط بين المنشطات وكرة القدم».

يذكر أن الفحوصات للكشف عن تناول المنشطات بدأت في كأس الأمم الآسيوية عام ١٩٧٦، ويأمل المسؤولون الآسيويون في مراقبة بطولات الشباب والناشئين في المستقبل القريب.

من جهة أخرى، أعلن المتحدث باسم الاتحاد الدولي كيث كوبر بأن الاتحاد الآسيوي طلب المساعدة من الاتحاد الدولي، «ونحن في صدد معرفة ماذا حصل بالتحديد، وننتظر تقارير أخرى».

براده يسقط نيكول في سكواش العظماء

■ هاتفيلد (انكلترا) - رويتر - تغلب المصري احمد برادة الذي يلعب ضمن مجموعة «فليت» في نهائيات بطولة السوبر للسكواش في انكلترا مساء اول من امس الاربعاء، على الاسكوتلندي بيتر نيكول (٩/٥، ٩/٣، ٤/٩، ٩/٧).

وفي المجموعة نفسها فاز الباكستاني جانشير خان على مواطنه زبير جهان خان (٩/٥، ٩/٧، ٤/٩).

وفي اطار مباريات مجموعة «هارو» فاز الانكليزي سايمون بارك على مواطنه كريس ووكر (٩/٦، ٨/١٠، ٩/٧، ٨/١٠). كما فاز الاسترالي رودني ايليز على مواطنه بريت مارتن (٩/٦، ٩/٤، ٩/٧، ٨/١٠، ٩/٣).

مارادونا يريد اللعب مع المنتخب العراقي!

■ بغداد - رويتر - ذكرت صحيفة الثورة العراقية ان لاعب كرة القدم الأرجنتيني دييغو مارادونا ابدى رغبته في اللعب ضمن صفوف المنتخب الوطني العراقي.

وأضافت الصحيفة انها تلقت اشعاراً بذلك وان مارادونا يرغب اللعب في بغداد تعاطفاً وتضامناً مع الشعب العراقي الذي يعاني بسبب الحصار الذي تفرضه الأمم المتحدة منذ غزوه الكويت العام ١٩٩٠.

ولم تعط الصحيفة اي تفاصيل أخرى واكتفت بالقول إن مارادونا يريد اللعب ضمن المنتخب الوطني العراقي لكرة القدم ضد اي فريق اخر يختاره العراق.

الدوري السعودي لكرة القدم

جولة حاسمة ولقاءات من العيار الثقيل

□ الرياض - من تركي الدخيل:

تجرى اليوم خمسة لقاءات ضمن المرحلة الحالية والعشرين من بطولة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين (الدوري السعودي الممتاز لكرة القدم).

ونقلت اللقاءات من أمس الى اليوم حتى لا تتعارض مع مباراة المنتخب السعودي مع بنغلادش ضمن تصفيات آسيا لمونديال فرنسا في جدة.

الأهلي الذي خرج من عنق الزجاجة ونجح في الهروب من الهبوط، يستضيف في جدة النصر الذي يعيش نشوة فوزه على منافسه التقليدي الهلال (٣/صفر).

وضمن النصر مقعده في المربع الذهبي ولا يملك حافزاً، لكن ذلك لا يعني ان المستوى سيكون منخفضاً. فبين الفريقين ثار، فقد فاز النصر على الأهلي العام الماضي بخمسة اهداف نظيفة ورد له التحية في لقاء الاياب، كما ان النصر لم ينس ان الأهلي هزمه في المربع الذهبي العام الماضي وتأهل على حسابه الى النهائي حيث خسر أمام الهلال (٢/١).

وعلى رغم تقدم النصر في الترتيب إلا ان المقياس الفني يظهر تقارب الفريقين، وسيسهم دخول الاهلاويون اللقاء باعصاب هادئة في تسهيل مهامهم.

وفي المقابل فربما هدأت الفورة في الفريق الأصفر وظهرت آثار النقص في الصفوف التي عوضتها الاسبوع الماضي أمام الهلال حماسة الشباب والتحريض الاداري لكسب المنافس. وضعف دفاع الهلال.

يذكر ان رصيد النصر ٣٧ نقطة، وفوزه اليوم وتعثر الاتحاد المتصدر يجعلهما متساويان بعدد النقاط لكن الاتحاد بات يغرد خارج السرب باهداف تجاوزت الخمسين... اما الأهلي فرصيده ٢٦ نقطة. وكان الفريقان تعادلا ذهاباً (٢/٢).

الهلال - الاتحاد

وفي الرياض تقام مباراة أخرى من العيار الثقيل بين الاتحاد المتصدر (٤١ نقطة) والهلال الثالث (٣٥ نقطة).

وستكون ازاحة الاتحاد عن الصدارة أمراً صعباً، كما ان هزيمة الهلال أيضاً للمرة الثاني على التوالي أمراً صعباً ايضاً وحدوثه سيعجل التضحية بالمدرب الهلالي البرازيلي الجديد فيريرا. وسرت اشاعات في الوسط الرياضي ان الهلال يستعد لاستقدام البرازيلي العجوز جوبير للاشراف عليه في المربع الذهبي كما حدث في العام الماضي عندما ساهم في حصول الفريق الأزرق على اللقب.

وسيدخل الفريق الهلالي اللقاء وقد القت هزيمة النصر بظلالها على لاعبيه وادارييه، وإن كانت الادارة قد تعاملت مع الموقف بشكل حضاري عندما عاد الرئيس الأمير بندر بن محمد مع اللاعبين في الباص الخاص بهم وواساهم ووعدهم بصرف رواتب المحترفين المتأخرة وصرف مكافآت فوز لهم وهذا ما حدث.

وشدد الرئيس الهلالي الذي يجمع الجمهور الأزرق على حبه وتاييده، على ان الهزيمة الأخيرة أكدت له ان البطولة هلالية. وايده مدير الكرة الهلالي ونجم الفريق السابق صالح النعيمة:

وفوز الهلال يعطيه تفوقاً معنوياً على الخصم لكنه قد يهدي النصر المركز الأول وهو امر لا يحبذه الهلاليون لانهم يريدون مواجهة النصر في المربع الذهبي ليحققوا الثار.

الاتفاق - الانصار

وفي الدمام يحل الأنصار ضيفاً على الاتفاق في لقاء هام للأول الذي يقبع في ذيل القائمة، في حين ضمن الاتفاق بقاءه وأصبح خارج دائرة الخطر برصيد ٢٦ نقطة.

الأنصار يملك ١٩ نقطة ويحتاج للبقاء في الدوري الممتاز حصد نقاط مباراتيه المقبلتين وخسارة القادسية او الوحدة او الطائي.

يذكر ان الانصار حقق مفاجأة بكسبه لقاء الذهاب (٢/١).

وفي أبرز محطات هذه الجولة واكثرها أهمية يستضيف الطائي القادسية في حائل وكلا الفريقين مهددان بالهبوط.

يلعب الطائي اللقاء على ارضه ورصيده ٢٢ نقطة، في حين يخوض القادسية اللقاء برصيد ١٨ نقطة. وعادة ما يكون الطائي على أرضه قوياً وهو ما يصعب مهمة القادسية. فوز الطائي يقضي بهبوط القادسية، وفوز القادسية يؤجل الحسم الى المرحلة الأخيرة.

الوحدة- النجمة

وفي مكة المكرمة يلتقي الوحدة مع النجمة. رصيد الوحدة ٢٤ نقطة ويواجه النجمة الذي شهد في الأسابيع الأخيرة ارتفاعاً ملحوظاً في مستواه، بقيادة المدير الفني التونسي يوسف الزواوي الذي حقق ١٥ نقطة في ٧ لقاءات، وهي نسبة مرتفعة جداً.

وعلى صعيد آخر بلغ عدد الأهداف المسجلة في المسابقة حتى الآن ٣٤٧ هدفاً. ويتصدر المغربي احمد بهجا مهاجم الاتحاد قائمة الهدافين (٢١ هدفاً)، وهو بحاجة الى هدفين اضافيين ليحطم الرقم القياسي (٢٢ هدفاً).

ويأتي ثانياً محترف الاتفاق السنغالي موسى نداو (١٤ هدفاً)، ومهاجم الرياض فهد الحمدان، ومهاجم الوحدة عبيد الدوسري، والمحترف المغربي في الاتحاد كماتشو يتساوون في المرتبة الثالثة ولكل منهم ١١ هدفاً.

مجلس الوزراء اللبناني يسمي أعضاء اللجنة العليا الجديدة للدورة العربية

□ بيروت - «الحياة»

■ أصدر مجلس الوزراء اللبناني ليل اول من امس مرسوم تشكيل وتحديد مهام اللجنة العليا الجديدة المنظمة للدورة الرياضية العربية الثامنة، المقررة في بيروت من ١٢ الى ٢٧ تموز (يوليو) المقبل.

وتضم اللجنة الجديدة ١٣ شخصاً، ستة منهم سموا في اللجنة السابقة، ويترأسها وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة جان عبيد، اما الاعضاء فهم: المدير العام للشباب والرياضة زيد خيامي الذي بقي مديراً للدورة، ورئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة لتمويل الدورات الرياضية الكبرى (لم يعين بعد)، رئيس مجلس ادارة المدينة الرياضية ابراهيم الدسوقي، رئيس اللجنة الاولمبية اللبنانية العميد الركن سهيل خوري (جديد) الذي عين رئيساً للجنة التنفيذية للدورة، وأمين السر العام اللجنة الاولمبية مكرم علم الدين وفرنسوا انطوان شارتييه (جديد) وصالح فروخ والدكتور نبيل الراعي ونهاد شقير (جديد) والقاضي بشارة متى (جديد) واستيبان ديربدروسيان، وعبد الفتاح عبد الوهاب امهز (جديد).

وفي ضوء المرسوم الجديد، يحق للجنة العليا تشكيل اللجان الفرعية والاستعانة بمن تراه مناسباً في تحقيق مهامها وانجاز اعمالها، كما يعود لها الاتصال بسائر الادارات الرسمية لهذه الغاية، على ان تكلف المؤسسات والادارة العامة في الدولة مندوبين منها للتنسيق مع اللجنة العليا المنظمة وفق مقتضيات المصلحة العامة.

وذكرت مصادر مطلعة لـ «الحياة»، امس ان اللجنة ستباشر التحرك بعد اول اجتماعاتها المقررة في منتصف الاسبوع المقبل، لتفعيل التحضيرات والاستعدادات في الميادين والحقول كافة... وقد اعلن رئيسها الوزير عبيد «ان العمل كثير والوقت يداهمنا، ولا وقت الا للعمل».

البطولات الأوروبية المحلية لكرة القدم

موناكو يقترب من لقب الدوري الفرنسي

■ باريس، مدريد - رويتر - خطا موناكو خطوة كبيرة نحو احراز لقب الدوري الفرنسي لكرة القدم للمرة الاولى منذ العام ١٩٨٨ عندما فاز على نانسي في دربي الجنوب في حين سقط باريس سان جرمان الثاني امام اوكسير فبات الفارق بينهما ١٠ نقاط في الترتيب العام.

وعاني موناكو كثيراً قبل الفوز على نانسي (٢/صفر)، وهو تقدم بهدف لمهاجم نيس بوتييه خطأ في مرمى فريقه بعد مرور ١٥ دقيقة فقط ولم يضمن فريق الامارة النقاط الثلاث الا في الدقيقة الـ٩٠ بهدف للنيجيري فيكتور ايكبيبا. وارتفع رصيد الفائز الى ٦٥ نقطة.

وتغلب اوكسير بطل العام الماضي وحامل لقب الكاس على سان جرمان (٢/١). وسجل سيبيرسكي الهدف الاول لاوكسير في الدقيقة الـ٣٣ وعادل كايو في الدقيقة الـ٤٤. وتمكن ديوميد من تسجيل الهدف الثاني لاصحاب الضيافة في الدقيقة الـ٥٠. وتوقف رصيد باريس سان جرمان عند ٥٥ نقطة بينما بات رصيد اوكسير في المركز السابع ٤٩ نقطة. وحضر المباراة ١٥ الف متفرج.

وفاز باستيا (١/صفر) على كان في مباراة انتهى شوطها الاول بالتعادل السلبي. وسجل دروبنياك هدف المباراة الوحيد في الدقيقة الـ٨٦، وليون على متز (١/صفر)، سجله كافيليا في الدقيقة الـ٦٤، وستراسبورغ على كاين (٢/صفر). احرز باتيكل الهدف الاول من ضربة جزاء في الدقيقة الـ٦٢ واتبعه ديفيد زيتللي بالثاني في الدقيقة الـ٨٠، وغاغان على لوهافر (١/صفر) سجله ريه في الدقيقة الـ٦٣.

وفاز مرسيليا على نانسي (٤/١). وسجل لتشكوف الهدف الاول في الدقيقة الرابعة واتبعه ليبرا بالثاني في الدقيقة الـ٤٤. واضاف كاسكارينو لاعب نانسي هدف فريقه الوحيد في الدقيقة الـ٧١ ثم سجل غرافلين الهدف الثالث في الدقيقة الـ٧٥ واتبعه ليبرا بالهدف الثاني له والرابع لفريقه في الدقيقة الـ٨٦.

اسبانيا

وفاز برشلونة (٤/صفر) على لاس بالماس في مباراة الذهاب لنصف نهائي كأس اسبانيا. سيطر لاس بالماس على مجريات الشوط الاول الى ان حصل البرازيلي رونالدو على ركلة جزاء سدد منها هدف فريقه الاول واتبعه بسهولة بالثاني في الشوط الثاني. وسجل خوان بيتزي وايفان دو لا بينا الهدفين الثالث والرابع.

ومن المرجح ان يلعب برشلونة في الدور النهائي مع ريال بيتيس الذي فاز الثلثاء (١/صفر) على سلتا فيغو.

كرة القدم اللبنانية

الإتحاد يقر برنامجاً متكاملاً للموسم المقبل

□ بيروت - «الحياة»

■ اعتمد الاتحاد اللبناني لكرة القدم البرنامج الكامل للبطولات والمسابقات لموسم ٩٧-٩٨، وهي خطوة تنظيمية لافتة تنتهج للمرة الاولى من ضمن الاستعدادات المتواصلة الادارية والفنية لتحقيق افضل استضافة وتنظيم لنهائيات كاس اسيا سنة ٢٠٠٠.

وسينطلق الموسم بكاس فايسروي لفرق النخبة، وهي الفرق الستة الاولى في الترتيب العام لبطولة الدوري (الانصار والنجمة والهومنتمن والهومنمن والصفاء والاخاء الاهلي)، اعتباراً من ٢ آب (اغسطس) المقبل. ثم كاس حليب الربيع السوبر بين الانصار والنجمة في ٢٤ منه، على ان تبدأ بطولة الدوري العام الـ ٣٨ للدرجة الاولى وبطولة الدرجة الثانية وتصفيات مسابقة كاس لبنان - بيبسي في ٢٩ منه.

وقرر الاتحاد اجراء مباريات كاس النخبة على ملعبي المدينة الرياضية الجديد، على اعتبار انه سيدشن خلال الدورة العربية، وبرج حمود. كما سيشهد ملعب المدينة الرياضية مباراة كاس السوبر بين القطبين الانصار والنجمة.

وستستمر بطولة الدرجة الاولى حتى ٢٤ أيار (مايو) ١٩٩٨، وبطولة الدرجة الثانية حتى ١١ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٨، ونهائي كاس لبنان في ٣١ أيار ١٩٩٨.

ولحظ الاتحاد ١٠ مباريات دولية للمنتخب بين ٢٠ آب المقبل و١٠ أيار ١٩٩٨ على روزنامة نشاطه للموسم المقبل.

الانصار وناكيد

من جهة اخرى، اعلن نادي الانصار اعتذاره عن المشاركة في دورة الاضحى العاشرة التي ينظمها نادي الصفاء التي انطلقت امس الخميس، لظروف خاصة تتعلق بتشكيلته بالوقت الحاضر، واستعداد بطل لبنان للقاء «الدولي الخيري» مع الافريقي التونسي على ملعب برج حمود في ٦ نيسان (ابريل) المقبل. وسيصل فريق الافريقي الى بيروت في ٤ منه.

وفي هذا الوقت بدأ عبدالله الدبل موفد الاتحاد الدولي النظر في قضية اللاعبين الاجانب في لبنان، بعد صدور قرار الاتحاد اللبناني بحق المخالفين و«المفترين» اثر تحقيقات اجراها مع اصحاب الشأن. وسيقدم الدبل تقريراً الى «الفيفا» بعد انجاز مهمته... ويجتمع الدبل في مقر الاتحاد اللبناني مع اللاعبين الذين طالتهم التحقيقات والتوقيفات والعقوبات (٢٧ لاعباً) وفي مقدمهم لاعب الانصار النرينيدادي ديفيد ناكيد.

استعداداً لتصفيات المونديال

بخيت سعد «منقذ» منتخب الامارات

دبي - أ ف ب - انقذ بخيت سعد الإمارات من الخسارة عندما سجل لها هدف التعادل في مرمى سورية قبل خمس دقائق من نهاية مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت الأربعاء على استاد آل نهيان في نادي الوحدة في أبو ظبي وانتهت (١/١) ضمن استعدادات المنتخبين لتصفيات مونديال ١٩٩٨ الآسيوية.

وبقيت سورية متقدمة بواسطة سيد بيازيد منذ الدقيقة الـ ٥٣ مع انها لعبت بعشرة لاعبين منذ الدقيقة الـ ٤٠ نتيجة طرد الحكم سعيد عبدالله المدافع طارق جبان إلى أن أحرز مهاجم نادي الشباب التعادل للمنتخب المضيف.

ولعب المنتخبان شوطاً أول سلبياً بدأه السوريون بهجوم ضاغط بغية تسجيل هدف مبكر، واتسم اداؤهم بالحماس والاندفاع، وحين عجز الإماراتيون عن مجاراتهم مالوا إلى الدفاع لحماية شباكهم وكان عرضهم بطيئاً وضعيفاً وزاخراً بالأخطاء مع أن التشكيلة هي التي خاضت تجربة ودية أسفرت عن الفوز على لبنان (٢/١) الأسبوع الماضي.

ورغم النقص في صفوفهم، تمكن السوريون في الشوط الثاني من تسجيل هدف السبق عندما نفذ بشار سرور ركلة مباشرة خلف الدفاع تخطت الحارس راشد جمعة فتلقفها بيازيد وسددها سهلة في الشباك (٥٣).

ولم تؤثر التغييرات التي أجراها البرازيلي لوري ساندري مدرب الإمارات بادخال بعض المخضرمين مثل عدنان الطلياني وحسن سعيد، على أداء الفريق السوري الذي قدم مباراة «كبيرة»، كاد يتوجها بالفوز لولا براعة بخيت سعد الذي انقذ المضيف قبل نهاية المباراة بخمس دقائق عندما خطف هدف التعادل من قنيفة قوية اطلقها من خارج المنطقة لترتطم الكرة بالقائم الأيسر وتتحول إلى الشباك.

وتلعب الإمارات ودياً أمام النروج الأولمبي السبت المقبل، وسورية ودياً أمام الكويت الثلثاء.

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٠٥ نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة، ١٠,٠٥ دين ودنيا، ١٠,١٥ بالهنا والشفا، ١٠,٤٥ برنامج وثائقي (إعادة)، ١١,١٥ العالم هذا الاسبوع (إعادة)، ١٢,٠٠ نشرة الأخبار، ١٢,٢٠ برنامج السهرة المفتوحة (اعادة)، ١٣,٣٥ المسرحية العربية، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٢٠ عالم الصحافة، ١٥,٣٥ تتمة المسرحية العربية، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٥ برنامج حوار مع الغرب، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «بائعة الحب»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ برنامج اخترنا لكم، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٠٥ برنامج «العالم هذا الاسبوع» (اعادة)، ٢٤,٣٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينتش.

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ برامج الاطفال، ١٠,٣٠ المسلسل العربي، ١١,٠٠ صلاة الجمعة، ١٢,٣٠ حديث الشيخ الشعراوي، ١,٠٠ من أغاني الأفلام، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ آدم وحواء، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٥ اغاني، ٥,٣٠ الجائزة الكبرى، ٥,٥٥ خمسة لصحتك، ٦,٠٠ اغنية، ٦,١٥ شكراً لاهتمامكم، ٦,٤٥ مسلسل عربي، ٧,٣٠ دردشة، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ مجلة الأغاني، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ السهرة تحلى، ١٢,١٥ مسلسل عربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ أغنية لأم كلثوم، ٢,٣٠ الفيلم العربي، ٤,٣٠ مسلسل ديني، ٥,١٥ عالم الحيوان، ٥,٤٥ أقوال الصحف، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ برامج الأطفال.

* توقيت القاهرة

٠,٠٠ فيلم كيد العوالم، ٢,٠٠ فيلم رغبة متوحشة، ٤,٠٠ فيلم متحف الشمع، ٦,٠٠ فيلم لاشين، ٨,٠٠ فيلم صف عساكر، ١٠,٠٠ فيلم ريا وسكينة، ١٢,٠٠ فيلم الله معنا، ١٤,٠٠ فيلم فاعل خير، ١٦,٠٠ فيلم عاينة، ١٨,٠٠ فيلم الشطار، ٢٠,١٠ اسبوع ممنوح عبدالحليم/ فيلم ملائكة الشوارع، ٢٢,١٥ فيلم التحدي الاشرار.

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ مساء الخير أوريت، ١٠,٠٠ برنامج مقابلة شخصية، ١١,٣٠ برنامج ثقافي - كتاب، ١٢,٣٠ برنامج منوعات - جار القمر، ١٥,٠٠ برنامج منوعات - كان زمان، ١٧,٠٠ برنامج منوعات - بدون موعد، ١٨,٣٠ برنامج مقابلة شخصية، ٢٠,٠٠ برنامج حواري - حياة مع الفن (الموجي)، ٢١,٠٠ برنامج ثقافي - محاكمة، ٢٣,٠٠ برنامج أضواء - مسرحية السهرة، ٢,٠٠ برنامج مسابقات كبسة زر، ٢,٠٠ الختام بالقرآن الكريم.

* توقيت غرينتش.

٥,٠٠ فيديو كليب، ٥,٣٠ كابتن ماجد، ٦,٠٠ كيف وليش، ٧,٠٠ سماع قشاع، ٧,٣٠ لكل حدث حديث، ٨,٣٠ نهاركم سعيد (مباشر). ١٠,٣٠ كرة السلة، ١٢,٠٠ فلتة زمانو، ١٣,٠٠ مسرحية للاطفال، ١٤,٠٠ دار الفنون، ١٦,٠٠ بتخسر اذا ما بتلعب، ١٧,٠٠ طرزان. ١٧,٣٠ سماع قشاع، ١٨,٣٠ ليلة حظ/ مباشرة، ٢١,٠٠ كلام الناس، ٢٣,٣٠ لا أمس بعد اليوم، ٢٤,٣٠ نهاركم سعيد.

٥,٠٠ رسوم متحركة، ٦,٠٠ عالم الصباح، ٩,٠٠ صلاة الجمعة، ١١,٠٠ مسلسل عربي «ضحى»، ١٢,٠٠ Golden Girls، ١٢,٣٠ Sinbad Show، ١,٠٠ Home Improvement، ١,٣٠ Ellen، ٢,٠٠ كوكتيل، ٣,٠٠ Zorro، ٣,٣٠ عبقر، ٤,٣٠ مسلسل مكسيكي «المستبد»، ٥,٣٠ الأخبار، ٦,٠٠ Ellen، ٦,٣٠ وبعد سهار، ٩,٠٠ فيلم عربي «منبحة الشرفاء»، ١١,٠٠ Sinbad Show.

٨,٠٠ موجز الاخبار، ٨,٠٥ تقرير عالمي (اعادة)، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ عرض للازياء، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ كل رجل، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (أسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ عالم الغد، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ تقرير عالمي (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ عطلة (اعادة)، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٣٠ برنامج سيارات (اعادة)، ١٨,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تقرير عالمي (اعادة)، ٢١,٠٠ الأخبار، ٢١,٣٠ افلام ٩٧، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ تقرير عالمي، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,١٠ السيرة الاخبارية، ١,٠٠ «نيوز رووم» (برنامج اخباري)، ٤,٠٠ موجز الأخبار، ٤,٠٥ وقت الاسئلة، ٥,٠٠ «أخبار اليوم» (برنامج إخباري).

* توقيت غرينتش.

١,٠٠ فترة دينية، ١,٣٠ ثلاث رجال وامرأة، ٢,٣٠ Toby Mc Teage، ٥,٠٠ طيور الظلام، ٧,٠٠ صورة فنان (شادية)، ٧,٣٠ يحيا الحب، ٩,٠٠ برنامج افيش، ٩,٣٠ غرام في الكرنك، ١١,٣٠ الحموات الفاتنات، ١٣,٣٠ الارهاب والكباب، ١٥,٠٠ سينما ١٠٠٪ (حسين كمال)، ١٥,٣٠ اول حب، ١٧,٣٠ الجمهور عاوز كده، ١٨,٠٠ الاستاذة فاطمة، ٢٠,٠٠ الرجل الثالث، ٢٢,٠٠ فزورة أهل المغنى، ٢٢,٣٠ حافية على جسر من الذهب، ٢٤,٣٠ ضحكة على الماشي.

* توقيت غرينتش.

١٥,٢٠ القرآن الكريم، ١٥,٣٠ الاخبار، ١٥,٤٠ أطفالنا، ١٦,٣٠ الاخبار، ١٧,٠٠ زينة، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٧,٤٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٨,٠٠ اكثر من راي، ١٨,٣٠ الأخبار، ١٩,٠٠ أخبار الرياضة، ١٩,١٥ برنامج وثائقي، ١٩,٣٠ موجز الأخبار، ١٩,٤٠ رحلة الى... (اعادة)، ٢٠,٣٠ الأخبار، ٢٠,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢١,٠٠ اخبار الرياضة، ٢١,٢٠ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الأخبار، ٢٢,٠٠ بين السطور (اعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الأخبار، ٢٢,٣٥ اجنحة فوق العالم (اعادة)، ٢٣,٠٥ برنامج وثائقي، ٢٣,٢٠ اليوم الرياضي، ٢٣,٣٠ الأخبار، ٢٣,٥٥ الختام.

* توقيت غرينتش.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: انشط الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة لكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٨ حروف: اول رائد فضاء اميركي.

ب: باقي، بذراء، بقلة، بوراكس
س: سامراء، سبيكة، سد، سلق، سناء، سنديان، سيبان
ش: شامخ، شرائح، شصائب، شعاع، شعث، شغال، شغميم، شفيهة، شيطان
غ: غالية، غشي، غزل، غزير، غسالة، غضب، غفلة، غمامة، غوريلا
م: ماحي، مبضع، مدسوس، معجون، مكنسة، مؤونة، ميراث

[illegible]

حل العدد السابق: أشرف عبد الغفور.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- ولاية بيسجسبرية - متشابهان
٢- راية - متشابهان
٣- ضد غلاء - (غصان) رعية
٤- ولي - ضد اعلن
٥- مدينة مصرية - أهل
٦- يمطر (مبعثرة) - لعف
٧- غريب - للإشارة
٨- هوان - قهرته
٩- ضد كثيرة

٩- من الحشرات - مسن

عمودياً
١- ملك النبيال
٢- غريم - فرج
٣- دولة اسيوية - تبع
٤- غير - محيف
٥- مدرك - ورقة صغيرة
٦- من الشهور
٧- هدم - اخضع
٨- الصراف

حل العدد السابق

افقياً: ١- فيلكا - حلا ٢- اكتمل ٣- رقم - ي ي - فم ٤- لباب - رحيق ٥- آل - مواقيس ٦- يفنع - نم ٧- بعناش - ها ٨- فقر - هن ٩- القيلولة

عمودياً: ١- فيرلامي ٢- قبل - عقل ٣- لامة - يتحق ٤- ن ك - طعازي ٥- اتي - وبش ٦- ميراج - هو ٧- خل - حق - هول ٨- فيينا ٩- القسم

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): الوقت مناسب لطرح اسئلة جوهرية وإعادة النظر في كل شيء.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): ذكاؤك وفطنتك يتيحان لك الخروج من مأزق كبير.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): قد تتحقق ترقية أو تتلقى مكافأة بمبادرة من شخص في مرتبة عالية يراقبك بهدوء.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): ما كان مستحيلاً قبل أيام أصبح ممكناً اليوم.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): عامل من حولك بعدل لتلقى في المقابل معاملة طيبة وتعيش في جو من الوئام.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): يجب أن تعبر عن أفكارك كتابة أو شفوياً، وإلا لن يدرك أحد موهبتك ونكاءك.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): أثبت لمن يحاول منافستك أنه سيكون خاسراً وأن الأفضل له البقاء على الحياد.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): الروتين اليومي بعد يقتل عمق الإبداعية ويعكر مزاجك.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): تفهم حاجات صديق وابذل كل ما في وسعك لمساعدته.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): حافظ على أسلوبك وتميزك لئلا تضيع وسط السائد والسهل.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): حسن التوقيت يحقق لك منجزات كثيرة، فالفرص الجيدة لا تثمر إذا لم تستغل في الوقت المناسب.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): عالج بسرعة خلافاً نشب بين صديقين أو زميلين في العمل.

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

AL HAYAT
الحياة
الجمعة ٢٨ آذار (مارس) ١٩٩٧ الموافق ١٩ ذو القعدة ١٤١٧هـ، العدد ١٢٤٤٧
AL HAYAT FRIDAY 28, MARCH, 1997 ISSUE NO 12447

صندوق الاستثمار المشترك
خدمة مميزة لعملاء المؤسسة
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
8003044111

أصفهاني يملك قصر الانتحار في كاليفورنيا

٣٩ جثة غادرت الارض الى مذنب «هالي بوب»؟

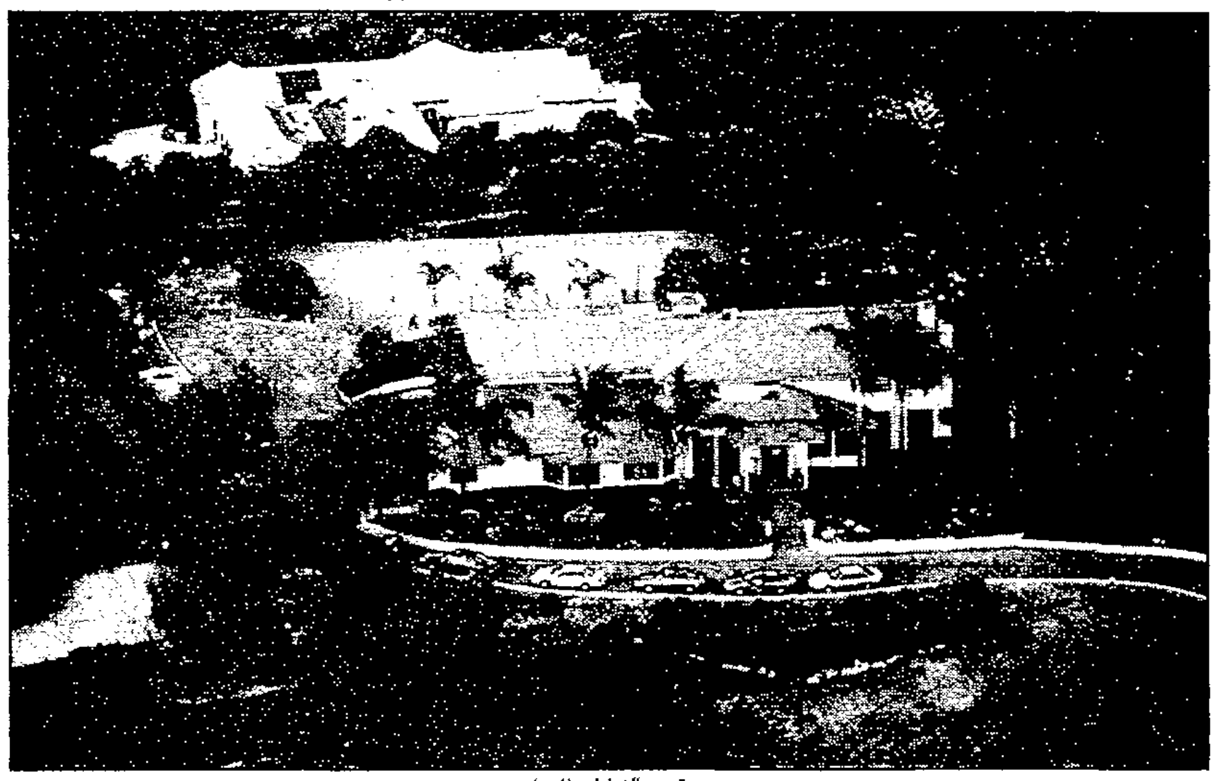

قصر النهايات (أ ب)

■ رانشو سانتا فيه - أ ب - خدمة لوس انجليس تايمز - رويتر - كانت الجثث ممددة على الأسرة والفُرش. الموتى جميعاً يرتدون ثياباً متشابهة. بنطلونات سوداء. احذية رياضية سوداء ايضاً. رجال ونساء مستلقين على ظهورهم في قصر ريفي انيق. لا اطفال بين الجثث. اعمار الضحايا بين ١٨ و٢٤ عاماً وربما اكبر سناً. الضحايا مغطاة بكفن ارجواني اللون مطوي على شكل مثلث. كل شيء يبدو واضحاً ونظيفاً ومرتباً باتقان.

هذه هي الصورة الأولى للجثث التسع والثلاثين التي عثرت عليها الشرطة في قصر يقع في احدى ضواحي سان دييغو الراقية في ولاية كاليفورنيا، وذلك في واحدة من اكبر عمليات الانتحار الجماعي في تاريخ الولايات المتحدة. ورجحت السلطات ومصادر قريبة من الجماعة ان يكون لتوقيت الحادث صلة بدنو مذنب «هالي بوب».

وكان القصر، الذي تقدر قيمته بحوالي ١.٣ مليون دولار، مقراً لشركة اسمها «هاير سورس» (المرجع الاعلى) تختص بتصميم مواقع على شبكة «انترنت» لرجال الاعمال. ويشير موقع صممته الشركة للتعريف بامكاناتها ويحمل اسم «هيفنز غيت» (بوابة السماء) الى ان افراد الجماعة يرغبون في مغادرة الارض والالتقاء بسفينة فضاء وراء مذنب «هالي بوب».

وقال المحامي ميلت سيلفرمان ان افراد الجماعة كانوا ابلغوا موكله مالك المنزل سام كوتش اصفهاني انهم بعثوا الى الارض كملائكة، وان للجماعة فروع في ولايات اخرى. وكانت الجماعة استأجرت القصر، الذي تبلغ مساحته ١.٣ هكتار ويضم مسبحاً وملعب تنس، في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي. ويذكر ان افراد الجماعة لا يشربون الكحول ولا يدخنون وهم من العازبين.

وقال رجل الاعمال نيك ماتزوركيس لشبكة تلفزيون «إن. بي. سي.» امس ان احد العاملين لديه، وهو عضو سابق في الجماعة، تسلم بالبريد الثلثاء الماضي شريطي فيديو من اعضاء في «هاير سورس». وابلغا الشرطة بعدما اتضح ان الشريطين يتحدثان عن الاقدام على الانتحار، وتضمن احدهما كلمات وداع من اعضاء الجماعة. وعبّر ماتزوركيس عن اعتقاده بأن الضحايا تناولوا حبوباً منومة. لكن الكابتن الان فولمر قائد شرطة سان دييغو قال انه لم يعثر على اي اثار لجروح ناجمة عن اطلاق نار او طعنات بالسكين. واضاف انه «ليس هناك ما يشير الى استخدام السم».

ورفض المحققون التكهن في شأن اي علاقة محتملة بين الجماعة في «رانشو سانتا فيه»، والموجة الاخيرة من عمليات الانتحار الجماعي بين اتباع «جماعة المعبد الشمسي»، وهي جماعة دينية مقرها في سويسرا ولكن لديها فروع في اوروبا وكندا. وكان خمسة من اتباع هذه الجماعة قضوا في وقت سابق الاسبوع الجاري عندما التهمت النيران منزلاً في سانت كاسيمير على مسافة حوالي ٦٤ كيلومتراً جنوب غربي كيبك سيتي في كندا. ويبلغ عدد اتباع الجماعة الذين قضوا في حوادث انتحار جماعي خلال السنوات الثلاث الماضية ٧٤ شخصاً.

ووصف شاب يعمل في مكان مجاور لغسل السيارات الشبان المقيمين في المنزل بانهم رهبان وكانوا «في منتهى الرقة». وقال انه تحدث الى بعضهم الاحد الماضي وابلغوه انهم سيرحلون قريباً، لكنهم رفضوا الافصاح عن المكان الذي سيتوجهون اليه.

وتعتبر «رانشو سانتا فيه» من أرقى ضواحي سان دييغو في جنوب كاليفورنيا، وتنتشر فيها ملاعب البولو والنوادي الريفية. ولا يزيد عدد سكانها على حوالي ١٢ الف نسمة. وتبلغ نسبة البيض ٨٣ في المئة، اما البقية فهم من اصل اسباني (١٢ في المئة) وآسيويون (٥ في المئة). ويبلغ متوسط دخل الاسرة ١٦٣ الف دولار.

المحققون في رانشو سانتا فيه. ضاحية سان دييغو (أ ب)

واستاثرت ضاحية «رانشو سانتا فيه» باهتمام وسائل الاعلام في ١٩٩٢ عندما قتل رجل اعمال انكليزي اسمه ايان سبيرو زوجته واطفاله الثلاثة رمياً بالرصاص ثم انتحر بتجرع السيانيد في موقع نائي في الصحراء. لكن بعض التقارير شكك في رواية الشرطة عن تفاصيل الحادث، مشيراً الى خلفية سبيرو الغامضة وصلته المحتملة بعالم التجسس في الشرق الاوسط ما جعله وعائلته هدفاً لارهابيين.

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● من شعر بشرى الفاضل:
- وإني وان كنتُ وحدي
قليلُ الصحاب... مهيض الجناح
وهذا جوادي: كبا
لأرفع حنجرتي للسماء... أغني
وتسمع من دندناتي
الليالي الملاح
وتمرح من همهمات
شجوني: الربى!!

●●●

● ترك وراءه كل ذكرياته، مواطن الروح ومراتع الصبا، وسمار وندمان وأحباب، وبسمات عذاب.

ترك - هناك - في وطنه: شجيرات الطلح والنيم، ورائحة الطين، وخضرة «الجروف»، وقال لنفسه: دعينا نرحل الى أرض الله الواسعة... فهو لم يعد يحتمل رؤية صائدي الفراشات!

مواطن «سوداني» من شعب عريق، طيب، كريم... ودع أهله وبياره، و... أية لوعة كانت... وأين منه الشريف الرضي حين قال:

- وتلفتت عيني... فمُذ خفيت
عني الطلول... تلفّت القلبُ!

و... ينضح هذا الشقيق السوداني من جوانحه كلماته، واسمه: (خالد محمد) المقيم اليوم بجدة... فيكتب:

● اختصرت وطني في تذكرة سفر وحقيبة ملابس، وودعت النيل بطرف باك وبداخل تموز بحزن حزين، وكم رأيته متشبثاً بي كتشبث حسناء الكرخ التي عناها عشيقها بقوله:

- فكم تشبثت بي يوم الرحيل ضحى/ وأدمعي مستهلات وأدمعه.

ولحظتها: شع في أعماقي مثل حبلٍ من نور اسم الشاعر السعودي الكبير الدكتور «ابراهيم العواجي»، وتذكرت مطلع رائعة له:

أهجرت بلادك يا قمر/ وديارا كنت تناجيها!

ولكني رغماً عني أهاجر، وربما ارتجز ببيت شعرك هذا غيري - قلت للعواجي - فلتغريني أو لأغري نفسي، ولرب مساكن تنأى فتدنيها المسافات.

● التاريخ: يوم (٢٣) اكتوبر، والنهار يلفظ أنفاسه الأخيرة، ومن الضفة الأخرى أبحرت بنا العبّارة، وتداعت امام خاطري طيوف وأشياء، والليل يهبط ببطء والبحر خلفه بلا حدود. وهتف في دواخلي صوت امرىء القيس:

وليل كموج البحر أرخى سدوله/ عليّ بأنواع الهموم ليبتلي.

وقلت لامرىء القيس: ما حال من اجتمع عليه الليل وموج البحر، فلعلك كنت على ظهر سابح أو في مضارب قومك، وما أبعدها الديار عني الآن؟!

الباخرة تغذ السرى في لجة البحر ورهبة الليل وكأنها سر دفين في ذاكرة القرون، اشارات مضيئة ترسلها من بعيد سفائن أخر عابرات، وسائل يسأل: أهي عروس البحر/ «جدة»، فقفزت الى ذاكرتي بطلة الرواية الانكليزية (Jane Eyre) التي كانت تسأل عن (Thorn Field) التي تقصدها كلما مرت بقرية على الطريق... ويتنفس صباح يوم (٢٤) اكتوبر على زرقة البحر، وتستقبلنا عروس البحر «الجدة» لاحفادها بعدما طال الفراق:

- «يا هلا فيكم. لازمتني الى حيث - التقى اخوة وأقارب لي هنا. الترحاب ينسال من الأفواه انسيالاً، والدفء على الوجوه... فنسيت انني غريب هنا، ويا ترى هل تعارفت القلوب وحنت الدماء الى بعضها، أم هو ائتلاف الأرواح؟!

كل هذا في حقيقته كان... فهنا مهبط الوحي، وتاريخ الاسلام، وقصة الرسالة، ومضارب أجداد خالدين.

عبدالله الجفري

عيون وآذان

تتوقع الحكومة الاسرائيلية اضطرابات في الاراضي المحتلة بعد صلاة الجمعة اليوم، وفي مناسبة يوم الأرض، الأحد. وهي لذلك وضعت الجيش الاسرائيلي وقوات الأمن في حالة تأهب قصوى، والغت الاجازات.

وكرّرت اجهزة الأمن تحذيرها من عملية انتحارية جديدة اليوم او الأحد. كما كرّرت مزاعمها ان السلطة الوطنية الفلسطينية لا تحاول محاربة «الارهاب»، وان اجهزة الأمن الفلسطينية لم تعد تنسق مع الاجهزة الاسرائيلية، كما في السابق، لمكافحة العمليات الانتحارية.

ولكن كمية الكذب الكبرى تصدر باستمرار عن نتانياهو وحكومته، لا اجهزة الأمن، فحكومة ليكود لا تزال تصر على ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اعطى المنظمات الأصولية «الضوء الأخضر» لشن عمليات ضد اسرائيل. وكان الاسرائيليون نقلوا معلومات «مؤكدة» الى الجانب الاميركي، الا ان الاميركيين نفوا ان تكون لديهم معلومات مماثلة. ثم صرحوا تحت الضغط الاسرائيلي بأنه اذا كان ابو عمار لم يعط حماس والجهاد الاسلامي «الضوء الأخضر» فهو لم يعطهما «الضوء الأحمر».

وعاد الاسرائيليون قبل يومين بمعلومات جديدة، وكذب متراكم، يعود كله الى اجتماع بين الرئيس الفلسطيني وقادة الجماعات الاسلامية، وزعمت الحكومة الاسرائيلية هذه المرة ان أبو عمار لم يبدأ كلامه، باعلان رفضه الارهاب كما فعل في كل مرة سابقة، وانما هاجم اسرائيل، فقاطعه مساعد له، حسب الرواية الاسرائيلية، وطلب منه ان يلزم الحذر في كلامه، الا ان احد القادة «المتطرفين» الحاضرين قال ان لا حاجة الى التصريح. فالحاضرون يعرفون جيداً سبب الاجتماع.

ما هو سبب الاجتماع؟ الارجح ان لاسرائيل جواسيس، او ان لها اجهزة تنصت في مكان الاجتماع، هذا اذا افترضنا ان الكذب الاسرائيلي لم يصل الى اختراع اجتماع التاسع من هذا الشهر. ومع ذلك فكل ما طلعت به اسرائيل هو ان «لهجة» الرئيس الفلسطيني «أوحت» بأنه يدعو الى القيام بعمليات ارهابية. وان ابو عمار كان غاضباً على اسرائيل، وهذا ليس سراً.

اغرب من كل هذا، ان اسرائيل تربط عملية تل ابيب باجتماع التاسع من هذا الشهر، مع ان اجهزة الأمن الاسرائيلية نفسها قالت ان تلك العملية تحتاج الى إعداد طويل يستغرق شهوراً، وانها لا يمكن ان تكون بنت ساعتها، من نوع الرد على البناء في جبل ابو غنيم او التجاوب مع اجتماع في غزة. وأهم من كل هذا ان الجماعات من نوع حماس والجهاد الاسلامي لم تعلن يوماً انها أوقفت عملياتها. فالمعروف عنها ان لديها قراراً دائماً بضرب اسرائيل في كل مكان، وحيث تستطيع ذلك. وعندما توقفت العمليات بعد آذار (مارس) الماضي لم يكن السبب ان هذه المنظمات اتخذت قراراً بوقف العمليات، بل كان السبب ببساطة انها عجزت عن تنفيذ عمليات بسبب نجاح اجهزة الأمن الفلسطينية ضدها. الا ان هذا النجاح لا يمكن ان يكون دائماً، او مئة في المئة. وأبو عمار ليس في وضع ان يثير حرباً أهلية بين الفلسطينيين المشحونين ضد اسرائيل، والذين يهددون الآن بانتفاضة تتجاوز الحجارة، لانقاذ حكومة بنيامين نتانياهو.

وفي حين ان ابو عمار اكد لمنسق عمليات السلام دنيس روس انه لا يزال عند موقفه من رفض الارهاب ومقاومته، فانه أفهم المبعوث الاميركي انه لا يستطيع العمل شرطياً عند نتانياهو، فينفذ شرط الأمن من اتفاقات اوسلو، ونتانياهو ينتهك كل شرط آخر فيها.

وروس كان في طريقه لمقابلة نتانياهو بعد الاجتماع مع الرئيس عرفات في المغرب، واذا كان اجتماعه الأول صعباً، فان اجتماعه الثاني سيكون أصعب، لأن نتانياهو يتهم روس بعدم قبول «الدلائل» الاسرائيلية على ذلك «الضوء الأخضر» المزعوم لشن عمليات «ارهابية» ضد اسرائيل. وأما وقد رأينا اخر ما قدمت حكومة نتانياهو من «دلائل» أو اكاذيب لا تنطلي على البسطاء، فاننا نعرف ان روس كان على صواب. ولكنه لن يستطيع ان يقول لنتانياهو وجهاً لوجه انه كذّاب، بل سيحاول اعادة الطرفين الى مائدة المفاوضات.

والعودة لا تعتمد على مهارة روس وحدها، فالطرفان الفلسطيني والاسرائيلي ربما قررا العودة عن حافة الهاوية الا ان المنظمات المعارضة قد تنسف جهود المبعوث الاميركي بعملية انتحارية اخرى من نوع عملية تل أبيب. وهي لا تنتظر ضوءاً اخضر او اصفر او احمر من ابو عمار، فقرارها متخذ وقائم، وهو مرتبط فقط بقدرتها على التنفيذ

جهاد الخازن

حب في الهواء الطلق بين نائب محافظ وشقراء قاصرة

■ لندن - «الحياة» - كشف أمس عن علاقة بين نائب بريطاني في حزب المحافظين وفتاة بار شقراء تعمل في «نادي «كازا روزا» في سوهو.

إسم الفتاة آنا كوكس عمرها ١٧ سنة كانت تساعد النائب المحافظ في دفع البيانات الانتخابية عبر علب البريد في المنازل والمكاتب. وتقول: «عمري لا يسمح لي بالتصويت، لكنني قاصرة من ان أعرف متى أستخدم وكيف». النائب بييز ميرشينت عمره ٤٦ سنة كان يلتقي آنا في شقته في لندن ويتبادلان القبلات والعناق في «ترفلغار سكوير» وخصوصاً على البنك الطويل في الحديقة العامة في منطقته الانتخابية بكتهام «وعلى عينك يا تاجر» فيما يرى البعض ان العلاقة تندرج في اطار «الخدمة العامة».

النائب له زوجة وابنة وعمرها ١٢ سنة وشاب في العشرين لكنه من هواة ممارسة الحب في الهواء الطلق.

٦٠ ألفاً في مهرجان الحسينية للفروسية

الخيول اليمنية تصهل في الميدان وقفز عريض على الجمال

□ صنعاء - من خالد السودي:

■ خيول يمنية أصيلة فاق عددها المئة، ومثلها من الهجن شاركت قبل أيام في مهرجان الحسينية الخامس للفروسية والهجن والألعاب الشعبية.

اكثر من ستين الف متفرج، في مقدمهم رئيس الوزراء اليمني عبدالعزيز عبدالغني ووزير الشباب والرياضة عبدالوهاب راوح تقاطروا منذ الصباح الباكر الى مدينة الحسينية على بعد ٢٥٠ كيلومتراً غرب صنعاء للاستمتاع بالسباق بين الخيول والهجن لمسافات تراوح بين ٨٠٠ و١٨٠٠ متر، وبعروض الفرسان على ظهور الخيل.

ولهذا المهرجان وقع طيب لدى اليمنيين كونه من المناسبات المهمة والنادرة التي تشارك فيها الخيول اليمنية التي تعتبر اعرق الخيول العربية أصالة وندرة اضافة الى ما يحمله لها اليمنيون من اعتزاز وحب نابع من الشعور بانها جزء من عراقة اليمن وتاريخه وتقاليد شعبه.

السباق الرئيس الذي شد الجميع هو القفز عبر ظهور الجمال قام به شباب منطقة «الزرانيق» المعروفين بتميزهم في هذا النوع من الرياضة النادرة. وبدأ السباق بتجاوز حاجز الجمل الواحد. ونجح جميع المشاركين في الامتحان. تلاه القفز على حاجز من جملين. ثم بدأ يتقلص عدد المشاركين باضافة الجملين الثالث والرابع.

شاب واحد فقط تمكن من اختراق كل الحواجز وسجل قفزة قياسية حين تمكن من القفز متجاوزاً حاجزاً من خمسة جمال متراصة، مؤكداً بذلك موهبته المذهلة وقدرته. يذكر انه في مهرجان سابق حالف احد الشبان الحظ مرتين، الأولى عندما حقق قفزة مماثلة في حضور الرئيس اليمني علي عبدالله صالح، والثانية عندما تبرع الرئيس اليمني لذلك الشاب بكل تكاليف زواجه من ماله الخاص.

جديد مهرجان هذه السنة مشاركة فرسان صغار السن في السباقات المختلفة، والقفزات الصغيرة من على ظهور الجمال، اضافة الى الحضور الشعبي الكثيف ما شكل مفاجأة للمنظمين وللصحافة.

الى سباقات الخيول والجمال وعروضها نظمت مسابقات لألعاب القوى تنافس الشباب فيها على خطف الكؤوس والجوائز، كما نظمت ألعاب شعبية تشتهر بها محافظة الحديدة على ساحل البحر الأحمر.

الدار البيضاء: تراث وتاريخ ومياه وآثار في الأسبوع السعودي

■ الدار البيضاء - «الحياة» - تستضيف الدار البيضاء الاسبوع الثقافي والعلمي السعودي الذي تنظمه مؤسسة الملك عبدالعزيز آل سعود للدراسات الاسلامية والعلوم الانسانية (الدار البيضاء).

وبدأ الأسبوع بمحاضرة القاها الدكتور محمد بن عبدالرحمن الربيع، وكيل جامعة محمد بن سعود الاسلامية للدراسات العليا والبحث العلمي في موضوع «جهود الجامعات السعودية في مجال تحقيق التراث ونشره»، كما يلقي الدكتور عبدالعزيز بن سليمان الاستاذ في جامعة الملك سعود محاضرة في موضوع «أزمة المياه في العالم العربي»، ويلقي الدكتور آدم نصيف الاستاذ في جامعة الملك سعود محاضرة بعنوان «ذاكرة التاريخ: آثار العلا ومدائن صالح». ويشارك في الأسبوع السعودي أكثر من ٢٥ مؤسسة علمية وثقافية في معرض الكتاب السعودي باكثر من الفي عنوان كتاب.

رئيس وزراء استونيا يعقد مؤتمراً صحافياً في مراحيض عامة!

□ موسكو - «الحياة»:

■ دعا الرئيس الاستوني لينارت سيري المراسلين الى مؤتمر صحافي عقده في المراحيض العامة في مطار العاصمة تالين فور عودته من اليابان، وأوضح للصحافيين ان رجال الاعمال اليابانيين شكوا من الاهمال والقذارة في دورات المياه في مطار تالين، ووعد الرئيس بتصحيح الأوضاع.

وعقد رئيس الحكومة اول لقاء مع الصحافة في المراحيض التي ظهرت امام كاميرات التلفزيون بكل ما فيها من قذارة.

حول المدينة

● أقام سفير عُمان في باريس منير مكي حفلة استقبال في فندق الانتركونتيننتال على شرف شقيقه وزير الإقتصاد العماني احمد مكي الذي يقوم بزيارة رسمية الى فرنسا حيث عمل سابقاً سفيراً للسلطنة فيها.

حضر الحفلة عدد كبير من المسؤولين الفرنسيين وكبار ممثلي الشركات الفرنسية والديبلوماسيين المعتمدين في باريس. من بين الحضور الوزير الفرنسي آلان لاماسور الناطق الرسمي باسم الحكومة والأمين العام للخارجية برتران دوفورك ومدير دائرة الشرق الأوسط وافريقيا الشمالية في الخارجية جان كلود كوسران ومساعدوه السفير برنار بوبين وجان فرانسوا جيرو وسفراء السعودية الشيخ فيصل الحجيلان والكويت عميد السفراء العرب الدكتور طارق رزوقي والامارات ناصر الشامسي ومصر علي ماهر السيد والأردن الشريف فواز شرف ولبنان ناجي ابي عاصي وليبيا الدكتور علي التريكي والجزائر حسين جودي وممثل الجامعة العربية محمد طرابلسي والمسؤول عن المصالح العراقية في فرنسا أحمد عزاوي.

● وصل الى لندن آتياً من الكويت الشيخ ناصر محمد الأحمد الصباح رئيس الديوان الأميري ترافقه فعاليات من مختلف القطاعات في دولة الكويت تزيد على أربعين شخصية، وتوجه الجميع للاطمئنان الى صحة الشيخ سعد العبدالله الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الذي يقضي فترة نقاهة في بريطانيا.

● حاضر محمد الحركة قنصل لبنان العام في جدة في ختام أسبوع الفرنكوفونية في دار القنصل العام الفرنسي عن «رحلة في تاريخ وأصول الكلمات» بحضور ديبلوماسيين من الدول الناطقة بالفرنسية والعديد من افراد جالياتها.

● غادر الدكتور عبدالعزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة - ايسيسكو - الرباط متوجهاً الى تونس للمشاركة كضيف شرف في الندوة الدولية التي ينظمها التجمع الدستوري الديموقراطي (الحزب الحاكم) اليوم وغداً في تونس عن «دور الثقافة في تنمية التضامن بين الشعوب».

● وصل الى عدن امس وفد الغرفة التجارية البريطانية وأعضاء تجارة وادي التيمز المكون من ١٢ عضواً برفقة السيد ديفيد بيري القائم بأعمال سفارة المملكة المتحدة لدى اليمن.

يجري الوفدان اليوم لقاءات مع مسؤولي شركة «يمنفست» في المنطقة الحرة وادارتها. ويلي حفلة عشاء يقيمها محافظ عدن السيد طه احمد غانم تكريماً للوفد والأعضاء.

● عاد الى عدن امس آتياً من المملكة العربية السعودية السيد تمام باشراحيل مدير تحرير جريدة «الأيام» المستقلة بعد جراحة في القلب في مستشفى الملك فهد العسكري.

● تسلم امس الدكتور صالح باصره رئيس جامعة عدن هبة من المجلس الثقافي البريطاني، وهي اجهزة الكترونية [illegible] محافظ عدن طه احمد غانم وعبدالمجيد المخلافي وزير التعليم ونائب السفير البريطاني في اليمن

● أجريت لرئيس حزب الكتائب اللبنانية الدكتور جورج سعادة عملية جراحية ناجحة استؤصلت له خلالها المرارة. واتصل به مهنئاً الرئيس سليم الحص والوزير ايوب حميد والرئيس رشيد الصلح وعدد من النواب والشخصيات. وعادته الشيخة جنفياف بيار الجميل وعدد من الشخصيات

● في رعاية رئيس الحكومة رفيق الحريري دعت الاحزاب والجمعيات والفاعليات والروابط الكردية في لبنان الى احتفال لمناسبة عيد النوروز الكردي، يحييه نجوم الغناء والطرب وتتخلله لوحات من الدبكة الفولكلورية الكردية غداً السبت في النادي الرياضي في المنارة في بيروت.

● تماثل الزميل اسعد حيدر للشفاء بعد العملية الجراحية التي اجريت له في باريس. وهو يشكر جميع الأصدقاء والزملاء الذين سألوا عنه ويخص بالشكر البروفسور سعد خوري.

● بدعوة من المستشار الثقافي المصري في باريس، فتحي صالح، ومدير معهد اللغة والحضارة العربية، اسامة خليل، يناقش سمير امين وفؤاد نهرا موضوع «الحضارة بين قانون القيمة الاقتصادي وأنساق القيم الثقافية» في ندوة مساء غد السبت الساعة الخامسة في «المركز الثقافي المصري».

● يحاضر الدكتور رفعت كامل، الرئيس المنتخب لكلية الجراحين الدولية عن «تاريخ الجراحة في مصر ومستقبلها» ضمن فعاليات مؤتمر البحر المتوسط لامراض الاوعية الذي يبدأ في الاسكندرية يوم الثلثاء المقبل.

● تقدم فرقة اوبرا القاهرة العرض الاوبرالي «التليفون» على مسرح الجمهورية في القاهرة مساء اليوم الجمعة بمشاركة السوبرانو نيفين علوبة والباريتون رؤوف زيدان واخراج عبد الله سعد.

● وصل الى القاهرة السيد رفقي عبد القادر باكرمي وزير التجارة والسياحة في جيبوتي في زيارة عمل لمصر.

● تفتتح اليوم في القاهرة دورة تدريبية ينظمها المجلس الاعلى المصري للثقافة بالتعاون مع الهيئة المصرية العامة لقصور الثقافة حول الفنون التشكيلية ومسرح الدمى.

● انتخب السيد سهيل كرم رئيس رابطة الطيارين اللبنانيين نائباً لرئيس الاتحاد الدولي للطيارين لاقليم الشرق الاوسط في ختام المؤتمر السنوي للاتحاد الذي عقد أخيراً في القاهرة

● وصل الى القاهرة السيد صلاح الدين الجعفراوي رئيس المجلس الاسلامي في المانيا في زيارة لمصر تستغرق بضعة ايام

● رزق السيد عمرو فايد المدير التنفيذي لجمعية رجال الاعمال المصرية اللبنانية وزوجته السيدة هبة مولوداً ذكراً سمياه عبدالرحمن هو باكورتهما

● رزق الزميل حسن الحسيني وزوجته مولوداً ذكراً سمياه الكسندر. الوالدة والمولود في صحة جيدة.

● رزق السيد موسى عيسى وزوجته هيلدا مولوداً ذكراً سمياه توفيق هو باكورتهما. تمت الولادة في مستشفى سانت جورج في لندن. الوالدة والمولود في صحة جيدة.